

المجلد ٧٧  
اختصار الفقه









## المجلد : ٣٧ - اغتيال فرج فودة

٢٨١	#٩٢/٠٦/١٨	*عادل امام : لقد قتلوا مفكرا اسلاميا محمود سعد صباح الخير
٢٨٢	#٩٢/٠٦/١٩	*مات شهيدا وكان من الصادقين رجاء النقاش المصور
٢٨٨	#٩٢/٠٦/١٩	*الشيخ المحلاوى: نختلف مع فرج فودة ولا كن نرفض اغتياله محمد شاكر الاخبار
٢٩٠	#٩٢/٠٦/٢٠	*شهيد التنوير وحرية الفكر مدحوق قناوى الا هرام
٢٩٢	#٩٢/٠٦/٢٠	*بذور الا رهاب احمد عباس صالح الشرق الا وسط
٢٩٤	#٩٢/٠٦/٢١	*الخطرف والا رهاب .. يهددان الحرية والديمقراطية شريد رياض الاخبار
٢٩٧	#٩٢/٠٦/٢١	*مجرد سياسة : ابطال رغم المساة صلاح منصر اكتوبر
٣٠٠	#٩٢/٠٦/٢١	*رسالة الى الغائب الحاضر فرج فودة لمعى المطيعى الوفد
٣٠٢	#٩٢/٠٦/٢١	*تا املاذ مصرية: فرج فودة .. الوطن والدين ؟ على الدالى الجمهورية
٣٠٥	#٩٢/٠٦/٢٢	*فضفضة: كلماته سظل حية الى الابد اقبال بركة روزاليوسف
٣٠٦	#٩٢/٠٦/٢٢	*الا اعدام عقوبة الا اختلاف فى الراى محمود التهامى روزاليوسف
٣١٠	#٩٢/٠٦/٢٢	*مفاجاة فى قضية اغتيال د. فرج فودة: المتهم عبدالشافى رمضان يتراجع عن اقواله الاهرام المساشى
٣١١	#٩٢/٠٦/٢٢	*فرق الا اغتيال الجديدة من القتل الى الا انقلاب روزاليوسف
٣١٧	#٩٢/٠٦/٢٢	*اغتيال شهيد وحيد رافت الا حرار
٣١٨	#٩٢/٠٦/٢٢	*رمصاصات الا رهاب .. وملاحظات جادة محمد باشا الا هرام الا اقتصادى
٣٢١	#٩٢/٠٦/٢٢	*ويوجد ايضا فرج فودة على الجانب الاخر شريف كامل الا حرار
٣٢٣	#٩٢/٠٦/٢٢	*من قتل د. فرج فودة احمد صبحى منصور الا حرار
٣٢٥	#٩٢/٠٦/٢٢	*رسالة سليم عزوز الا حرار



## المجلد : ٣٧ - اغتيال فرج فودة

٣٢٦	#٩٢/٠٦/٢٢	الا حرار	*كان لا بد ان تموت جمال صلاح الدين
٣٢٧	#٩٢/٠٦/٢٢	الشرق الا وسط	*محاولة لفهم ماجرى فى مصر فهمى هويدي
٣٢٨	#٩٢/٠٦/٢٣	الشعب	*بعد السقوط : المقالة الهزيلة فى المصالحة الفودية يحيى الرخاوى
٣٢٩	#٩٢/٠٦/٢٣	الشعب	*بيان للناس: حتى لا تكون فتنة الشعب
٣٣٠	#٩٢/٠٦/٢٣	الشعب	*الا واد البلد: السكوت ليس من ذهب محمد عبد القدوس
٣٣١	#٩٢/٠٦/٢٣	الشعب	*المتهم باغتيال فودة يؤكد القاء القبض عليه فى الزاوية الحمراء خالد يونس
٣٣٢	#٩٢/٠٦/٢٣	الشعب	*صفوت عبدالغنى ينفى التخطيط لا اغتيال الكاتب
٣٣٣	#٩٢/٠٦/٢٣	الشعب	*تعزيز
٣٣٤	#٩٢/٠٦/٢٣	الشعب	*الى المنصفين وطلاب الحقيقة .. حول الا صلاح والا رهاب والتطرف معطفى مشهور
٣٣٥	#٩٢/٠٦/٢٣	الا اخبار	*كلمة اليوم: القانون المفترى عليه
٣٣٦	#٩٢/٠٦/٢٣	الشعب	*استنكار ورفض العنف كوسيلة للسيطرة على مجتمعنا ليث فرحان الشيبيلات
٣٣٧	#٩٢/٠٦/٢٣	العالم اليوم	*نهارك ابهى على سالم
٣٣٨	#٩٢/٠٦/٢٤	الا هالى	*الديمقراطية والطريق لمواجهة الا رهاب حسين عبد الرزاق
٣٣٩	#٩٢/٠٦/٢٤	الا هرام	*من قريب: حواجز حديدية سلامة احمد سلامة
٣٤٠	#٩٢/٠٦/٢٤	الا هالى	*قفية للمناقشة: الراى العام .. فعلا فريدة نقاش
٣٤١	#٩٢/٠٦/٢٤	الا هرام	*لماذا قتلوا الكاتب احمد عبد المعطى حجازى
٣٤٢	#٩٢/٠٦/٢٤	الا هرام	*هذه الحادثة الرهيبة و "تفسيراتها الساذجة" تدين السياسة يونان لبيب رزق
٣٤٣	#٩٢/٠٦/٢٤	اخرساعة	*بيلا اقنعة: "دراويث" فرج فودة حامد سليمان



## المجلد : ٣٧ - اغتيال فرج فودة

- \*ملوث عبدالغنى: نطالب بإتاحة الفرصة للرد على مفتريات العلمانية  
٣٥٨ #٩٢/٠٦/٢٤ النور
- \*كلمة النور: الحكومة أخطأت .. والا رهاب أخطأ والا سلام يدينهما معا  
٣٥٩ #٩٢/٠٦/٢٤ النور الحمزة دعيب
- \*فكر وفن: من يقتل هذا الكاتب ؟  
٣٦٢ #٩٢/٠٦/٢٥ صباح الخير عبد الله الطوخي
- \*وماذا بعد دوى الرصاص ؟  
٣٦٥ #٩٢/٠٦/٢٦ المصور محمد نور فرحات
- \*العودة للجدور: التطرف .. والتطرف المضاد  
٣٧١ #٩٢/٠٦/٢٨ أحمد عثمان الأهرام المساشي
- \*تأملات مصرية: فرج فودة .. والمهدى المنتظر ؟  
٣٧٢ #٩٢/٠٦/٢٨ على الدالى الجمهورية
- \*روزاليوسف تستجوب الهيبى: لماذا تلتقى بجهات اجنبية مشبوهة ؟  
٣٧٦ #٩٢/٠٦/٢٩ روزاليوسف عبد الله كمال
- \*الاغتيالات السياسية فى مصر بدأت برؤسا  
٣٨١ #٩٢/٠٦/٢٩ الحكومة ووصلت الى المفكرين احمد حمروش روزاليوسف
- \*...والاسلاماء .. انهم يغتالونك  
٣٨٦ #٩٢/٠٦/٢٩ روزاليوسف عبد الله امام
- \*التحاج الرصاص  
٣٨٧ #٩٢/٠٦/٣٠ الحياة
- \*هذا ديكتنا  
٣٨٨ #٩٢/٠٦/٣٠ الشعب محمد الغزالى
- \*لمن تدقون طبول الحرب ؟  
٣٨٩ #٩٢/٠٧/٠١ اليسار صلاح عيسى
- \*اغتيال مفكر  
٣٩١ #٩٢/٠٧/١٢ اليسار هشام مبارك
- \*اللجنة المصرية للوحدة الوطنية الذين لله .. والوطن للجميع  
٤٠٢ #٩٢/٠٧/١٤ اليسار
- \*الحزب الشيوعى يدعو لمواجهة "ديمقراطية" الا رهاب  
٤٠٣ #٩٢/٠٧/١٩ اليسار
- \*الحرب على المجتمع المدنى  
٤٠٥ #٩٢/٠٧/٠١ المجتمع المدنى سعد الدين ابراهيم
- \*تأملات: الذين يطغثون الانوار  
٤٠٧ #٩٢/٠٧/٠١ الا هالى امين هويدى
- \*هل كانت الدولة تتخبى فكر فرج فودة ؟  
٤٠٨ #٩٢/٠٧/٠١ النور



## المجلد : ٣٧ - اغتيال فرج فودة

- |     |           |  |   |
|-----|-----------|--|---|
| ٤٠٩ | #٩٢/٠٧/٠٢ | الا هرام                                   | *شن الكلمة الشجاعة<br>منى حلمي                                    |
| ٤١٠ | #٩٢/٠٧/٠٢ | الهفيبي ولهمي هويدي (٣-١)<br>موت الكويت    | *اغتيال د. فرج فودة بين الهفيبي ولهمي هويدي<br>خليل حيدر          |
| ٤١٣ | #٩٢/٠٧/٠٣ | الهفيبي ولهمي هويدي (٣ من ٢)<br>موت الكويت | *اغتيال فرج فودة بين الهفيبي ولهمي هويدي<br>خليل حيدر             |
| ٤١٤ | #٩٢/٠٧/٠٣ | ما هذا الذي عندكم ؟<br>المصور              | *مستقبلات: ما هذا الذي عندكم ؟<br>راجي عنايت                      |
| ٤١٩ | #٩٢/٠٧/٠٥ | .. من اين جاء فرج فودة ..<br>الجمهورية     | *تأملات مصرية: من اين جاء فرج فودة ..<br>على الدالي               |
| ٤٢١ | #٩٢/٠٧/٠٥ | حريتي                                      | *حديث الوسادة<br>محمد الهوان                                      |
| ٤٢٣ | #٩٢/٠٧/٠٦ | مؤتمر عاجل لانتقاد الوطني<br>حريتي         | *مصر الى اين؟ .. مؤتمر عاجل لانتقاد الوطني<br>رؤوف عباس           |
| ٤٢٥ | #٩٢/٠٧/٠٧ | الا هرام                                   | *خلط الاوراق بين الشيوخ والفنحة<br>خليل عبد الكريم                |
| ٤٢٧ | #٩٢/٠٧/١٣ | فرج فودة<br>روزاليوسف                      | *وثيقة: الجهاد يحترف بقتل د. فرج فودة<br>ابراهيم عيسى             |
| ٤٢٨ | #٩٢/٠٧/١٩ | الا اغتيال<br>اكتوبر                       | *فرج فودة اربعون يوما على الاغتيال<br>صلاح منتصر                  |
| ٤٣٨ | #٩٢/٠٧/٢٠ | الا هرام                                   | *ايكون دم الفكر اكثر اقناعا ؟<br>احمد عبد المعطي حجازي            |
| ٤٤١ | #٩٢/٠٧/٢٢ | النور                                      | *اللهم لا شماعة<br>مصمود حباية                                    |
| ٤٤٣ | #٩٢/٠٧/٢٢ | الخرين في حادث<br>الا هالي                 | *الخيابة تطالب باعدام صفوت عبد الغنى وشلالثة<br>شروت شلبي         |
| ٤٤٤ | #٩٢/٠٧/٢٢ | النور                                      | *"بيان من ندوة علماء الازهر"<br>النور                             |
| ٤٤٥ | #٩٢/٠٧/٢٤ | الوطن العربي                               | *عمليات غسل الدماغ من الا تحماء الوطني<br>غالي شكرى               |
| ٤٥٢ | #٩٢/٠٧/٢٧ | الا هرام                                   | *حوار لا مفر منه<br>سليمان شفيق                                   |
| ٤٥٤ | #٩٢/٠٧/٢٩ | الا هرام                                   | *تفسير آخر للحادثة<br>بدر الدين غازي                              |
| ٤٥٧ | #٩٢/٠٧/٢٩ | النور                                      | *العلمانية في هيئة الكتاب.. من يتصدى لها ؟<br>السيد احمد المفرنجي |





## المجلد : ٣٧ - اغتيال فرج فودة

- \*نيابة أمن الدولة استمعت لا قوال صحفيين فى قضية اغتيال فرج فودة  
#٩٢/٠٧/٣١ ١٦٠  
الا هرام
- \*كى لا نئسى: المتاجرون بدم فرج  
عبد العزيز النجار  
#٩٢/٠٨/٠١ ١٦١  
المفتار الا سلامى
- \*الداء والدواء: الفكر الذى يبرعا المال العام  
الميد رزق العلويل  
#٩٢/٠٨/٠٥ ١٦٣  
النور
- \*التقايد المعربية فى ترسيخ الدولة المدنية  
صلاح العقاد  
#٩٢/٠٨/٠٥ ١٦٥  
الا هرام
- \*" الحادثة الرهيبة " بين التفسيرات الساذجة والتفسيرات المغرضة  
يحيى السيد السباحى  
#٩٢/٠٨/٠٥ ١٦٦  
الا هرام
- \*حاشية على البيان الثانى لـ " ندوة العلماء "  
خليل عبد الكريم  
#٩٢/٠٨/٠٥ ١٦٨  
الا هالى
- \*مفاجأة جديدة فى قضية اغتيال فرج فودة  
نجوى عبد العزيز  
#٩٢/٠٨/١٠ ١٧٠  
الوند
- \*اشتباك جديد فى ديروط واعتقال متهم باغتيال فودة  
الشرق الا وسط  
#٩٢/٠٨/١٠ ١٧١
- \*الفخنة ناشئة لعنة الله على من لا يقتلها  
عبد الواحد اسماعيل القافى  
#٩٢/٠٨/١٢ ١٧٢  
الا هرام
- \*محاورات: رسالة من فرج فودة ...  
هالى شكرى  
#٩٢/٠٨/١٥ ١٧٥  
الحياة
- \*فرج فودة كان اراهيبيا يهدد رؤساء تحرير الصحف  
الا حرار  
#٩٢/٠٨/١٧ ١٧٦
- \*مناقشات مفتوحة حول ظاهرة العنف  
كامل الشرقاوى  
#٩٢/٠٨/١٩ ١٨٠  
الا هرام
- \*هيئة الكتاب فى نفس الا اتهام  
محمد عبدالهادى نعامه  
#٩٢/٠٨/١٩ ١٨٣  
النور
- \*الشيخ الغزالى: نرفض التصرف المشين لهيئة الكتاب  
صلوات الصندفاوى  
#٩٢/٠٨/١٩ ١٨٧  
النور
- \*التيار الا سلامى يطالب بمحاكمة العلمانيين بتهمة التطرف  
الا حرار  
#٩٢/٠٨/٢٤ ١٨٨
- \*فتاوى جاهزة للقتل  
احمد منصور  
#٩٢/٠٨/٢٤ ١٩٣  
روزاليوسف
- \*من قتل فرج فودة؟ اول كتاب اسلامى يعبر عن فكر التيار الا سلامى  
الا حرار  
#٩٢/٠٨/٣١ ١٩٦
- \*مناقشات مفتوحة حول ظاهرة التطرف  
يونان لبيب رزق  
#٩٢/٠٩/٠٢ ٥٠٣  
الا هرام



## المجلد : ٣٧ - اغتيال فرج فودة

- \*د. عبدالغفار عزيز عليه ان يخلى الله فرج فودة كان رمزاً للمفكرين الاسلاميين  
مصطفى الجمل  
#٩٢/٠٩/٠٧ ٥٠٥  
الا حرار
- \*الدكتور .. الجنون الذى اطلق  
المختار الا سلامى  
#٩٢/٠٩/١٣ ٥٠٨
- \*الا قباط رفضو تطبيق الشريعة الا سلامية عليهم وحدهم وفرج فودة رفضها على مصر  
الا حرار  
#٩٢/٠٩/١٤ ٥١٠
- \*ازهيون يدعون للاغتيال  
ابراهيم عيسى  
روزاليوسف  
#٩٢/٠٩/٢١ ٥١٧
- \*مناظرات في كتاب د. عزيز "من قتل فرج فودة"  
مصطفى الجمل  
الا حرار  
#٩٢/٠٩/٢١ ٥٢١
- \*هذه البشاعة المرفوضة  
محمد هاشم  
الا حرار  
#٩٢/٠٩/٢١ ٥٢٤
- \*الشيخ عبد الرحمن بن لطفى يرد على عبد الغفار عزيز  
عبد الرحمن بن محمد لطفى  
الا حرار  
#٩٢/٠٩/٢١ ٥٢٧
- \*محاكمة عبدالغفار عزيز  
سليم عزوز  
العروبة  
#٩٢/٠٩/٢٢ ٥٢٨
- \*تجديد حبس المحامى المتهم فى قضية اغتيال فرج فودة  
الا هرام  
#٩٢/٠٩/٢٧ ٥٣٧
- \*رسالة  
سليم عزوز  
الا حرار  
#٩٢/٠٩/٢٨ ٥٣٨
- \*ظلم فرج فودة .. حيا وميتا  
احمد صبحي منصور  
الجمهورية  
#٩٢/٠٩/٢٩ ٥٣٩
- \*استكمال التحقيق فى حادث فرج فودة تشهيدا لقرار الا حالة  
الا هرام  
#٩٢/١٠/٠١ ٥٤١
- \*استمرار حبس المحامى المتهم فى قضية اغتيال فرج فودة  
الا اخبار  
#٩٢/١٠/٠٤ ٥٤٢
- \*افسواء  
محمد يحيى  
المختار الا سلامى  
#٩٢/١٠/١٢ ٥٤٣
- \*الموقف من اغتيال الطرف الاخر بين الطرابي وفودة  
المختار الا سلامى  
#٩٢/١٠/١٢ ٥٤٧
- \*لا معاش من رئاسة الجمهورية لا مرة فرج فودة  
روزاليوسف  
#٩٢/١٠/١٢ ٥٤٩
- \*... ولكن القتل فى نعيم  
وحيد حامد  
صوت الكويت  
#٩٢/١٠/١٦ ٥٥٠
- \*رسالتان من والى فرج فودة  
غالى شكرى  
الوطن العربى  
#٩٢/١٠/١٦ ٥٥٢



## المجلد : ٣٧ - اغتيال فرج فودة

- \* د. عمر عبدالرحمن يتحدث من امريكا: ساعود لمصر فوراً .. لمنازلة وزير الاوقاف  
احمد عبداللة عزيز  
#٩٢/١٠/١٩ ٥٥٧
- \* اليوم اوغدا: اعلان قرار الاتهام فى قضية فرج فودة  
الا هرام المساشى  
#٩٢/١٠/٣١ ٥٦٠
- \* اعلان قرار الاتهام فى قضية فرج فودة الا سبوع القادم  
الا هرام  
#٩٢/١١/٥١ ٥٦٢
- \* كمال خالد يكشف القناع عن شخصية فرج فودة  
اسامة شرشر  
#٩٢/١١/٥٣ ٥٦٣
- \* احالة قضية اغتيال فرج فودة للقضاء العسكرى  
الا هالى  
#٩٢/١١/١٢ ٥٦٥
- \* اخلاء سبيل متهمين فى قضية د. فودة  
الا غبار  
#٩٢/١١/١٨ ٥٦٦
- \* الافراج عن اثنين من المتهمين باغتيال فرج فودة  
الثور  
#٩٢/١١/٢٥ ٥٦٧
- \* احالة ١٠ متهمين فى قضية د. فودة للمحكمة  
الا غبار  
#٩٢/١١/٢٩ ٥٦٨
- \* شيخ الازهر والبابا شنودة يستقبلان وفد المعارض السودانية  
سميدة رمضان  
#٩٢/١١/٢٩ ٥٦٩
- \* صبرى منصور: عبدالغفار عزيز يهزى الجماعات المتطرفة على اغتالي  
سليم عزوز  
#٩٢/١١/٣٠ ٥٧٠
- \* الوجهة الاخرى: لماذا قتلوه ؟  
رياض سيف النصر  
#٩٢/١٢/٠٢ ٥٧١





المصدر: صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: 18 يونيو 1992

عادل إمام يذكركنا:

## لقد قتلوا مفكراً إسلامياً



المجرمين سوف يطهرون بكل التاريخ مصر، يجب أن تتحرك جميع الأجهزة والنيابات والهيئات لمواجهة هؤلاء...  
لقد فعلوا كل ما جهل لي - عاشرهم. ونحن نعتد الثورات، إسم بالساذ بكفرون كل من يمارسهم. تكيف لتصور أن هؤلاء يمكن حوارهم.  
التاريخ يؤكد دائماً أنهم وحوش ولا تفهم معهم.  
فعلوا سياسيون ومفكرين، وأصلوا فلولس الغلبة وراحوا باريس وأوروبا، ونحن نتكلم وتنسك بالحوار!!  
وأكد عادل قتلًا:

... إسم يريشون إرهابنا... يريشون أن يشمرونا بالحرف. ولكننا لن نخاف، ولنشكرنا النظام لا ترحيكم تصرفات هؤلاء المجرمين. ولرج فرقة شهيد عظيم مثل شهداء وحرب أكتوبر، انصاروا لصنع له قتلاً ليكون رمزاً في مواجعة الإحرام...  
لي قل الإرهاب والوحشية يموت الفكر...  
والفكر آخر لا يمنع وإذا بيع من الشخص نفسه، وإذا فقدت الأمن والأمان لا يمكن على الإطلاق أن أسقط الحرية...  
يتلون عقيدة المسلمين ويتلون مبارزين من الأئمة السحيين...  
وداعاً يا صديقي... يا صليبي... بالشهد...  
وتعالوا تبتأ الروابطة الحقيقية مع هؤلاء ونحن نودم يطلا مصرنا أحب وقتها وأخلص له. ولكننا جميعاً قتلتها.

كلما تحدثت مع عادل إمام عن التطرف الديني وإرهاب هؤلاء، ففتح عادل قلبه وهاجم وصرخ، وحديثي عن الدكتور المفكر الكبير فرج فودة! ولما كان هذا المساء العظيم وانطلقت رصاصة القدر للسكن كل كيان مفكرنا الكبير، أسرع عادل إلى المستشفى ليطمئن على الصديق والزمي والأمل. ولكن فرج فودة غارق الحياة، وصرخ عادل: لا يجب أن نستسلم... فقد ضلوكنا جميعاً في قتل فرج فودة!!!

وبعد أن هذا التجم صاحب الموقف والذي صرخ في وجه الجرائم المظفرة مرات ومرات، هذا عادل وقال لي: كان فرج فودة صديقاً ورمزاً، كان مفكراً له عقل منفتح وقلب كبير وهو مفكر إسلامي بالدرجة الأولى، وابع للضحية مصر والإرهاب، كان يجاور هؤلاء بصحبة قوية، كان يواجه العنف بالكلام والرأي... قتلته هؤلاء المجرمون.

نعم مجرمون ونحن نقول عليهم أمراء الجرائم الإسلامية، لا أدري كيف يفكر البعض في الحوار مع هؤلاء، غل تتصور أهمية الأمن مع القتل والمجرمين، هؤلاء مثلهم تماماً، لا حوار معهم يجب مراجعتهم بكل حصف...  
ويغضب أضياف عادل إمام:  
... صمتنا وقلقتنا، حتى نقرأ هؤلاء وقولوا المفكرين، ولذا فقد شاركنا جميعاً في قتل الدكتور فرج فودة، متى نتخلص من الحرف 19 حتى نتخل من الصمت 3 من توبه أنفسنا ونذكر أن هؤلاء

«تفكيرنا»







المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩ - شهر ١٩٩٢



# مات شهيدا وكان من الصادقين

بسم: رجاء النمّاش

وتعلّما . ولقد سوف تجد في الثاني "أي التاريخ الإسلامي" ما يجعل تلك تطوير شعاعا من حول ما اقترعه البعض باسم الإسلام وتحت مظلة أو مظنة الحكم به ، لها علاقة "لوائق" أو "الأمين" مثلا بالإسلام سوى أن الغرض ساقطها لحكم المسلمين فأصبح شذوذا لسليما . وما علاقة "الوليد بن يزيد" الأيوى بروج الإسلام وجوهرة . وهو الذى تباهى بالعبادة وطلّعه شعرا . وتصدى في سجنه إلى عرجة رفق المصنف بشهام . حتى لتتوى الأبرصصرعه على يد ابن صه خوفا على هيبة الأسرة الأموية ، ولعل في استعراى حكما .

هذا نموذج من "كتبة" فرج فودة . وفيه تفرقة حسنة بين "الإسلام" كدين ليس فيه "ألا ما نتحنى له إجلالا وتعلّما" وبين سلوك بعض المسلمين من السيفيين والحكم الذين أساءوا إلى الإسلام والمسلمين ، وهذه الاسماء تتبناها المصادر الإسلامية نفسها وتعرض عليها . فقد كتب المؤرخون الإسلاميون الكثير عن هذه المواقف وانتقدوها

تخيبت الأسبوع الماضي كله ولما أعيد قراءة كتابات المفكر الشهيد الدكتور فرج فودة . وكان هناء الأسبوع من هذه القراءة الجديدة فن لعلوا الإجابة عن سؤال محدد هو ما الذى كتبه فرج فودة ويستحق عليه الحكم بتكفيره وأعدامه وإطلاق الرصاص عليه وإسالة دمه فوق رصيف الطريق العلم ؟

ولم تجد في كتابات فرج فودة عبارة واحدة ، تثير هذا المصير . المؤلف الذى تعرض له هذا المفكر الكبير . فلا يمكن لمسلم عاقل مثلهم لأصول دينه أن يخرج من كتابات فرج فودة بما يوحى من قريب أو بعيد بأنه كفر أو منكر للإسلام . بل هو على العكس من ذلك مسلم شديد الإيمان بالإسلام والتعلق بالصلوك به . ولست أقول هذا الكلام بلا دليل . فإمامى مقال من مقالاته عنوانه "زمنة العقل" يقول فيه بالقبس :

"لصعب لا أتريه خطف لبعض بين الإسلام والتاريخ الإسلامى . دون إنراك لحقيقة مصيرة للعقل . تتمثل في أن الفرق شاسع بين الاثنين . فالأول "أى الإسلام" دين عظيم . والثانى "أى التاريخ الإسلامى" هو تاريخ المسلمين" . وأنت لا تجد فى يخطئون ويمسيئون . وأنت لا تجد فى الأول "أى الإسلام" ألا ما نتحنى له إجلالا





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٢

المصدر:

انني اعاقب لسلطنتنا واصلاحنا الاعزاء  
من المفكرين الاسلاميين اطفال الشيخ  
الغزالي والدكتور عمارة والاستاذ فهمي  
هويدي وغيرهم على هذا الموقف السلبى  
من الفكر الدكتور فرج فودة . لقد فتح هذا  
الموقف السلبى فرصة لان يسبى بعض  
الشباب فهم كتابات فرج فودة . وان  
يحتكوا بكتيبه وينتهى الامر باطلاق

الرماس عليه .

وانعود الى كتابات فرج فودة لاول اننى  
لم اجد فيها كلمة واحدة تنيب "تفكيره" او  
محلبيته على انه "منكر" للإسلام او  
"مراد" عنه .

كل ما قدمه من افكار كان نوعا من  
الاجتهاد . لايد ان يخطئه ويصيب . وقد  
كان على المفكرين الاسلاميين ان يصححوا  
الاعطاء ويبرروا عليها حتى يستنير الراى  
للعلم ويعرف الحقيقة الواضحة التى كان  
يمكن ان تثير عقولهم وثقوبهم وتهديمهم  
الى الصواب الذى لا شبهة فيه .

ولذا عمدنا الى الفكرة الرئيسية التى كان  
فرج فودة يدعو اليها فسوف نجدها فى  
جوهرها مما يتفق مع الاسلام وبمفهومه  
المنظمية .

لقد كان يدعو الى تحكيم "العلم" فى  
مشاكلنا المختلفة . وكان مما يثير حزنه  
وغضبه اننا استبعدنا العلم فى كثير من  
الأمور ولجأنا الى الأوهام والخرافات .  
فهو الدعوة الى احترام العقل والاحتكام  
اليه فى أمور الحياة والمجتمع فى دعوة  
ضد الاسلام ؟

على العكس من ذلك تماما ، فالاسلام  
يدعو الى "التفكير" . وقد كتب "العقد  
يوما كتابا من أهم كتبه يثبت فيه ان  
"التفكير فريضة اسلامية" . وما لكش ما  
كتبه الشيخ محمد عبده فى هذا المعنى .  
ولمضى وانما لكتب هذا المقال "تنصير  
الجواهر" لعلم اسلامى كبير هو "التنصير  
لنظري جوهرى" . وفى هذا التنصير  
للمعلم يفسى الشيخ جوهرى على المنهج

واعتبروها خطرا على الاسلام والمسلمين .  
ودعوا الى رفضها وعدم تكرارها لانها  
خروج على الاخلاق الاسلامية الصحيحة .  
ولان فيها ما لا يرضاه الاسلام من العدوان  
على النفس والافعال ليمدء العمل  
والرحمة والكرامة وكل ما يسعى الاسلام  
الى تحقيقه فى المجتمع الانسانى .

هذا الكلام الذى يقوله فرج فودة لا  
يستطيع احد ان يخرج منه بان الرجل لم  
يكن "مسما" او انه خرج على المبادئ  
الاسلامية الصحيحة .

وكن مما يلتفت النظر ان كتابات فرج  
فودة لم تجد من "يرد" عليها ويتحاور  
مها . وقد كان فرج فودة مليئا بالحيوية  
والنشطاء الاذنى الخصب . وكذا تمنى ان  
تجد بين "محاربيه" من يتصدى لافكاره .  
ويظهر لراى العلم ما فيها من "لخطاء" ان  
كان فيها لخطاء . بل لقد كتب فرج فودة فى  
احدى مقالاته تحت عنوان "رسالة كتاب  
الى كاتب اسلامى كبير" بعض الآراء  
والحقائق التاريخية . وكان فى هذه المقالة  
يناقش الكاتب الاسلامى المعروف فهمي  
هويدي . ولكن فهمي هويدي لم يرد عليه  
ولم يلتفت الى مناقشته . ولم يواجه ما  
قدمه فرج من حقائق ومعلومات باى نوع  
من الحوار .

وهذا امر غريب للطفية . لقد "استنح"  
المفكرون الاسلاميون الكبار عن "مضورة  
فرج فودة" . كل ذلك رغم ان فرج فودة كان  
فى غاية التواضع عندما يتعرض لما يكتبه  
المفكرون الاسلاميون من آراء وافكار .  
وهذا ما يدفعنى الى القول بان مسحة فرج  
فودة قد بدأت بمقاطعة كبار المفكرين  
الاسلاميين لرائته وافكاره ورفضهم للدخول  
معه فى اى نوع من الحوار السلمى .  
والمره الوحيدة التى تحاور فيها كتابان  
اسلاميان كباران هما الشيخ محمد الغزالي  
والدكتور محمد عمارة مع فرج فودة كانت  
فى ندوة معرض الكتاب الاخير فى يناير  
١٩٩٢ . ولكن هذا الحوار كان مضجودا .  
وانا شخصيا لم استطع متابعة او فهم  
حقيقة الخلاف فيه بين فرج فودة وكبار  
المفكرين الاسلاميين .





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نفسه ، يدعو المسلمين الى التفكير واحترام العقل وانجازاته المختلفة ، ويقول الجوهري بوضوح وصراحة في تفسيره :

"إني أدعو جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ان ينعموا بالنظر فيما قول ، والا فكيف يقول الله تعالى ، ليظهره على الذين كله ، وكيف يظهر على الايمان الا بهذه المزية ، وهي ان الديانات الاخرى لا تتعرض لطوم الكذبات ، والاسلام يدعو اليها ويامر بها ، وهذه خاصة به لا يتشاركه فيها من من الايمان ، فلذا لبي المسلمون ما ذكرناه فاني انزلهم بمصاعلة مثل مصاعلة عاد وهود ، فليأمر المسلمون في الشرق والغرب جميع العلوم التي يبرح فيها

الالترج ، وقد ذكره بيرون ان الخلاف بينهم في الشريعة يسير جدا بالنسبة لما اختلفوا عليه " ثم يدعو الشيخ جوهري علماء المسلمين الى ان يلقوا بين الناس شرحين لهم : "جمال الزهر ، وبهجة القصر ، ويدافع الثنيات ، وشرائب الطب والعلماء ، وليذكروا من هذا" ثم يقول : "لو لا يرى علماء المسلمين من مستبين وشيعة من وزيميين وغيرهم ان هذه العلوم التي تتصل بالكون والحياة غذاء ، وان علوم الشريعة وهي الاحكام الفقهية التي صرلوا فيها أعمالهم نواء ، وكيف يعيش الانسان الا بالغذاء ؟ وهو اذا تناول النواء وحده هلك ، بل الغذاء هو الدائم للطب ، اما النواء فلما يكون عند انحراف الصحة " هذه هي الفكر علم اسلامي جليل ، وخلصتها هي الدعوة التي ان يستفيد المسلمون عقولهم ، وان يتكفوا الاسم الاخرى المتعلقة في دراسة علوم التمييز والطب والهندسة وغيرها ، وهذه هي نفسها دعوة فرج فودة ، فقد كان يرى ان استخدام العقل هو طريقنا الوحيد الى المستقبل ، وان غياب العقل معناه ان نضل مقيدين بالماضي ، وان ننسج الى خرافات وتاريخيات ونفاني ما انزل الله بها من سلطان ، والامثلة التي كان فرج فودة

المصدر :

التاريخ : ١٩ ربيع ١٩٩٢

يضر بها كثيرة ، ومنها "طلب السنة الخامسة في كلية الطب في جامعة بسيوط الذي كان يذهب الى المشرحة رابعا نكلا ، وطالبة كلية الطب التي تسال وهي في السنة النهائية عن حزمة تشريح جثة "الميت" الذكر ، وعن "حل" او "حرمة" ان تخلع ملابسها امام "كلب" ذكر ، والشباب الذين حرموا بيع القرع والبلبلجان او شرابهما في "سملوط" بحجة ان القرع يحشى وان البلبلجان يحشى ، وان الحظو رمز جنسي يثير لواجع النساء ، واخرى بين ان يمتنعن عن التعامل معه لئلا بالاحوط" .

هذه كلها تفاصيل مما كان يتكره فرج فودة ، ويدعو شبابنا الى التراجع عنه ، فحبه ما يفسد العقل ، بل وما يفسد الدين ايضا ، لان الوقوع في مثل هذه التفاصيل يشل ارادة الانسان تملأ ، ويغرض على الانسان نوعا من "الوسوسة" المستمرة في التصرف والحركة والتعامل مع الحياة والناس ، وهذه التفاصيل نفسها تغرض

فرضا لانه ان الاسلام يرفضه ولا يرضاه هذا الفرض هو ان الانسان ضعيف فقيه الضعيف ، وان اي تجربة "خفيفة" يتعرض لها ليس يمتنع ان تقويمه الى الضعيف ، ويكفي ان ترى المرأة الضعيفة "جثة" رجل ميت حتى تتعرض لثلاثة الجنسية ، ويكفي ان ترى "الكوسة" و"البليدين" حتى تتعرض لنفس الاثارة ، والقريب ان قرابة القران الكريم ، ولهم على وجه الصحيح ، انما تصبغت ثوبه لثري رفيع عن الانسان "كسوخ" ، فالايام قوة وحسن ، ومهما قلت مبرجة "الآلة" عليه ، فان "العزيمة الاسلامية" تترجم هذه الاثارة وتكفي عليها ، وفي القران الكريم تكرا لمة "يسك" عليه السلام ، وهو لم يتعرض لثلاثة من "البليدين" او "الكوسة" او جثة ميتة ، ولكنه تعرض لهذه الآلة من "خلف امرأة جميلة هي زوجة فرعون" ، ويعرض القران الكريم للصوف في غلة كتهذيب والحكمة ، عندما تقول زوجة فرعون ليعسك "ميت الله" ،





من المتكلمين المستطمة المتكلمة .  
 وقد يكون من المتكلمين أن يستطرد قليلا  
 هنا فنتبين أن غضب فرج لؤبة من  
 التفصيل والتفصيلات والبدء عن التفتيا  
 الجهورية كان غضبا في مولده .  
 فقد سأل الشيخ رفاعه الطهطاوى في  
 باريس في أوائل القرن الماضي وقضى فيها  
 ما يقرب من خمس سنوات . وكانت باريس  
 مدينة مليئة بالبحرير غير المحدود . وكانت  
 عفرة بمطعمي الآلة والفتنة . وفي تلك  
 الفترة كان الطهطاوى في عز شبابه  
 وشوخته . ومع ذلك صعد هذا الشاب  
 الأخرى المسمى صمودا وألما أمام كل  
 المهرجات والوان الآلة . وقضى سنواته  
 في باريس من أجل لطم وقدمه  
 والفتنة . وقد ألى وطنه بعد ذلك أيملا  
 هذا اللون بالفرير ويوقظه من نومه ويذوق  
 القمار في كل مكان يستطرح أن يصل  
 إليه .

لم يكن رفاعه الطهطاوى يتعرض في  
 باريس لآلة من "الفتنة"  
 و"الفتنة" . بل كان يعيش في مدينة  
 تحررت فيها المرأة من كل القيود . وفي ذلك  
 العصر كانت الأكاديمية الفرنسية "جورج  
 صند" تلبس ملابس الرجال . وتجان من  
 علاتها الفرنسية غير الفخرية أعلنا  
 صرخا أمام الجميع . دون أن يعالها  
 المجتمع أو يرفض سلوكها أو يضل فيها  
 يسميه باسم "الحرية الشخصية" أي أن  
 "الآلة" في باريس أمام رفاعه الطهطاوى  
 كانت قوية إلى أبعد الحدود . ولكن هذه  
 الآلة لم تكن أقوى من لؤبة رفاعه ولا من  
 لؤبة الفتنة المتفتنة . ولا من  
 لؤبة "الفتنة" بأن مدته من مدته إلى  
 باريس أقوى من كل لؤبة . والآلة رفاعه  
 كمرحوة عليه وهتلة له .

وهذه القصة تكررت مع جمال الدين  
 الإفغانى الذى عاش في باريس أيضا ولم  
 يكن متزوجا . ولكنه مغلها نكيا طغرا  
 وخرج منها نكيا طغرا . لأن لؤبة كان  
 أقوى من أي لؤبة . وآلة رفاعه وأيملا  
 الكبرى في محاربة الاستعمار وإنهض .

ومعنى ذلك أنها كشفت جسمها ليوسف  
 عليه السلام . وعرضت ملامتها عليه عرضا  
 مبالغيا . ولكن قوة الإيمان عند يوسف  
 كانت أعلم من قوة الآلة الفتنة .  
 فالتصرت عليها . ويحدثنا القرآن الكريم  
 عن الموقف كله يقول : «ورأيت لؤبة  
 في بيتها من نفسه وغلت الأبواب وقلت  
 حيث لله . قال معاذ لله . أنه رأى الحسن  
 مولى الله لا يطلع للظلمون . والله صحت به  
 وهم بها لولا أن رأى برهان ربه . كذلك  
 تصرف عنه السوء والفتنة لأنه من  
 عبقنا المتكلمين . وفى أية أخرى يقول  
 القرآن الكريم عن يوسف : «قال رب  
 السجن أحب إلي مما يدعونني إليه . ألا  
 تصرف على كيدهم أصب الذين ولكن من  
 الجاهلين . فاستجاب له ربه فصرف عنه  
 كيدهم أنه هو الصبح العاصم .

هذه قصة يوسف . ومصلها واضح  
 بليغ . فالإنسان أمامه أن يربى على الإيمان  
 الصحيح . ويستطاع أن ينشئ في  
 شخصيته ما يمكن أن نسميه بالآلة  
 الأخلاقية العالية . فإن كل "لؤبة" الفتنة  
 أن تفلح معه . بليل أن يوسف عليه  
 السلام قد صعد أمام "الآلة" المتفتنة  
 التي تعرض لها . لأن "أيملاه" كان أقوى  
 من جلابة الخطيئة وسهولتها . وأنه فضل  
 "السجن" على ارتكاب خطيئة مسرة كان  
 من الحسن أن تفلح على التفتان . دون أن  
 يعلم بها أحد . ولكنه كان يحاسب نفسه  
 بمقاييس حرام هو "ربه" الذى يعلم كل  
 شيء . و"ضميره" الذى يحاسبه ضميرا  
 عسيرا . قبل أن يحاسبه الآخرون .

وهذا هو ما ينبغي أن نذكر فيه ونسب  
 إليه . وهو تعميق الإيمان . وتقوية الآلة  
 الأخلاقية عند الإنسان . امرأة كان أو  
 رجلا . أما الباقى فهو نوع من التفصيل  
 الذى لا أهمية لها . فعندما تكون لؤبة  
 الإنسان ضعيفة وأيملاه هش . فسوف  
 يسعى إلى الخطيئة ويبحث عنها ويطلع  
 فيها . حتى ولو لم تكن هناك عوامل الآلة  
 مثل "الفتنة" و"الفتنة" وما إلى ذلك







المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتكلم بما يبيع تكفيره . فما حدث لفرج فودة هو جريمة يدينها الإسلام ولا يسمح بها أو يقرها على الإطلاق .

ثم سكت هفتكر الإسلامي قليلا وعاد ليقول ولكن فرج فودة كان رحمه الله يكتب ويتصرف بطريقة يمكن أن يكون فيها نوع من "التسهيل" لجريمة قتله بل و"دعوة" إليها فقد كان استنراقيا وعصيا في بعض كتاباته وقوله . كما كان لهيئا "يعرض" على الجماعات الإسلامية ويمسك لها الأخطاء الصغيرة ويدعو إلى موليحتها بالمعنف . وكان واجبه ككاتب مستنير أن يصل على أنشطة "الحول" و"الذهلة" والدعوة إلى معجزة في الجماعات الإسلامية بالمعبر والهمم والحكمة . وهذه كلها عوامل سهلت لأعدائه أن يتصوروه على غير حقيقته . فقد تناولوا أنه من رجال الحنف وأيسر من رجال الحول العلوي فرمين . واختلقت الفكرة المأذونة وبسط

ضجيج عصبيته وحده وغشيه في كتابته . وكانت الموضوعات المهمة التي يعالجها أجدر بالسلوب لفرج بعيد عن الاستنراق والغضب والاستعجال . فالمشكلة التي نشأت في سخوات فوجية لا يمكن علاجها في رقم أو اثنين . وكان مدى على هفتكر الإسلامي أن هذا كله كان ينبغي أن يظل لفرج فودة بالحوار لا بالمحضر . كما أن الشهيد لفرج فودة لم يكن غافيا على لحد . بل كان غافيا من قبل بلده التي أراد أن يخلصها من أسامة فهم الدين . ومن التخليق والخرافة والافتراف في التفتيش . بينما نصليا كلها نكفر في مجال التلذذ ونشوق قلبه بشخوات بالغة السرعة . كذلك فإن الشهيد لفرج فودة كان طبيب القلب محلي المال حسن النية . وكان يفرح امرأته كثيرا أنه لا يملك شيئا سوى الله والمطعم . وإن أي رد عليه سوف يكون بالظلم والافتراء . وليس بالمعسر والظلم الرشاش . وكان يلق بمسلمة الإسلام ومسلمة مصر . ومن هنا لم يتصور أن التهميديات المذكورة بالهذه هي تهديدات جسيمة . فرفض الحراسة التي أقرتها له

المسلمين كان لفرج من أن يجعل منه فريسة للخطيئة المبلغة والمتلحة بالرخس الامتنان .

وهذا نفسه ما يمكننا أن نقوله بغير تحصيل عن المفكرين للكثير الذين عاشوا في باريس من أجل أهداف عظيمة . وكانت لرايهم الأخلاقية على الدول عاصما لهم من الانصراف على : الشيخ محمد عبيد وهو حسين ولحمد حسن الكزيات وزكي ميلاد وغيرهم .

ككيف يتصور بنا الحال في حد اعتبار الكوسمة والبلانجان سببا للآثمة ومعوذة إلى الخطيئة لأن فيها رموزا جنسية ؟

ليس الأفضل من ذلك أن تأكل دعوة فرج فودة وغيره من المفكرين والعلماء إلى تربية الشخصية الإنسانية . وتلقوية الأرواح الأخلاقية . والاعتصام بالقيم الجوهرية في الحياة . ورفع شأن العقل . والتركيز على قضايا المستقبل . لتلكا لحياتنا الضائعة من التفتيش والظلم والانتهاك لأمم الزحف للهلك للضمرة السبية ؟

ليس من الحكمة أن نرتقي بفلسفتنا عن طريق فهم المصحيح للدين . والاتجاه القوي إلى العلوم للمصرية . والعمل على حل مشكلات المسكن والفرش والجمال والانتاج الزراعي والصناعات وغير ذلك حتى نتجو من المصير الذي يحترق منه للشيخ طهطاوي جوهرى وهو مصير الأمم المتكبرشة مثل "عد وادود" ؟ .. وهذا المصير هو نفسه الذي كان فرج فودة قلقا أنه القلق من أن تتعرض له وننتهي فيه إذا ما استمر تعاملنا مع العقل والحضرة والدين على الصورة التريكة التي تتعامل معها الآن ؟

لقد جمعني الفرفوف مع عالم كبير من علماء المسلمين بعد اغتيال الشهيد لفرج فودة . وسألته أن يعمدني بمصراحة عن رأيه في الأمر كله فقال :

إن الاغتيال هو نوع من "الغدر" لا تقوله الأخلاق الإسلامية . ومن ناحية أخرى فإن الحكم بتكفير فرج فودة ليس من الإسلام في شيء . لأن الرجل لم يكتب شيئا أو





المصدر :

١٩ سبتمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزارة الداخلية . وكان ان كل ما يمكن ان يحدث له هو ان يتصدى مفروضه الرد عليه وتنفيد ما يرويه من لقطه في الكفره . ولكن لماذا لم يرد عليه بغريه والكلمه . بل كان الرد هو القتل . و"تيليم" ابتلاه و"ترميل" فوجته و"حرق" قلوب غريبه والمسلحه ممن كانوا يجلسون فيه خلا قويا . وانتموا متعلقا . وحملوا غير عدى للخروج بوطنه من ازماته المتعاقبه الى مكان لاقي بهذا الوطن في ميدان التقدم والحضاره والفره على مسلحه مشكله الجديده .

لقد كان فرج غوده اول شهيد للفكر والكلمه النجاسة الفرة في مصر في ترويضها للمحيط كله . ومصر ليست ايمان التي تترس فيها عتبات الكافرين كالحج على يدي اعدائهم والمخالفين لهم في الاراء . ولا يجوز لهما ان يصحح بتكرار الذنبه للدينه الفرة على ارض مصر . والا لسواء تكون "الكفره" المستنكرة للبر من كل الظنون والتصورات .

لكنكم دماء الشهيد فرج غوده التي سالت على الرصيف مشقة لبيد اللطام الذي يريد اعدائنا ان يحطوا به على مصر والقبها .

ولنتذكر اخر كلمات الشهيد عندما قال لصديقه وجيهة وقالت "شهد يوحيد ان كل ما فعلته وكل ما حدث لي كان من اجل مصر" .

يايها الشهيد ارج اوبة :  
ان يشهد لك "وحيد" وحده .  
فكنا على ذلك شاكسون .  
لقد كان حيك لمصر هو الذي اسقط الامن في كل ما فعلت وكنت . فاجابته الفرية وانت لمن . ولم تصفق في يوم من الايام كل التحذيرات التي قلناها جميعا اليك لتنبهك الى مخاطر الطريق .  
فسلم عليك مع الشهداء الأبرار .  
وكن الله في عون مصر .





الشيخ المحلاوي الذي اختلف مع الدكتور فودة يقول :

## يختلف مع فرج فودة .. لكن نرفض اغتياله الإرهاب ليس حلاً للتخلاف في الرأي

الإسكندرية - محمد شاكر :

فرج فودة إلى الإسكندرية للبحث في إحدى الفتاوى التي تضمنها إحدى الفتاوى . وقد تصورى أن أراه في طريقها يوماً قد تجاوزت حدود الحوار . وعندما قام بالاتصال بي فليولينا يتحدث إلى وهي أول وآخر مرة يتحدث معي ويطلب إلى أن أقبله . وشرحت له أنني أعتذر من عدم المقابلة ولتلك أنه لم تستطع الحوار مع أساتذتنا الأجلاء ولم يسفر الحوار من وجود جسر مشترك في الحوار .. لمبدأ الموارنة وكان عدل من الدعوة أن تحدث في المناظرة حول كتب صدرت لك ولديها .. فلماذا كان الحوار من حيث الشكل قد تحلل .. فلن الموضوع سيكون قد

وجه إليه الدعوة إلى مناظرة ، وجهت الدعوة من طرف المتأخر وهل صفحات الصحف ، وكان دافعي إلى هذا أن أي كاتب يصدر كتاباً يكون مستقلاً عن الراعيين التي أوردوا فيه وهو أمر قابل للنقد والحوار والتفاهل من هذا دعوتهم إلى مناظرة حول هذا الكتاب لكنه لم يستجب لهذه الدعوة . وقال الشيخ أحمد المحلاوي : طبعاً هناك نقطة تحول حدثت في حركته الفكرية حيث بدأ يتناول العقائد في المجالات والصحف .. ووجهة نظري أنه لا يكتب هنا لمجالات البحث والفكر ، لكنه كان يتألم الرأي العام وطبعاً لا يوجد نمط واحد للتألم . ووقع ما يكتبه يختلف من فراق ، وآخر فهو يكتب للبسائط ويفرض الكلفة على اختلاف درجات فهمهم واستيعابهم لهذه الآراء .

وطبعاً أنا شخصياً اختلف معه في كل ما كان يكتبه وكنت أسأل نفسي : هل يكتب هذه الآراء في مصر .. مصر بلد الأحرار .. هل يمكن أن تكون العقائد موضعاً سنخية ؟ .. وضع ذلك فكل هذا يجب أن يكون في دائرة الحوار .. وقد طالت الحوار الذي أجراه مع فضيلة العالم الإسلامي الكبير الشيخ الغزالي وغيره من العلماء .. وكان هذا بعد دعوتهم له للحوار بعد صدور كتابه « هبة الورد والمستقبل » . فهل السقوط ..

أول .. ونؤخر لقاء

ويقال الشيخ أحمد المحلاوي : أنه في الأخيرة جاء فيها الدكتور

قال الداعية الإسلامي الكبير الشيخ المحلاوي : أن الإسلام لايرفض العنف أو الأفعال طويلاً لتسوية خلافات الرأي في قضايا تتمدد فيها الآراء وتختلف ..

أضاف فضيلته : أن الإسلام يحرر قتل النفس بغير حق ، ويحسب من يسحق القتل لا يجوز لأحد أن يقتله . لأن هذا الأمر مكرول الحاكم أو من يهيئه عنه بعد ثبوت الجرمية الموجبة للقتل وبعد محاكمة عادلة .

كان فضيلة الداعية الإسلامي الكبير الشيخ أحمد المحلاوي أمام مسجد الفتاة إبراهيم بالإسكندرية واحداً من قطب الدعوة في العالم الإسلامي يتحدث عن رأيه في حدث اغتيال الدكتور فرج فودة .

والمعلم الدكتور فرج فودة سيق أن ماجد مرفوف الشيخ أحمد المحلاوي .

قال الشيخ المحلاوي : أن الإسلام لا يفرق بين اسمه الاغتيال ، وأن مصر هي حصن الإسلام بطلانها . وأصرها الشريف وأي كاتب أو مفكر عليه مسئولية خاصة إذا تناول العقائد ، وإثنى أنه أن الاستخفاف بالعقائد أمر غير مقبول لكن هذا لا يمنع إلا شيئاً واحداً وهو ضرورة مواصلة الحوار .

الدعوة إلى مناظرة

وقال الداعية الكبير : عندما أصدر الدكتور فرج فودة كتابه « قبل السقوط » كنت أول من

انتهى لي في الحقيقة هناك تباين في وجهات النظر .. وعلى ذلك اعتبرت من عدم العقائد ..

وأما فضيلة العالم الكبير الشيخ أحمد المحلاوي الشاكك على ممان أسلمية ..

● أولاً .. أن الاختلاف لا يفرق بينا اسمه الاغتيال ..

● ثانياً .. أن الاستخفاف في تناول قضايا العقائد فهو مساس بالمقدسات .

● ثالثاً .. أن الحوار في مصر له خصوصية لأن مصر حصن الإسلام ولها نظرية بيننا في العالم الإسلامي ولها قيمتها ولها رصيد من العلماء والأساتذة والمفكرين .





المصدر : الأخصار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

● وإيما .. انفسا نظم مفهوم  
الموار إذا انعكس على جوهر العقائد  
وتعلمها أيضا . ويجب أن يكون التناول  
من أجل التمييز فحين شعب آمن ..  
ولابد أن يكون رائدنا الاستقرار ..

● ● ●  
هذه رؤية واحد من أبرز علماء  
الدعوة الذين اختلفوا مع الدكتور فرج  
طودة . ومع مفهوم تلكهوه في تساويل  
الفضايا . لكن الشيء الذي لاخلاف  
عليه هو أن الموار هو جوهر التمسك  
في أمور ديننا ودياننا .  
والله الشيخ المصلاوي على تسعة  
الموار .. والاستقرار .. ونهذ الاختيار  
لأنه يخالف تعاليم الإسلام ..







المصدر : **الأهرام**

٢٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## شهيد التنوير وحرية الفكر

اتضح في معرلة الدكتور فرج فودة في منتصف الثمانينات .. وقت ان ثلاث خطوطا الفكرية بالتوازي على راسها الوالب والصحيح للمضوية التي سادت حينئذ المثالية والسياسية العزمية .. متطرفين على اطرافها وممساكها العقيدة التي تريد لشعب مصر ان يحكم من القصور .. ومطعنين معا الى « صيغة المستقبل » تستشرف طموحات وامال لجيلنا لمساعدة

هل الناس .. حيث كان الصديق فرج فودة - بشجاعته غير المتكررة - احرص على اسلوب الصدمات الفكرية ، « الثورات » التي حط بها تاريخ المسلمين السياسي ولم تكن تغيب عنه الجوانب الفنية لجوهر الاسلام الحقيقي وانه الدين الذي جعله الله نورا للناس كافة وليس للمسلمين وحدهم القاتنين عليه وانه الدين الذي يسمح كل الانبياء وانهم دين وحياء - ليس شرطاً ان يقوم عليها ائمة او خليفة متسلط يصدر عن ميثاقه العظيم بقرآن الحق الا انهم انزعجوا او يفسد لهم المفهوم يستخدم « دولة الاسلام » الذي لا يحد بوطن او جغرافيا او بقى سياسي وحواشيه الضيقة - الاقتصادية ، قبل ان تلتفه ابرأى الازهق الفكرى السكك .

وانني مع القائلين بان فرج فودة السياسي الشاب والفكر الجسور - الذي شق بفتحه حتى منير الوفاء صاحب التراث الليبرالي - لم يحظ بالدم الواجب من مؤسسات المجتمع الديمقراطية التي تخلت عن واجبتها في الاحتشاد مع حول القضايا السليخة التي طرحها وانذر بها في اسلحة ولم

### ممدوح قنلوى

المصلى

بعضه بغير الزمان والمكان .  
اما القضية الثانية : فهي قضية الوحدة الوطنية التي تشكل مدى ولحمة النسيج الاجتماعي المتناقص لشعب مصر المتناقص والذي يستوعب طقه الجماعي كل التناقضات المتخزنة لخصائله المتنوعة الحضارية في حق التاريخ الانساني - فرعونية ويصر لوسيلة وقبيلة واسلامية .  
ولم يكن هذا القلق في الفكر والرؤى بيننا وكذلك اللهم المشتبه للجوهر القلبي لاسلام الامة صلب دعوة العلم والعلمية ، وهو الفكر الذي يفتح زورا يسانه « العلمانية » - لم يكن ذلك ليسرنا عن مساجلات جميمة وخلافات اساسية حول لغة الخطاب المتوازن الذي يصاح به هذا الفكر ويلقى به

وقان فرج فودة قد شرع لذلك في تأسيس حزبه الجديد الذي اسماه « حزب المستقبل » والذي حلت دون الظهور الى حين وفاته المسلمات الحذرة في اتخاذ القرار وحفظا على ملامحه ، وبالتوازيات ، التي لم تنتج الا تضيقا على العمل الشرعي للعلماء في مقابل انطلاق فرض اللاشعورية المعلنة وغير المعلنة في الحركة .  
وهو ويقتني بفرج فودة .. وحدة في الفكر والرؤى تجاه قضيتين كبيرتين : الاولى قضية الحرية الفكرية المستمدة صلاحيتها من الاسلام ذاته الذي كان نثره كاش رسالة من الله للبشرية وثقة لهذه الحرية وشهادة لاعلمة للعالم الانساني بانه قد بلغ الرشاد لينطلق الى تحقيق مقصود الله في استئناف الانسان لعمارة الارض مستخدما - بعد انقطاع الوحي - العقل دون النقل ومستنهدا بكتابات المبادئ الالهية المنطقية لحيمة البشر وبدون الجمود عند تفصيلات تطبيقية هي متغيرة





المصدر : **الزمن**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **٢٠ يونيو ١٩٩٢** التاريخ :

إنها بذاتها هي مطلوب مجتمعتاً  
المتغير في تحقيق أهداف النهوض  
والتنمية ومواجهة مشكلات التخلف  
والتقدم معا.. وهي أهداف إن تتحقق  
إلا في ظل التثوير والحرية .  
وإن التثوير الحقيقي أدم فرج  
لعودة الصلوح والذي أن يذهب هدرا  
لا يكون بالقائمة المنقطة للحظية على  
حدث الحثيث أو بإطلاق اسمه على  
الشارع الذي كان يقطن فيه أو يقع به  
مكتبه صومعة قلعه الحر . وإنما  
بمزيد من تلاحم والثقاف مغفري مصر  
ومغفريها حول الأفكار التي غمى  
بمخيلته من أجلها .

ولعله قد جان الوقت لتصميمات  
كثيرة في حياتنا المعقدة باتت واجبة  
وملحة .. إنه الفراغ السيفي الهائل  
الظلم الذي لا يملؤه ترهل الحزب  
الكبير ولا لزمية أحزاب الصراخ  
والمرزابنة والاستعصاء القلعة  
والمصادمية بين الرواد وبين من  
يفعلونهم والنصم والتخلف عن  
التوازنات الحديثة في مواجهة الأربعين  
الغفري الخلال يمزج من الديمقراطية





## بذور الإرهاب



أحمد حسن صالح

ومن ينظر الى أجهزة الاعلام، بكل اتجاهاتها، يرى أنها تكاد تزوج لفكر واحد مقعد النعماء، وليس صحيحاً ان هناك وجهات نظر متقدمة القليل جداً هو الذي يبدو مضطرباً عما هو شائع. وقد جاء الوقت الذي يتناقض فيه الانسان الفكر المسيطر حتى يطلب الأمان

والطمأ الأكبر الذي ارتكبت السلطات هو اعتقادها بأن المشكلة الرئيسية مشكلة الفكر، ولذلك راحت تحشد كل مكرها وبمعاتها لمحاربة الفكر الذي اعتقدت أنه سبب الإرهاب وسبب الاضطراب..

إن يبدو للأمن أن الفكر ليس إلا مهرباً لطامع مادية، يتحقق الهدف المادي، وهو السلطة غالباً.. ثم يأتي مضطربوه الفكري الذي يهيج ويحسر قلوبهم من الناحية الاخلاقية والدينية. وفي المجتمع المصري، مثل غيره من المجتمعات العربية، ينبغي أن توجد معاملة سرية لكافة مشرق ملايين الشباب الماطلين عن العمل أولاً. وهناك العديد من الأساليب، فإنك إن تستطيع أن تذل مجتمعاً مائى طويلاً في ظل نظام يتحمل مسؤوليته أجهاد عمل لكل عامل، ويتحمل مسؤوليته تثبيط الأسماع عند نقطة تتنافس مع الأجور، الى مجتمع آخر تماماً تكلمه كليات السوق.

مهما يقال عن نظام السوق باعتباره الهدف الأمثل، وللحسب الصحيح والموضوعي لمحركة الانتاج والتوزيع.. فإن هناك مرحلة قلقة جداً، برزخاً حويلاً.. ينبغي أن نخرع به قبل أن نتكلم من الفشل بشكل حصي الى عالم السوق الحر..

إن ميراث البيروقراطية والتمتعية الرعيب هو محفز قوي لكل العفارات، وكل من وجد نمشياً في مصر يعمل له أنه قد صار متميزاً عن الناس مهما صغر هذا النقص.. ومن هذا الموضع يمارس أقرب وأجمل أنواع الاستغلال، لا بد أن تقدم مرحلة تدريب وتثقيب لجميع الذين يتولون مناصب حكومية أو غير حكومية وأنهم خدم الناس وكلمة خداهم، بالذات هي الكلمة المستعملة لفظ الدولة في البداية الديمقراطية، وفي تعني حريفياً معنى الاقتصاد للمجتمع.

إن التفتت الى المواطن، نظرة التابع للطبع الأول على الضعوف مسئولة أحياناً عن ترويع الشباب والكسبرون منهم تسترهم سلطات الأمن، بسبب الكسل والامتثال، باتهم مشكوك فيهم، وإن كل تعاملهم

حتى بعد أن تشدد ثوابه، ويستخدم الناس لأبسط الأشياء، ويقتلون حتى الموت، ويخربون كل شخص بالأضرار، ويشعرون بتكيس الأسلحة ومشاعر الكراهية، وعند أقل تشبهات تفجر طاقات تل لا آخر لها. ما الذي تفعله تلك الأصوات الكثرية التي تتحدث عن الشباب والطمع، وعن الرحمة والمية. النوع أن أصغر مستغلاً لأجانب المتحدثين في التلفزيون أو الاناعة، فواتير البوجه اليابسة التي فقدت حرارة الصقن من لوط ما كورت ما سبق أن ثالثه مشات الراء. استمعت الى كلمات مائة، واستدلالات خال سوطها، ويدا أن التحدث قد فقد القدرة على التذكر، وإنه، نفسه، قد تكلم من هذا التفران.

وكل شيء في المصنف أو التليفزيون أو الجرائد أو الكتب أو أذاعات الررس يتحدث عن القيم الدينية ويحث عليها، يناقش تصميماتها، ولكن كثرين يتناسون أن الدين يحض على التمساح وعلى الجسد بالتي هي أحسن وعلى النظر الى الآخرة، وإلى الحق الدينية العليا.. وكل فريق يضع الشرق الأخرى في النار، ويؤمن بأن القضاء عليها وتصفيها دعماً هو أقرب الى السلوك اللقيم.

عالم الآراء ذات الاتجاه الواحد في مختلف التيارات هو عالم أراء متضخبة مستنرفة كالنظف الذي يشهر أسنوكه. عالم في حالة توتر دائم يفتق المعوان عليه ويستند له.

عالم يعتمد أن رواه كل جهة تذل خدمته ومخاً متصوباً، لمعين أن يثق عظه وأن يضرب على سمعيه، وإن يستحسن لفظاً بما يعتقد، وإن يدرك أنه يهش محاطاً بالهوايس في كل اتجاه، في مثل هذا البحر يجد الأتراب

بدو أن الانسان لم يتغير كثيراً حتى بعد ظهور الديانات السماوية وبعد نمو وانتشار الآداب والفنون، ما زالت المطامع تحركه وما زالت الحاجات المادية التي تهدد من الحاجات الروحية، وكل شيء ما بعد الثورة والسياسة يأتي في المراتب التالية.

ومن زاوية الثورة أو السلطة يسيل إطلاق طاقات البس العفوية، وتظهر قوى عدوان لا حدود لها. وظاهرة الإرهاب الحالية، وآثارها الأخيرة في المجتمع المصري بعد مقتل الكاتب فوج فودة تؤكد هذه الحقيقة. فخذت لفترة طويلة وأجهزة الاعلام المصري تحدث بشكل دائم ومستمر عن التسميرات العنيفة للقيم الدينية، ومن ينظر الى المجتمع المصري يشعر أن حالة من القدين قد عمت الجميع.

تجسد ذلك في دوافير الموظفين وفي محلات البيع وفي المدارس والجامعات وفي مراكز البوليس علاقات طيبة على شيوخ الزنزة الدينية. ولكن العسبرين أن في كل خطوة تخطوها تنحسب من أشياء عبيدة، فلا بد من أن تطلع للمسوق الذي يعلن بملاعة الصلاة على جمعه عن تديه وورعه وتقواه وإذا لم تكن مسركاً لضرورة القلق فإنك تظلي الأميين حتى يعود إريك الأثران الصحيح فتدفع الموظف الرشوة التي يريدها، وإذا بدت واشتريت عليك أن تراجيع كل مرحلة مرت بها فكرياً ما تجد أن خدمت أو دلس عليك، وإذا كسان الشيء الذي تستريه موضع احتكار باسمه فإنك تستخدم بلا رحمة وتدفع في هذا لشيء ثلاثة أضعاف منه الحقيقي. ويقتل الانسان بسبب من قرحة، والتكامل فلا يجد إلا عيوناً نومة شديدة الشراسة تريد أن تفتهم كل شيء.

في هذا الجو يفتخر الصقن وعليك أن تراجيع كل كلمة وإن تشتهى كل نمعد، وأن تعين في لقي دائم وتظاير في المجتمع شائعات يصنعها الناس سريراً كلما كانت هاربة، والمفترض في الانسان الشر





فكر لا علاقة له بالدين الصحيح . وفي مجال عذاب العقل يظهر فكر عصور الاتصال والتشعير على أنه الفكر الصحيح

خطة الاعلام ينبغي ان تتغير تماماً .. وينبغي ان يعرف الشباب حلالة الحرية وريعية التفكير العقلي الذي ينشد معرفة الحقيقة . ينبغي ان يروا الصورة الأخرى .. صورة الأراء المخلفة والاحترام المتبادل على الرغم من الاختلال . ان يتخطوا انه لا حيز لأحد إلا بالحق الواضح الذي لا جدال فيه .. ينبغي ان يقرأوا الأدب الرصيع وان يصفروا عن التجاذبات العلمية التي تتحقق .. وعن حقوق الإنسان وتكافئها .. وعن الطموحات التي لا حدود لها وعن الفكر الجديد . الفلاسفة الجدد والمفكرين . والكتاب . ان ينقل الجهاز الاعلامي صورة الحياة المعاصرة التي يعيشها الناس في أكثر من مكان في العالم . وان يعرف الشباب في كل صورة من الصور جانبها الإيجابي وجانبها السلبي وان لكل ظاهرة أكثر من سبب وأكثر من جانب . وان الحياة لا تقسم على الاصلانية أو التجاهد الواحد . وان الحقيقة لا تنجلي بسهولة بل بالاجتهاد والنقد والفحص والاختيار والمراجعة . وان التقدم يتحقق بالبحث والاجتهاد الفائق ونهضة الناس بجمهورية للمعارف الأساسية في كل فرع من الفروع

لقد شاعت سماعات غير قليلة من الإرسال التلفزيوني فلم أكد أجد إلا جانباً إيجابياً . بؤرة نظري واحدة . ينظر من خلالها إلى كل مشاكل الحياة هذا خطأ بين . وهو مواجهة لأحادية التفكير من نفس الزاوية .

في الماضي قامت مبررات لوتيمع الجهاز الاعلامي الدولة لإبلاغ الناس شيئاً معيناً تهتم به السلطة اليوم الوضع مختلف . وينبغي ان تقوم هيئة ثقافية على شؤون هذا الجهاز يكن لها استقلالها من الدولة أو صناعة السياسة . وان تضع خطة مطابقة وموضوعية تهدف إلى انتقاء الشباب والجامعير بشكل عام من أصابع التفكير . وان تعطيهم نموذج حرية التفكير . وان تفتح الأبواب بكل فكر حر جاد ان يعبر عن نفسه . وان يتجاوز مع الآخرين .

لا مفر من الانتقال إلى عصر الاعلام الحديث . إذا أردنا ان نخرج من هذا الجحر الضيق الذي انحصرنا فيه .

على انهم متهمون . فإنها تعاملهم على انهم متهمون مستطوناً وعندما يشعر الشباب انهم محل استعارة وان مطالبهم تؤخذ تأويلات تجسريها . تستوي عندهم الحرية والمقاصد الدينية . ويكونون ولاءاً سهلاً لأي محاولة ارهاب أو تخريب

وفي مرحلة البرزخ هذه على جميع الذين يريدون حتمية التغيير ان يعرفوا ان الزمن قد تغير وان حرية رأس المال مضمونة بقواعد معمول بها في الدول الديمقراطية جميعاً .. ينبغي ان يعرفوا ان التزاماتهم أمر لا يمكن المساومة . وان النمو الاقتصادي والخروج إلى عالم السوق ينبغي ان تكون له اعيازه . ينبغي ان يكون النظام الشرايبي مستحسناً وديناً . وان تصل ملحويات الخروج على إلى نفس ما هي عليه في

الولايات المتحدة أو المملكة المتحدة .. هؤلاء الذين أمضوا سنوات طويلة يستثمرون في الخارج يعلمون هذه الصقائق حق العلم . وانه بدون الالتزام بها يلتحقون على انفسهم وعلى المجتمع براكين الفقر والاضطراب

والمجتمع الديمقراطي هو مجتمع للتنازلات المتبادلة . ومجتمع الوسط الذهبي الذي تلقى عنه الصدود الدنيا للمصالح . وهذا المجتمع هو مجتمع العصر الحديث . وليس المجتمع الرعوي القديم الذي كان يقوم على القهر والعنف بالمصالح الأخرى . لقد تغير العالم . وتغيرت التراكيب الاجتماعية وأصبحت أكثر تعقيداً . وأصبحت الديمقراطية ليست نعمة للناس فحسب بل العمل الأمثل لاستيعاب كل المصالح . ويتجلى من العنف والصدام المدموي . ولكن الذي نراه الآن هو السباق إلى النهب والسلب والمصنوع على أكبر قدر من الغشاة بكل الطرق ويسرع ما يمكن دون حساب أريد الفعل الذي صرنا نراه اليوم في الإرهاب . والعنف الجنوني . وضيق الصدر وضيق للتصديق . وما يهدم المجد على رؤوس الجميع البطالة والفساد مما للجبال الضخمة الذي يفتدي عليها الإرهاب والعنف والتعصب الأعمى . وان تفتح آلاف الأجيال والواعظ والأجهزة الاعلامية التي تمتد

ولها لو قامت بسباق فكري بينها وبين الفكر المتطرف ترتكب أكبر الأخطاء .. انها تريد ان تثبت للمتطرفين انها لا تقل عنهم تستعاً وتطرفاً أحياناً .. وقد انجرت إلى فكر الخرافة والأوهام . وهو







# وزير الداخلية في مجلس الشعب يهددان الحرية والديمقراطية التطرف والإرهاب ..

الشقة بالكامل وعثر على جثة المدعو طارق محمد إمام محتلة ومصابة ببعض الطلقات النارية .

## ١٠ بندقية

كما أسفر لتفتيش الشقة عقب الحريق عن المشور على عدد ١٠ بندقية آلية وعاديات وثلاث عشرة طليخة من مختلف الأنواع ، ٣٦٠ طلقة من عيارات مختلفة وهدد ٦ قنابل كاملة الأجزاء بالإضافة إلى كمية كبيرة من الاطراف الفارغة بلغت ١٢٦٠ طلما تاريا فارغا استندعها المنهم ووالده في اطلاق الناران على فرة الشرية .. وثبات النيابة التحقيق في الحادث . وأسرت وتحتفظ على الاسلحة المخبوطة .

ذلك هو القدر المثلث من الوقائع التي حدث والا تزال موضع تحقيق النيابة العامة .

وتنم بداية لعرب عن اسف صهيل تداعي الاحداث على هذا النحو لانا ندرك تماما ان أولى مستويات الشرية هي المحافظة على الانواع والاموال وإشاعة الطمانينة والسكينة ومن هنا فليس ينبغي لها ان تهدد حياة الناس وممتلكاتهم او تسلب الخوف والهدوء بين الأمنين ولا ان يكون ذلك كله اضطرابا لا حيلة فيه بضرورة لا سبيل الى تقايبها

وتنم تحول في عملياتنا الأمنين ان لكل مؤلف تماما ومؤلا الذين يتعرضون لاجراءات الشرية في هذه الواقعة بالتقويم والتفتيش ينبغي ان يضعوا انفسهم في الموقف الذي كانت فيه قوات الأمن عند وقوع الحادث

إننا لا نتعرض ولا لنطيق بهؤلاء الذين يتفقدون اجراءات الأمن ويدعون انها اكثر مما تستوجب الواقعة ذاتها .. لا نتعرض ولا لنطيق ودارتهم التي يتكبرونها والجسم في مكانهم .. ولكننا نعتقد ان هذه الاعراء سوف تنقر لو كانتا يقفون في ساحة المواجهة نحو ثلاث ساعات تنجيه اليهم

مما نصفيه ٤٠٠٠٧ ج التزعة ائتلاف سنة ١٩٩٢ والمخضر رقم ٤٠١٢ ج التزعة سنة ١٩٩٢ بائتلاف ٤٠٣٣ ج التزعة لسنة ١٩٩٢ ائتلاف ٢٨١٢ ج بولاق لسنة ١٩٩٠ ائتلاف والمخضر عليه فيها بسعة المشور حيسا وكفارة مات جنيه وقد امرت النيابة بضيطة وتفتيش شخصه وسكنه وضبط الاسلحة النارية التي بحوزته .

## وأبل من الفئران

وبتاريخ ١٤ يونيو الحال الساعة الواحدة صبيحا توجهت قوة من مباحث شرق القاهرة ومعها قوة من العمليات الخاصة بالأمن المركزي لضبط المذكور بسكنه الكائن ه شارع محمد مفير المنحرف من شارع عبدالعالم سليم بالقزعة وما أن شعر المنهم بطارق محمد إمام بالقبعة حتى امطرها بوابل من النيران من سلاح آل حيث نتج عن ذلك اصابة الوالد فيصل فريد بطلق بالرسمخ اليمى وكذا الملازم أول طارق زكى بطلق ناري بالكتف اليمى وكسر عظام الكتف كما أصيب الجوش محمد أحمد عيواني وطلق ناري اسفل الكتف وتناثر المقذوف إلى الرئة وحالت سيئة وتم نقل المصابين إلى مستشفى هليوبوليس للعلاج .

على اثر ذلك تم استدعاء قوات اضافية من الأمن المركزي حيث استمر التعامل مع المفكر ووالده الذي اشترك معه في مقاومة القوات لمدة ساعتين ونصف مما أدى إلى حدوث

حريق بالشفقة قام على اثره والده بالقاء نفسه من شرفة مسكنه بالودر الأول فوق الأرض إلا انه أصيب أثناء تبادل الاطلاق النيران بين الطرفين مما أدى الى سقوطه قتلا كما تسكتت والدة المذكور من القفر من نافذة الشقة مما أدى الى اصابيتها بكسر بالرجل اليسرى كما تسكتت الخادمة وتدعى عبير على مسعود (١٥ سنة) من القفر ولم تصب بأية اصابات (١٥ سنة) من القفر هذا وقد قُلت قوات الاطفاء بإخماد الحريق بالشفقة عقب وقف التعامل بين الطرفين حيث تبين احتراق

التي محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ببقا امنس امام مجلس الشعب حول حادثي بطيحي مصر الجديدة واغتيل الدكتور ارج فودة .. وليلما على نص البين :

السيد الدكتور رئيس مجلس الشعب

السيدات والسادة الاعضاء ..

اجيكم اصدق تحية وأهيب لكم من أجليب تمنيات التوفيق .

موني هذا المجلس الفلاني ان تحدث إلي كما حدثت على ساحة الأمن حرارت وأحداث تستوجب التقييم والتحليل ، وتستلزم المواجهة والعلاج .

والأول بأمانة الحقيقة ان الالتزام بطرح قضايا الأمن وتحديات أمام هذا المجلس الموقر ليس مجرد مطهر ديموقراطي .. نهريس عليه ، ولكنها مشاركة فعلية تتطلع إليها .. ومعتبرها أساسية فيما نضعه من سياسات ، وما نتخذه من اجراءات .

ولقد شهدت الساحة الأمنية خلال الفترة الاخيرة حادثتين بارزتين أولهما اغتيال المفكر له المفكر فرج فودة . أما الحادث الثاني فهو الصدام الدموي الذي وقع بمنطقة التزعة والذي أسفر عن مصرع طارق محمد إمام ووالده اللواء شرطة بالملائ محمد إمام .

## حادث مصر الجديدة

واسمعوا في ان أبدا بالحادث الأخير مقدما الوقائع الجديرة بمقيا عليها بوجهات نظر أجهزة الأمن جيلها .

بتاريخ ١٠ يونيو الحال تقدمت وحدة مباحث قسم شرطة التزعة بمحضرة تعريبات لنوابية التزعة في قيام المدعو طارق محمد إمام .. محاسب ونجل اللواء شرطة بالملائ محمد إمام بإعمال البلطجة بالافتاق الكبرى بالقاهرة والجديرة وقد سبق لهامه في العديد من وقائع ائتلاف والقتل .. ويهدد الأشخاص شامرا الاسلحة في وجههم وتحررت ضده عدة قضايا





الدكتور رفعت الحبيب وبمرافقه والذي طلب منه اختيار عناصر الجماعة بالزوايا الحمراء ليقيم باغتيال الكاتب فرج فودة فقام انهم عبدالشال باطلاة بان سبوتل هذه المهمة بنفسه .

فقام انهم عبدالشال احمد رمضان في ضوء هذا التكليف باغتيال احد عناصر مجموعته ويدعى اشرف السيد ابراهيم ( انهم الهارب ) ليشاركه في تنفيذ مخطط لاغتيال الدكتور فرج فودة .

وتحقيقا لاداء تنفيذ العملية تلك قام التمهين بارتكابي واقعة الاغتيال بسيرة دراجة بخارية من احد المواطنين المقيمين بمنطقة الزاوية الحمراء وشراف الاسلامة من بعض جهاز السلاح غير المرخص .  
وقد الوعد المخطط لتنفيذ العملية تمكن التمهينان من رصده الدكتور فرج فودة حالة اتجاهاه لاستقلال سيارته الخاصة ورافقا باطلاق النيران عليه .. واصابت رقبته ومضيقه ..  
وبينما تواصل التباينة الجاشمة التحقيق ، كتلك أجهزة الأمن جبهوها لشبيط المتهم الهارب وكشف ابعاد المخطط الذي وضعت جماعات العنف والتطرف لاشاعة الازعاج وتهديد الأمن والاستقرار وقد تمكنت أجهزة الأمن من ضبط المحامي منصور احمد منصور الذي نقل التكليف الى المتهم عبدالشال احمد رمضان كما تم ضبط محام اخر كان يخفي للمحامي الاول في مسكنه منذ هروبه عقب الحادث وقامت النيابة العامة بالتحقيق معها .

#### موقف التطرف

ثم جاء هذا الحادث الميم يكشف بوضوح قاطع عن موقف التطرف والارهاب تجاه حرية الرأي التي هي جوهر الحرية والديمقراطية واروع مظاهرها .

ان الكاتب الدكتور فرج فودة كان مجرد صاحب رأي نقى ونشكفت ولكنه لم يكن يحمل سلاحا وقد اقتله الارهابيين لانهم اخفقوا معه في الرأي .

ولمن نذكر انه في اقسى عهود القهر والاستبداد التي عرفتها مصر كان صاحب الرأي المخالف يتعرض لمن يصفق له ، ويحرم من صابرة الكتابة ولكننا لم نسمع عن صاحب رأي دافع حياته لنا كلمة قالها .

#### تابع الجلسة :

شريف رياض  
عمرو الخطاط  
رفعت رشاد

- بتاريخ ٨ يونيو ١٩٩٢ حوالي الساعة ٦.٣٠ مساء قام شخصان يستقلان دراجة بخارية باغتيال الدكتور فرج فودة امام مكتبه الكائن في شارع اسماء فهمي مصر الجديدة حيث اطلق احدهما بعض الاعمرة النارية من سلاح الى كان بحوزته اصابت الدكتور فرج فودة واودت بحياته كما اصابت يده ( احمد ) واحد اصداقائه يدعى وحيد رالت زكي .

- وقد تم ضبط احد الجناة ويدعى عبدالشال احمد محمود رمضان والدراجة البخارية المستخدمة في الحادث واقر مساهمة عملية كان يحوزته واشترك في عملية الضبط ثلاث من ابناء الشرطة المتولين بالمنطقة والسائق الخاص للمرحوم الدكتور فرج فودة بينما تمكن للمتهم الثاني من الهرب ويحوزته السلاح الآن المستخدم في الحادث .

- وقد تبين من التعريبات ان المتهم عبدالشال احمد رمضان كان طالبا بالمعهد الفني بالمطرية وفصل منه ويعمل بانح اسماء وان شريك في تنفيذ الجريمة المتهم الهارب اشرف السيد ابراهيم ( بانح اسماء ايضا ) وانهما يتنميان لاحدى جماعات العنف والتطرف ويتولى الاول امانة الجماعة بمنطقة الراوية الحمراء .

#### دور المحامي منصور

- وقد تبين من التحقيقات الاربائية ان المتهم عبدالشال احمد رمضان قد التقى منذ حوالي خمسة شهور بالمحامي منصور احمد منصور ( احد عناصر الجماعة الاسلامية بالزوايا الحمراء ) وباطله الاخبر بأنه كان في زيارة بالسجن للمتهم الهاربى صفوت عبدالغنى المتهم في حادث اغتيال

مئات الطلاب تصيب اعداءه من الجند والضباط كما تهدد المواطنين من اهل المنطقة .

لقد اصيب في هذه الواقعة بطلقت نارية ثلاثة من افراد القوة احدهما ضابط اصيب في يده المهددة بالخطر وضابط اخر اختارت صدره رصاصة تكاد تلمس جدار القلب ، اما الثالث فهو احد المهندسين الذي اصاب الرصاص رقبته ولا تزال حالته بالغة الخطر والدرج

#### حق الدفاع الشرعى

حتى لا اريد ان اسبق التحقيقات الجنائية والادارية التي لا تزال تجرى حول هذه الواقعة ولكننا نؤكد ان الدفاع الشرعى حق اصبل فريه القانون لكل فرد دون ان يستثنى من ذلك رجال الشرطة فهم اول به وأجرح فيه

ويبقى الريد على التساؤل حول ما ريد بالضبط من ان الشرطة تجاهلت ممارسات المتهم طاق محمد امام بلوال عام ونصف ثم تحركت اشيرا لضبطه بكل هذا المصم والأصمراء ، وباس ذلك الادعاء مسجوما على الاطلاق والدليل على ذلك ان الشرطة قامت بضبطه في عدد من الوقائع وحريت ضده المظاهر التي اشترى الى ايرامها ولكن عملية الضبط الاخيرة جاءت بعد ان تصاعدت أنشطة المتهم في الاعتداء والالتفاف وبعد ان اشارت المعلومات الى اتجاهاه غير المشروع بالسلاح واحتفاظه بكميات هائلة داخل المسكن الذي يقيم به

#### حدث فرج فودة

السيد الدكتور رئيس المجلس السيدات والسادة الاعضاء اسمعوا ان ان انتقل بعد ذلك الى واقعة اغتيال الكاتب المفكر فرج فودة ، باننا بالوقائع المبررة منتهاه إلى دلالاتها المؤكدة .

لابد من مراجعة التشريعات لمواجهة اى خطر للارهابيين





ومكثاً يتأكد لنا من خلال هذا الحادث الأليم أن التطرف والارهاب يهود مبادئ الحرية والديمقراطية وأكثر وأن خطر ما تعرضت له هذه المبادئ طوال تاريخها الطويل.

### ردود على تساؤلات

واستأنذك من أن اجيب على عدد من التساؤلات - لقدرد أو يمكن أن لقدرد حول ظروف هذا الحادث المأساوي، واعتدكم ألا تستهدف الاجابات بلداً من موافق، أو تهرباً لانتباه وكتبا الأمانة الكاملة التي تمنينا ونتمنىكم على تقييم صحيح وعلاج ناجح.

ألم تكن أجهزة الأمن تعلم أن الدكتور فرج فودة مستهدف من جماعات العنف والتطرف، وهي دافعة وأعضة... وإذا كانت تعلم فلماذا لم تتخذ من الإجراءات ما يكفل له التأمين والحماية؟

واجيب على ذلك بأن أجهزة الأمن أدركت تماماً أن الدكتور فرج فودة مستهدف من جماعات العنف والتطرف وسارعت بوضع حراسة على شخصه ومسكنه وكنيسة وأماكن عمله.

اسألني معجزة سؤال بهذه العروسة وطبق عليها وأمر على طلبة رغم كل محاولات الاقتراع وكتب بذلك حلياً كتاباً يضط به لأربابنا تحتفظ به، فقد وجد أن هذه الحراسة التي تلازمه وتتابع التردد على طلبة وعلى أسرته وجمعاً عيلاً على حياتهم وقيداً على حريته، ويرغم أساساً بالاختلاف التي يتعرض لها فقد رفض الفيد الملحق، وأثر الخطر المحتمل.

وانتقل إلى التساؤل الثاني الذي يمكن أن يتردد حول تصاعد أعمال العنف والارهاب على هذا المحو النشط - ورغم كل الصلاحيات والسلطات الأمنية التي أعطاها قانون الطوارئ لأجهزة الأمن والتي كان مبرراً الأول مراجعة الارهاب واجهات نشطة.

وعني اجيب على هذا السؤال من واقع القضية الشروية أماناً - لا قبل أن التهم عبد القادر أحمد رمضان الذي ضبط في الحادث من عناصر التطرف المدعومة لأجهزة الأمن والتوقع قيامها بأعمال ارهابية - ومن هنا يادرت أجهزة الأمن باعتقال هذا التهم ثم اضطرت للافراج عنه بعد انتهاء أممي فترة يتبعها قانون الطوارئ، لأحتجاز المعتقل وفي خمسة وأربعين يوماً.

افرجت أجهزة الأمن عن هذا التهم وعن وضع مكان من هم على نفس الدرجة من الخطورة - وهي تعلم على وجه اليقين أنهم يخطئون لعمليات اغتيال أو وقتل تخريب، وأنهم سوف يواصلون نشاطهم الدمري - في أول فرصة تتاح لهم ولعل كل اتجاه يمكن أن تمتد إليه جرائمهم.

### ضمانات قانون الطوارئ

ودعوني أقولها بصراحة أكثر أن بعض الضمانات التي وضعها قانون الطوارئ، حماية لمن يخطئ عليهم هي أمكانات مغفلة لعناصر التطرف والارهاب شارسة نشاطهم في زعزعة الأمن والاستقرار الأمني من كل اجزاء.

وأذا كان هناك من يقول راقبوا هؤلاء المخرج عنهم دين إعادة اعتقالهم فلنني اجيب على ذلك بشجاعة وصراحة أنه ليس هناك جهاز أمن في العالم كله - يستطيع أن يراقب عشرات الآلاف ممن هم على هذه الدرجة من الخطورة - رقابة فعالة تستمر طوال الليل والنهار وتمتد ربما سنوات وسنوات يقع تشديد.

لذلك غير ممكن وغير فعال - ولابد من تقييم جديد لوقف التشريع الذي ينظم المواجهة إذا أردنا أن نحسم قضية التطرف والارهاب على نحو لا يهدد أمن مصر ويحفظها الوطنية وسلامها الاجتماعي.

يقبل في ملاحظتان تتصلان بحادث الاعتقال استأنس مجلسكم الموقر في أن يتسع وقته الذي للاستماع إليهما

الملاحظة الأولى ما كشفت التحقيقات الأولية في حادث اغتيال الدكتور فرج فودة ومن واقع اعترافات المتهم أن تلقى تكتلياً بالأغتيال عن طريق أحد الحاميين للتصليين بالمتهم صفوت عبدالغني الحورس حالياً بسجن إيمان طره وقد تم ضبط هذا الحامي وأمرت النيابة بحبس على ذمة القضية.

وخلال وجوده بالسجن بدأ ينشط لجرائم جديدة ويصدر أوامر التكليف إلى أعضاء جماعته مما عاون والتدريب والمساعدة على اغتيال الدكتور فرج فودة ولم يكن يوسع الشرطه أن تفرض رقابة فعالة على كل من يتصل به داخل السجن لأنها لو فعلت لفات الدنيا ولم تقدر على هذا الإعداد البشع لحققت الانتقام وأولها حق في الاتصال بمحامييه على أفراد.

تلك صورة من حقوق الانسان صفوت عبدالغني - كما يمارسها وإنعكاساتها على الشرف - كما تقسمها - أضفها أمام مجلسكم الموقر دون حاجة إلى تعليق أو تعليق.

### أغرب التعليقات

وانتقل إلى الملاحظة الثانية وتتمثل في أن عدداً من الآراء والاتجاهات تنازلت بالتخليق والتضليل حادث اغتيال الدكتور فرج فودة ولعل أغرب هذه التعليقات وأكثرها شذوذاً ما كتبه البعض من أن أجهزة الدولة اسهمت بشكل غير مباشر في إيهام المناخ الملائم لارتكاب حادث الاغتيال وذلك حين تركت عشرات الآلاف من خطباء المساجد وبعض برامج الاعلام تناقل قضايا الدين وموضوعاته باستمرار والحاج.

شجع جماعات العنف والتطرف بأمر الدين على متابعة مسيحتها والتصاعد بجرائمتها.

وليس أجمل من هذا الرأي ولا أكبر لانه سيصلح لغيره من التكفير والإسلام ما يمكن من، فالإسلام دين لظهور ما يكون منه، فالإسلام دين لخدمة المساحة والاتقاء وصولاً عليه الصلاة والسلام هو رخصة مهاد.

### انسب خفام

كنت أتابع الدكتور فرج فودة، فاختلطت معه وأتلق ولكنني أودعته تماماً في عبارة أوردها في أحد كتبه، أجدما انسب ما أختتم به حديثي أمام هذا المجلس الموقر.

تقول العبارة:

إن الارهاب لا يمتد بصورة ذاتية بل يتواجد بقدر ما تتفتح له من مناخ ويتواجد بقدر ما تتراجع أمانه.

ويطوي بقدر ما تخلف ويظهر صوته بقدر خلوت أصواتنا ويزداد رسوياً بقدر ما تسحب من حساب الشجاعة في أرصنتنا.





المصدر : أكتوبر

للتشوي والخدماء الصءففة والمعلوءاء : ٢١ نوفمبر ١٩٨٢

مءرو سفاءة

# أبءطال رءم المأساءة



صلاء منءصر

هأ مأساء بكل المقاففس .. فأذا اسءبعءنا المرحوم  
فوسف السباعأ الءأ اغءفل على فء بعض  
الفلسءفنفف فف قفرص عام ١٩٨٠ لأسباب ءءصل  
فزفاءرءه لإسرائفل وكان السباعأ فوم اغءفاله رئفسا  
لءفرفر الأهرام ، فأن الءكءور فرء فوءة هو أول  
كاءب مصرأ فءم اغءفاله بسبب أفكاره الءف كان  
فعبء عنها بشءاعة ووضوح وقوة .. وهكذا فمكن  
القول بفء أن فرء فوءة هو أول شهفء من شهءاء  
فرفة الفكر والرأف الءف لم فءدر علفها ولا علفه -  
ءصومه فكأن الاغءفال .

وفرء فوءة لفم صاءب ءارفء قءفم فف الكءابة ، وهءه المءلة  
« أكتوبر » الءف اغءفل بسبب المءالاء الءف كان فكءبها ففها فءاء  
ءنشر هءه المءالاء له قبل أقل من سءة .. فأول مءال نشر له فف هءه







المصدر: **الجمهورية الإسلامية الإيرانية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **٢١ يونيو ١٩٩٢**

المجلة كان في العدد ٧٦٩ بتاريخ ٢١ يوليو من العام الماضي .. أي أن كل الذي مضى عليه في الكتابة أقل من ١١ شهرا ، ورغم ذلك لم يستطيعوا تحمله .. وهذه في حد ذاتها مأساة أخرى .. اعترف عبد الشاق أحمد رمضان الذي تم القبض عليه بأنه اشترك مع زميله أشرف السيد ( مازال حاريا ) في اغتيال الدكتور فرج فودة بسبب ما كانت تتضمنه مقالات الدكتور فرج فودة والتي تحمل عنوان « كلام في الهواء » .

من عبد الشاق ٢٥ سنة ، وتصيبه من التعليم لم يتجاوز المعهد الذي الصناعي الذي فصل منه ، فاشتغل بعد ذلك كهربائيا ثم سباكا ، وهي نفس المهنة التي يعمل بها أبوه ..

والسؤال الذي يعكس المأساة الأكبر : هل فعلا قرأ عبد الشاق مقالات الدكتور فرج فودة وفهم ماذا كان يقوله فيها أم أن علاقته بهذه المقالات وبمضمونها كانت عن طريق وسيط آخر أو مترجم قام بما نسميه شسيل المتخ وضبط وتوجيه مشاعر وانفعالات عبد الشاق تجاه ضحاياهم ؟ بردي لو استطاعت عسمة التلفزيون أن تسجل حوارا مع عبد الشاق لتعرف قدر علمه وفكره ورأيه الذي كونه قرار القتل .. وهذه مأساة أخرى أن يتم تهديد بعض شبائنا من فهمه وفكره وعقله وتهويلهم على أيدي المحترفين الذين يحتفون في الظلام ويحتمون به ، إلى وحوش صيد لمن يطلقونهم عليهم .. أين شجاعة هؤلاء في الرد على شخص عادى جدا مثل فرج فودة ؟

يقولون إنهم لا يملكون وسائل الإعلام والتلفزيون ، وهو قول مغلوط .. فهذه الوسائل تنشر بالفعل مختلف الأفكار .. ثم غير ذلك فهناك آلاف المناير التي يقال من فوق بعضها أغرب الآراء التي يقر علماء المسلمين بأنها لا تمت إلى الإسلام بصلة ، وإنما تحسب في أحسن الأحوال لأصحابها كأراء خاصة ، ورغم ذلك يلبسونها ثياب الدين والفتوى والشرعة ، وهو مالا يملكه الآخرون ..

**هتي** فضيلة المفتي الدكتور محمد سيد طنطاوي وضمره على قائمة الذين يريدون اغتيالهم لأن الرجل تعود أن يقول كلمة الحق بشجاعة ووضوح وقوة ، وشهد الله أنه كثيرا ما تار بيني وبينه حوار حول





المصدر : [ ]

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٩٢

آرائه ، وفي كل مرة كان يقسم لي بأنه لا ينتهي سوى رضاء ضميره وأنه يقول ما يقول وهو مستول عنه أمام الله يوم الحساب ، وفي صباح يوم نشرت الصحف خبر اغتيال الدكتور فوده كان فضيلة المفتي من أول الذين سمعت صوتهم تليفونيا ، وقد اتصل بي يسألني عن موعد الجنازة لأنه يريد أن يشارك فيها وأن يعلن مشاركته كفتى أن الإسلام لا يقر ولا يعترف بأن يكون القتل هو أسلوب الرد على كل صاحب فكر .. ويومها تأخر تشييع الجنازة إلى اليوم التالي بناء على رغبة أسرة الفقيد الراحل ، وظهرت الصحف صباح اليوم المحدد للجنازة تحمل خبر أن المتهم القاتل اعترف بأن فضيلة المفتي كان من بين الذين ضمنهم قائمة الذين أرادت منظمته اغتيالهم .. وقرأ فضيلة المفتي الخبر ، وكان من أول الذين ذهبوا للاشتراك في تشييع الجنازة .. وهكذا وسط ظلمات المأساة تأتي ومضات أبطال لا نستطيع أن ننساهم أو نجعل المأساة تنسيتها أدوارهم ومواقفهم ..

□ □ □

موقف فضيلة المفتي باشتراكه في تشييع الجنازة موقفا بطوليا بشجاعا صادقاً مع نفس صاحبه وضميره .. وكذلك كانت مواقف أبطال آخرين .. موقف محمد فاروق المرحلي سائق سيارة الدكتور فرج فوده الذي ما إن شاهد الرصاص يطلق حتى أسرع إلى سيارته وطارده المتهمين اللذين كانا يسابقان الريح بالموتوسيكل الذي كانا يستخدمانه ، وظلت المطاردة حتى اصطدم السائق بسيارة في الطريق أوقفت المطاردة .. وشاهدت إرادة المفتي أن يجعل أحد المتهمين يرقف الموتوسيكل بسرعة ليقع على زميله ويقعه من الحركة على أمل مطاردة السائق والقضاء عليه بعد أن أصبح في نظره الشاهد الوحيد على الجريمة .. فدخل السائق العمارة التي رأى بابها مفتوحا وفتح أول باب صادفه وفتح له السيفر فوزى بخت حسين الذي أدرك ما حدث بسرعة فحماء بشجاعة وبطولة ، وأضاف إلى موقف السائق موقفا بطوليا آخر .. ثم كان هناك موقف بطولي ثالث أو رابع قام به المواطن الذي تصادف مروره بسيارته أمام عمارة الدكتور فرج فوده ولم يتردد لحظة في نقله إلى المستشفى .. وكان هناك في المستشفى موقف آخر لا يقل شهامة وشجاعة من جنود الأمن الذين تسابقوا عندما علموا للتبرع بدمائهم في محاولة يائسة لإنقاذ فرج فوده .. هذه المواقف وغيرها من مواقف الشجاعة والشهامة والمستترية يجب ألا نتغاضى عنها وننتكر لها رغم المأساة ..

فهذه الشجاعة هي التي ستواجه بها مصر عمليات الإرهاب .. وهذه الشهامة هي التي ستجعل كل هرم يفكر مرة واثنين وثلاثا بعد أن عكست جرعة المعية صورة الالامبالاة للشارح المصري لدرجة خيل معها أن أي واحد يستطيع أن يفعل ما يريد دون حساب ..

ويومها كانت ثورة ضمير قبل أي شيء ..

ولو استمرت هذه الثورة .. لو أن كل يد شاركت بشجاعة وشهامة في مكافحة الجريمة في هزئف صورها لتقلص دور الإرهاب وسيطر الأمن والاستقرار .. وهو ما يجب أن يكون .

□





## تقديم خاص

### رسالة إلى القاطن الحاضر فرج نوادة

الصديق المعلم الدكتور فرج نوادة .. لماذا لم .. لا تستطيع ان تصحب - مشورك الذي لصحت به لم يزل يعضني ان ان ارفع سمعك الشبان لاسمع صوتك - واعرف انشغالك الرسمية المدة الذكية . ثم قفلا من البردشة .

معرض الكتب القديم . وهو في مبدى الفلاس والمضربين . كنت اعظم ان لذكره به ولسانك ماذا احدث لنا فيه : المعرض اللغوي فتمت مع كتابك (تكون او لا تكون) وجاء بعلومه الكتاب الاسلامي المستنق مطلق عبد الكريم، وانك المقلب ، ابراهيم فقي، وعام حديقنا هو من قبل الدبشة . والقلم يجر بعضه عما يقول الناس .

اين الصديق مطلق عبد الكريم، له رأى فيما جرى لغيره . كتب مقال في الاماني، يوم ١٧ يونيه يرى فيه ان القفلة ولغوا فريسة الابهام بان المدافع عن الدولة الحديثة كرمون لاسلام وطولون لرموزه وتاريخه . ويشيد الى هذا بين لجنة الاثر الذي خضره جريدة النور (٦ - ١٩٩٢) والذي يهجم الدعوة الى حزب الاستقلال وان الحرب يقوم على التخلص من الدين وان فرج نوادة علماني حتى الشقاق وان العلمانية تسوى اللاتينية .

ان منطرة (نواة يونية لم صديقنا) في المعرض اللغوي كانت تحت القوسا امام خمسة طرر لك مسليح . ووصلت لثرا بسرعة الفيرق الى الديار العربية . واعتدت بها الديار الأوروبية . وعزلت اكر صوت الصديق «المتكلم لاور عبد الملك» وهو يسكنني من باريس عما نشرته جريدة (لوموند) هناك عن الخافرة ويريد ان يضمن عليه . وثقلت اليه هذه المسئلة وسامعنا طيننا من «مكتور لاني الشكر» ان يرجع الى اعداد (لوموند) بمؤسسة الاعوام لتعرف تفاصيل ما كتب .

ونعود الى كتابك (تكون او لا تكون) الذي قيل عنه ان به ما يضيء المسئلة بيك وبين فضيلة الشيخ الاثر . وان بلاغا من الاثر الضريف ادم الى النهاية بهم ابرة القفاب . هل تريد ان تعرف ماذا قال فضيلة الاثر عن الجبرية وانك ان اللجوء «الشيخ جاد الحق على جاد الحق» شيخ الجامع الاثر الجبرية وانك ان اللجوء للملك في عقل الرأى امر بئس بالمشرف ولا علاقة له بالاسلام الذي امر مولايه للفكر بالحدسية والمجاعة والفلى الى الحسن . قال : «ان مخلص امر يفسد له كل انسان لان التعامل مع المفكرين اصعب بالعميد والثر .

اما موضوع (حزب الاستقلال) فلا اعرف منه شيئا ولا اذكر اني قرأت تعليقا صليبا بترابيع «احمد طهت» نقاب وكيل المؤسسين ويبدو انه كانت تخطر بملاقاة وصداقته فلما ساند احمد طهت . على العموم القاس نساى فيما بيننا عن مصح (حزب الاستقلال) .

وعلى ذكر الاحزاب . فلعن يا مكتور . اين الاحزاب جميعها وفلقها وكتبتها استنكروا المحدث (فيما هذا حزب ولحد استنكر المحدث على طريقة ..... ولكن ! وبعد كل هذه يسوق كلاما لا تعرف بحدده هل هو يستنكر المحدث لم يبرره) وعلى صدر الصفحة الاول من جريدة الوكيل (العدد الاسبوعي ١٦ يونيه) استنكر طراد سراج الدين، رئيس الوكيل بشدة حدث الاتحاد الفصيح الذي تعرض له الدكتور فرج نوادة . وصف سراج الدين، للمحدث بأنه اعتداء على الحريات العامة وحرية الرأى والفكر . كما وصف المحدث بأنه اعتداء على الديمقراطية التي تحكم تفكير الرأى والحوار بالطريق الشرعية .

وعلى أية حال فاننا يا مكتور فرج لحد ايتاء الوكيل حزب سعد زغلول ومصطفى النحاسي وفراد سراج الدين ، حزب الوحدة الوطنية . ولقد كانت جارتك انقلابية شعبية من لجل هذه الوحدة الوطنية وصوتها صارخا ضد التطرف والارهاب والتعصب . لقد علمت من جديد روح نوادة ١٩١٩ . تلك الفترة الشعبية التي رعت شعور (الذين لله الوطن للجميع) . هذا الشعور لم يزل صامدا المستعمل حتى اليوم . ونعود اليه دائما كلما اذم الخلال على الطريق





على امتداد الأسبوعين الماضيين اطلع الصحف اليومية والإسبوعية ببطء عن مقال هنا وهناك للدكتور فرج فودة، وجدت مقالاً واحداً له في مجلة أكتوبر وهو (أهل البقوش) ولق عليه ملاحظات وهو ليس أحسن مقالاته وربما يسرق أن تعرف أن جميع الصحف قومية ومعارضة مليئة بسطور حارة تستنكر الجريمة، وتدعو إلى وحدة الصف ووحدة الكلمة إنكنا الوطن لأن الجريمة ليست ضدك وحدك يا دكتور فرج ولكنها ضد الوطن بأسره. طوبى لك يا فرج إن الرصاصات القذرة التي صوبت إليك لم تكن وحدها المقصود بها. كانت مصر عليها مقصودة بها. وكل المكرمين والكتب والمفكرين. لقد وجهت من قبلك إلى عدد من الملاحين الطبيعيين في صحيف مصر. خرجوا من طين مصر الأسمر وعلموا إليه بفعل رصاص الإرهاب مجموعة من المظفرين قل عبيدهم.. لإس أن نغلق هؤلاء.. وقد كان فتحوا الرشاشات وسط الرجال وأطلق نيران الجماعة الرصاص في الهواء أينما جا بسقوط الملاحين الطبيعيين وكأنه حور لفسطن لو وحد المجاهدين في الفلسطينيين.

لعلك تتوق يا دكتور إلى أن تعرف ماذا قل الذين اختلعت معهم في الحوار لو في المخافرة أو بالقلم. لخصت لك ماذا قل شيخ الجامع الأزهر. وقال، الشيخ محمد الغزالي، (إن حدث اغتيال الدكتور فودة هو جريمة بكل المعايير ولا علاقة لها بالإسلام الصحيح الذي لم يحرم شيئاً طمنا حرم إزهاق النفس البشرية وترويع البشر والدكتور فرج فودة لا يرفض الحوار ويقابل يجب مواجهة ما يختلف معه فيه من فكر والحوار ويلتصق والمجادلة التي هي أحسن مائدة أمراً بيننا، وهكذا علمنا شيئاً) والدكتور، عبد الغفار عزي، الأستاذ بجامعة الأزهر ورئيس اللجنة - التي كتبت له، على أفكاره ونوجهات حزب الاستقلال لله قل كلاماً حسناً كثيراً خدمه بالقول: (إننا ضد اغتيال فرج فودة رغم اختلافاتنا الفغرية معه ومؤلاء يجب أن نلعبوا للمصلحة ويجب تأجيل الأحكام عليهم بسرعة حتى لا نعطى فرصة لمتكبرهم أن يلعبوا منهم مع الذين يقفونهم في الرأي) أما المصدق المفق الإسلامي المستنير الدكتور محمد سليم العوا قل: قل: (إننا ندين هذا الاغتيال بكل شدة واعتقد أن الرصاص لا يمكن أن يصل إلى نتيجة).

وهذا... من نريد أن نصل إلى نتيجة يا دكتور فرج.. فريد أن يقوم المستوطنون بتنفيذ الاقتراحات التالية.

- الاقتراح الذي تحدث فيه الدكتور فرج فودة مع الرئيس حسني مبارك يوم ٣١ مايو الماضي في عيد الإعلاميين بإصدار قانون دائم يحمي المواطن من الإرهاب.
- الاقتراح الذي طرحه الكاتب أحمد بهاء الدين يوم ٢٧ مارس ١٩٨٧ في عضوده اليومي بالأكرام بإصدار قانون يجرم التشويه أو الإضرار بأي إنسان في جماعة بسبب الدين أو اللون أو الجنس.
- الاقتراح الذي تدعى به رجال الدين الإسلامي والمسيحي بأسبوع الماضي يجمع الأسطة غير الرخصة من أيدي المواطنين.
- الاقتراح الذي كتبت عنه كثيراً وهو قيام جبهة واسعة من الأحزاب عليها بما فيها الحزب الوطني والاتحادات المهنية والمهنية لمواجهة الإرهاب ووضع خطة إصلاح

لحق الطبيعي











## النشوء والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٤ يونيو ١٩٩٢

مصلحتها فكر واحد يمكن أن تتوقف هذه أو كاتب محبوب يشكك بصن الكلام ..  
أوس بينهم خير موهوبين سياسيين وقد قلنا  
الأخوان المسلمون بينما أكثر من مليون  
عاشا وأصدروا مصدا يومية واسبوعية  
ويومية ولم يظهر بينهم مفكر واحد له ثقل  
أو كاتب واحد له وزن .. ماضى تلك ١٢  
مضى تلك أن ظهور كاتب محارب لهم  
الجاهل بغير ذمهم ويهدد توازنهم على  
المسرح السياسي .. كاتب واحد يذرفهم  
ويطير النور من أظفارهم لأديم بلا فخر  
ويلا فخره على تكليم مواب مبدعة  
فلا بداع والفاق في حده الله وهم ليسوا مع  
الله بل مع السيف والدمسند والفساد  
والفلق باسم الدين !

●●● فرج فودة فر لا يملكه جيشا أو حزبا  
أو جريدة ومع ذلك أنصف معاصروهم في كل  
أول حياته الفكرية في الثورات أصغرهم منه  
وغير من آراء حدى به فترهم القولين  
طسا أسام الجواسير (نوعه مسرور  
الكتاب) وخرج مسجون اليهضوب والعلب  
الجماعة مكنى الراس شيلا من الجزيرة  
الكلمية .. فرج فودة كان الامن والاقوى  
بقدره وبثقافته .. ●●●

●●● من أجل ذلك قرأنا قشة لوله مرة  
مسجلة رهيبة لوله مفكر .. ولعمري قال  
لنايون وبنايت : اصطفى كاتبا سولسيا  
واحد استغنى به من فركة مسجلة ١١  
وهذا صريح وقام فرج فودة كان أقوى  
من المدافع الثقيلة وصحب تاجر الدين في  
مكثرو ويهدد منهم وطلاب عليهم القصب ١١  
من أجل ذلك كتبه .. ومن أجل ذلك سولف  
وقتلون كل مفكر لديه سلاح مسرى ملى  
فرج فودة .. أي قلم ! ●●●

●●● عندما صدر كتابه الجوىء «أهل  
السيوف عام ١٩٨٥» بحث إلى بأسلة منه  
وكاتب إعدام خير هل من مضامير جوفية  
حمية نحو شخص فقد كنت في تلك الفترة  
أول مجلة صليحة مستوحاة من تاريخ  
الارباب ضد تاجر الدين وكان اسمى على  
رأس قائمة «الاشغال» قلمي أهدا أهداء  
الرجال الذين قتلوا فرج فودة .. خرا  
وجها لا يتسلا .. كاتب إلى فرج فودة يقول :  
إلى الآن .. مع تقوى لشجاعة قلمه إلى  
زمن من فيه فتشجان وأكل فيه الإلهاء ..  
وام لكن أصره ولم أقتل به خير أن كانت  
الكتاب أثرت حساسى فسارعت بالكتابة عن  
فكر فرج فودة وإصراره على أن تكون  
مصر ظاهرة متطهرة من كجارت قلوب  
«مصرية .. مصرية» هكذا سطر قلمه  
التعليم لأجود الكلمات في حابة من تاريخ  
مصر كهيئت مثقل لفراف الرجال وأنشجع

الرجال (محمد أنور السادات) على أيدي  
لعنن الرجال وأجود الرجال وأكثر  
نمسين لثقل ١١  
قلم فرج كتبه إلى : «ولدى ياسر ..  
الذي لم أكن له إلا الشفاعة ..»  
وقد صلق .. وما هو ياسر بولسبه  
مصر كقول بشجاعة وقيل مهايا رافع  
الراس ومصر كلها من حولة تقول له أنت  
أين الشهيد الذي قلم روحه فداء للوطن ..  
وسيلان جواسر «مرفوع الرأس تحت سماء  
الوطن» وعند أقمية سولف يتسلط أهداء  
الرجال الذين لم يمسوا مصر أبدا وكروا  
هذا الوطن إلى الدرجة كلى تكلمهم لثقل كل  
وحتى سولف .. أليس قتل أنور السادات  
أعظم من أجدهم مصر وبقية ومصرية  
هو قصة الضرر بالوطن المزلزل ١١

●●● يقول فرج فودة : «لأبلى إن كنت في  
جانب والجميع على جانب آخر .. ولأعلن  
أن ارتكبت سولفسهم أو أصواتهم ..  
ولأنزع إن خللني من بين يدي أهداء  
والأفزع إن خللني من يدي مائلون  
وإذا يفرقى أهد الأرق إلى لأصل من  
الرسالة إلى من قصت فأنا لأصل  
أصلب الرأى لأزلي المصالح وأصلب  
الحكمة لأصحب الحكم وأقوجه إلى  
المستقبل قبل الحاضر ..»  
ويبدأ فرج فودة الفصل الأول من كتابه  
بمقالة وألفه الحكمة ليقل الإسلام سعد ين

أبي وقاص : «لأكثر حتى تتلوا سيف  
له حيان وسان وشخان ليقل هذا مؤمن  
وهذا كافر ..»  
قلمها سعد أيام الفتنة ١١  
ويحدث فرج فودة عن الحكم في دولة  
الإسلام .. إنه حكم قلم ١١  
بدأ بالخلافه قراديين .. ثلاثة منهم  
قتلوا .. صر وعلى وحسان وأهل أن  
أيا بار كقل من طعام مسوم وكان معه  
الحارث بن كندة فقال له : أرفع يديك عن هذا  
الطعام يا خليفة رسول الله .. والله إن أهدا  
لسم سنة وأنا وقت الموت في يدي وأهد  
وراع أبو بكر يده يام بل شيلا مع  
صاحبه حتى ماتا في يوم واحد ١١  
هذه حيلة مروعة من دولة الإسلام ته  
قد قتل ثلاثة من الخلفاء قراديين وأهدية  
موت الرأى مسوما كل ذلك وألق خال  
ثلاثين سنة لفظ وأهل أن تم ثلاثة حرد  
على وفاة رسول الله وعلقت هذه الجرائم  
في حياة معصرى الرسول وإلى الراس  
صنوا الإسلام أساما وأقرا اقترابا من بيت  
أسول العقيدة ورسوخا لمواظبة .. إن  
قدرات استقرار الحكم في هذه الفترة  
الخصبة الزميرة والإسلام ولها العقيدة  
وهم كل هذا الإلهاء لا تروى من بيت  
سنوات في عهد مصر وأصلب حصيد  
حضان .. أما في عهد أبي بكر فهد الفت  
القدوة بقتل المرتكبين أما في قامة أهداء  
الأهية من حكم سعد فكان زعم مملو من  
لأمر من الصدر الأول لأصلت جدار من  
من حوب والزيد من أهداء وعلمة من  
عيد الله وعلى بن أبي طالب وأبى  
القاري وحيدان بن مسعود وحسان بن  
ياسر وغيرهم كأكبرين .. وخلافة على بن  
أبي طالب لم تكن قتل من فركة قتال في  
سبل جمع كلمة المسلمين على بيعة وهو  
الامر الذي لم يتحقق ولا قتل في سبل  
لذلك حتى اقتتلوا ١١  
أى استمرار إبان هذا ٢٢

ثم يتقل فرج فودة إلى حيلة أخرى من  
تاريخ الدولة الإسلامية ليقل إن السماء





كانت تصول أنهاراً في كل يوم . أرواح المستنقعات التي أوفقت بسيف الدولة الإسلامية كانت أكثر من أرواح المشرقيين !! وبقيت أرواح فردة ذلك بالبرهان التاريخي .

● ● ●  
وعندما احتل بطر العرب والسلام محمد أود الصلوات تدعى في ماله كبر كبر الدين ممن يركون صومح القضاة وكتبوا بصورين عن أرواحهم بقلته بل وصل الأمر بمرشد الإخوان (قائمين) أن كتب بسلام بطر عن المصير الإسلامي !!

ويقول فرج فردة : إن أمور السياسة لا يجوز أن تترك بمناظره به الآن من تسليح وتكوين للامور فله يجوز أن نأخذ ما يصيب الأفراد من خير على أنه ليلاء وما يتوهم من شر على أنه لغتير لكن إطلاق تلك الاتهام على أموال الدول ونحن السياسة خطاً جسيماً ربما ارتكبه إلى قتله وعلى لأهلهم أيا كانت التوابع أن يتخلى واحد من كبر القضاة (باصد) للتستمر وغيره (أي مصرع وليس سابق (الصلوات) لأننا أن الاطلاق الكلام إلى نفسها أنه مراد عليه لها قوله في الخيال القضاة في الدين !!

ولما كان تصوير أموال العميلة في واقعنا سلطان من الله تركه شره الصحيح هذا القول في ارتقاء مستوى العميلة في دول أوروبا التي ليست إسلامية ؟! ولما في جام فريدة أسوة وفي طاعون صولاس أسوة وكلامه حدث في عهد صبر بن الخطاب ؟! ولما أن تلك ولادة خلدت مع القويين في كل مرة وسبوا فيها شر أومضية بأن هذا خطاب الله على ارتقاء لشرهته ذكرين لهم أن في جهنم كانوا من الذين ..

● ● ●  
إن فرج فردة قال بطلق صحبته العالية على آخر أيامه أن لوطوا السياسة بعدة من الدين : دأب فصل الدين من السياسة وأمر الحكم إنما بطلق صلاح الدين وصلاح السياسة مما تكتي لأرضي تجاهل الدين كلبس من لبس بلباس الصنيع والفرق عظيم للدين مطروب لأنه أحد أسس تكوين الضمير في المجتمع وكلنا سعد أن بطلق أرواحه أصول الدين في المفسر وأن بطلقا كتاب الله أو بطلقته وأن تستمع جسدا إلى أيت الله تعالى من خلال وسائل الاتهام وأن أسعد جميعا بالاحتفال بالمناسبات الدينية وأن يكون لأرواح الدين مكاتبتهم وأحرفهم هذا كله وأكثر منه مطلوب وتواجد الدين في الدولة مطلوب ولكن ليس في السياسة .  
- والحديث عن قتل فرج فردة مستمر لأنه ليس معنى الخيال فرج فردة أسكت صوته ونظمه قلله بأن إن الخيال فرج فردة سوف يشعل كلمات .





## فضفضة

## اقبال بركة

لنفس الكلاب إن تهديدهم المستمر له بالقتل، (وتكليفهم ذلك التهديد أخيرا) .. ممتهه واضح لديهم ومعلوم لدى .. ودلائله انشي لوجهتهم بما كتب .. والهمهم بما اجتهد ومادام به الفل سببا ولذا لمعني ذلك ان منطلقهم اعجز من الره وأعون من الصوار وأوفر من التصدى ..

لما يلك لو كان رد الفعل ان يقتلوا النفس التي حرم الله قتلها .. !!

إن المتابع لتكتيات « فرج فودة في كفيه » ما قبل السقوط .. و « الحقيقة الخلقية » و « حوار حول العلمانية » .. و « الطائفية إلى أين » .. و « الملعوب » و « الإرهاب » .. لابد ان يدره إلى أي مدى كان يسعى للإفداء عقل مصر وثروتها المعنوية ووحدتها الخلقية وتاريخها الشارف بكلماته الواضحة الصلبة .. كان يعلم تماما ان ثمة مؤامرة تدبر بيليل ضد كل ما لعزوه وذاك المضارة في مصر ابتداء من الطهطاوي ومرورا بعلي مبارك وأحمد لطفي السيد وسعد زغلول والقسم امين وطه حسين وعلي عبد الرزاق وأحمد امين وجعل الدين الألفاني ..

وشك أنه كان يسعى ويأمل لأن يضاف اسمه إلى هذه القائمة التي كان يحفز بها .. وكان يفتخر بأن اسمه كان ترشيحه الثالث في قوانين الاغتيال التي ضمنت لدى تنظيم التجنيز من الفكر ولو لم يحدث ذلك لشعرت جاسي شديد .. فالتشجاعة تقطن بعباء الجيلاء .. والسمو يقطن بعباء الوهشاء .. والرياضات هو الضمير الخفيف من متنتي الضمف ..

لقد استشهد الرجل اما كلماته فسقطت خالدة .. وسنر به دائما هل صوت الإبطال مها ملا .. إذا كان المقصود ان نتراجع فقد طلبوا المستحيل .. وإذا كان المستهدف ان تخاف فقد ضلوا السبيل .. وإذا كان المطلوب ان نخمد القلم فقد انمطوا راف الهلاك وليس في الأمر تشجاعة منا بقدر ما فيه من منطق .. فالتوت أمنا طعنا من العيش في قل فكرهم العبي وحكمهم المتي ومنطلقهم النسي .. ■

أخيراً أحرز الشهيد فرج فودة أعظم انتصاراته .. الاستشهاد في سبيل كلمة الحق التي آمن بها وظل يرددناها في شجاعة نادرة ..

إن الرصاصات القليلة التي أطلقها سمك شبه إسي على المفكر النذيفة فرج فودة لم تكن مفاجئة له .. ولم تكن مفاجئة .. بل لعله كان يحسب الدقائق والساعات والأيام انقظرا لها ..

كتب في مقدمة كتبه « الإرهاب » ( الطبعة الأولى ديسمبر ١٩٨٨ ) .. لابد ان نسلم بحكمة علوية تهييء الأفراد لآداء دور .. ربما دفعوا حياتهم من أجله .. وربما أسعدهم الصلح بحصان التنازع خلال حياتهم .. وربما حدث الحس فعاثوا بحياتهم يبتلئتهم حماس تأييد القلة وصراخ تنديد القلعة .. وليس عليهم إلا ان يتركوا حقيقة واحدة .. وهي أنهم موجودون لآداء دور تفرسه عليهم مصطبات الواقع ومستطلبات المستقبل .. ويدفعهم إيمانهم باوطانهم وبمستقبل الأجيال القادمة .. وإن وجودهم مرتبط بآداء هذا الدور .. وأنهم بقدر هذا الآداء سوف يكونون .. وبقدر التضحية سوف تنتصر دعوتهم .. وبقدر قوة مثابرتهم وعظمت وجبروتهم بقدر ما يكون لآادتهم معنى .. ولديهم تأثير .. وبقدر إيمانهم بأن رحلة العمر كلها قصيرة .. وأن الجميع إلى نهاية طال العمر أو قصر .. وأن النهاية لمن ضلوا لهداية الآخرين على طريق صحيح بقدر ما ذاتي البداية بأسرع مما يظن الجميع .. وبقدر ما ترتفع الترابية إلى أعلى مما يتصور الكل ..

هل توجد كلمات أبليغ من هذه يمكن ان تصف إحساس الشهيد فرج فودة الآن إذا جاز لنا ان نتصور ذلك .. لقد تصور الذين حرضوا على قتله والذين نفذوا الجريمة أنهم قد انتصروا عليه .. والحقيقة التي غابت عنهم أنهم أعلنوا هزيمتهم المبكرة وحققوا انتصاره الأكيد .. وما هو يقول لهم في نفس المقدمة





روز اليوسف

المصدر :



٢٢ شهر ١٩٩٢ التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



محمود السقايس

## الإعدام بثوبه الافتلاقي والازاري

في عدد روز اليوسف الصغار في ١١ مايو الماضي كتبت تحت عنوان « سياسة قومية لمكافحة العنف » ادعو إلى أن تتضافر جهود كل القوى السياسية لانتهاج سياسة قومية تقوم على أسس الاعتراف بخطورة ما يحدث من جرائم إرهابية وتهدف إلى الحد من انتشار الفكر المروج لها وتحرص على إخراج الزائدة على الدين من دائرة المنافسة الحزبية ، ولقد بهذا الصدد إن أكثر ما يثير قلقي أن أجد سياسيين كباراً وحزبيين مرموقين - مهما اختلفنا معهم - يلتمسون الأعذار للتطرف والعنف ويريدون إسبيله إلى أداء الحكومة بالنسبة للخدمات أو سياسات التوظيف على سبيل المثال .





التاريخ : ٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

## للتشر والخدشات الصحفية والمعلومات

وقد جاءت جريمة اغتيال المواطن المصري فرج فودة لتتلبث أننا في أشد الحاجة إلى مناقشة المسألة برمتها بصورة أكثر وضوحاً وإدراكاً لحقيقة ما يجري على أرض الوطن ، ودون حرج أو حساسية .

وقد اعتقدى أن جريمة اغتيال فرج فودة نقلت سلة الضحايا إلى دائرة أصحاب الرأي ووجهت النظر الذين لا يلتصقون بأية سلطات تنفيذية حكومية أو غير حكومية ، ويعنى ذلك أن مخطئى الإرهاب قروا أن يوسعوا دائرة نشاطهم في نفس الوقت الذى يؤكّدون فيه أن منهج الحوار والمجابهة بالرأى مرفوض من جانبهم تماماً ، وأن طوبى الاختلاف معهم هي الإعدام رمياً بالرصاص أو طعناً بالسيف والخناجر ، ومأذا يمكن قوله بشأن الحوار وقد فتكوا رجلاً لا يملك إلا الحوار .

ومما يؤسف له أن تلقياً ببعض القوى السياسية تحاول التماس التبرير تحت ططاء الديمقراطية واستناداً إلى ما تتمتع به من ضمانات تكفّرها سياسة الدولة التى تحرص على احترام الشريعة .

وواضح أن قوى الإرهاب هي الأخرى ، تستغل تلك المساحة من الضمانات في سيقها المضموم مع الزمن لإثارة القلق وعدم الاستقرار وزعزعة ثقة المواطن في إمكانية أن تحمي الدولة ونظامها العلم . ولا يوجد - طبقاً لتسلسل الأحداث - ما يمنع من أن تمتد سلة اغتيال ضحايا الإرهاب لتشمل دوائر أخرى من التخصصات في المجتمع إرهاب رجال المال والأعمال مثلاً ، أو إثارة فرج لجهرة التحليل والقضاء ، ولم لا وقد سبق

وانشر الخط البيضى لعمليات الإرهاب إلى أن الاختيل ليس عشوائياً ، فقد تضمنت القلمة اغتيال راعى المحبوب وهو على قمة السلطة التشريعية ثم تناولت بعض رجال الشرطة ، وعرجت على بعض الأرباب في حوادث سميت بالفتنة الطائفية .. وأخيراً اختطفت فرج فودة من المثقفين وأصحاب الرأي مهما اختلفوا أو اختلفوا مع آرائه ومعتقداته .

هي - إذن - عينات وشرائح من المجتمع ولابد أن تكون الدائرة غداً أو بعد غد على من يظن أنه يمان من غيرها اليوم .

وفي رأيي أن الذين ينظرون عمليات القتل والإرهاب وترويع الأسنين ليسوا سوى أدوات للقتل والإرهاب تماماً ، كالأسلحة التى يستخدمونها ، ويبقى المخططون والمديرون للعمليات يعمدون عن العقب مستفيدين من الثغرات في الإجراءات والاختلافات القانونية الظهيرة حول كيفية الإنجيل ضد من يقوم بالتعبير والتحريض ، وكيف يمكن إثبات التهمة ضد من يزرع في عقول المخططين كراهية المجتمع ويفريهم بارتكاب الجرائم .

ولقد إن الفريب حقا أن تكون الديمقراطية غير قادرة على حماية نفسها وأن تتيج للخارج عليها من الضمانات والحصانات ما يجعلهم يظنون من العقب .

وقد اعتقدى أنه لا مناص من





المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ محرم ١٩٩٢

تعوق حركتها بقوة القانون وفي حماية الدستور أصبح ضرورة تحتمها ظروف الحياة .

ولا أجد غضاضة على الإطلاق في أن يتيح القانون إنقاذ القوى المؤيدة للإرهاب والمضجعة له عن المشاركة في الحياة السياسية دون اعتبار ذلك ردة أو نكوصا أو تراجعاً عن الديمقراطية والحرية .

إن الاختلاف على السياسات العامة أو بشأن القضايا السياسية مهما كانت أمراً مشروعاً لا شك في ذلك ، ومن حق كافة القوى السياسية أن تدلي بآرائها وتداول من وجهة نظرهما في حدود عدم الإضرار بمصالح المجتمع والأمن القومي للوطن ، وأظن أن تلك الحقيقة هي ما يتجاهله المروجون للعنف والمشجعون على الإرهاب .. واعتقد أن الذي يقتل الضحايا في أحداث العنف والإرهاب إنما هم الذين يصنعون المسألة المربضة في حال مظالم العملية ويعيولونه نفسياً وذهنياً لارتكابها وطالما بقي هؤلاء بعيدين عن يد العدالة فإن الأمر لن يتوقف ، وسنحاول جاهدين

الإعتراف بحقيقة بلات واضحة للعيان ، وهي أن بعض ما كنا نعتبره ظواهر عارضة على المجتمع المصري أصبح جزءاً من نسيجه بحكم ما طرأ عليه من متغيرات اقتصادية وسياسية واجتماعية ومع تقلص الكتلة السكانية واتساع حجمها عما بعد آخر .

ومع انتهاز سياسة ديمقراطية تتيح الحرية للجميع يجب أن يكون لذلك الديمقراطية ذرع يحميها ويصونها من عبث واستهتار العابثين والمستهترين . وفي هذا الصدد أرى أنه لا يجب التردد والنكوص عن مكسب الشعب الديمقراطي وحقوقه في حرية الرأي والتعبير التي هيأت المجال لإحداث نوع من الاستقرار الذي يجذب رعوس الأموال والاستثمارات لصالح التنمية والإصلاح الاقتصادي والاجتماعي .

ومن الواجب أن يتزايد حرصنا على الاستقرار المستهدف الآن بعملية الإرهاب وترويع الأمن بالعنف .. وحل المعادلة ليس صعباً على الإطلاق إذا أننا بان تقنية الحياة السياسية وحرص القوى التي





المصدر : **الواقف**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

إيهام أنفسنا بأن المسألة ظاهرة عارضة  
نتحدث فيها يومين أو ثلاثة ثم ننصرف  
إلى مشاغلنا حتى ننتهي من جديد على  
صوت الرصاص وسقوط الضحية  
التالية .

إن الذين يبتنون سياسة الإرهاب لن  
ياخذوا زمام المبادرة في هذا المجتمع  
اعتمادا على قدرتهم على القتل باحتراف  
و بدون أن يهتز وجدانهم للمضحايا ، فما  
أسهل أن تولد الرغبة في الدفاع عن النفس  
القدرة على القتل حماية للأرواح  
والممتلكات .. ولعلها تصبح صورة مفزعة  
للمجتمع إذا أنتج الأفراد هذا النهج  
وفقدوا إحساسهم بإمكان الاحتواء  
بالنظام العام .

ولذلك أننا مجتمع متحضر ومتمسك  
بحضارته ولا يمكن تصور أن نغزاق خلف  
بعض السفهاء إلى مجتمع الغلبة حيث  
لا يسود إلا قانون الأقراس .. ولأنك  
عندى في أنه بالإمكان أن يلبي القانون  
والنظام القضائي حاجة اجتماعية باقت  
ملحة لتأمين المجتمع وتحصينه ضد  
عواصف الإرهاب والعنف . ■







المصدر : **الدولة الامارات**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ - ٢٣ - ١٩٩٢

□ مفاجأة في قضية اغتيال د. فرج فودة :

## المتهم عبد الخالي رمضان يتراجع عن أقواله امام النيابة والنيابة تجدد حبسه ١٥ يوما أخرى

أمر المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا بتجديد حبس المتهم عبد الخالي رمضان ١٥ يوما على ذمة التحقيقات التي تجريها النيابة في حادث اغتيال الدكتور فرج فودة بعد ان وجه له مشام محمود رئيس النيابة لهم : القتل العمد والاتصاف الى تنفيذ سرى غير مشروع وحيازة اسلحة وتداول بكون ترخيص من ناحية أخرى واجه رئيس النيابة المتهم بما أسفرت عنه المواجهة لشقة المحامي منصور أحمد منصور والصورة التي عثر عليها وهو ضمن المجموعة الا انه انكرها قوفاً وان اعترافاته السابقة كانت واردة الكراء وتسلط من قبل أجهزة الأمن .

أشار المتهم عبد الخالي الى ان عملية القبض عليه تمت أثناء سيره في طريقه لاقامة الصلاة بمنطقة الزاوية الحمراء وبالتحديد في شارع الجلاء اين انه لم يقبض عليه في مكان الحادث ودا على سؤال حول ملابسات الحادث ان ضابطه متلبسا لجلب بان يد القبض عليه تم حجزه في قسم مدينة نصر حيث عرض عليه بعض الأشخاص ممن الفت أجهزة الأمن في يومهم انني قاتل الدكتور فرج فودة كني ياتصروا بعد ذلك على بسهولة !!

ونفى المتهم علاقته بالمتهم منصور أحمد منصور المحامي الذي التقى عليه على ذمة القضية حيث أكد انه لا تربطه به أية علاقة او صلة. وفي نهاية جلسة التجديد للمتهم عبد الخالي أحمد رمضان طلبت هيئة الدفاع عنه اخلاء سبيله مؤكدة بطلان التحقيقات التي اجريت معه لعدم وجود معام وبعد حواري ساعتين تم ترحيل المتهم الى سجون أبي زعبل تحت حراسة أمنية مشددة .





٢٢ نومبر ١٩٩٢

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  
مصدق أو لا تصدق ..

لم يسبق لقاتل الدكتور فرج فودة التعريب على إطلاق الرصاص سوى مرة واحدة . وكان ذلك في دشمة عسكرية مهجورة في الوجه البحري بين بنها وطنطا . وهذا ما جعل قيادة التنظيم - الجهاد - في الزاوية الحمراء ، تخلصه بأن يكون إطلاق النار على فرج فودة من مسافة قريبة . وأن يكون التركيز على منطقة البطن لضمان نكف الأمعاء والكبد . فإذا ما اهتزت اليد عكست الإصابة قاتلة في القلب .



في روزنامہ روسف  
الإبحار في  
البحر الأحمر  
البحر الأحمر  
البحر الأحمر

سوسن الجبار  
حمدي عبد العزيز  
حمدي رزقي  
اسامة سلامة



□ بروفة قتل فرج فودة في دشمة  
عسكرية مهجورة في الوجه البحري  
□ ارتفع سعر الخبز وانخفض سعر  
السلاح ، والبيع بالتقسيط المريح  
□ عبود الزمر: لا ولاية لضرير ..  
عبد الرحمن يرد: ولا ولاية لأسير



عبد الرحمن يرد: ولا ولاية لأسير





المتهمين في قضايا التنظيمات المتطرفة .. وغرف  
عن منصور احمد منصور الخطبة وإمارة  
المصلين في أحد مسجده ، الوابل ، الكبير ، حيث  
يقبع .

وفي بيته .. بعد احتيال فرج فودة .. غر على  
نسخة من كتاب « ميقات العمل الإسلامي » ..  
وبداء مكتوب على آلة كاتبة موجه إلى النفس  
بطلبهم بطاعة الله وموقع باسم المطيع له  
عبد الشال رمضان ، وهو المتهم بالقبوض عليه  
في حادث اغتيال فرج فودة .. كما غر على  
بخطتي تهنك بالعهد باسم الجماعة الإسلامية  
من داخل سجن الاستقبال بطرة (١) وحملت  
بطاقة ثقلة تهنك للدكتور محمد عصفور ، كان  
على المحامي الشاب توصيلها إليه .. وغر على  
بطاقات شخصية ، وجوازات سفر مزورة ..  
وكشيكات واختام جهات رسمية .

وانكر منصور تهمة الاشرار في الاغتيال  
التي وجهها النيابة إليه ، ويرسله بملتهم .  
بأنه محامي اسرته ، وأنه يلقى الدفاع عن اخيه  
في قضية شيك بدون رصيد . وفي قضية إخلاء  
سكن يقيم فيه .. وانكر أنه اعطى للمتهم ٧٠٠  
جنيه . وكان المتهم قد اعترف بأخذها منه قبل  
العملية .

وقد ترب منصور فور الاغتيال واختبأ في  
بيت ومكتب محام آخر ينتسب إلى « الجهاد » هو  
حسن علي محمود ، في منطقة الزهراء بمصر  
القديمه ، الذي ولد في سوهاج . وتخرج في كلية  
الحقوق في عام ١٩٨٤ ، ولقبي تجنيده كضابط  
احتياط في عام ١٩٨٩ ، وترب في مكتب مختار  
ذوح ، واحمد عبد الفلاح الحاميين .

وهناك عدد لخر من المحامين الذين  
ينتمون إلى تنظيم الجهاد ، ويستخدمون  
دراساتهم للقانون في فتح الثغرات في القضايا ..  
كما أن فرص اتصالاتهم المباشرة بقيادات  
التنظيم الموجودة في السجون كبيرة .. وتسمح  
بنقل الرسائل والتعليمات .. ويتم ذلك تحت  
غطاء قانوني .

وأشار قيادة في السجن ، عيود الزمر الذي  
رفض إمارة عمر عبد الرحمن للتنظيم بقوله :

وفي التحقيقات .. كشف القتل .. أن منظري  
عملية الاغتيال - وأي عملية اغتيال أخرى - هم  
وحدهم - من بين أعضاء التنظيم - الذين  
يعملون اسرارها .. وذلك لضمان شدة السرية ..  
وحتى لا تتكشف العملية .. وقد اثبت باغتيال  
فرج فودة ، الدكتور عمر عبد الرحمن .. اما  
الذي امر بتنفيذ فهو صفوت عبد الفتحي ..  
والداخل أن الأول خارج البلاد .. في الولايات  
المتحدة الأمريكية .. والثاني في السجن محبوساً  
على ذمة قضية اغتيال الدكتور رفعت  
الحجوب .. وهذا يعني وجود شبكة اتصالات  
قوية وديقة وسريعة للتنظيم في الداخل  
والخارج .

وكان حلقة الوصل في الداخل بين صفوت  
عبد الفتحي والقناة ، المحامي منصور احمد  
منصور ، الذي زار صفوت عبد الفتحي في السجن  
٣٢ مرة بمصلته معاهيه ، ويقربهم من الله لم  
ينكثل عن جدول المحامين تحت الضمير إلى  
جدول المحامين الابتدائي إلا منذ أربعة أشهر  
فقط .. بقتضيد في أول فبراير الماضي .. وقبل  
هذا التاريخ لم يكن من حقه الدفاع عن صفوت  
عبد الفتحي .. ولا زيارته في السجن بحجة  
الدخول في القضية .. وهو ما يؤكد تلصص  
اجهزة الأمن في البحث والتحرر عن زواجر  
المتهمين . كما أن هذا التلصص وصل إلى مداه ،  
عندما ثراه ضبط السجون صفوت ومنصور  
بمفرهما في الزيارات على غير ما تقتضي به  
الوائح .

وقد حصلت ، روز اليوسف ، على نسخة من  
ملف المحامي المتهم في قضيةه .. وفي الملف أن  
عمره ٢٨ سنة .. حاصل على ليسانس الحقوق  
من جامعة عين شمس .. دافعة ١٩٨٧ ، بتقدير  
مقبول . ولقبي فترة تجنيده في القوات البحرية  
وانتهى خدمته في نوفمبر ١٩٨٨ .. وسعى للعمل  
في شركة النيابة لكنه لم ينجح .. فالتحق إلى طاقم  
مكتب يوسف صابر المحامي ، وهو من المتهمين  
للتبشير الإسلامي .. ثم انضم إلى طاقم مكتب سيد  
عبد الفلاح المحامي الذي اشتهر بالدفاع عن





٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

## للنش والخدمات الصحية والمعلومات

لا إمارة لتزوير .. ورد عليه عمر عبد الرحمن :  
ولا إمارة لاسير .. يقصد سجين .. فكلان إن  
انقسم التنظيم إلى تكتلين .. الأول بقيادة  
عبد الزير ويحمل اسم « الجهاد الإسلامي » ..  
والثاني بقيادة عمر عبد الرحمن باسم  
« الجماعة الإسلامية » .

ويبدو أن خبرة عبود الزير - كضابط سابق  
في المخابرات الحربية - جعلته يرى أن من  
الأفضل أن يخفي أعضاء التنظيم في الثياب  
العادية ، وأن يرتدوا « الجينز » ويحلقوا  
الشعر ، ويرتدوا القمصان ، وأن يخلعوا  
الجلباب البكستاني يسرأله المعروف ، وهو  
مفضل عليه الجماعة الإسلامية .. كذلك فإن  
عبود الزير ليس من أنصار تشيخين الصدام مع  
الأمم ، كما يفعل الآن صلفوت عبد الفتى .  
التجرب البديل لعمر عبد الرحمن في « الجماعة  
الإسلامية » .

ويتردد أن صلفوت عبد الفتى أصبح أمير  
الجماعة بعد نجاح عملية الخليل المتكثرون رفعت  
المجسوب ، كما أن نجاح عملية اغتيال المتكثرون  
فرج فودة أكد ذلك ، ولكن بيعته لم تحل  
صرخة حتى الآن من مجلس شورى التنظيم .  
إنه الآن الأكثر تشدداً .. وفي الاضطراب يكسب  
من يحمل صفات مثل التشدد .. والقدرة على  
التهديد .. وسرعة التكيف .. وهذه الصفات  
تتوفر فيه .. ففي حديثه لصحيفة « الأهالي » ..  
عدد يوم الأربعاء الماضي ، وصف فرج فودة بأنه  
كثير .. وأكد منسوب إليه بأنه هد رئيس  
الجمهورية وكبير المسؤولين والكثاب  
بالاغتيال .. وقال : إن عودة إخواننا الذين  
سافروا إلى أفغانستان « قوة ضاربة لنا في  
مواجهة السلطة في مصر » .

ويطوى هذا التصريح على ما هو الخطر من  
الغلام .. غاربا التنظيم الذين سافروا إلى  
أفغانستان ، تدربوا هناك على عمليات حرب  
العصابات ، وعلى عمليات اغتيال كالتطويع  
التي جرت في مصر حتى الآن .. مثل إزالة  
الأغصان .. والتجوير .. بعد .. واستخدام  
الأسلحة المضادة للطائرات .. وكان في أفغانستان  
معتصم للتدريب خاص بالبحريين ، يسمى  
« المعسكر المصري » .. وقد استخدم ٥٠ منه في  
إزالة الأغصان .. ولحق طريق تمام الأفغان ، وخرج  
معظمهم من العملية وقد أصبحوا معاولين  
ولخولهم من العودة إلى مصر ، وأحوا

يشنلون ، أو يخدمون في السجون .. ومن باب  
الطفاق نذكر أن ثمن المتطوع لم يزد على ألف  
دولار .. ذهب معظمه للوسطاء .. وهذا ما جعل  
البعض يشعر بأن ما تصور أنه « جهاد » كان  
ارتزاقاً مطلقاً .. وقد صعب على هذا البعض  
العودة إلى مصر - التي خرج منها بطريق غير  
شرعي - خوفاً من القبض عليه .. إما من نجاح في  
التسلل من جديد إلى مصر ، فلولاء هم فرق  
العمليات الجديدة المسلحة بطائرات حديثة ..  
واسلحة تتجاوز في استهدافها عمليات الاغتيال  
الفردية .

ولعل ما يؤكد ذلك الأسلحة التي كان يحملها  
ملاح على محطة سلك حديد اسير ، وتركها  
وفي ضمتا أعرضه أحد ضباط الشرطة .. كانت  
الأسلحة من النوع الثقيل : ٤٤ قنبلة يدوية  
و ٨٦ قنبلة كبيرة ، و ٥٦ طلقة « آر . بي .  
جي » .

ولا جدال أن الأسلحة أصبحت متوافرة في  
مصر بصورة جعلت استعراضها في الخلف في  
الوقت الذي ترقى فيه أسعار الخبز والوقود  
والزيت والسكر وغيرها من المواد الضرورية  
الضرورية .. فليندية الآلية مثلا أصبح  
سعرها ٢٠٠٠ جنيه ، وكان السعر قبل ستة  
الشهر ثلثه حوالي ١٠ آلاف جنيه .. كما أنه يمكن  
شراؤها بالتقسيط المريح بحوالي ٢٥٠٠ جنيه .  
ويتم تهريب الجزء الأكبر من الأسلحة عبر  
حدود مصر الجنوبية مع السودان .. وهي  
حدود مفتوحة .. تتميز إمكانيات حرس الحدود  
عن ضبط كل ما يتسلل عبرها من ممتلكات ..  
وبالرغم من ضعف الإمكانيات فإن قوات حرس  
الحدود أعلنت يوم ١٤ نوفمبر ١٩٩٠ عن ضبط  
أسلحة قيمتها مليون جنيه .. وأبل ذلك بأقل من  
شهر كانت قد أعلنت عن ضبط سيارة تويوتا -  
هاى لويس - تحمل شحنة أسلحة من الأسلحة  
المهربة عبر اسلحة الجبلية عند منطقة تسمى  
طواحين .. وكانت هناك عملية ضبط لثقة عند  
منطقة شعيب ، شرق النيل ، بالمصمراء  
الجنوبية .

وهذه الوفرة .. هي من جعلت مدير أمن الفيوم  
اللواء عبد الوهاب الهلال يقول : إن السلاح في  
المصمراء مثل الآن .. وبجانب الأسلحة المهربة ،  
توجد الأسلحة المصنعة محليا .. وهي أرخص  
سعرًا .. في حدود ١٥٠ جنيا .  
وفي مصر أسواق سرية ، وتجاري غير







المصدر : روز اليوسف

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

والنقلية .. عملية إعداد هذه القواعد تجري الآن .

وقد انضمت التنظيمات التي اجتمعت من قبل ، مثل الطلوع والهجرة .. والناجون من النازي .. اما جماعة المسلمين ، فهي تمثل على نهج الإخوان .. ويرى اعضاؤها انهم في حالة استضعاف ، ومن ثم ينشرون الدعوة سلميا في سبلح خاصة بهم في الوجه البحري والإسكندرية في انتظار الوقت المناسب للسلاح . وحتى يأتي هذا الوقت ، تلعب الجماعة الإسلامية - بممثلات الاغتيل المتفرقة - دور الإلهي ، والآن .. وهو دور يلعب عليه ببراعة صفوت عبد الغني ، بعد أن استقر أمر عبدالرحمن في نيويورك .. ودخل الولايات المتحدة بانشيرة رسمية حصل عليها خلال ١٨ ساعة من السفارة الأمريكية في الخرطوم . وقد خرج من مصر بعد لقاء مع وزير الداخلية اللواء عبدالمليم موسى .. وأقبل إن سر خروجه هو البحث عن مصادر جديدة للتكوين .

ويُعرف صفوت عبد الغني بالأمر المحوري .. ليته الشديد نحو الدم والقسوة والارصاع .. وكان أحد المتفادين لثاقوي عمر عبد الرحمن .. وقد احتل ٩ مرات ، أولها مدة ٣ سنوات ، بعد عملية أسبوط في ٨ أكتوبر ١٩٨١ ، والتي أسفرت عن مصرع ٨٤ رجل لمن ومواطني ، وإصابة ٢٢٦ منهم ، وبقربهم من ذلك لم يحكم على منهم واحد بالإعدام .. وهذا ما جعل أمراء التنظيمات - وعلى رأسهم صفوت عبد الغني - يشعرون بأن يد العدالة الصر من أن تحول انقلبهم ، فراحوا يشتمون .

وصفوت عبد الغني من المنيا .. من أسرة متواضعة . وكان متفوقا في دراسته بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية .. لكن الكلية فصلته وهو يستعد لنيل البكالوريوس بعد تفرقه في أحداث أسبوط ١٩٨١ ، فالتحق بكلية الآداب - قسم الدراسات الإسلامية بجامعة المنيا ، وألقى دراسته فيها ، على أنه لم يبرز بصورة واضحة إلا بعد حادث الدكتوراه وبعث المحجوب .. الرجل الثاني في الدولة دستوريا . وقد نجح في الهروب من السجن في ١٩ أبريل ١٩٩١ ، وكان أن ينجح في الهروب إلى الخارج بعد خلق ليحية ، وأجرى عملية تجميل باسم مصطفى إبراهيم أمين .. وألحقت مدرس .. وانتظر موسم الحج ليخرج من البلاد ، وانتظر

## التنظيم الخاص للاخوان ينتظر إشارة الحصول على السلاح

للسلاح ، وهذه الأسواق الشهيرة في السويس ، والقليوبية ، والبداري في أسبوط ، التي تحتل المرتبة الأولى - في الصعيد - في تخزين الأسلحة ، اما في الوجه البحري ، فإن الشرقية تأتي في المقدمة .. وحتى عام ١٩٨٧ كان معروف أن وجود ٤٨ خنجر سلاح .. ولابد أن العدد تضاعف الآن .

وأظهر مصادر الإسلام في الداخل .. مخازن القوات المسلحة .. والمصنع الحربية ( كما في قضية محطة تقاربات أسبوط الأخيرة ) وجنود الشرطة .

وترسنت الإسلام في مصر على هذا النحو ليست للقتال فقط وإنما للحكم .. إنها أسلحة ستكون في أيدي من يحملون بالشورة الإسلامية .. والقتيل منها سيقلبون به المدرعات والديبالت التي يوقع أن تغزل الشوارع لسحقهم .. وهذا يفسر وجود القاذف الصاروخية .. والاشام .. والدان .. هي .

لكن .. حجم الإسلام أكبر من حجم التنظيمات الدينية التي تمارس العنف الآن .. والسبب أن التنظيمات الأخرى ترى تأجيل العنف الآن .. إلى آخر مرحلة .. إلى الوقت المناسب للانقلاب .. وترى أن الحصول على السلاح لن يكون في ذلك الوقت مفيدة .. فبعض أن تعد يدها ولناخذ .

إن التنظيم الخاص للاخوان قائم .. كما إلى ما كان عليه .. لكنه لا يزال متزوع السلاح .. وفي اللحظة المناسبة سيكون السلاح تحت تصرفه .. وستخرج خلاياه ولقاداته من تحت الأرض .. لتلعب دور الجناح العسكري ، بعد أن تقتطع القواعد السياسية والتنظيمية





جواز السفر المفقود الذي أتى به مرشد للمباحث  
ومعه قوة قبضت عليه .

وقد تدهمت شهورته بعد حادث فرج فودة ..  
مع أن حادث رفعت المصوب من ناحية  
الخطيب والتفكير الخطر .. ففرج فودة كان بلا  
حراسة .. ويقف أمام مكتبة .. وأهل ..  
وقد انكر صغوت عبد الفتاح التهمة ..  
وسينكر المتهم بقتل فرج فودة في المحكمة ما  
سبق أن قلته في تحقيقات النيابة .. وسيعان أن  
ما قال كان تحت الخطيب .. وستقول  
القضية .. وربما فطنت الأحرار .. وربما تراجع  
الشهود لسبب أو لآخر .. وعندما يقرر القاضي  
أن يحكم .. لن يجد أمامه سوى حيليات البراءة  
أو العقاب الخفيف .. وستذهب الدعاء التي  
أهدرت بلا مقبل .. وسيزداد إحصائس القتل  
بانهم الأقوى .. وستدور الدوائر .. وتدور حل  
هذا النمو حتى يقضى الله أمرا كان معمولاً ■



روز الوصف

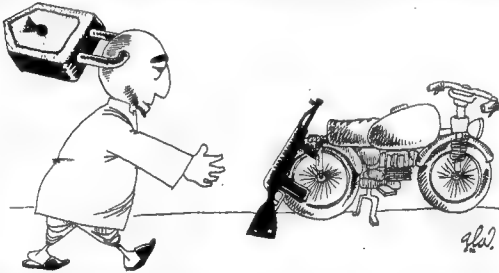
المصدر :



٢٢ شهر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات







المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

## اغتيال شهيد

« انهم يتقدمون بقدر ما نلتزم به بهذا الوضوح كإن الشهيد د . فرج فودة يفسنا أمام مسؤولياتنا تجاه الأرتاب والأرهابيين بعد أن أكد هو حتى آخر نفس في صدره أنهم لم يرموه لا بكلماتهم ولا حتى برصاصهم ... ولقد شاء الله لكاتب هذه السطور أن يكون مسئولا عن حمل شهيد الحرية وحبه مصر إلى المستشفى وأن يسمع رسالته التي طلبني أن أنقلها للجميع » وأعيد .. أشهد أن ألي حصل لي ده كان طمان مصر » ورغم كبر المنة التي مريت بها وإد فقلت صديقي الشهيد وأصبت معه ومع ابنه برصاصات الإرهاب فلقد حرصت مكاتب عن الشهيد هذا الأسير من واجب رثائه لأن وأجبا أهم استجد وهو يستحق مني ومن كل قراء الشهيد أشد الاهتمام ... أنه وأجب الرد على التهمة الموداء التي تريد تلويث سيرته بعد أن فشلوا على مدى سنوات صمرو في ذلك والاتي مثال واحد لكاتب بجريرة كبرى يقول ماضيه :

مخطوئة الثانی هو اتهامه لبعض ثمة المسلمين والمصريين بأنهم كانوا من الضواري جنسيا بل أنه - حالها لله لد بسر إحدى آيات القرآن الكريم تفسيرا جنسيا وهذا خطؤه الثالث والقاتل

مطروعة : رغم أن الخطأ الأول يمكن الرد عليه فأنني سأنتقم من ذلك مكثريا بما اعتبره الكاتب الخطأين الثاني والثالث لأنهما يعكس الأول ليسا رأيا من الكاتب ولكنهما حقائق محددة ذكرها الكاتب لنا أن يثبت صحتها أو لا

وأذكر القارئ العزيز وأتمه محادثة ضد نفس الرجل شهيد الفكر والحرية فلقد اتهم د . محمد صارة د . فرج فودة بأن « اعتبر شهداءنا قتلًا وقتلهم شهداء » بقصد الاسرائيليين والشهيد ( د . فرج فودة ) هو ثلثي شهيد في أسرة فودة فلقد استشهد عام ١٩٦٧ شقيقه محيي فودة وبطلبه للشهيد أكثر من مرة على صفحات الاحرار بأن يذكر ابنه قرا هذه العبارة على لسانه فلم يرد د . صارة واعتقد أنه أن يرد وأكاد اسمع روح الشهيد تكذب وتطالب كاتب الاتهامين بنفس الطلب بأن يرد أو أن يسمح له بالرد عليه في جريدته القومية الكبرى .. وأقول له لقد جانبك التواضع وروح الشهيد تتدأكد أن تنشر جملة واحدة كتبها في تفسير آية قرآنية تفسيرا جنسيا .. لما اتهم ثمة العلماء والمفسرين بأنهم كانوا من الضواري جنسيا فهذا غير صحيح والصحيح أنه ذكر وثائق محددة لأتراء للجماعات الدينية يتوسل الشقاق وذكر أسماء الأمراء ولم يعم التهمة على الجميع ولم يرد المتهمون ولكن رد الكاتب الشهيد بالقنالية عنهم ..

رحمك الله يا شهيد افتلكه محيي سماك حيا ويريدون اغتيالك بعد استشهالك

وحيد رافت







المصدر : الأهرام الأسبوعية

التاريخ : ٢٢ - ٢٣ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مصريا

هذه سطور  
مصرية ١٠٠ ليس  
وراءها إلا صالح  
مصر ومصلحة كل  
مواطن مصري اليوم  
وغدا وبعد غد يأن  
الله

## رصاصات الإرهاب..

## وملاحظات جادة!

الديمقراطية ، التي اتحت للرأى والرأى  
الأخر مساحة غير مسبقة في تاريخنا  
الحديث .

وكانت رسالة المواطن المصرى البسيط أن مثل هذه  
الجريمة لن تلت أبدا من عهد هذا المواطن البسيط ،  
لهامى صورة هذا المواطن محقة في سائقه . فورة ول  
سجوع المواطنين وأمن الشرطة ، يتطاردن الجناة  
بسلحهم وهم مثل من السلاح بها هو المواطن المصرى  
البسيط يحمل لفة الدرع في الجناة ال مظاهرة وبخية في  
حب مصر ... ول رفض الإرهاب ومن هم وراء تدبيره أو  
إثارة مستغلين مخاض الحرية الذى نعيشه .

ويهدد وجه الإنسان المصرى البسيط برسائله وأصحة  
أن كل القوى المصرية أن تتكاتف لمواجهة هذه البذرة  
الشريرة لائق في تلك بين حكومة وحزب حاكم وبين أحزاب  
معارضة أو مستغلين .

رسالة المواطن المصرى البسيط دعوة مريضة الى

.. اغتيال الدكتور فرج على فودة .. جدد صرة  
أخرى تجسيد جرائم الإرهاب التي تستهدف  
برصاصاتنا البشعة تخويل حملة الإقلام  
وأصبح الرأى والفكر ومن قبل ومن بعد  
تصور مريض في النيل من استقرار المجتمع ،  
وسحب الأمان من نفوس المواطنين ومن لم  
محاوله ضرب عملية إعادة بناء الوطن .

ولقد ترجمت مشاعر المواطن البسيط ،  
ورغبه التكامل لهذه الجرائم لهامى جذوة فرج  
فودة تتحول بتلقائية الى مظاهرة وطنية كانت  
بمقابلة شهادة ورسالة من هذا المواطن  
المصرى البسيط الى هؤلاء الذين ظنوا  
برصاصاتهم اغتيال استقرارنا .

كانت شهادة المواطن المصرى البسيط ،  
أن هذا الإرهاب الأسود لن يستمتع أبدا أن  
ينال من هذا الاستقرار ولا أن يطغى مصانع  
الفكر ، مهما كانت درجة الاختلاف معه .

كانت شهادة المواطن المصرى البسيط ،  
أن هذا الإرهاب الأسود لن يروع النفوس  
الامة . ولن يقدر على أن يوقف مسيرة





٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

## للنشر والخدمات الصحفية والإعلانية

يجادل إلا إذا كان يملك قوة البيان وحكمة وعلم العلماء  
واستنارة الفكر ومن قبل ومن بعد أن يملك جميع أحكام  
الدين ، وأهداف رسالته السامية .

اتخاذ الجسم في الأمور في مواجهة هذا الشر قبل أن  
يستغل ويتشعب .

□ □ □

ومن يدرك كل ذلك .. لا يمكن أبداً أن يستغنى عنه  
بالرماس .

□ □ □ □

قد تختلف أوتنق مع أفكار أسلوب الدكتور فرج فودة ،  
أو غيره من أصحاب الفكر والرأي .. لكن لا بد أن نجعل  
اختلافنا أو اتفاقنا في إطار الجدال بالتي هي أحسن  
ومقاربة الحق بالحق ، والرأي بالرأي ، فبدلاً من  
المجتمع استنارة ويتضاعف حرصه على العمل بجدية من  
لجل بناء الالف الأهدم والحاضر والمستقبل .

إن الخلاف في الرأي لا يمكن أبداً أن يساوي بهلقتل  
والإرهاب وترويع أصحاب الرأي بل لابد أن يواجه بالرأي  
الأخر .. وذلك نثرى تجربتنا الديمقراطية وأن نوسع  
دائرة الحوار ، والفرائح السماوية جميعاً ، ولـ مقدمتها  
الدين الإسلامي الحنيف تعرض على الشورى وتعرض  
على حماية أرواح الناس وأعراضهم وأموالهم ، وصدق الله  
تعالى في كتابه العزيز حين قال : « ولا تتكفروا .. إن الله

إن الإرهاب مرفوض .. وترويع اثنين شرطين أن  
تتكاف جميعاً لاستنصاه ..

لا يحب المعتدون ، وقوله سبحانه .. « ولا تقتلوا النفس  
التي حرم الله إلا بالحق »

لكن كيف ؟

نحن لاننكر على أية جهة أو أي جهاز جهود التي يبذلها  
في هذا المجال .. فليس من شك أن أجهزة الأمن لها دورها  
وجهودها المفسنة في حماية المجتمع ومن كل المخارجين  
على القانون .

من حق كل مواطن أن يدلي برأيه وأن يطن هذا الرأي ،  
ومن حق الآخرين أن يلقوا معه في هذا السراي ، وأن  
يختلفوا معه ، وبالحوار والافتاح يستطيع لهما أن يكسب  
الناس ..

- تلك هي سمة الديمقراطية المميزة ، في أمور حياتنا  
علينا أن نتمسك بها لا أن نفتلقها .. علينا أن نوسع  
دائرتها .. لا السعي لفتها ..

وليس من شك أن جهود التوعية الدينية التي تنال البلاد  
وتتسع لكل محافظات الجمهورية بقوايل توعية الأوقاف  
وطعام الأزهري الشريف ، وتسمى إلى تنوير عقول شبابنا  
بأمور دينهم الحنيف ، ولما تسعى إلى إرساء مبادئ  
الشباب من مخاطر التطرف والخروج عن شريعة السماء  
وتقاليد المجتمع .

والإسلام يدعو إلى الحوار والشورى .. ويأجلهم بالتي  
هي أحسن ، وصدق الله العظيم ، وأن يستطيع أحد أن

وليس من شك أن جهود أجهزة الإعلام صحافة وإذاعة  
وتلفزيون لها تأثيرها الكبير في هذه المواجهة .

كل هذه حقائق لا يمكن إنكارها وجهد لا يمكن  
النفاضي عنها لكن الأمر في التقدير يحتاج إلى ضرورة  
مضاعفة جهود كل هذه الأجهزة وإلى وضع سياسة  
قومية تشارك فيها جميعاً وفق أدوار محددة وتنسيق





يكتبها محمد باشا

محمد احمد والدكتور رافعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وغيرهم ثم في اغتيال فرج عودة نقول بالاندليق تصبح ملاحظة جادة .. جادة

وهذه ايضا ملاحظة قد لا تتصل مباشرة بجرائم الاغتيال .. لكنها تتصل تماما بمحاولات اشاعة عدم الاستقرار بجرائم اخرى .. وهي الانسراج عن المسجونين في المناسبات المختلفة لمن امضى نصف المدة كما ذكر - لحسن السير والسلوك - ولا ادرى هل هذا الاسلوب هو الصحيح .. ام لا اطلب الفن انه ليس كذلك .. فسرعان ما نجد بين هؤلاء المخرج منهم من يعود مرة اخرى الى الجريمة بل ربما يعود الى ارتكاب جرائم افظع يكون قد تعلمها داخل السجن نفسه !

اننا في حاجة الى نظرة موضوعية الى هذا الامر مطلقا نحن في البلد الصلبة الى نظرة موضوعية اكثر الى هذه الملاحظة ايضا .. فمتمدا ما وقع حادث فشاء العتبة وجدنا رجال الامن يسارعون في القبض على عدد من المشتبه فيهم خلال ٢٤ ساعة من وقوع الحادث ومن منطقة وسط القاهرة وحدها .. ويسمح السرايل الان كيف تتركا مثل هذه الاعداد تعيش فسدا ونحن نعرفهم فردا فردا ونحن نضعهم تحت مسلسل المشتبه فيهم

اليس من الاجدر ان نحولهم الى ايد منجاة لزراعة الصمراء او غيرها من المشروعات التي تعود عليهم وعلى الوطن بالقادة ..

□ □ □

هذه مجرد ملاحظات سريعة وجادة تحتاج ايضا الى مواجهة سريعة وجادة

اخر مميزات

قال تعالى : والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويلطعون ما أسر الله به ان يوصل ويسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار ..

( الرعد / ٢٥ )

كامل .. علينا جميعا مسؤولية المواجهة وما الاصدء بكلمة جميعا هنا المجتمع كله بكل قواه السياسية مغلقة في الحكومة والحزب الحاكم وكل احزاب المعارضة والمستقلون وكل صاحب فكر ورأي المسؤولية مسؤولية المجتمع كله

علينا البحث عن اساليب تجتث هذا الشر من مجتمعنا .. ليكون زيادة مساهمة التوعية والتنوير ليكن قانون جديد لمكافحة الارهاب .. ليكن باليد من المدرسة الابتدائية حتى الجامعة .. ليكن بزيادة قبضة الامن على كل الخارجين على القانون

ان الموقف ايها السادة يحتاج الى كل الجهود معارضة وحكومة .. ان رصاصات الارهاب اذا انطلقت اليوم .. وسكتنا عنها او اخفينا نفاق اصحابها .. سوف يستمر اغتالنا غدا وبعد غدا ونحن نكون قد ارتكبنا كل الخطا في حق مجتمعنا ونحن اجيالتنا ..

وليس بفرير ان نعد له ارتباطا اسفيا وجوهريا بين حوادث الاغتيال وسرقات السيارات والموتوسيكلات ذلك ان من الملاحظ ان كل جرائم الاغتيال تكون السيارة او الموتوسيكل احدى الوسائل الهامة التي تستخدم في التنفيذ وكل التحقيقات في جرائم الاغتيال اثبتت انها تكون سرقة وارجو الانعجب اذا قالت ان اجهزة الاسن عليها مسؤولية كبيرة تقتضيها ان تضاعف اهتمامها ببلاغات سرقة السيارات او الموتوسيكلات لانها تمثل بداية مسيحية في اكتشاف مرتكبي الجرائم قد تكون الغتالات وقد تكون سرقات عادية او حوادث خطف سلاسل السيدات

ان الاهتمام بمثل هذا النوع من البلاغات يستحق ان يوضع في دائرة اكثر جدية مما تساهلها الان .. ان هناك بالطبع الاف البلاغات من سرقة سيارات وليس لدى راعا محمدا عنها وان كانت وزارة الداخلية تشير الى ان هناك حوالي ٣ الاف موتوسيكل سرقت في القاهرة وحوالي ٢٤٠٠ سرقت من اليوم ..

□ □ □

هذه مجرد ملاحظة قد تبدو عابرة لكنها بالاندليق في حوادث اغتيال وزير الداخلية والحكم المحل الاسبق اللواء حسن ابو بلشا ونقيب الصحفيين الاستلا محرم





المصدر :

الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ يونيو ١٩٩٢

# ويوجد أيضا فرج فودة على الجانب الآخر

بقلم  
المستشار  
شريف  
كامل



يقول الفيلسوف الإنجليزي فريشيس بيكون ( في كلمة قليل تصوى الإخوان ... لا أدري لماذا خُبرت على ذهني هذه العبارة ذات المعنى عندما قرأت أن جريمة الخيل فرج فودة قد كُفّت بسبب تطرف أراء الرجل والفكره ( ١ ) ، فقد يكون فرج فودة قد غالى في بعض أرائه وبعض أفكاره ، ولكن هل يكون فرج فودة هو همه الذي وقع في مصيدة الخلاله أو حتى التطرف في الأراء والأفكار حتى يكون جزاؤه القتل ( ١١ ) ؟ إن المؤكد أن على الجانب الآخر أكثر من فرج فودة في تطرف الأراء والأفكار بل والأفعال . فهل يكون الجزاء هو نفس الجزاء الذي لحق به فرج فودة ، نظفي أن تصفى الفكرة القديمة عن لاهور بعض اللاهوسيين ممن يسيب بشم ويغير بالتنفيذ لتنتشر الميوليات ولذا تصود شريعة الخيل ( ١٢ ) .

الجميع ، ومن ثم يفسى من السهل بعد ذلك التوافق على نوع العلاج وطريقته وتنميطاته بغير اختلافات جوهريه . وعلى ذلك ، تلقى أورا مضيات الأسلاك وبالقطع سوف تختلف الأجابات وسوف تتعدد الظروف الفكرية والسياسية ، وهذا الاختلاف والتعدد هو في حد ذاته دليل حيوية وبخاصة العقل المصري والمثقفين المصريين بالرغم من وجود الأزمة الحالية ، كما أن هذا التعدد والاختلاف ( من ناحية أخرى نفس الأمم ) هو السبيل الطبي والعقل الأبد لتكوين الأنماط الفكرية الملم لتتشبث الأزمة ليستتبع بعد ذلك تطرف الأراء والأفكار سواء من هذا الجانب أو ذاك ، فلذا ما تجمعت الرؤى الفكرية العامة أو توافقت أو حتى تقاربت على تشخيص الأزمة ، أصبحنا جميعا ( مختلف التيارات والمساكن ) أزاء بلية وبغنية مصرية تحكم الجميع ولكن بطرق وتجهيزات متعددة لايجوز ( بغنى ) الخروج عليها . فهل أن يقوم السككاه والطلقاء

ولذا كانت المكوبة غير حذلة سياسيا فشلا من كونها لايتهاي في الأمر سوى استمرار البقاء على مقاعد الحكم حتى آخر لحظة ممكنة تسمح بها المقايير ، ولهاذه الجميع إلى جهنم ليقفل الجميع بعضهم البعض طالما أن هذا القتل ليس كراسى العرش ( ١ ) ، فلذا كان هذا هو بطير خلاف حال حكومتنا ، فهل يسمح عقلاء مصر ومكافئها بأن يكون أسلوب ( للبيئة ) هو الأسلوب المتعد على أرض مصرنا الحالية ( ١١٢ ) وهل تقلل بوجود ميوليات عسكرية في مصر ( ١ ) ... أن الحركة الفكرية والسياسية والاجتماعية للجماعات لاتتبع من فراغ وإنما تنشأ من واقع محدثات ومركبات فكرية يصورها المثقفون ، وهو الأمر الذي يلقى على حلق المثقفين في مصر مهمة الإنتاج حوارية وبنية شمسي ( ولا أقل مصلحة وبغنية ) بين كل تيارات ومساكن الفكر والعمل السياسي في مصر ، وذلك للاتفاق أو حتى الاقتراب من إطار فكري عام يسمح بتشخيص الأزمة القارة في مصر بتشخيصا معتددا من







## للنشر والخدمات الصحفية والإعلامات

المصدر :

الجلد ١٩٩٤

التاريخ :

١٩٩٤ يونيو

متولمة في حالة لتعلم وجود ثمة حكومة يمكنها ان تراجعه الوفاق مراجعة فكرية حضارية بما يحيط على كل ابناء مصر حياتهم ودماتهم ، فالجهدون على مقاعد الحكم لايتجهون سوى استبداد بقاتلهم على المقاعد للاستئثار بالقوة والتفوق والجاه والسultan وليتخارب ابناء مصر بعضهم البعض وليستطع منهم من يستغل ليلتهم منهم من يقتل ( ١١ ) فطالما ان مقاعد العرش لم يمسسها شيء فلا مشكلة وهي الامر الذي يذكرنا بالحكم المولى الانجوس ( ١١ ) .

غير ان الامر الاكثر خطورة ان الموجهين على مقاعد الحكم قد اتت بهم الصدفة البحث عن اصناف للفرار السبق وقد بدأ هذا الوضع منذ عام ١٩٥٧ ، ومن ثم فلم يكن معظم من قفز على مقاعد الحكم طوال الاربعين عاما الماضية من المزعولين نولا لتسيا وبخسها على مواجهة تيمات الحكم ، والواقع لم يكن هؤلاء من المزعولين فكريا وسياسيا لفهم خصوصية التاريخ المصري وامراك مكونات الشخصية المصرية الحضارية المصونة تماما عن سائر شعوب بلدان الشرق الاوسط الاسلامية . ولذلك كان من الطبيعي ان تكون هذه الحكومة عاجزة تماما عن تقديم اي تصور فكري حضارى يساهم على وضع الخطر فكري هام يسمح بتشخيص الازمة الراهنة ، فلذلك ان الحكومة لاتتوكل اصلا وجود هذه الازمة ( ١١ ) وهي اذا استعجرت اجاباتها وجود مظالم متف وتطرف والتماتلات .

وهي لوست جهود الازمة وانما امتكساتها ومظاهرها ، تدخلت الحكومة ( امنيا ) بغير وعي فا اتت اسباب الازمة ومضاعفات من تداخلاتها ( ١١ ) ان في حيلة الالم والشعوب لحظت ثاروخية حاسمة والمرارة وطعم طعنها الحضر وتتركف عليها كل انستقيل ، وليس من شك ان مصر تواجه الآن هذه المظالم فلنتك الطوعية ، ولاسيبل امنية سوين العوار الوطني الشعبي والمكاشفة بكل الصدق والموضوعية والتوفيق على مصر .

والمتكفلين المصريين بهذه المهمة الوبخية الجليلية في هذه اللحظة التاريخية الحاسمة والدارية ، للسوف يقل الاختلاف الماد قائما فيما يتعلق بتشخيص الازمة ، وسوف - يبالغ ويتطرف البعض سواء من هذا الجانب او ذاك في اراءه والفكرية لحولة الليات صمة تشخيصه والترويج له والاستقطاب اليه ، وسوف يبقى انصار كل جانب يعتقدون انهم يمكنون وحدهم الحق والحقبة ويحتكرون وحدهم الرؤية القادرة المسيحية في تشخيص الازمة وتحديد نوع العلاج ( ١١ ) ولذلك يكن من الطبيعي ان يفسر بعض المتخصصين او المثوربين لتصفية بعض رموز الطراف الآخر وهو بالخصيت ملجوس لفرج هودة وسوسوف يجرى لآخرين من كل الجوانب ، فائق كان سمسيل لتصفية الجسدية في مصر لايعرف حتى الآن سوى سيناريو وحيد هو قيام انصار تيار الاسلام السياسي بتصفية او ارفاق خصوصهم من التيارات الاخرى ، سواء التيار الليبرالي او التيار للتصوري او التيار الماركسي ، لوسواء من يشغلون معهم فكريا كبعض المتكفلين او من يشغلون معهم ميثاقا كبعض المسيحيين ، فانتنا نحذر بكل الصدق وتوازن بان هذا السيناريو المعروف ان يقل هو السيناريو الوحيد الموجود في الساحة ، فالحقيقة انه اذا سلم تقديراته للوفد بالغ الخطورة الذي يتهدد بجدية حاضر مصر ويستقبلها للسوف لنشهد في الفترة القادمة سيناريوهات جديدة اخرى لتصفية الجسدية ربما يامر بتفكيكها هذه الية انصار التيارات السياسية الاخرى لتصفية بعض رموز تيار الاسلام السياسي ، بل وتصفية رموز بعضهم البعض ( ١١ ) ومن ثم نشكك بالانكشافات العسكرية في مصر ، وتلك نتيجة طبيعية متولمة في حالة غراب العوار الوطني للمصريين لكل التيارات والمصالحات الفكرية والسياسية في مصر ، ومحاولة كل منها نفى الآخر بزمع انها وحدها تحتكر الرأى الصائب في تشخيص الازمة ويوصف نوع العلاج لها ( ١١ ) كما انها ايضا ويقل اسف نتيجة طبيعية





## قال البراوى من قتل د. فرج فودة ؟

● لم يكن قاتل د. فرج فودة سراً، باتح سمك.. لقد قتلوا وفعت المحبوب وقهروا على بعضهم ولكن أقلت الجاني الحقيقي ، وقتلوا السادات وأعدموا بعضهم وأدين بعض الجناة ولكن ظل الجاني الحقيقي مطلق السراح .. وسيفتلون الكثيرين وسيقتل أيضا الجاني الحقيقي .. !

● من هو ذلك الجاني الحقيقي ؟ ومن الذين يفلتون وراءه ويهددون به الشبهات ويهددون به خاسر مصر ومستقبلها ؟ إن الجاني يهتصا هو تلك الأحاديث المكتوبة التي أنتجت حد الردة الزعيم والتي هي أساسها يتم إضطهاد الأباطرة وتستحل دماؤهم وأموالهم وتعتبرهم مواطنين من الدرجة الثانية . وذلك المنهج الدموي القائم على التصبب والذي يناقض مسموع الإسلام وأيات القرآن لا يزال موجدا في كتب التراث التي تحظى بالقدس ويدافع عنها الفخاخ الأزهر ويهددون من يناقشها بالويل والثبور وعظائم الأمور . كما حدث مع كاتب هذه السطور ..

تحقق ما تنبأت به عام ١٩٨٢ ، وذلك ما نشهده في واقعنا الواسع الذي استعصى على الطول الأمنية ومخالات ، حسن لنية ، التي تحلق حول المناوين وتكاشي الفناء للجنود . ولقد كوشلت على كتاب « السيد البدوي » وقتها بإضطهاد المستولين في جامعة الأزهر التي كنت أقيم بالتدريس فيها ، لأنهم وقد قدروا من الاجتهاد وعجزوا عنه فقد داروا بهمهم بإضطهادي حين تصديت لاراء بدوي الذي



بقلم  
دكتور  
أحمد  
صبحي  
فنصور

يعلمه قانون الأزهر نفسه والذي ينص على أن دور عضو هيئة التدريس فيه هو تجليه محتلفين الإسلام ؟! ولم يسترحوا إلا بعد أن أصدروا قرارهم بفصل من الجامعة حتى تكون عبرة لكل من يتصدى للاجتهاد ويناقشة الأحاديث الضالعة ، وواصلت الدعوة في المساجد فصدروا كتيباً وضطخوا على الحكومة حتى وضعتني في السجن بتهمة « إنكار السنة » ، وبعدما نشرت في الأخبار أول مقال في ١٩٨٩/٢/٢١ بعنوان « القرآن هو الحل » دعوة إلى الاحتكام إلى كتاب الله في مواجهة السلاسل والجنائزير . وأوضحت فيه أن أسس التطرف

تقوم على احاديث كاذبة تنسب إلى خاتم النبيين عليه السلام ، وأن المشايخ هم الذين يدافعون عن تلك الأحاديث ، ودعوت لإجراء حوار حول ذلك ولوجئت بالاستاذ جمال بدوي بيهامني بضراوة في الوليد بتاريخ ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ / ١٩٨٩ . وواصلت في تهيئة الإسلام من أعمال المسلمين وقبضت « الأعراس » مشكوة بشتر مقالاتي ، وفي الملتقى الفكري الذي عقدت منظمة حقوق الإنسان في بداية الشهر الماضي قدمت بحثاً مطولاً بعنوان « حرية الرأي بين الإسلام والمسلمين » أوضحت فيه من خلال أكثر من مائتي أية قرآنية أن حرية الرأي والعقيدة في الإسلام مطلقة بلا قيود ولا حدود طالما لا يربح الإنسان سلاحاً وأن الجهاد في الإسلام هو لتحرير حرية العقيدة للمسلم وغير المسلم وأوضحت الظروف التاريخية التي نوت فيها التصبب وحد الردة ، المعصين الأموي والعباسي ، وكيف صيدت احاديث مؤيدة تخالف الإسلام الحقيقي الذي نزل

قرآناً كان يطبقه النبي عليه السلام في حكمه للمسلمين في المدينة والطريق أن الاستاذ جمال بدوي في تعقيب على بحثي في ذلك الملتقى عاجله بصفق ، ثم عرض الموضوع في الوليد بصورة غير دقيقة بتاريخ ٤ مايو ١٩٩٢ . وفي هذا الملتقى شارك فقيده مصر الدكتور فرج فودة بيث رأتع عن الأقليات في مصر ، وكان كعادته شجاعاً في إعلان ما يعتقد حقا وهو يعلم أن الأرهاف يترسب به وأن حياته مستتة - كما قال لي - إن عاجلاً أو آجلاً برصاصه ، فغضب لنا مثلاً لما ينبغي أن يكون عليه صاحب الرأي الذي يغمي بحياته ثمتا لمعتقدات وإراة .

● لقد طالبت في أول كتيب « السيد البدوي » بالتصدي لظاهرة التطرف الديني وأوضحت أنها تقوم على أسس فكرية في كتب التراث وأن حلها لا يمكن بالطرق الأمنية بل بفتح الحوار وتقليد التراث ومناقشة تلك الأحاديث التي هي أساسها يتم التطرف ويأخذ لنفسه مذبذبة في القتل واستحلال الأموال والأعراض . ويعتقد الجاني أنه يقوم بجهاد وأنه يحسن صنعا ، وتنبأت باستحلال التطرف أن لم يبالغ بهذه الطريقة ، ومع الأسف فقد





المصدر :

الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ يونيو ١٩٩٢

● ويحق لنا الدرس المؤلم الذي أن لنا أن نلهمه .. أن قاتل فرج لعودة ليس مجرد شباب مخدوع ، ولكن القاتل الحقيقي هو ذلك الفكر الزائف الذي اكتسب قسمة لجزء أن القرن موت عليه دين أن يجد من يناقشه ويعلن زيفه ، وإذا كنت قد أخذت على عاتقي أن أهاجم ذلك الفكر حرصاً على الإسلام وإيتفاء مرضاة الله تعالى فإن الأمر لم يعد الآن قضيتي الشخصية وحدي ، وإنما أصبح قضية عامة ينبغي أن يتصدى لها الجميع ، فقد بات واضحاً أن حد الردة يهدد الجميع بلا إستثناء ، بل يهدد بعض المشايخ الذين يدافعون عن ذلك الفكر المريض ذاته ، ولقد كتب بعضهم في يوم السبت السابق لقتل د . فرج فوهة مقالاً في الأضرار يتحدث عن سماحة الإسلام ، وقد فرح به الكثيرون فقلت لهم : إنه إذا كان مخلصاً في العلاج والتوجيه فقد كان ينبغي عليه أن ينفي الأحاديث الضالة التي يقوم على أساسها التطهير ، إذ لا خلاف على سماحة الإسلام وإنما الخلاف هو في تلك الأحاديث التي تبني القتل بتهمة الردة وتبيع إعطهاذ غير المسلم ، ولكن الشيخ أن يفعل ، فقد سبق له أن أفتى بفصل من الجامعة حين تصديت للأحاديث المنتخالف القرآن . ● وبطلان ظل الشيوخ يدافعون عن تلك الأحاديث الضالة ويدرسون عنها محاولات النقد فسيظل حد الردة مسلطاً على رؤوس الجميع





الأهرام

المصدر :

١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رسالة

عزيزي الدكتور فرج فودة ..

على الرغم من أنني قرأت خبر اغتيالك في الصباح وسمعت من الإذاعات المحلية والقبلية .. وعلى الرغم من أنني سرت في جثثتك وبكيت عليه .. وعلى الرغم من أنني لم أجد أراك .. ولم أجد اسم صوتك .. إلا أنني لا أصدق أنك مت ..

لقد اغتيلوك لأنه كنت أكثر منا شجاعة وأكثر إقداما وأكثر صدقا مع النفس ومع الناس أجمعين ..

اغتيلوك لأنه كنت تشاطب العقول عن قصد .. وتلقي الأذنان عن عمد .. وتشتري مناطق البهاو أنها مصرية لكنه تدخل بها إليها مصركا أن العقل لم يخلف لامتثالها ، وإن الإسلام العظيم ليس العوية بيد الحللين دائما وأبدا وبسطه ومقدد السلطات ..

اغتيلوك لأنه كنت شجاعا في زمن الجبناء وعملاقا في زمن الإلزام .. كنت تدعن ما ترى أنه الحق بدون مواربة وبدون لف أو دوران في وقت كنا نراقص فيه على الحبال ونتمسك العصا من الوسط ندعين الأرهاب في أول النهار ونثيره في نهيقته ونقسم الأرهاب إلى أرهاب مرفوض وأرهاب مستحب مع أن هذا من ذلك بل هذا هو ذلك ..

لقد راقت صوتك يوم انشغلت الأصوات ، وتقدمت يوم تراجع الجميع وتصبحت وحدك لتليق هريض وعين في وقت كان الجميع بما فيهم الحكومة يلق قوتها وهيأتها .. يعملون على إحداثه والاحتشاه به والمزايدة عليه ..

لقد تركتك تدخل وحدك على الدبليور ولعلنا معك ما فعله بنو إسرائيل مع نبي الله موسى عندما قالوا له : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاصدون .. !!

لأزنت لك عندما قلت لله سبحانه أنه لم تلتزم الموضوعية في كتابك : الأرهاب ، وذلك في قولك أن الجماعات الدينية المتعددة يشقون فيما بينهم الأدوار وكل منهم يستفيد بعناصر القوة في الآخر والناقصات بينهم يمكن الظن فوقها والناقص عنها وتاجيها إلى ما بعد الوصول إلى الهدف

فلنت في موضعنا أن الواقع يؤكد ذلك وقلت في أنهم يوزعون الأدوار كما كان يحدث في الماضي فالسندى يقتل والبنبا يستلكن ولكنني لم أقتنع بوجهة نظرك ..

والآن وبعد اغتيالك تأكد في أنه كنت محقا فقد انشغل الجميع بما فيهم هؤلاء الذين نسميهم بالستريين يبررون الجريمة ويضعون بها ألف ظهير وتبرير !!

ويا إسرائيلنا الجليل كان المفروض أن نموت حتى تثبت في أنك كنت دائما على حق ..

سليم عزوز







المصدر : الأحرار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

### كان لابد ان تموت

كان لابد ان تموت يا دكتور . كيف تموت على التزام فلاح العلم والاطلاق ؟ كيف تموت على الله على الجماعات الارهابية كان لابد ان تموت لانك اريد من تبه وتبنا لنظر الارهاب باسم الدين وفضلت تبه حزب الوفاء عندما تحالف مع الاخوان في انتخابات ١٩٨٤ لانك رفضت خلق الدين بالسياسة وقلت ان الدين للربان وان الوطن للانسان كان لابد ان تموت لانك اول من كتب مطحرا من واروح مصر في مصيدة السمك الدني في كتابك ( قبل الملوحة ) في الولات الذي زائد فيه الجهلاء والجهلاء على التيار للتطريف ففنا منهم الله التتار الذي سيرتفع يوم للحكم غير مدركين انهم في حالة وصول التطرفين الارهابيين للحكم فانهم حتما سينفلسون منهم وهكذا دائما يعلون .

كان لابد ان تموت لانك تفرقت وريدت على الارهابي محمد عبد السلام فرج الذي كتب الفريضة الفاتية ذلك الكتاب الذي يحمل نظرية عمل تنظيم الجهاد . وكتبت كتابك ( الطيف الفاتية ) وقلت ان تاريخ الاسلام فيه وتاريخ المسلمين فيه اخر وما فعله بعض حكم المسلمين بعيد كل البعد عن روح الدين رغم انهم يسمون باسم الاسلام وتزه على اقوال من يعتبرون كلامهم واثامهم تنزيلا موفضا خطأ ما يكتبون ويخفونك وبعثوا بالجمعة الدائمة مايثرون . ثم تجمع هذا كله في كتابك ( حوار حول الطمأنينة ) واتخذني لعدا إلا الله بعد الاحول يطمى الشخصيات لكتاب كتابك الضخيم ( الارهاب ) دون خوف من الارهاب موفضا تعريف الارهاب وجزيرة التاريخية واسباب اندياده وطقى علاج والوقاية منه . هكذا مرة واحدة تريد ان تقضي على الارهاب وتجنب مصر لرافة اللعاء والحوار بالخصاص . تتوهم ان يلبوا للحوار بدلا من اطلاق النار . ثم تكتب كتابا تسميه للعبوب . قبل انفساح امراضكات توظيف الاحوال . وتكتب انه لا يوجد فيه اسمه اقتصاد اسلامي والدين اعز واغل من استخدام المال وتوضح اللعوب وانت استاذ الاقتصاد الشخص ... وكتاب اخر هو التذير وينتقد السلوك الخاطئ الذي تنتهه الدولة لاجل الارهاب .. وفي معرض الكتاب الاخير تنظر من يؤيدون الدولة الدينية وانت تزيده عدوة المدنية وتقيم عليهم الحجة تار الحجة حتى وقرا في حيس حيس وسط حشرون الها من الجماعات والكتكتي يمعرض القاهرة وتذهب لتتأخرهم في الاينكندرية عند هذو . الرحلة كان لابد ان تموت لانك تملك الحجة والليل وتتخذ الحوار سبيلا وتقف جهر عثرة على طريق سقوط مصر مكلما سبقت ايران والسودان نعم ... كان لابد ان تموت يا دكتور لودة .

جمال صلاح الدين

عضو مؤسس حزب المستقبل ( تحت التأسيس )



المصدر: الشرق الأوسط



التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# محاولة لفهم ما جرى في مصر!



بفلم

نصفي هويدى





## المشقة الأولى

المصدر :

١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا اعرف شيئا في الاسلام يسوغ لسلط قتل انسان بريء مهما كان، لكن ما تعلمناه في مدرسة الاسلام انه من قتل نفسا بغير نكاح او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا، وإن دم البريء أعظم حرمة عند الله من حرمة بيته المشرف، وكل من قرأ سورة نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام يحفظ كلماته الأخيرة في «خطبة الوداع» قبل ان يرحل عن الدنيا ليقال ربه، تلك التي شدد فيها على حرمة دماء وأموال الخلق جميعا.

في تعاليم الاسلام وفي هدي نبيه صا لا حصر له من النصوص والشواهد والقيم التي تؤسس ثقافة غايتها التبشير والبلاغ، وسبيلها الحكمة والموعظة الحسنة، بسبب من ذلك فإن المرء يصدم حين يفاجأ بأن مسلما قتل مسلما آخر - أو أي انسان من أي ملة كانت - لجرد أنه اختلف معه في الرأي!

هنا صدمتان وليس صدمة واحدة، ان شئتا الفظة صدمة وقوع الفعل، وصدمة تسويغه عبر تناول بعض النصوص والاجتهادات، اما الأسوأ من هذا وذلك - قل انها صدمة ثالثة - فهو ذلك الشعور بالاضطراب الذي يتنبأ بعض المسلمين عندما تقع نازلة من تلك القبيل!

إذا وصلت الأمور إلى ذلك الحد، وقد وصلته فعلا في حالة مقتل لحد غلاة العثمانيين في مصر، فهي تعني أن ثمة حالة من الفوضى الفكرية والاجتماعي والسياسي جديرة بالتحقيق والتحري.

وفي هذه الحالة التي نحن بصدها، فالقدر المتيقن أن الرجل كان «خضعا لمرور الاسلاميين»، وأن هجومه عليهم وانتقاده لهم كان جارحا ومتجاوزا لحدود اللياقة وقواعد الحوار في أحيان كثيرة، مع ذلك كله، وفي أسوأ فروضه، فإن ما ينبغي أن يظل واضحا في الأذهان أن الرجل عبر عن نفسه بكتابات خطها وبكلمات أطلقها هنا وهناك، أعني أنه كان صاحب وجهة نظره في نهاية المطاف، ولا نجد سندا من العقل فضلا عن النقل يبرر الرد على وجهة النظر المعارضة بالقتل عبر زخات الرصاص.

### توقف الاحتكام للرصاص

وتلك نقطة جوهرية، غاية في الأهمية، لأن الاحتكام إلى الرصاص أو إلى أي شكل من أشكال العنف لحسم أي خلاف سياسي من الضغينة يمكن، ليس فقط لأنه يهدر دما له حرمة، وأيس فقط لأنه يفتح الباب لسيادة شرعية الغالب، ولكن أيضا لأن ذلك من شأنه تقييد صورة الاسلام ووث الأرقام في طريق تبليغه عبر الحكمة والموعظة الحسنة.

وفتح تلك الباب يمكن أن يصيب تلك النفر من الذين يشيرون أنفسهم إلى الاسلام بذات السهم الذي يستخدمونه، لأن قانون مقابلة الرأي أو الكلمة بطلبات الرصاص يسوغ لغيرهم انتزاع نفس الأسلوب، حيث وفرة الحملي على كل جانب ثابتة وليست بحاجة إلى دليل، ومن نتيجة ذلك أن نتقدم بخطى حثيئة نحو إلغاء الصور وإعداد قواعد التمايز وتبني التناح لإحياء مجتمع الغالب مرة أخرى!

وإن تشدد على ضرورة اتخاذ مواقف قاطع وحازم من مبدأ استخدام العنف في إدارة الخلاف السياسي، فإنه يتعين علينا أن نسال - في سياق التحري - لماذا تصل الأمور إلى ذلك الحد للمساوي؟

ثمة نقطة جديرة بالاعتبار هنا، هي أن تلك هي المرة الأولى في التاريخ المعاصر المعاصر، التي يتم فيها اغتيال شخص بسبب فكره وجهة نظره، أعني أن تلك سلوك غير مسبق لآراء أصحاب الرأي المعارض، الأمر الذي يبينها إلى خصوصية الحالة، ويدعونا إلى وضع علامة استفهام كبيرة حول طبيعة الآراء التي عبر عنها والأسلوب الذي اتبناه في ذلك.





المصدر: ..... الشرح: الأوسم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ يونيو ١٩٩٤

إن من الملاحظ أن الحوار دأب في ما بين المسلمين والمسلمين منذ بدايات القرن الحالي، وأن تحفظات الأخيرين حول مسألة الطوعية الإسلامية خصوصاً حول الإسلام عموماً تتروى بين الحين والآخر، بدءاً من مناقشة الإمام محمد عبده لآراء فرح أنطون، صاحب مجلة الجامعة، في سنة ١٩٠٢، وانتهاءً بمنافرة الشيخين الفزائي والقرضاوي للدكتور فؤاد زكريا حول الطمأنينة سنة ١٩٩١، فطيلة تلك الفترة التي استمرت تسعين عاماً لم يحدث أن تم اغتيال كاتب بسبب موقفه الفكري المعارض. استناداً إلى ذلك فقد نقول إن الأمر لم يتحول إلى ظاهرة بعد، وإنه يمثل شذوذاً واستثناءً على المسار العام للحوار الفكري بين الجانبين، لكن ما يمكن اعتباره ظاهرة تكرر شواهدهما في العقدين الآخرين، هي تسلسل العنف إلى ساحة الأداء السياسي في مصر، وهذا المنحدر على وجه الخصوص مما للذات اعقبها هزيمة يونيو ٦٧، وتخللتهما سنوات التحولات الحادة والصدمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الواقع المصري، وثمة ربط في كثير من الكتابات بين ظهور العنف في مصر وتلك التحولات، التي أصابت قطاعات كبيرة من الشباب بالأحباط والضياع. وكون الحادث يمثل حالة استثنائية، لا ينبغي أن يكون مدعاة لتجاهل الموضوع أو التقليل من أهميته، ولكن يرد به فقط إعطاء الموضوع حجمه الطبيعي، ومواصلة بحثه في إطار ذلك الحجم.

#### ثلاثة أسباب للمفاجأة

نستطيع أن نورد أسباباً ثلاثة أسهمت في إيصال الأمور إلى ما وصلت إليه، وإن شئنا أن نرتب تلك الأسباب حسب أهميتها فستكون على النحو التالي:  
أولاً: شيوع الأفكار الشائنة والمنحرفة بين بعض الشباب المسلم، الأمر الذي تصور نظر منهم أن من حقهم أن يقرروا كثر شخص أو ردة الأسباب يقدرونها، ومن ثم يعطون أنفسهم الحق في إعدامه وقتله.







المصدر : ..... الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ - ١٩٩٣

ثانياً: غيبة أو عدم كفاية قنوات الحوار المشروعة بين المختلفين في المواقف الفكرية، وذلك وجه آخر وثيق الصلة بالنقطة السابقة، إذ أننا نحسب أنه ما كان لتلك الأفكار الشاذة أن تلقى ما تلقاه من رواج لو أنه اتبع لتلك الأفكار أن تظهر في النور، وأن تكون محل دراسة وتحصيل من وجهة النظر الإسلامية، وبذلك القدر فإنه ما كان لأي جماعة من الناس أن تلجأ إلى العنف المادي في مواجهة من يخالفها، لو أنه كان متاحاً لها أن تعبر عن معارضتها أو معالجتها للأفكار عبر ساحات مشروعة موزونة.

ثالثاً: الخروج على القواعد المقررة للحوار أو النقد، وهو خروج اتسمت به بعض الكتابات، التي اعتمدت أسلوب التوريث والتشهير والظن المستمر في تاريخ المسلمين برسوخهم، وقد كان المقال الذي نشر للضميمة قبل ثلاثة أيام من الصائد (مسلة أكتوبر عدد ٦ يونيو)، من نماذج ذلك النوع من الأداء، حيث اتبني على أن المسلمين لا شغل لهم سوى الجنس، ليس في المفسر فقط وإنما في الماضي أيضاً، وهو خطاب يفقد الموضوعية والنزاهة العلمية الأمر الذي من شأنه أن يهجر مشاعر المتدينين، وقد يشير غضب وانفعال بعض الشبان، ويدفع للتشهير منهم إلى ارتكاب حملة أو جريمة مثل تلك التي انتهت بقتله.

هي نتيجة حاسوية لا تبرر بأي معيار، ولكن تفهم ملاساتها من الأهمية بمكان، حتى نترك مختلف جوانب الظل في أداء كل الأطراف، أن التجاوزات التي وقعت في ثانياً الضميمة المستكملة التي دأب موضوع الحادث على شتمها بحق المسلمين، بغیر تعيين المسات كثيراً ليس فقط إلى المسلمين، ولكن إلى العثمانيين أيضاً، لأنني أحسب أن عقلاء العثمانيين وبنهارهم المعتدل، لا يعرفون ذلك المستوى من الشرف الذي وصلت إليه، وكان من نتيجة ذلك أن أصبح الانطباع السائد في الشارع المصري أن العثمانيين قوم «ضد الإسلام»، الأمر الذي أدى إلى تشويه الوعي والآنراة، ويثبت في النهاية تلك المشاعر غير الصحية التي استقبل بها الحادث، لدى بعض شرائح المسلمين.

ذلك مؤثر ملحق، ما في ذلك شك، ويدل على مدى لتدخلات السلبية التي نشأت عن غيبة الحوار المتكافئ، وعدم التزام نفر من الثائنتين لحالة الإسلام بضوابط الحوار وأدابه.

في الوقت ذاته فإن تلك للمشاعر تمكس مدى الحساسية الخيال فيها لحياتنا والسائدة في الشارع الإسلامي، وهي حساسية مرغوبة إذا وظفت في الاتجاه الصحيح، أعني إذا ترجمت إلى حماس للنفاذ عن مختلف قيم الإسلام وتعاليمه، خصوصاً تلك التي تتصل بالسلوك والعمل وتقوى الله في القول والفعل والآداب.

إن لدى المبرر المهمة التي يتعين الخروج بها من اللساة تتمثل في أن ظهور علامات تلك للثوث الذي أصاب للعمل، هو امر ينبغي تداركه، بصورة تزد الاعتبار إلى قيم التعايش واحترام حق الآخر في الاختلاف، على قاعدة من الحوار المتكافئ الذي يحترم فيه الرموز والقدسات، وتراعي في ظه الضوابط والآداب المتعارف عليها.

ولذلك مهام رسالية، أعني أنها لا تتجزأ بين يوم وليلة، وإنما تتحقق من خلال عمل جاد وصحيث، تشارك فيه مختلف النخب السياسية والثقافية، وربما كان ذلك هو الأمل الوحيد الذي يمكن أن نعمل عليه في تظلمس الأمة من مختلف أشكال الإرهاب مالياً كان أو فكرياً ومعتزياً، ولتطرف إسلامياً كان أو علمانياً، وفردياً كان أو مؤسسياً.

هي معركة كبيرة وطويلة حقا، لكن من قائل أن الأهداف الكبيرة يمكن بلوغها عبر معارك سهلة أو بالجان؟!









النبا

المصدر :

٣٠ يونيو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### بعد السقوط : الإرهاب العلماني

حادثة ليرج لورده إن تكون سوى البداية لهجمة شرسة على الإسلام وأبعادها الاجتماعية والسياسية، وستتضمن الأمر، وإلى كل من يريد الاحتفاظ بروايته فوق كتفيه في ظل النصف الفرس أن يلتزم بالتعليمات الأولية التالية:

١- عدم انتقاد أي من مصطلحات العلمانية والاستشارة والعقلانية، والإسوة بما في إرهابي.. وإمه إرهابية كمان؛  
٢- عدم التمرض بالتمسح أو التصرع لإسقاط الإنتاج الفني المسرحي والسياسي أو ما يعرفه التكليفون، لهذه القاعة النكامة وفوتنسا الرافقة ومن يهاجمها ظلامي ومتخلف وجاهل.

٣- الالتزام بالادب عند نقد الأدب وعدم مهاجمة أو نقد أية كتابات انبثقت تهجم على الإسلام، ولا تكن هذا لغة أدب وجبها برمزية الأدب وخجرا على الإبداع.

٤- ألا يفتح أحد موضوع المرأة من قريب أو بعيد، أو يطرح حلولاً إسلامية لحكوماتها الأسرية أو الاجتماعية ولا أدخل نفسه في غسلة المتشددون الفرجيون، ثم إننا مجتمع مدني وقدمي والتعرض للنساء بالعرضة آفة أدب أيضا.

وهناك قائمة بالمخطوطات سيتم طبعها قريباً، وتوزيعها لدى باقي الصحف حتى يعرف كل واحد مدنيه والا كان ذئبه على جنبه.

خاتمة..

أكرر لئن ضد الإرهاب والقتل، وهذا كلام جد الجدل أختم به مقال.

كل ما في الأمر أن غيب الإرهاب شيء، وتزوين التاريخ وصناعة رموز وطنية بالمالعية.. شيء آخر، واستغلال ذلك في تصفية حسابات سياسية.. شيء ثالث مختلف قوى جدا.

هناك.

بكتبت هذه المقالة لئن ضد الإرهاب، ولئن لا أخشى الإرهاب العلماني..

وأخي نصر

www.alnaba.com

واحد ولا يوجد نصف أو ربع نقد للحكومة أو سياساتها الإرهابية.

ليس هذا - بمناسبة موسم الانتخابات - سقوطاً للثورات السياسية العلمانية المزمرة.. كلها!

### الإخوان مرة أخرى

حتى الإخوان، أسلة العددا ما يسمى بالإخوان حيث إنهم فاسدون لا وجود لهم، ويرغم ذلك غياطين الجميع، ويرغم وخرم تصريحاتهم وأخبارها التي - والله العظيم - قالوا فيها إنهم ضد الإرهاب، فقد تعرضوا لهجوم شديد.

وكل الثائر البهايت طلع، على جسارة الفقد صف التجمع، لا الإخوان، ولا أدري ما الذي عثر الإخوان في الموضوع أصلاً، ومصدرة المقالات في جميع الصحف قلن وتصرح أن الإخوان يبرروا العنف وأنهم لا يستحقون العزب الذي يطالبون به ويأخو أيضاً كتبا شغفناهم حتى نصف حزباء وأن المسألة شوزيع أدوار بين الجماعات الإسلامية التي دعاهم تتلقى تمويلها من الخارج، والظن بأنها تنفق على انكارها من حر مالها هو منتهى السذاجة!

الدهش إنهم لم يفتشوا حسن البنا ولا علاقته المشهورة (١) بالانجليز، ولا حادثة المنشية ولا خيانة الإخوان للثورة. والاسطورة للثورة إياها.. بالمرء، ولا أدري في الحقيقة - رغم أنني ضد الإرهاب - ما المطلوب بالضبط من جماعة ليس لها

كيان قانوني ولا حزبي ولا مجلة فكرية حتى!!  
وأكد اتصع الإخوان من هنا وطالع ألا يطلعوا بأية تصريحات مبادات تصريحاتهم لا يهيمها أصحاب العقول والمصير.. وأن كنت أزعم أنهم حتى لو سكنوا شاماً ليستبب مفكره جهيد في الأهرام.. وبالطريقة إن صمد الإخوان غير مفهوم ويتر علامات استقحام حول موقفهم من الإرهاب..!!.. يا ولدا

### عندي اقتراح ربما يفيد

إن تجتمع كل يوم جمعة لجانات الإخوان في أكثر ميادين القاهرة ليعرضوا عرضاً دورياً لاثورة يلتزم بها الإخوان في هذه الإرهاب إننا من يرمي.. أنا أنا ضد الإرهاب!!، تكرر تم.

وليتزم كل بافواجي.. بليس في شرت عليه عمل.. أنا والله ضد الإرهاب.

بالغة العربية، والإنجليزية، والفرنسية، وله صورة وجه منقسم ابتسامة عريضة!

عجبي





المصدر : النشور

النشور والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٠

## بيان للناس

# حتى لا تكون فتنة

صدر هذا البيان بعد حادث مقتل فرج فودة، ورغم أهمية الموقعين عليه ورغم أهمية المعاني المتكاملة التي عبروا عنها، فقد لاحظنا أن كافة الصحف الحكومية لم تنشره ولم تنشر إليه يوم الثلاثاء الماضي، وإن كان قد نشر في نفس ذلك اليوم في العديد من الصحف العربية خارج مصر.

وهو ينصب ثالثاً على مجرد الربط بين العنف وبين الإسلام ورسالته. إننا نؤمن إيماناً صريحاً بأن الذي حدث هو جريمة، إنها في الغالب من شأنها من وجهة النظر الشرعية ابتداءً ومن

وجهة النظر السياسية انتهاءً. فإلى ذلك تذهب قيم الإسلام وأوصوه المغلقة في القرآن والسنة، التي هي فوق كل شبهة أو تأويل. اسألان يقرر حرمة الدماء كافة والأموال جميعاً. والرسول رسل الله عليه وسلم، يعلن أن دم البريء أعظم حرمة عند الله من حرمة بيت الشرف. وخطة البواري، التي أقامها نبي الإسلام قبل لقائه رب فيها تذكير مباشر للناس بتحريم الدماء والأموال. وبأن ذلك التحريم يبلغ في شدة تحريم المعصية يوم عرفه نفسه.

ولا يسعح لفرد، كائناً من كانت منزلته أن يقرر أمراً مخالفاً لما ذهبت إليه الأوامر والتوجيهات القرآنية والنسبية. وكل مفت مخالف للقرآن والسنة في فتواه، مردودة عليه مقلوته عند الله وعند الناس.

لذا فإنه يعتبر من الأهمية بمكان أن يترفع أبناء الأمة كافة، باختلاف مواقعهم على خريطة الخطاب العام، إلى مستوى المسؤولية التي يفرضها الالتزام بالصلحة الوطنية الخالصة. الأمر الذي يوجب استعمالاً ضرورياً فوق كل ما من شأنه صرف النظر عن صواب التشخيص وجدية النتائج.

في هذا السياق، فإننا نذهب إلى أن اللحظة الراهنة ينبغي أن تكون لحظة التجرد من الانفعال والهوى، والتطلع إلى تلك المصلحة العليا للأمة، والتحريك العثيث لأجل صيانة تلك المصلحة في مواجهة كل ما يهددها من أخطار وغوائل. فليس هذا وقت تصفية الحسابات أو الصيد في الماء العكر، ولا هو أن تميم الاتهامات، وإلقائها جزافاً، خصوصاً في مواجهة كافة العاملين بالنقل الإسلامي.

ويادىء ذي بدء فإننا لا نتردد لحظة عن إعلان الاستنكار والرفض لما حدث بأعلى صوت، واستنكارنا ذلك له ثلاث شعب..

فهو ينصب أولاً على مبدأ استغناء العنف لحسم أي خلاف سياسي.. وهو ينصب ثانياً على انتهاجه سبيلاً للرد على أصحاب الفكر المعارض على وجه الخصوص حيث لا ينبغي أن يسمح أحد لنفسه بأن يرد على الفكر بفكر.

لا يستطيع الضمير الوطني أن يستقبل ظاهرة تنامي العنف في مصر، دون أن يستشعر قلقاً صعباً إزاء مدى المؤسف الذي بلغته خصوصاً في تطورها الأخير، المشتغل في اغتيال د. فرج فودة من جانب شايفين ذكرناهما ينتسبان إلى إحدى الجماعات الإسلامية، وفي مناح الصدمة والاستنكار الذي سبب من جراء ما جرى، فإننا ندعاهم من مصر وأمنها وشعبها، نجسوا إلى يوم الحوادث دون اعتبار كاف، ويقوم على التدبير والمراجعة، أصلاً في أن تتلاقى جهود المخلصين من إنشاء هذه الأمة، لتجنبها أثار تلك الدوامة الجهنية، التي تمت نتيجتها خسارنا مطلقاً للجميع.

وليس الأمر دافعاً من مصر وأمنها فقط، ولكنه أيضاً دافع من الإسلام الذي يباه إليه في مثل الظروف الزاهر مرتين، مرة حين يمارس العنف والعبدان تحت ألوية تحمل شعاراته ومرة أخرى حين يمر البعض اعتباراً للفرصة بروتها سائحة أو تصفية لمسابقات صلبة هيبة، على أن الإسلام محمل في ثوابه بالضرورة بيشور العنف أو السكوت عليه، أو أنه يفضي إلى الاستهانة بحق الآخرين واضطهاد المظلومين.







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المشعب :

التاريخ :

٢٣ يونيو ١٩٩٢

على صعيد آخر، فإننا نلفت انتباه الجميع إلى أن امتنا تراجعت في الخلف الراهن أحد أخطر التمهيطات في تاريخها المعاصر. إذ في حين تسعى جاهدة لاستئصال مسيرتها النهضوية، فإن قوى أخرى تعمل على إحباط ذلك السعي، وتحاول إعادة تشكيل واقعها وأجهزها مختلف أحلامها وأحاديثها الآخر. والوعي بما يجري لنا ومن حولنا والتمسك على إفضال تلك المخططات هو من أهم الفرائض التي ينبغي أن ينتبه اليها. ومن شأن هذا الذي يجري على أرض مصر أن يسهم في تمهيد الطريق لإنجاز الكثير مما يدبر لهذه الأمة من لا يربطون لها خيراً ولا يتمتون لها استقراراً.

إن تسويق الاستقرار على أسس صحفية، وتلاحم مختلف القوى الوطنية الفاعلة هو في مقدمة ما ينبغي أن يسعى إليه المخلصون لهذا الوطن. وبغير ذلك لن يقدروا لئمة أن تبقى على قوامها فضلاً عن أنها لن تستطيع بحال أن تقدم خطوة إلى الأمام حيث يؤدي الأخلال بالاستقرار أو شق الصف الوطني إلى مضاعفة الانكسارات وتكريس التخلف. أن استتكارنا للعنف شامل وملق ومطبوع به، أياً كان شكله أو مصدره.

لنحت لاشبهة في أننا ضد العنف المادي الذي يستخدم فيه السلاح للقتل والاختيال فإننا أيضاً ضد العنف الفكري والسياسي، الذي يبعد إلى أهواء المفسوم. وممارسته صنوف القهر والاختيال العلوي ضد.

وكما أننا ضد كل عنف فردي، فإننا نعارض بذات القدر كل عنف مؤسسي. باعتبار أن جبروت العنف إذا ما تسلك إلى جسم الأمة من أي باب، فإن خطئها لا يد وأصل إلى كافة خلايا الجسم وأعضائه، ومن ثم فلا مفر من استئصال شافة السوء من أصله.

والقضاء على جبروته من الأساس في ظل ذلك الموقف البديهي فإننا نلفت انتباه الأمة إلى أمور محددة وأجوبة اعتبار، هي:

• أولاً: إنه لا يسفيل عن الحوار متوجه، والتسامح السياسي عنواناً وقيمة، والتعايش بين المختلفين غاية. حيث يظل من الأهمية بمكان أن يتضافر الجميع لكي ينافعوا بكل ما يمكن من تلك الركائز، التي تشكل ضمانات أساسية لتوفير الاستقرار للشعب، فضلاً عن أنها تساهم منافعها من مبادئ الإسلام وتكاليه الفرعية.

• ثانياً: إن احترام الأديان والمعتقدات كافة هو مستقر إلى الجميع، ومن ثم فإننا نتشدد كل السنين يتصدون للحوار في القضايا الفكرية خاصة أن يعبروا عن التزام كامل وأصل بمقتضيات ذلك الاحترام وأدابه. ليس فقط لأن ذلك من قبيل السورح الذي ينبغي أن يتخلق به المتحاورين الجادون. ولكن أيضاً مراعاة لشعور عامة الناس، خصوصاً جماهير المؤمنين منهم.

حيث إن التجاوز من جانب أي طرف يفتح الباب لتقائبا وبغوة رد الفعل لتجاوز مسائل أو ربما إلى فرد في مستوى الحوار، لا يقدم قضية ولا يحلق مصلحة من أي نوع.

• ثالثاً: ولا سبيل إلى تحقيق ذلك، إلا بفتح قنوات الحوار أمام الجميع، وتوحيق المناهج المشروقة لاختلاف التيارات الفكرية — مايات تؤمن بقواعد العمل الديمقراطي — لكي تعبر عن نفسها بغير قيد أو مضادة. ويؤمل في هذا الصدد أن تحرب النخب السياسية والقضائية اللق للرجعي في الارتقاء بسلكه الحوار الفشود.

• وأبداً: إن الانصاف وإحلاق الحق يدفعنا إلى التفكير بأن الحوار الفكرية دأب مسورة أو أخرى منذ بداية القرن بين مختلف فصائل المثقفين، وأن الناقدين للتوجيه الإسلامي مارسوا فهم ذلك على قاعدة الحرية والاحترام التبادلي طيلة العقود التي خلت. وهذا الذي حدث في الآونة الأخيرة أمر فريد ن بابه، وبغير مسبوق في تاريخ التجربة المصرية المعاصرة. حيث لم يعرف أن صاحب رأي تعرض لما تعرض له الدكتور فوده، وإذراك ذلك البعد ينبغي أن يكون حافزاً لتحقيق الأمر ودراسته، لكي يكون الجميع على بينة من سجل تلك الفردى التي أرسلت الأمور إلى ما وصلت إليه.

• خامساً: إنه ينبغي أن يستقر في وعي الجميع أن الاحتكام إلى الدستور والقانون بقل هو الميزان الذي يرجع إليه في نهاية المطاف، إذا ما تصادمت الإرادات، ولم يكن هناك مفر من فصل وحسم. في هذا الصدد فإننا نقرر أن القانون بصيغته الراهنة

يشكل ضماناً كافياً لإظهار الحق والعمل والسلام، إذا ما تم الالتزام بالبصير وروحه من جانب مختلف الأطراف بدون تعريض أو تجاوز. ولا ينبغي أن يتسارع إلى الانهيار في مواجهة كل مازق أو مشككة أن يتجاوز احتياج إلى قانون جديد، حيث ذهب إلى أن الأزمة لا تكمن في نقص القوانين، وإنما هي بقدر أكبر في تراجع قيمة احترام القوانين. وبغية التمثل الذي ينبغي أن يخرب في هذا الصدد.

• سادساً: إنه أن الأوان لإنهاء تلك الحروب الأهلية المستمرة الدائرة على أرض مصر، بين الفصائل المختلفة سواء في الدين أو الفكر أو في مصالح الإصلاح، فسلك سبيل إلى تزييق الوطن وإهدار ممتلكاته، ومصرف عن مهام المستقبل وتحدياته. فضلاً عن أنه لا ينبغي لكل حوار أن يؤدي إلى النهاية إلى تزييق الأوامر وإهدار المشترك وتعليق الصالح القسوية على الصالح العليا.





المشعب

المصدر :

٢٣ يونيو ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• سابعاً : إنه حان الوقت لكي نعرف جميعاً بأن السياسات المتبعة لمواجهة الغلو لم تحقق النجاح المرجو منها، الأمر الذي أصبح يهدد بتكرار حوادث العنف وصدمة، نل الحادث الأخير يكون حافظاً لمراجعة رسمية وأمنية لتلك السياسات، تؤدى إلى وضع اليد على ثغراتها، حتى يصبح الأداء يصبح أكثر جدوى.

• ثانياً : إننا على ثقة أن الحياة السياسية الصحفية وحدها الكفيلة بتوفير أفضل الحصص التي تمكن المجتمع من التصدي لمختلف الأزمات والانحرافات التي تهدده، حيث يظل ترسيخ قواعد الديمقراطية والتزام الجميع بقميها ومبادئها هو طوق النجاة والسماح الحقيقي الذي يحرس المجتمع ويصون استقراره، ويؤمن تقدمه ليبلغ غاياته الكبرى. والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

#### الموقعون :

فهمى هويدى - الشيخ محمد  
الغزالي - د. يوسف القرضاوى -  
د. أحمد كمال أبو المجد - د. بنت  
الشاطى - د. مصطفى الشكعة -  
د. محمد عمارة - طارق عبدالحق -  
د. أحمد العمال - د. جمال الدين عطية -  
د. محمد سليم المواء - د. عبد الوهاب  
المورى - د. سيد دسوقي - د. نادية  
مصطفى - د. سعيد اسماعيل على -  
عادل عيد - د. أحمد حسين الصاوى -  
المستشار عثمان حسين - د. حامد  
الموصلى - أحمد بهجت - المهندس مراد  
الزيات - د. أحمد المهدي - د. صلاح  
عبدالكريم.





المصدر: **الشيعة**

التاريخ: **٢٣ يونيو ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أولاد

### السكوت ليس من ذهب

قال لي صاحبي مستكبرا: ما الذي دفعك للذهاب إلى جنازة فرج فودة؟ تستحق ما جرى لك هناك من محاولة البعض الاعتداء عليك!! قلت في صدري: المصد لله لم يمسني ضرر... صحيح أن بعض التطرلين من العلمانيين حاولوا التعرض بي، لكن شباب الصحفيين قاموا بحمايتي.

قاطعتي قائلا: يا خسارة!! كنت أتمنى أن تنال طعة على أيديهم حتى تكشف خطاك وتعلم درساً!! وتعلم أن هؤلاء الذين لا ملأ لهم ولا دين هم أصدى أعداء الإسلام.

تأملت أعضائي بصمغوية وقلت: أعرف ذلك مقدما دون حاجة إلى الاعتناء على شخصي!! لكن هذا لا يبرر صاغت الاعتصام.. بل إنني لميت لتأكيد رأيي لذلك رغم أنك للزمتين سواء كانوا من المنتسبين للتيار الديني أو غلاة العلمانيين.

رد صاحبي وقال: ولماذا تطعن نفسك يا ولع!! وما أخى أسكت. إلا تعرف أن الصمت من ذهب في هذه الحالة... فرج فودة كان عدوا للإسلام وقتله قد يكون مبررا لدى البعض.

قلت له: السكوت على جرائم الاغتصاب ليس من ذهب.. لا أعير الصمت في هذه الحالة فضيلة بل رذيلة!!

ومن جديد عاد معشي إلى مقاطعتي: أنت نفسك قلت إنه كان مستظرا للفساد الديني.. إنه لا يستحق أن يستنكر جريمة قتله كان يجب أن تغض الطرف عما وقع وتسي!

أجبت قائلا: أخطف مع فرج فودة لي كل ما كتبه، لكن هذا لا يعني أن قتله له ما يبرره، أنت لا تعرف إلا لغة الرصاص وهذا منطق خريب لا يمكن أن تستقيم معه الحياة.. يا أخى هناك وسائل أخرى لسميحي أعداء الإسلام، وقد مارسها التيار الإسلامي في مواجهة فرج فودة بالذات.. لقد استغلنا هزيمته بجسادة لي انتخابات مجلس الشعب سنة ١٩٨٧ في دائرة شعرا.. سقط سقوطا باعشا هناك. ول المناظرة التي جرت بين التيار الإسلامي والعلمانيين في معرض الكتاب، غلق عدد العاهرين من أنسك، لكن عشرة آلاف شخص على الأقل، يقولون كان مؤيدو الطرف الآخر يضع حذرات.

ولت لصاحبي: لقد ازداد غضبي من جريمة الاغتصاب بحدّ حضوري الجنازة.. كنت أتوقع أن أرى الآلاف غلّا بالمعاضرين لا يتجاوزون بضعة مئات.. التفتحت إلى الحقيقة.. كان غير معروف عند رجل الشارع ووسط أولاد البلد.. بسالف لم يكن يستحق قتله.. إنه أضعف من التعرض لشخصه، جعلكم منه يتلوا رغم أنك الناس!! من قتله خدم الفكاره من حيث لا يدري.. بالفعل جريمة

**محمد عبد القدوس**





المصدر : ..... السَّيَّ

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المتهم باغتيال فودة يؤكد إلقاء القبض عليه في الزاوية الحمراء

كتب خالد يونس :

فجر عبد الشافي أحمد رمضان المتهم في قضية مقتل فروج لواء مسلحاً كبير يوم السبت الماضي، حيث أُنكر في تحقيقات النيابة علاقته بمحاولة الاغتيال، كما أنكر علاقته بمنصور أحمد منصور المحامي المتهم في القضية، أكد أن قوات الأمن ألقت القبض عليه في الزاوية الحمراء بشارع نزع الجلاء وليس في مدينة نصر، كما أطلعت الداخلية، ثم اقتادوه إلى مكان الحادث وألبسوا الشهود أنه هو القاتل.

وقال عبد الشافي أن جميع الاعترافات التي صدرت عنه قد جاءت نتيجة التعذيب والإكراه، وقد أثبتت النيابة التعذيب الذي شمل معظم أجزاء جسده في محضر التحقيق، وأثبتت أن ملابسه كانت مبللة بالدماء.

وقد طلب مدوحي إسماعيل محامي عبد الشافي مرافعة على الطب الشرعي لإثبات آثار التعذيب.

من ناحية أخرى أجبرت النيابة أمن الدولة استجواباً مع سيد عبد الفتاح المحامي ومصاحب مكتب المحاماة الذي كان يعمل فيه منصور المتهم في القضية، وأُخذت سبيله بعد ذلك، وقد أكد مصدر قضائي أن تفتيش المكتب يطرق على إفساء وأبطل، لأنه لا يتبع المحامي منصور وكان يستعظم الحصول على تصريح من القاضي الجزافي بالله.







المصدر :

المصدر :

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### صفوت عبد الفتاح ينفي التخطيط لاعتقال الكتاب

نفي صفوت عبد الفتاح - المتهم الثاني في قضية مقتل الصحفيين - مساندة جريدة الأهرام، على أساسه في عددها السابق، وأكد أن محرر الجريدة لفرج له عدداً من الأسطة الخاصة بالتحولات بين الجماعة الإسلامية في مصر، مع غيرها في

في السودان وفارس والجزائر، ومسألة إليه من توبيخه باعتقال رئيس الجمهورية وكبار المسؤولين والكتاب، وكذلك السؤال الخاص بمحاولة فرج لعودة مشرق إلى أنه لم يقل إن فرج لعودة لا يجوز مشاقرة، وأضاف صفوت عبد الفتاح أنه ذكر أسماء علماء آخرين مع الشيخ جليلي مثل من الذين اعتقدوا فرج لعودة مرتكباً عن الإسلام، وهم الدكتور عبد القادر عز الدين، والشيخ صلاح أبو اسماعيل رحمه الله، ود. علي عبد الوهاب، وأكد صفوت عبد الفتاح أنه سيكلف محاميه برفع دعوى قضائية ضد جريدة الأهرام، والخبر الذي نقله عنه الأستاذة، وفي تصريحه لعودة كثيراً ما نادى باستخدام لغة القصاص والتضليلية الجسدية مع أعضاء الجماعات الإسلامية، ويظهر ذلك في البحث الذي قدمه لوزراء الداخلية العرب في مؤتمر الذي عقد في عهد زكي بس، ثم مطاوعه وقانون خاص بمكافحة الإرهاب ثم في مقال قبل الأخير تحت عنوان ملأهم بالشيخ العرب، وأضاف صفوت عبد الفتاح قائلا كيف يمكن للجماعات الإسلامية أن تواجه الرأي بالبراءة وهي معروفة من أي مساحة في وسائل الإعلام أو تشكيل حزب في السنوات الذي تقصد فيه صفحات الجرائد لفرج لعودة وغيره.





المصدر : الكتاب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٤٣ يونيو ١٩٤٣

### تحذير

يتم نشر منشور  
أحمد منصور -  
الحامي للثمن في قضية  
افتعال فرج عودة -  
لعمليات تهريب بضعة  
بمقتضى أمن الدولة  
بملاحظة... يقوم  
ضباط الداخلية بحرية  
بالعصى الكهربائية  
والاعتداء عليه. طلب  
منصور من النيابة عدم  
إعادته لمباحث أمن  
الدولة خوفا من  
التعذيب.





المصدر : الشهاب

٣٣ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## إلى المنصفين وطلاب الحقيقة..... حول الإصلاح والإرهاب والتطرف



بقلم:  
مصطفى  
مشهور

لقد عاش اليهود والنصارى في مصر قروناً أمين لم يتعرضوا إلى أي أثر، فالإسلام بأمرنا أن نكرمهم، وأن نقسط إليهم، ونحترم هذه العاملة حيادية يتقرب بها المسلمون إلى ربهم. وهذا الذي يحدث الآن في البروفيسور والهرسك من اعتداء المبريين على المسلمين بمسورة تنصق الخيال، لدرجة أنهم يطمعون دقوس المسلمين ويعصون بها كسرة القدوس، من الإبراهيميين إذن؟ هل هم المسلمون أم غيرهم؟ وأنتي أمقران تتكلم الجهات الدولية في إنهاء هذه الحرب من اتهام لهذه الجهات بالإرهاب، ويتفصيع الإرهاب ضد المسلمين، كما أن تأخير الدول الإسلامية في الأجتماع لاتخاذ القرار المناسب بالفتاوة للادنية والمصرية أمر مثقال لتعاليم الإسلام.

وما حدث -ولا يزال يحدث- في برما، وكشمير، والفلبين، وكينورديا، وغيرها من مناطق المسلمين وتضيق لهم، هل هذا إرهاب إسلامي؟ أم أنه تطرف من غير المسلمين؟

إننا نطالب المنصفين في شاربخ الأمم أن يقوموا بأحشاء دقيق لعدد المسلمين الذين قتلهم غير المسلمين، والعدد الضاليل من القتل غير المسلمين على أيدي المسلمين، لتتفحص الصورة أكثر فاعل.

إن الإسلام يطلب من المسلمين أن يردوا العدوان عليهم بسلحه دون تجاوز، ويرغبهم في الصبر وعدم الاعتداء ليقول تعالى: فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم (البقرة). ويقول تعالى: وإن جانتكم فلجأتكم بقاتل ما جوفتم به، وإن صبرتم فهو خير للمسلمين.

بعد هذا العرض العام لهذه العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين التي وضع فيها الكلام والإرهاب ضد المسلمين، تعود ونركز القضية على بلاد المسلمين، وما حدث فيها في القرن العشرين وما قبله، لنجد أن اعتداء الإسلام غزوا بلاد المسلمين، ولعلنا نرى وجههم، وتمكنوا فيها، فاجتاحت البربرية من الحكم، واستبدلتها بها قوانين غريبة، وغزوا بلادنا بكل ألوان

النظرة المنحرفة لأي حدث محلي لا يجوز أن تقتصر على ما يصاحبه من حملة إعلامية وقذرة محمية، ولكن يجب أن يوضع في الإطار العام المتد القيا و زمنيا، فيكون التفتيش دقيقاً والملاحق سليماً.

لقد صاحب حادث الاعتداء على الدكتور فرج فودة تحليلات شتى وتجزئة الاتهامات مبدأً ومشألاً.

فلعلنا أن نخفي أنفسنا من التاجر بالفضيحة الإعلامية التي ألحقت، ولندراجع التاريخ اليهودي والخراب والتابع ما يحدث على الساحة المالية الآن.

كل المسلمين مطمئن أن الإسلام دين السلام، ودين الحرية، ودين العدل، وأنه يماثل على حرمات المسلمين وغير المسلمين ويحميها من أي اعتداء عليها، وأنه لا يكره أحد على اعتناقه، ولكن المسلمين يدعون غيرهم، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

أما روح المعاداة بين المسلمين وغير المسلمين فليست ناجية من المسلمين، ولكن من غيرهم، فالقرآن والتاريخ يؤكدان ذلك: ولتجدن أهد الناس عداءة للذين آمنوا اليهود الذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى، ذلك بأن منهم القسيسين وريساوا وأنهم لا يستنبطون، ويغفلون أيضاً: ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا، والتاريخ والسيرة يؤكدان ذلك أيضاً فكيف المشرقي واليهود للمسلمين في أول البعثة، والحروب الصليبية التي بدأوا هم بها، وهم قتلوا فيها من المسلمين، والحكم الشيوعية في روسيا، وهم قتل من الملايين، وقد كان لليهود دور في قيام الشيوعية، وقد ثبت قتلها وإنهارت، وأعلن يلتسن قريبا مع يوشو أنها لن تقوم لها قائمة.

والعصبات الصهيونية وما قامت به في فلسطين منذ أكثر من ستين عاماً، فكانوا يبقرون بطون السبائل من المسلمين في دير ياسين، وعكايف صبرا وشاتيلا في لبنان، ولا يزالون يمارسون إرهابهم وتطرفهم حتى الآن في فلسطين وجنوب لبنان، يقتلون وينسفون المنازل ويقتصدون الأراضي ويطردون الموارثين، ومع ذلك يلقون على من يدافعون عن أنفسهم وأرضهم لقب الخوارج، أما هم فيستألفون، وتزرى الغرب -على رأسه أمريكا- يساعدهم بعد أن كان لا يظفرا للدور الأساسي في توطيتهم، فمتى كان الإسلاميون هم القلة والأغلبية؟





المصدر :

التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٤

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعندئذ هنا في مصر كان الإخوان يجمعون الشباب ويربونهم على تعاليم الإسلام ونماذج وأخلاقه في حكمة واعتدال، بلا غلاب الإخوان في السجون والمعتقلات وتم التخطيط بعيد المدى بمشاركة من الخارج، كتطوير الأزهر أو تخريبه، وإلغاء المحاكم الشرعية، وتوزيع المناهج الدراسية من السجون الإسلامية، ومصارف الملاحة للشباب المسلم حتى اعتبر الاعتكاف في رمضان تطرفاً، فكان هذا الأسلوب الأممي المستقر مساعداً على عدم الاستقرار، ومصاب ذلك الشار الفخية للاشتراكية من سوء الحالة الاقتصادية، والسوق السوداء، وانتشار البطالة، وانتشرت المفردات بأثارها السلبية.

وكلت للهراتم الشاذة، ولا زاجر لها. وقام رجال الأمن بإشارة الثمن بين التجمعات الإسلامية المختلفة، وشجعت بعضها على مهاجمة الإخوان وغيرهم، وكان الإخوان يصرون، ويمتسبون حتى اتهمهم بالعيش بأنهم جبشاء لعدم لجوئهم إلى العنف واستعمال القوة في مواجهة السلطة.

ول هذا المناخ شجعت السلطات أصحاب الآراء المخالفة للإسلام، كالتيساريين، والعلمايين، والشيوعيين، وطبعا الاشتراكيين، وانقسمت صحتها وأجهزة إعلامها لأمثال هؤلاء، في الوتات التي شجعت فيه الضخاق الإسلامي على الإخوان المسلمين.

وبعد، فهذه نظرة عامة لازمة تساعدنا في تقييم الأحداث المحلية، كعائدات الاعتداء على الدكتور فرج فودة، وللحديث بقية إن شاء الله.

الفساد، من خمر وميسر ورناء وإنحلال ولجور، واستوردوا لها مبادئ غير إسلامية لتقوم بها أحزاب تتنافس على الحكم، وبعد أن أرغوا على الجلاء تركوا حكومات تابعة لهم لتنفذ سياستهم المخربة لأوطاننا سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وأهم ما تركز على تلك السياسة هو حرب التيار الإسلامي والتضييق عليه.

وقد تأسر اليهود مع الغرب المسلمين وأسقطوا الخلافة العثمانية، كما عاون الغرب اليهود في غرس كيانهم في فلسطين، في ظل الأوضاع التي يري لها، قام الإمام البنا وأنشأ جماعة

الإخوان المسلمين، وجعل هدفها تحرير الوطن الإسلامي من كل سلطان اجنبي، وإقامة الدولة الإسلامية، والشفافة الإسلامية على هذا الوطن، وأكد أن العمل لتحقيق هذا الهدف هو واجب إسلامي على كل مسلم ومسلمة، وليس مقصوراً على الإخوان، ووجد أن الطريق الصحيح هو دعوة المسلمين بالعصمة والوظيفة العسنة ليتقدموا بتعليم ربه، وإتروا عليها، وأن يطالبوا بحكومتهم بتطبيق شريعة الله وإصلاح شأن بلادهم على أساس من الإسلام.

وأخذت دعوة الإخوان في الانتشار، ولكن الأعداء الخارجيين وجهوا الحكومات المحلية إلى التضييق على الإخوان، وبدأت الحرب والكيده لهذه الدعوة، وتوالت المن على الإخوان ولتهم الإباطلة التي تخص بهم كبريات أمام الرأي العام.

لكانت مجلة ٤٨ رداً على إرسال الإخوان لفقانين ليعاربوا المصائب الصهيونية في فلسطين، ثم كانت مجلة ٥٤ بتشجيع من أمريكا، وما صاحبها من تطهير وإقتل وإعدامات وإحكام واعتقالات وحرق لكل مطبوعات الإخوان، وإحتلال للمركز الصام وفرد ومحاولات للقضاء عليهم، ثم كانت مجلة ٦٥ بتشجيع من روسيا، وكانت لقد من ٥٤، ولم تزد هذه المن الإخوان إلا أصالة وصموداً، ومواصلة لأداء واجبهم الإسلامي الذي لا يجوز لأحد أن ينهزم من القيام به.

ثم إن الإخوان المسلمين كمواطنين، ليس من حقهم أن يهتروا بشؤون وطنهم، وأن يقدموا العمل المناسب لإصلاحه والنهوض به؟ فلماذا عندما يتقدمون بالحل الإسلامي يتأربون ويضيق عليهم ويتهمسون لإرهاب حكومي بالأعتقال والتضييق والقتل، ويمنون للاشتراكية وغيرها التي لم تتركنا إلا الدمار والخراب؟ وتبني الحكومات أنه غير معارف بالإخوان قانوناً، أي قانون هذا وأي دستور يمنع المسلم من أداء واجباته نحو دينه؟

نمل أن هناك تخطيطاً خارجياً من الأعداء يفرسونه على شعوبنا حكماً وحكومتهم بعد أن قودهم بالأغلاب كالكثيرين، وعدم الاكتفاء الذاتي خاصة في السلاح والغذاء وغيرهما من الضروريات، فهم يظنون هذا المنطق ولا يفقهونه.

وهكذا نرى أنه بعد انتهاء الصراع بين الشرق والغرب بأنموذج الشيوعية، إن الصراع الآن بين أهل الكفر والإسلام، ونرى سلة التناهي حرس على خلافتها صورة مخلة ويجوزها مدفع وتقول: هل للمسلم أن يخاف من الإسلام؟، هذه هي الدروج العامة السائدة في العالم الآن.







المصدر : **الأخبار**

التاريخ : **٢٢ - ١٠ - ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### القانون المفترى عليه !

الآن ان اطلاق سراحهم بعد ٥٥ يوما كنا نقضي القانون ، رغم توقيعها صوبتهم الى تدبير مؤامراتهم وتنفيذ عمليات اغتيال جديدة .. ولو كتبت الحكومة كما يقولون تستغل القانون في غير ما خصص له ، لامتنها ابتداء امثال هذه العناصر وراء الاسوار حمية للمواطنين من شروهم .. لقد اثبتت الاحداث الأخيرة انه لابد من اعادة النظر في اسلوب مكافحة الارهاب ، بعد ان فشلت كل المحاولات الضارية في اعادة العقول الى النورس التي اتخذت من القتل والاعتداء وسيلة لتحقيق اهداف السيطرة على المجتمع التي تصورها خيالاتها المريضة .. وبات من الضروري اعادة النظر في التشريعات الحالية ، حتى تجد سطوت الأمن اسلحة كافية لردع الارهاب معصم اللام لشدة من رزعمة الاستقرار ، وهو هدف رئيس للجماعات المتطرفة التي تشتر وراء عبادة الدين ، وهو منهم براء ..

وكل ما هو مطلوب ان تتم هذه الاجراءات كلها بطرق وسائل الديمقراطية بعد ان نتاح مناقشتها على اوسع نطاق ..

كشفت الجريمة البشعة التي دبرتها عناصر الجبل والظلام ، وراح ضحيتها الكلب المفكر فرج طوبة عن فكرة خطيرة في قانون الطوارئ استغلته تلك العناصر في مواصلة جرائمها لاغتيال كل صاحب رأى وفكر حر لا يقر سلوكها ولا يوافق هواها ..

ولقد كان وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى صريحا وواضحا عندما كشف هذه الفكرة في القانون المفترى عليه ، والذي لا تكف اهراب المعارضة عن المطالبة بقتلها منه والزعم بان استمراره ينقص من الحرية ويقلل من شأن الديمقراطية ، مع انهم يعرفون اكثر من غيرهم ان استخدامه مقصور على محاربة الجريمة ومكافحة الارهاب ..

ومع ذلك فقد اضطر المسئول الاول من امن البلاد بعد جريمة اغتيال الدكتور طوبة الى المطالبة بسد تلك الفكرة في قانون الطوارئ ، والتي كانت سببا مباشرا او غير مباشر في قتل المدنيين من المواطنين على ايدي متطرفين خطرين سبق اعتقالهم في قضايا اخرى باعتبارهم مسجلين خطرين بموجب قانون الطوارئ ، ثم اضطرت سطوت









المصدر : الحالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

## فكرك اليبس

يا اصدقائي، الحياة قصيرة كما تعرفون، وبعد اغتيال الدكتور فرج فودة أصبحت قصر مما كنا نعيش، في اللحظة القادمة سنتسمع لصوت نراجة نارية ثم صوت طلقات رشاش ثم يسود الصمت. الوقت ضيق للغاية، على كل منا ان يصارع بقول كلمته، ورسم لوحته، وعزف لحنه، ولغزاه. أفنته، لابد ان تتركه لسلال الجبال القادمة مابعد اننا كنا شرقاء ندافع عن شرف الإنسانية، وإصراراً ندافع عن الحرية، أما هؤلاء الذين سيمسكون ايقاراً للسلاسل فمن المؤكد انهم سيهلكون فيما بعد على أعمدة الكهرباء. هذا وقت لا ينفع فيه الكذب والجبن والتفارق والتظاهر بالجهل والتماسي عن الخطر، كلنا يعرف عن يقين ماذا سيحدث إذا وصل الانساب للحكم.. كونوا رجالاً واستمتموا بالخطر.

على سالم





المصدر: الأمل

٢٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الديمقراطية

## والطريق لمواجهة الإرهاب

نقابة الصحفيين ومستول لجنة الحريات بها ، والذي يتنسى فكرها الى جماعة الإخوان المسلمين .

ولا يبروهذه الفئة ، البيان الغربي الذي أصدره المستشار مامون الهضيبي لحد قادة الإخوان المسلمين عقب إجتياح د . فرج فودة ، الحوار ومزيد من الحوار ، هو وحده الأسلوب الكفيل بإزرام الإخوان المسلمين وغيرهم بتحديد موقف واضح لايس فيه ... هل يبرهون الاعتقال والعنف ، أم يدينونه ؟



حسين عبدالرازق

الحزن والغضب والرفض . والذي عبرت عنه الجموع التي شاركت في تشييع جنازة المرحوم . الدكتور فرج فودة . يوم وفاة عبد الأحمى - وبعضهم لم يعرفه . فرج فودة إلا من كتاباته ، وآخرون إختلعا مع كثير من آرائه ومواقفه . لم يكن مجرد رد فعل لجرية إجتياح جبهة أناسان ومفكر ، بقدر ما كان إحساسا واعيا بالكارثة التي تشكك أن تحدث بالوطن فاذن خطاوا لهذه الجريمة . وأصدروا الأمر بارتكابها ، والأدوات الجاهلة التي نفذتها . لم يسعوا لصاية فرج فودة فحسب . ولكنهم إستهدفوا عقل مصر وضميرها ووجدتها ومستقبلها

لقد ضاعت هذه الجريمة . ومن قبلها أحداث صنتو - من إدراكنا كمصريين للخطر الداهم الذي أصبحت تمثل بعض الجماعات الإرهابية التي تتنسى إلى تيسار الإسلام ( السياسي ) . أو على الأصح التي تدس مسوحيات بينة تحاول أن تخفى وراء أهدافها الإرهابية ، وإعتدائها للعنف المسلح وسيلة وحيدة لتحقيق أهدافها . وأصبح على كل القوى للديمقراطية التي تؤمن بالحوار والعقل والعمل السياسي سبيلا للتقدم ، أن تتكاتف لوقف هذه الموجة السوداء . وعلى قوى الإرهاب وتضييقها على المسوقين للفكر والى المادى معا .

وتحمل الحكومة والأحزاب السياسية والنقابات والمنظمات الديمقراطية مسئوليات أساسية في هذه المواجهة . وأن إختلعت الأسوار بين الحكومة من ناحية والقوى الأخرى من ناحية ثانية . وحتى لاتتحول معركة مواجهة العنف والإرهاب المستمر بالدين عن طريقها الصحيح والفعل ، فلا بد من الحد من خطر أساليب يمكن أن يجبر المزيد والمزيد من العنف .

• هجوم ، الحوار ..  
أول هذه الإخطار ، أن تغير القوى

الديمقراطية ظهرها لكافة تيارات الإسلام السياسي وتعتبرها فئسقا واحدا . وتحملها مسئولية هذا الإرهاب وتطالب بتصفيته

إننا كينسار على خلاف جذرى - فكروا وسيلسيا - مع كافة تيارات الإسلام السياسي التي تخطو الدين بالسياسة وتدعو لإقامة ملىسى بالدولة الدينية . وترفض واقعا الإعتزال بالآخرين ، ويقع لحيانا في خيطية تفكير المختلفين معها . ولا تقدم برنامجا سياسيا ملموسا لعلاج فئسقا المجتمع ... ولكننا لنتذكر هنا أن تقدم لما تؤمن به طالما إلتزمت الوسائل والأساليب الديمقراطية . وأعلنت قبولها لتداول السلطة سلميا واحترام الدستور والقانون . بل وتداول من هذا الحق وتقف ضد استخدام الحكم للعنف والتضييق في تعاملها معها ومع قوى سياسية أخرى .

ومن هنا نرفض ساجدات من بعض المضمعين لجنازة د . فرج فودة - ولا أعرف هويتهم - الذين حاولوا الإغضاء على بعض المعتنحين الذين شاركوا في الجنازة معتلين رفضهم كمسلمين لجرية الإجتياح . ومن بينهم الزميل والمصديق محمد عبد القنوس ، عضو مجلس

إن محاولة البعض إعتبار كل قوى وأحزاب وتيارات الإسلام السياسي مسئولة ومتموضعة في جرائم العنف والإجتياح والعمل المسلح . إستنادا إلى وقائع في التاريخ أو تفسيرات لبعض المقولات هنا أو هناك . موقف خاطئ وغير علمي وشار سياسيا .

ومستولية كل القوى الديمقراطية أن نواصل ، هجوم ، الحوار مع تيارات الإسلام السياسي ، وتتمسك بما تعلنه بعض هذه التيارات من قبولها للتداول السلمى للسلطة ، وتحاول إلزامها به ، وتبحث عمو -ها مشتركة وعقلاني وديمقراطي في مقولاتها وممارستها .

ول نفس الوقت فلتتخلى قوى العقل والاستشارة والعلمانية معركة فكرية وسياسية كاسحة ضد المتعصبين بالدين ودعاة العنف والتفكير ، وأصحاب فكرة الدولة الدينية . وتقسيم المجتمع إلى مؤمنين ومذمومين وفرض قيود على حرية الفكر ومساراة المرأة بالرجل ... ولتفكر جميعا - واليسار بإسذات - من محاولة إسفوهاة ضد تيار الإسلام السياسي كله ، بنفس الطريقة التي استخدم بها هذا التيار من قبل النظام السادات في السبعينيات ضد التيار







الى حد الاغتيل عند تنفيذ عمليات القبط . والعقاب الجمال واعتقال الزمان وإعادة المخرج عنهم بقرارات من القضاء .

### الديمقراطية ابدأ

إن مواجهة زحف الأهراب والعنف المسلح المنتشر بالدين لتصلح بالاجراءات البرلمانية فقط ، أو بالانقضاء على الحقوق الديمقراطية المحدودة القائمة . وإعطاء شرعية لعنف أجهزة الحكم وممارستها ضد المذهب والاعتقال وقتل السابقين . والتصرف بنسحق الانتقام والثر ... وإنما تهتف بمريد من الديمقراطية والحرية واحترام حقوق الإنسان

ولقد أصبح واضحاً أن جماعات الأهراب والعنف السياسي التي تخفي معلنها بسحر ديني كاذب ، اكتسب قوة ونفوذاً في بعض قطاعات المجتمع ، مع إستمرار السياسات الاقتصادية والاجتماعية ( الانتفاحية ) ، سياسيات الأزمة والبطالة وانخفاض مستوى معيشة الغالبية وتدهور الحصول على التعليم والعلاج والتعليم .. وكلما تزايدت عنف الحكم ، وكلما ازدادت القيود على الديمقراطية ، وأغلقت الباب أمام تداول السلطة عن طريق التزوير في الانتخابات العامة كما يحدث دائماً ، وكلما تحفيرا في انتخابات مجلس الشورى التي لم يذهب إليها أحد . ومع ذلك حصل أحد مرشحي السلطة ، د . مصطفى كمال حلمي ، على ٧٧ ألف صوت . وكلما لجأت السلطة والأجهزة الرسمية إلى اعتساف أساليب التجارة بالدين ، كما يحدث يومياً في أجهزة الاعلام ، وتقسيمه ما يخدم مصالح فئات اجتماعية مسيطرة كما يحدث الآن في الفتاوى التي تصك التزوير لقانون المرافعة بين مسالك ومستاجر الأرض لمرور المستاجرين ويسمى الدين . وتشكيل كل مجتمع في أمور الدين عن طريق هيثبات أو جماعات تنسب إلى الأهرام القريب . كما حدث أخيراً في بيان أصدرته مجموعة من علماء الأهرام اعتراضاً على تأسيس د . فرح فرقة لحرر المستقبل ، بكود فرقة ، ويقيم الحرب ، بأنه هدف لعدم كل سامع إسلامي .

إن النجاح في معركة مواجهة الأهراب والعنف المنتشر بالدين ، يتطلب

[ البلية من ٧ ]

ويأتي حادث اغتيال د . فرح فرقة ليمطي الدعوة لإصدار قانون جديد تحت يامة - مكافحة الأهراب - مشروعية جديدة . وكان قد سبق لسلك الأهراب والمنظمات الديمقراطية أن رفضت هذه الدعوة منذ السبعينيات لأسباب عديدة أكدت الأيام صحتها وصوابها . لقد طبق الحكم الحال أحكام قانون الطوارئ منذ ٦ أكتوبر ١٩٨١ وحتى الآن ، أي لمدة تقرب من ١١ عاماً متصلة . ومع ذلك تصاعد العنف والعنف المضاد وحوادث الأهراب والاعتقال والقتل الطائفي . ولئن لا يبرهن لأن لقانون الطوارئ يعطي السلطة وأجهزة أمنها سلطات مطلقة غير محدودة لإشيعه في أي من قوانين مكافحة الأهراب التي أصدرتها بعض دول الغرب ، ويؤيد لنا أن ننقل عنها ، يكفي قراءة المادة ١٩٨ المعدلة من القانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٥٨ بشأن حالة الطوارئ ، لتذكر دول السلطات المطلقة الممنوحة للدولة ( على حاله الطوارئ ) .

بل إن القوانين العادية مثل قانون العقوبات ( المواد ٨٧ و ٢٠٩ ) ب ( ٢٢٠ ) وكذلك القوانين الأخرى التي صدرت بعده من قانون الأحزاب ولجان التي صاكن أمن الدولة ، تتبع جميعها ترقيع أقصى النظريات ( الإعدام ) على كل من يرتكب عملاً من أعمال العنف ( أو يحرش عليه ) ، وعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدية على مورد تسييس أو تنظيم أو إدارة تنظيم حزبي غير مشروع معاد لنظام المجتمع أو ذا طابع عسكري ( مادة ٢٢ سنن قانون الأحزاب ) .

وإذا تصور البعض أن المشكلة تكمن في قانون الاجراءات الجنائية بحجة أن مثل يد أجهزة الأمن عن ضبط جرائم العنف ، فإني قراءة لهذا القانون تكشف لنا عن سلطات واسعة غير محدودة للتصريح والمتابعة والقبط ، ولقيل من الضمانات في التحقيق والمحاكمة لا يمكن التضييق بها والاساءة شرعية القاب ولطقت يد أجهزة الأمن لتفعل المواطنين متذاهباً .. وقد فعلت الكثير رغم هذه الضمانات ، ويوما يصيب محدوديتها .

ولتزيد صفا قراءة تقارير منظمة العفو الدولية والتقرير الأخير للشارحية الأمريكية حول حقوق الإنسان وتقرير المنظمات المصرية والعربية . لنعبر مدى الحرية التي تتمتع بها هذه الأجهزة التنظيمية في تطبيق القانون ، بل ومدى حريتها الواقعية في تجاوز القانون وانتهاكه

المركسي والنكاصرى . ففسر الجميع لحساب الحكم

### الأمن والارهاب

أما الخطر الثاني فيتمثل في الدعوة التي تعالت مرة أخرى لإصدار قوانين عقابية جديدة مثل قانون مكافحة الأهراب ، مستفيدة من مناح المسطر والقضب الذي ساد المجتمع عقب جريمة الاغتيل . وأهمية الدور الأمني الصحيح في التصدي للأهراب أمر لا ينكره أحد . ولكن لا بد من التزوي قبل الإقدام على إصدار قوانين استثنائية جديدة ، خاصة فإن هناك من يستسهل فرض قيود - قانونية - جديدة على الديمقراطية .

قبل جريمة استشهاد د . فرح فرقة شن أحد متطفي السلطة - الذي اختار دأشاع دور أشع دور الضحى - هجومها عنيفاً على منظمات حقوق الإنسان المصرية والعربية والمسلمة وتضديها لتضي التضيق في مصر ، وطالب رئيس الدولة بتخاذ موقف منها . وللأسف فقد ساءره رئيس الجمهورية في هذا الهجوم وأنكر وقوع تضدي في مصر . ويبدو أن الرئيس قد نسي أن هناك أحكاماً قضائية نهائية عديدة صادرة من أعلى المحاكم في مصر في قضايا مختلفة من قضايا الجهاد والصكر الشعبية والقيود والتنظيم الناصري المسلح ، تقطع بالتزوير السلطة لجريمة التضيق كسبيلة ثالثة منذ عام ١٩٨١ وحتى الآن ، أي منذ تولي الرئيس مبارك السلطة ، وتطاعس أجهزة الدولة ( أو تواطؤها ) عن ضبط اثنين قاموا أو يقومون بالتضيق ، وذلك من أسروهم بذلك ، لا يعني عدم وقوع هذه الجريمة . فعدم ضبط الجاني في جريمة القتل مثلاً ، لا يعني وقوع الجريمة .

وتعدي جماعات حقوق الإنسان لانتشار التضيق ، وذل المقدمة المنظمة المصرية لحقوق الإنسان ، وكذلك حزب التجمع جريدة الاحال التي كان لها شرف السبق في التصدي لهذه الجريمة وكشفها منذ صيف ١٩٨٢ .. جهد هام في حصار الأهراب والعنف . فليس بغير أن هذه الجماعات ، سواء الجماعة الإسلامية ( التنكسية والهجرة ) والجهاد أو الناجون من القتل ، ولست ونيلسورت أفكارها التي تثير الأهراب والعنف ، تحت سيادة الجلايين أثناء حصلت التضيق في السجون والمعتلات .





المصدر : الأمم المتحدة

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٦٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معرفة واعية بالخصم وتخطيطه  
المبارزين وغير المبارزين . ويتطلب  
أيضاً أن نعيش بمنهج الحوار . وأن  
الديمقراطية ومنهج الحوار . وأن  
لا ننساح مع أي عدوان على الحرية  
وحقوق الإنسان . وأن نرفض - في كل  
الظروف - منطق العنف ومنهج الدولة  
البوليسية . وأن نسعى لتحقيق  
جماعات الأهل وعزلها وتضييق رقعة  
المتهمين البهاة المتعاطفين معها .  
وهذه مسؤولية كل القوى  
الديمقراطية ولي طيعتها المخلصون  
المستثمرون .

للتنظيم جميعاً في كسائر  
الديمقراطية والوحدة الوطنية  
والاستنارة وإغلاء شأن العقل  
والحوار . لتجوب هذا السكتاب أرض  
مصر لتهاجم أركان الارهاب بالعقل  
والحجة وتعرض عليهم العزلة  
وتحاصرهم وتفضي عليهم .  
وتفتح صفحات الصحف وأجهزة  
الإعلام المسموعة والمرئية لأصوات  
الاستنارة والعقلانية والسلمية ..  
بدلاً من أن تسلم لأبواق التعصب  
والفتنة .





المصدر :

التاريخ :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من قارب

### حواجز حديدية

هـ - في جو روحاني بعيد عن الشواغل والمشاكل ألقا نيا احتيازي د . فرج فودة .. لم يكن قد بقي غير ساعات قليلة على بداية مراسم الحج والموقوف في عرفات . وقد طفت مشاعر الاستعداد للقاء والدعاء وغابت عن القلب هموم الدنيا واسياها .. ما يجمع فيها من ضلالات وأوهام ، واحقاد ومناسبات . ووقع النيا على رؤوسنا كالمساعة ..

لقد تركنا القاهرة والناس تنهبها أيام عيد الأضحي واجازاته . وقد ساد انطباع عام بأن أحداث الثلاثة الطائفية التي ظلمت الإسلام السابقة والمصادمات التي وقعت في اسبوط وديروط على نطاق ضيق قد تم احتواؤها بعد أن سارع عقلاء الأمة من الجانبين إلى إظهار ذل الفترة والفوضى في جذورها .

وكان من الطبيعي أن تسارع القلام مختلفة إلى إلقاء الضوء على الأسباب الحقيقية التي تؤدي إلى اندلاع نيران هذه المصادمات الطائفية . ولعل كلام كثير .. ظل مخفيا مغلقا في الهواء بعيدا عن الواقع .

وقد ظن البعض أن مجرد تسفيه مواقف العناصر المتطرفة والظعن في أرائها ومعتقداتها ، والتأكيد على سلخ هذه العناصر من الإسلام ونزع غطلة عنها ، كفيل بتعريضها واسقاطها والقضاء عليها وغزلها عن المجتمع .. بحجة أن الدين شيء مقدس لا ينبغي أن تخطئ بهه وبين ما تقتضيه سياسات النظام والمجتمع واحتياجات

الحياة اليومية من متغيرات . وكان د . فرج فودة من أكثر الذين تحمسوا لهذا الاتجاه والمضوا في الحديث عنه . إلى حد اتهامه بالعلمانية وبالدموية إلى فصل الدين عن الدولة . وظن البعض الآخر أن الحوار مع هذه العناصر . وشرح مفاهيم الإسلام وتخليصها من الغشور الأرعانية والتزعزعات العصبية .. هي النهج السليم . مع التأكيد على أن الدين واحكامه هي قوام الحكم والحياة في المجتمع . وأن كانت الدعوة إلى ذلك ينبغي أن تتم بالحكمة والموعظة الحسنة .

وفي مجتمع يستوى فيه الجاهل والعلم ، وتزد نسبة الأمية فيه على خمسين بالمائة . ونسبة البطالة فيه على ٢٥ بالمائة . وتنتقل وسائل اعلام قاصرة وأشرطة كاسيتات ملوثة تصور أطفالا من الأغاني والمواظع الهابطة . مهمة التثقيف والتوجيه والتفكير .. فإن المغلبة من هذه العناصر المتطرفة ومن ياتصرون بأمرهم من أمراء الجماعات . لا تسمح ولا تستمع إلى أية حجج عقلية أو إبراهيم كلامية يسوقها أي من الثيارين : هذا الذي يملئه فرج فودة أو ذلك الذي يقوده رجل الدين ..

هذه حواجز حديدية صلب يفصل بين جماعات المسلمين . ينفس القدر الذي يفصل بين الأمم والشعوب الإسلامية ؟

سلامة احمد سلامة





## رؤية لأمم المتحدة

### الرأي العام .. فعلا

كان اغتيال الدكتور فرج فودة بأيدى الجماعات القبلية المتطرفة بالدين إعلانا بالانحسار لهذه الجماعات وعجزها عن حجب الرأي العام بالحوار مع العلمانيين ، ففى كل منغرة أمام جمهوريين العلمانيين ومنهم فرج فودة ودعاة الدولة الدينية الذين يقدمون الفتاوى للجماعات القبلية كالتعلمانيين دائما والقوى حجة وأكثر منطقية وأساسا وتكاملا منهجيا مع جوهر الفكرة الديمقراطية وأساسها الاعتراف بالآخر والأقارب بالفتوى والتعدد ، ويستخلص أن دعاة الدولة الدينية يخشون على طول الخط ، ولكنهم في حين يرغبون في الاعتراف بالخسارة يلجأون وبطريقة غير أخلاقية تكسب بالانتهازية إلى اتهام العلمانيين بأنهم ملحدون ، وهم يعرفون جيدا أنهم يمكنون ويظلون المواطن العادي البسيط الثقافة ، لأن العلمانية ليست مرادفا للاحاد وهم يفسرون ذلك ، والعلمانية هي ببساطة فصل الدين عن الدولة أي أنها نفي الدولة الدينية وليست نفي الدين والدولة العلمانية تكون بهذا المعنى دولة كل الناس كما هي حال الدول المتقدمة في العالم اجمع من إنجلترا للهند ، ومن أمريكا لليابان ، وهي دولة المسلمين والمسيحيين واليهود والبولنديين واللاتينيين ، فالأساس الأول للدولة العصرية هو أنها لا تفرق بين رعاياها على أساس الدين أو الجنس أو اللون أو المعتقد سواء كانت الأديان الشائعة فيها سبوية مثل الإسلام والمسيحية واليهودية أو وثنية مثل الوثنية والديانات الأفريقية أو كانت غالبة سكانها من غير المتدينين . كما أن الدولة العلمانية تؤمن لكل رعاياها الحقوق التي ارها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

ورغم مظاهرة القوة المسلحة التي قامت بها بعض الجماعات القبلية بقتل مفكر سلاحه الطم وأدائه الكلمات ففنها قد ارتكبت جيذا في رد فعل الرأي العام المصري المستنير وحتى البعيد عن الثقافة أنه رفض كلية هذا الأسلوب بل يحتقره ويدينه . ولذلك سافرت الجماعات القبلية إلى إرسال دعايتهم رجالا ونساء بشرح مبرراتهم لقتل الدكتور فرج فودة ، وأخذوا يطوفون بالبيوت والزوايا الصغيرة والمطامير يعلنون مجددا وكذا أنه - أي فرج فودة علماني ملحد ويطلقون صراخا أخرى بين العلمانية والاحاد ، ويلعبون على ذلك التوتر الحساس للغة لدى المؤمنين جميعا أي ليمتهم بالله : ولا يدرك الجمهور العادي الذي يستهذه هذا النشاط أن هذه الجماعات قد انحصرت لنفسها السلطات الإلهية وقررت أن تتحكم بنفسها من أسسهم بالعلمانيين بعد تشويههم ، ورغم أن فرج فودة كان مسلما ولم يقتل أبدا بغير ذلك ، ولم يعلن أبدا أنه ملحد كما يدعون ، وحتى لو افترضنا جدلا - وهو أيضا افتراض غير صحيح أن مفكرا ما قد أعلن أنه ملحد فإن حربه عند الله سبحانه وتعالى وليس في يد البشر مهما بلغ علمهم ، فما بالنا إذا كان الذين يقتضون هذا الحق هم من الجهلاء فقير الثقافة . والمعنى الرئيسي الذي نستخلصه من كل هذا هو : أنه بالإضافة للانحسار هذه الجماعات فتراها الآن القطاع الغالب من الرأي العام لا يستسلمها وهي حقيقة لابد أن تعبر عليها بالواجب فيتمسك بالمتدينين والتقليديين والعلمانيين من كل المنابع اشتراكين كانوا أو راسمانيين ليعلموا جميعا وبوضوح إلى الرأي العام وبهموا بفعلية في مسيافة توجهاته الظاهرة لرفض الدولة العلمانية تحت أي مسمى ، وأن الخطوة الأولى على هذا الطريق هي اسطاد كافة القوانين العقيدة للحريات

فريدة الخفان







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن الدستور مقدس ، لكن الواقع الجلي الراهن والمحتل أكثر قداسة ، لأنه هو الأصل الذي يجب أن تستمد منه مواد الدستور ، ومن قداسة هذا الأصل تأتي قداسة أي مبدأ وأي قانون . غير أن نقدنا للدستور القائم لا يسقط ولجبتنا

في الدفاع عنه والإلزام بالحكامه ، ولو كانت عند هذا الطريق أو ذاك موضع نقد واعتراض . وأنا أرى أن موقف كل الأحزاب السياسية في الدستور تحول إلى سلاح في أيدي الإرهابيين ، لأن هذا الموقف يبرر لهم الخروج عليه . فإذا كان الخروج على الدستور هيناً ، فالخروج على القانون أهون ، إذ الدستور أصل والقانون فرع . والدستور مبدأ والقانون تفصيل وتحديد . من هنا إنيكاد أصحاب الشعار يرفضونه قائلين : القرآن دستورنا ، حتى ينجوا من يرد كلامهم ، ويضرب بسيفهم في البطن حيث وفي السر أحياناً . فإن لم ينجوا مؤيدين في بعض الأوضاع فهم لا ينجوا في الغالب معارضين لأن هذا الشعار حق ، وإن كان الباطل هو ما يريده هؤلاء .

هذا الشعار حق لأن القرآن منبع للحقيقة ، وصريح للتصحيح الذي يجعلنا أحراراً نؤثر الحرة على العمودية ، عادلين نلقى من العمل لا مع الظلم ، انسانيين نؤمن بالأخوة البشرية ، أخيراً نسعى في غمرة الأرض ، وفي تحقيق التقدم والسلام .

القرآن يستحونا بهذا المعنى ، لكنه ليس دستوراً بالمعنى الأصلي لكلمة الدستور . هذه الكلمة في الأصل فارسية تدل على معان عدة منها : الإناء الكبير لأنه جامع يؤخذ منه وقت الحاجة ، ومنها الوزير لأنه أساس من أسس الحكم . ولهذا رأينا العامة يستأنون في بقول المكان الخسائي وهو في ثلغهم أهل بالجن فيقولون دستور يا سيدي ، أي علي اعتبار أن مجلس الجن لابد أن يكون فيه من وزراءهم من تحب له الحجة والاستئذان في البقول . ومن معاني الكلمة أيضاً التلخيص الذي تجمع فيه قوانين الملك وضوابطه أو تكفي فيه أسماء الجن ومراياتهم . وعلى هذا فالدستور بمعناه الحديثي قانون أساسي يضع الأفكار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقيم الأخلاقية في صيغ محددة تعرف منها نظام الدولة ، ومعلومات الأمة ، وسلطات الحاكم ، وحقوق المواطنين وواجباتهم . باختصار الدستور هو ثمرة اجتهدات العقلية وخيراتنا العملية في تحويل المثل الروحية والخبرات التاريخية ، والأهداف القومية إلى صيغ محددة قابلة للتطبيق .

ومن المؤسف أن هذه الفروق على بساطتها ليست واضحة للناظرين من الناس . ولهذا يمكن الخلط وسبيل التضليل ، وإذا نحن أمام جماعة من الشباب الضالعين الجاهل للمعنى الذي وقع فريسة لفخيلين سيكوه ، يواصل القيام بهذا التضليل ، ويرى أن من واجبه وضع القرآن موضع دستور لا يحقره أحد أو لا يدافع عنه أحد ، فإن عارض هؤلاء الشباب معارض ، أو ناقشه صاحب رأي مخالف عبوه كالغزاة

المصدر :

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

وأحلقوا دمه وحاولوا قتلهم فيجب أن لا ننسى أن سبب جوهري من الأسباب التي تفسر جراءة الإرهابيين ، وسلبية المواطنين وتعاظم بعضهم أن لم يكن مع الإرهاب كوسيلة لغرض لراى ، فمع الإراء التي يحملها الإرهابيون ، ويحملون معها كثيراً من الأسلحة التي يجب أن تخصص بها الدولة . إن لهم اسراعهم وقبوليتهم وينالهم وخناجرهم وقتلواهم . وهم أن لخطوا بعض هذه الأسلحة والمعلومات ، فهم يظهرهم منها التكثير لأن المجتمع ليواجههم إلا ببرجل الأمن الذي ينبغي .

كما قال حقا أحد الذين تناولوا ظاهرة الإرهاب في هذه الصحيفة . أن يكون مكانه الأخير ، بسبقه علماء الدين والمثقفون المستنيرين ، ورجال السياسة ، ورجال الصحافة ، وأجهزة الإعلام ، وإسنادة الجامعات والمربين والمعلمين . فإن كان كل من هؤلاء يريد أن يتوازي خلف رجل الأمن ، فالنتيجة التي تراها هي العكس تماماً مما نريد . رجل الأمن في الحقيقة ، ورجال السياسة والفكر والإعلام في الصف الأخير ، وربما أحتل بعضهم لأرهاب أو يبره بكلمة هذا وتصريح هذا . لأنه يرى رأى الإرهابيين في يملكه جراثيمهم ، أو لأنه يشافهم ويبريد أن يقتل شرفهم . ومن هذا ، ساورد في تصريح لبعض السياسيين المهتمين بأسور الدين ، أو العكس ، أي علماء الدين المشتغلين بالسياسة ، أبله به بعد الحيل الدكتور فرج فودة لبعض الصحف ، فقال ما معناه : أن نبحث المصادق تلم على الصحف التي كانت تنشر مقالات الكاتب المقتول . أي بصريح العبارة أن الدكتور فرج فودة يستحق ما حدث له ، لأنه يفتك بطريقة تختلج من الطريقة التي يفكر بها من اشتاقوه ، فلم لم تكن هذه الفكرة لما كتبها ، ولما نشرتها الصحف التي كانت تنشر له ، ولما تعرضي ونحن نرى أن هذا التصريح ليس اعلمل الدكتور فودة لفظ بل يصحش أيضاً على اغتيال الدين كانوا يشتركون ما يكتب وأكثر من هذا . إن صاحب هذا التصريح يشير ضمناً في تصريحه إلى الطريقة المثلى التي يجب أن يتبعها أي مواطن يريد لنفسه الأمن ، وهي ألا يعارض هذه الجماعات المتطرفة فإن شاء أن يكون أكثر أماناً فليعلم أن عليه بالانضمام إليها .

هذا الكلام لرجل من رجال السياسة أن ينطق به ، فأول شروط العمل السياسي ، أن هذا العمل ليس اختكراً لفريق دون فريق ، أو الحرة التي يتبعها بها حزب من الأحزاب هي من الحرية التي يتبعها بها الجميع لوجودي هو الضمان الوحيد للمستثمر لوجوده . واختلاف في هذه معطيات الحق في أن تختلف على ، أما الطرف الذي تحكم له وترضى معها بحكومته فهو الشعب الذي قد يمتدح السلطة لكنه يمتدح في الوقت ذاته الحق في أن عارضك والى لأخطاك يا رعباء





المصدر :

التاريخ : ٢٤ جمادى الأولى ١٤٩١

للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

أعود أيضاً لأحدث في المبادئ الديمقراطية البسيطة التي لا أشك في أن هؤلاء الزعماء لا يعرفونها معرفة جيدة، لكن أطماع البشر ومخاوفهم ربما غلبتهم، وكلفت أقوى عليهم مما يحلمون ومما يعرفون. فإن كان بعض زعماء الأحزاب مضطرين لأن يبرروا الأفعال التي يكسبوا لأنفسهم من الإرهابيين انصاراً، أو يتلقوا شرهم على الأقل، فليحذرهم هذا صورة من صور الأفعال التي يقع عليها طعيف لا يقع على غيرها، وإن فتح جميعاً معنيون به.

غير أن المشتغلين بالرأي معنيون أكثر من غيرهم بموجة العنف التي تجتاح البلاد لسببين: أولهما أن السياسة قد تسمح بالثأور، ولو أن الثأور عندنا تتجاوز الحد فتصبح لعباً بهولوتيا ورعماً على الضال وهذا ما لا يسمح الفكر به، فالفكر الحق يسيطر على الفكر إذا فكر في الثأور فكيف لا يسيطر إذا تجاوزها وصار بهولوتاً؟ أما السبب الآخر فهو أن لضربة الإرهابيين تتركز على زعزعة الدولة بالدولة من ناحية وإسكات الكتاب المعارضين الأولى في هذه المرحلة هي فرض الرأي تمهيداً لفرض السلطان، ومضى هذا أن صهركة الإرهابيين من ناحية الأخرى بالترغيب أو بالترهيب وقد رأينا عسراً كثيرة لهذهين الأسلوبين.

فلذا كان من واجب المجتمع أن يوفر الحماية لكل فرد من أفراد، فالحماية المطلوبة للكتاب هي الخاف الذي يشجعهم على التفكير والتعبير بترأفة وحرية. فإن كان هناك من لا يريد لسبب أو لآخر أن يدافع عن حق الكتاب في التفكير والتعبير، فإلّا ما يجب عليه ألا يحرص على قتله.

قرأت أخيراً لأحد الكتاب كلمة يندد فيها بخصومه العربيين، وهذا من حقه بشرط أن يقتصر على مناقشة ما يحصل من أعمالهم ونشاطهم بالسياسة، لكنني رأيت بينهم في دينهم، وأخلاقهم ويقطع بفسادهم وفساد عقيدتهم. وفي رأيي أن كلمة في هذا النوع لا تصلح إلا أن تكون سبباً للانهزام والافتقار. وفكرت في بيان أسوأه المخلصة المصرية لحقوق الإنسان حول اعتقال الدكتور فرج فودة أن ثورة دينية انتهت بسيان جاء فيه أن الدكتور فودة من اتباع أتباع لا ديني وشديد العداء لكل مسلم أسلامي، فإذا كان هذا البيان قد صدر حقاً فلا شك عندي في أن من أصدره قد شاركوا بقصد أو بغير قصد في جريمة اعتقال فرج فودة. ومن واجب القاضين على التحقيق في هذه القضية أن يسألوا الذين أصدروا هذا البيان - ومن حق أسرة فرج





المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# تقرير السياسة الحادثة الرهيبة و « تفسيراتها الساذجة »





## بقلم الدكتور :

## يونس ليب زرق

الجماسي . واستحكمت أزمتها نتيجة للتضييق وتوقف تمويل الحكومة للفرجين . ومن ثم جاء رفع السعر البراق ، الإسلام هو الحل ، والذي اثر في هؤلاء ايما تأثير .

وعان ، الاعلام ، قلبي هذه اليافين ، ولقد الاحصائيات ان رجالا من اصبح يطلق عليهم رجل القبر الديني قد تمحووا بالسماعة الكبرى في الاعلام المصري خلال العقد الأخير . وقد تعددت جنيت هذه السماعة .

كان هناك اول الصحافة الناطقة بلسان الاخوان بشكل مباشر او غير مباشر . وكان هناك معروف بالصحافة الدينية . وفي ظاهرة لم نعرفها مصر بهذا الشكل في اي وقت سابق . ويلاحظ في هذا العدد ان الأحزاب ، بما فيها الحزب الوطني الديمقراطي ، قد تسليقت في اصدار هذه الصحف . وكان هناك تلك للاسمات التي ارتبها الصفح القومي والمزينة لرجال الدين الجديد . سواء كانوا من الصحفيين الجدد او الصحفيين القدامى الذين انضمو اليه . وقد تمتع هؤلاء باسطة وصحافت ثابتة في تلك الصحف . وانجزوا في نفس التنازل خصص الجهاز المالي الرسمي بالقرناتين مسلمات غير صغيرة من ساعات بنة لرجال هذا التيار دون ان يخصص وقتا مهما بدا صغيرا لخدمة المجتمع المدني . وكان منهم الدكتور فودة .

وتبدو المفارقة هنا من ان دولة مثل مصر حرقت ، المجتمع المدني . قبل القرنين من الزمان . جيش حديث ، مؤسسات القومية ، جعلت مدينة الخخ لتصبح كل هذه السماعة لخدمة شخص هذا المجتمع وتضييقها على المعارضين منه .

هذا فضلا عن احتياج العديد من ثور النشر ، التي تخصصت في اصدار الكتب الدينية . وكانت بعض اصداراتها لاتصل من اريب او من بعيد بروج العصر مثل ، عذاب القبر ، وما الى ذلك . ويكفي النظر ان هذه الاصدارات قد لقيت رواجاً كبيراً بينما تقلصت عمليات توزيع الكتب العلمية والأدبية على نحو ملحوظ . يبقى أخيراً : من عمليات صناعة افكار هذا التيار للاستيلاء على المؤسسات التي للطبقة الوسطى الصغيرة الخلية فيها . فوجها بما يعنيه لبناء هذه الطبقة . لم يدخل هؤلاء انتخبات مجلس ادارة تدي الجزيرة مثلا وانما لجؤوا الى تقاليد المهنيين واستولوا على بعضها فضلا عن بعض نوادي اعضاء هيئة التدريس بالجامعات والانشادات الطلابية .

## يستكمل د . يونس ليب

زرق اليوم طرح رؤيته حول حادث اغتيال د . فرج فودة . وقد ناقش الاربعاء الماضي ، التبريرات التي تترد حول الحادث والمناخ العام الذي جرى فيه الحادث . وبنقاش اليوم ظاصرة ، تدوين السياسة ، غير ميداني الاعلام والثقافة ، ومؤسسات المجتمع المدني . ويعرض رؤيته الخاصة حول المناخ الاعلامي العام الذي عزز من جماعات الاسلام السياسي .

ويتناول الكاتب من وجهة نظره ، عددا من المفاهيم التي يرى فيها الاسباب لهذا الحادث المروع ، وهو الامر بطرح النقاش والتعليق □

كان ، الاقتصاد ، باعتباره عنصر القابلية الاساسي في السياسة . نول ميدان هذا الدين ، ومن ثم قد شهدت التغيرات اظهر من ظاهرة لم يعرفها الاقتصاد المصري منذ ان خرج من عبادة النظام الاقطاعي في اوائل القرن التاسع عشر على يد محمد علي . لقد شهد ظاهرة المؤسسات التي لاتتواءم بقتل النظام الاسلامي . وهي بذلك سرحت التناقص الراسخ في واحد من اهم اسسه . اساس الكرامة وليس اساس الدين وشهد ايضا ظاهرة ، بيوت تمويل الاموال ، وكان مقترضا ان هذه البيوت سوف تخرج في النهاية في اقبال الانلاس بالمؤسسات المالية المدنية على راسها بكون القطاع العام .

وشهد ثلثا السنين الى استغلال الازمة الاقتصادية ، للطبقة الوسطى الصغيرة ، والتي تخشم جميعا كثيرا نتيجة لسياسة التوسع في التعليم

وانطلاقا من هذا ، المناخ ، تحرك هؤلاء لا اعتقدوه المرحلة الأخيرة من مراحل تغير مشروعهم بمرسوم هيئة الدولة الدينية لصدور الاجلوا عليها والتمسك بولائم ، الدولة الدينية . وقد تعددت ملامح هذا التطور ربما على الطعرا ملحدت من بعض اجندة هذه الجماعات من فرض سيطرتها على منطلق بعينها خاصة في الصعيد ليقيموا منطلق بقوة التقوي . فرفضوا زيا خاصا وجعلوا الزكاة من التخصيص والجزية من الاغنياء كل هذا كان يتم تحت بصير وسع معمل الحكومة المركزية دون ان يحركوا سكتا لولاه الا عندما تتكلم الامور .

من بعينها ايضا السخول بقوة في مجال التعليم والذي بدأ في ادخل تغيرات على افكاره تصاعد في عملية خلق افكار ، والامني من ذلك وقف الحيف لكون وضع تحية العلم - رمز الدولة الدينية - واحال

علاقات وتحليا اخرى ، جعلها تتكسب المراسم الدولة الدينية التي يسعون لالامتها في انقلص الدولة المدنية . فضلا عن هذا لتهلك الحالات الغربية والتي وان لم تصل الى حد الظاهرة . الا انها فشلت جليا في عملية صناعة افكار . نقصد بها مامد على بعض الفئات من اصدار احكامهم في غير اسس من القائلين الذي الصواب وبين الولاء للتخلف عليه . واعتباره قوتنا مدنيا مقلدا للشرعية .

وبينما كانت تجري تلك التغيرات في الداخل كان هناك من المفكرات في الخارج ملغيسير الى زيادة قوة التيار وبلوغ اعدائه . ولعل هذه المفكرات هي التي امت الى حلة ، المواجهة ، للفتنة والتي كان الدكتور فرج فودة احد ضحاياها . وقبله المصريون الاربعة عشر من ابناه جيرو .

وبما كانت اهم هذه المفكرات . ملغري في السودان من استيلاء الجبهة الاسلامية على الحكم فيه . فوجع افكار اركان هذا النظام انه ليس من علاقة بينهم وبين اصحاب التيار الديني في مصر . الا ان المعلومات المتوافرة من مصدر حديث تؤكد وجود هذه العلاقة . والاعم من تلك المعلومات ان عدم وجودها بجبال كل منطلق ساء يتناقض مع الصوابية التريخية .

وقد خضعت زعملة التيار الديني في مصر نتيجة لهذا التغير الضيق اللازم لاصدار التواصير وتغيير سلاح للمجا في حلة التطوير .

كان ايضا ملغري في افغانستان من انشيل حكومة ، حبيب الله ، لمر انشيل الضمنية في الإسلام السوني وفتنة يمثل مخبرا آخر لدمج الاتجاه لاساط







الدولة المدنية ، سواء بسبب ما أدى إليه انتصار المجاهدين الأفغانيين من ارتكاح مذبوحات أو بسبب عودة بطع حثا من المصريين الذين تطوعوا في صفوف هؤلاء ، فيما سبق وحث في الجزائر ، وكانوا عمودا فكريا في حركة العنف ضد الحكومة المدنية بها .

وعان الاستيلاء المتخوف لجمعية الانقلاب الإسلامية على السلطة في الجزائر ، والذي احتل به مطلق هذا التيار في مصر أحد الاعتداء ، يقدم عنصرا ثانيا في تحرك وجهه نحو انهاء الحكم المدني والامة الحكومة المدنية في البلاد .

وفي تقديراته انه من هذه النقطة بدأت المواجهة بين الدولة المدنية وكل اجهزتها وبين الساعين الى استبدالها في مصر .

وفعل لتبع مجريات هذه المواجهة ينبغي التنبؤ انه ان مصر ليست السودان ولا أفغانستان . فمصر ذات حكومة مركزية قوية ( أكثر من ستة آلاف عام ولا تتخلى عن كوكبك ) ، وهو أمر لم نعرفه الأفغان الذين يتعامل فيها النظام القبلي حتى الآن أو السودان الذي تشهده الاختلافات القبلية والعرقية .

ينبغي التنبؤ أيضا ان أي تجربة الدولة المدنية في السودان قد تعسبت سمعة سيئة من خلال أعمال القمع الواضحة ، والتي لم يعد بإمكان أهلها ، ضد مغزى الجبهة الإسلامية ، فضلا عما أخذت تقسمه نفس التجربة في الأفغان من جراء أعمال الاقتتال بين فصائل المجاهدين . على أي الأحوال كان لمحدث في الجزائر ، في - تقديرا - مظلة المرحلة المدنية بين استمرارية تفكير المخطوطين وإفلاله .

بمساعدة شديدة فإن مصلحت والمقصد في الجزائر هو ان مؤسسة من مؤسسة الدولة المدنية ، وهي الجيش الحديث ، قد نهضت لتوقف استيلاء جبهة الانقلاب على السلطة وتخرج هذه الدولة لتقيم الدولة المدنية مكانها . وبمساعدة شديدة أيضا فإن هذا النهوض لم يكن استجابة من مثلي الدول المدنية التي تتوهمها نفس المخاطر ، خاصة في كل من تونس ومصر ، مما بدأ في تزايد التيارات بين المواطنين في الدول الثلاث ، خصوصا وزراء الداخلية ، وما بدأ في حملة مضادة لدعاة الدولة المدنية في تلك الدول .

ولاشك ان نجاح المدافعين عن الدولة المدنية ، خاصة في تونس فيما يخص

جماعة ، البهيمه ، من استكتست حبيره قد شجعهم في كل من الجزائر ومصر وان كنا نهم هنا بما جرى في مصر . فقد شهدت التطورات الأخيرة مجموعة من المتغيرات كان من الخطي أن نشك في بين - ماثلت اليه - تلك الحالة العربية ، حملة اغتيال الدكتور فرج فودة .

كان هناك أولا أصل الاعتقال التي خلقت لأول مرة منذ وقت غير قصير الرأيا من جماعة الإخوان المسلمين قضية عقلي الكمبيوتر المصروفة بفضية ، مسييل ، لم قضية الجيش على بعض أعضاء الإخوان في الشرقية بتهمة أعداد وتوزيع منشورات أشعر إلى قلب نظام الحكم .

وكان هناك ثانيا للتصريح بالعمل لبعض الجماعات السياسية المصروفة بخصوصيتها القترية للاخوان المسلمين ولقد هذا بركات الحرب القصوى ، والذي يفترض انه ملك من أسباب القوة مبعثه من قدر من المواجهة لسيطرة أصحاب التيار الديني على الشارع المصري المصري . وكان مقترضا ان حرب - المستقل ، الذي ارتبط باسم الدكتور فرج فودة في طريقه بدوره للتطور ليعمل قوة أخرى مثقلة لأصحاب تيار الدولة المدنية .

وكان هناك ثالثا تلك المواجهة التي بدت في مؤسسات التعليم بدأ نقول الإخوان في الانتفاض الطلابية في الجامعات في الانصر سواء بسبب تأييد سلطات الجامعة ان عرفوا مطالب الطلبة أو نتيجة لافضل الاستراتيجية التي استمر يعتمد عليها طالب الإخوان في استيلائهم على الانتفاضات الطلابية ، استراتيجية ، الاقلية المتخلفة ، التي تقود ، الاقلية المصمنة ، وذلك من خلال أسلوب بسيط يقوم على تعطيل الدراسة يوم انتفاضات اتحاد فلا يوجد في الميدان سوى الاقلية المتخلفة ، مما يكثف حقيقة حجمها ، هذا من جانب ، وما يخص سلطات الجامعة ، وفقا للفتن تمعين أعضاء الاتحادات بسبب عدم اقتبل التصب القانوني لطلبتهم من جانب ثاني .

في نفس المؤسسات وحل مستوى المدارس التابعة لوزارة التعليم جاء تعيين الدكتور حسين كامل بقاء الدين كدلالة خاصة على اتجاه الحكومة لواجهة أصحاب هذا التيار في تلك المدارس بحكم ما هو معروف من الرجل من ماضي ثوري يؤكد كونه أحد أهم المؤامنين بدور الدولة المدنية .

أما في الإعلام فقد بدأت الدولة في الصباح حشاش لدعاة الدولة المدنية تقدم حملة الدكتور فرج فودة نموذجا لها . خلال مرة ومرة أكثر من عهد حين بدأ الرجل نشاطه في مناصرة الدولة المدنية ورفض الدولة المدنية ، تصحب له مجلة قومية .. هي مجلة ، أكتوبر ، بدأ فيها ويمن فيه عن رأيه بشكل منتظم . بعد ان كان يتردد بمطالبته على الصحف والمجلات العربية والقومية والتي كانت تنشر له أحيانا وترفض النشر في أغلب الأحيان . ولأول مرة يظهر الرجل على صفحات القاريين أكثر من مرة خلال الأسابيع القليلة الماضية ، الأمر الذي لم يكن دعاء الدولة المدنية على استعداد لتحمله لوقت طويل . فإن تقديم ، الفكر الآخر ، مرغوش دعاء من جانبهم .

عبر عن هذه الحقيقة التناقض بلسان جماعة الإخوان عندما أشير إلى ان السبب فيما وقع للرجل ان الحكومة فشلت له ولانقله أجهزتها ليعلم منها الإسلام فيما الوطن اليه في بداية الخلل . وكان مغزى حرب السياسة الحكومية الجديدة ، وكان مغزىها تخريف للمجاهدين عن الدولة المدنية ، لهذه الأسباب جاء ملامحت مصر يوم ٢٠ الاثنين ٨ يونيو عام ١٩٩٢ أمام الخلل وام ٢ شرح اسما فهي مصر الجديدة ، وليس للتأليب السليقة أياما □

□ كتب هذا المقال مفكر مصري بارز وأستاذ التاريخ الحديث في جامعة عين شمس ، وضوا اللجنة المصرية للوحدة الوطنية □





المصدر: آخر ساعة

التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلا أقنعة

حامد طيمان

## « دراويش » فرج فودة .. !

.. ولما لا أقصد هنا « هؤلاء للمعجبين » بقلوب فرج فودة .. أو تفرقه على المحاور والمعجبين .. فلما من هؤلاء للمعجبين كما لا أقصد هؤلاء الذين أدانوا جماعات التطرف والإشغال باسم الدين .. بل اتنى أقصد بعض قول الشيوعيين والناصرين .. الذين دخلوا حلبة الحدث لارتكاب رموز التيار الديني كله والتهميم على الأثر .. إلى الفرجة التي زعموا فيها أن « الأثر لقي » والجهة اضم ، وبداية فإني أعتقد أن السلطة - في حدث فرج فودة - وجهت للامعان الذي ينص قوله أن « من قال فلما بلغ ناس فكانوا مثل الناس جميعا ، كما وجهت ( النظرية ) للحرية في الاعتقاد ، فكانت تكريم الناس حتى يكونوا مؤمنين ، كما شوحت ( قاعدة ) تعدد الآراء بين المفكرين والفقهاء ، اختلافهم رحمة ، كما أساحت ( لقاعدة ) احترام رأي المخالفين : « رأيت صوابي يحتمل الخطأ ، ورأيك خطأ يحتمل الصواب .. والقاعدة المتناقضات بين ما يدعو له الإسلام وما يدعو به حدث الإعتقال .. طويلة ومؤلمة ومحرقة ..

للمسببة في الحدث ، هي مسببة الإسلام ، والكثرة هي كثرة الإسلاميين ، فليست هؤلاء ينسبون أصنامهم إلى الإسلام .. ويؤمنون أنهم ينتمون إلى جماعات « إسلامية !! » والإسلاميون بهذا هم لولا الناس بالمعنى والاحتجاج .. على حدث الاعتقال ..

لما هؤلاء « الدراويش » من قول الشيوعيين .. والناصرين .. لما علاقهم بفرج فودة .. وهو رجل ليبرالي واسع .. ليس من زقاقهم ولا من ديارهم .. وما هذه الموع الزائلة .. التي يترأفونها ( يمسكوت ) على خلاف مكانه .. بحجة الدفاع عن خلاف الرأي ، وإدانة الإشغال ورفض إعتقال الرأي الواحد .. رغم أن تاريخهم المأسوي ملتبس بدماء المذمومين للديمقراطية .. والرافضين لديمية الرأي الواحد .. والمزبج الواحد !!

لقد مثل هؤلاء « الدراويش » الجدد .. حلقة الفكر على روح الدكتور فودة .. والتي يعلم أن قضية « فودة » لا تعنيهم في كابل أو كابل .. بل هي ما يعينهم استقلالها في ( حصار ) التيار الديني - سواء كان متطرفا أو معتدلا - واستثمار حدث فودة - إلى أقصى حد لمصلحة نشاط هذا التيار أو القضاء عليه ( إن لمكن ) .. بحجة أن من يخرج على هذا ، فهو ضالع في اغتيال فودة بتجليل ذلك الهجوم الضيق من رؤساء البوسنة ، على الأثر وفتح الأثر .. وأنهه بأنه هو الذي ( قتل ) « بفتح فرج فودة كم .. لتجاوز هذه الفرصة - أيضا - بالهجوم على سياسة وزارة الإعلام .. وما تنهيه من « جرحات ، نديبة في الإذاعة والفتاوى بين يوم هم أنها جرحات ( زائدة ) بل وداعية ، للتطرف ، « دعوة وزير الإعلام إلى عدم منها أو إغلتها !! وقد وصف وزير الداخلية هذا الإتهام بالقلب والجول .. وبعض الدرامج الدينية

ولست أرى ما علاقة إذاعة فقرات من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة .. وبعض الدرامج الدينية التقليدية : ( مثل حديث الروح ) .. أو المستقرة مثل : ( شوة الطعام ) .. بالتطرف والإرهاب .. وكلها برامج تسعى ( لتضاج ) القيم الدينية المستنيرة لمواجهة الفكر الإرهابي لدى مسببة التطرف .. وهدى جنوبه عن القيم الصحيح للإسلام ..





# المصدر : آخر ساعة

للتشوا والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

ولكنها الرغبة المحمومة لحسن الفكر الإسلامي كله .. وانتهاز فرصة الحادث لتخويف رموز ..  
وقد عبرت الفترة الجليظة ، بنت الشاطي ، عن هذه الخوف في « الأهرام » الصادر في ١٨/٦/٩٢ م  
بقولها : « لنحكي أن جهاز الأمن في شهرته اليوم لحماية الأمن من المتطرفين قد يشتر إلى معاصرة الفكر  
الاسلامي الحر .. وقد نكثت جريدة ( الأمل ) حادثة مقتل النكوي فرج غود من مصفوها : ( لحمل  
مصور قرارات خاصة بحظر نشاطات التكفيرات وجماعات دينية تفرس نشاطها بالسليد والأمن العامة ، ثم  
علقت حل هذا بقولها : « ولم تحلق فياداننا الدينية العليا حل ذلك » الأتاتور » للفكر الاسلامي ..  
ولا علمتها حركة سافكا ( خطية ) أن تتهم بتفجيع ( التعتيق الزهني ) ..  
وهنا بيت القصيد ..

لهذه من لا يعينهم امر الدين كله .. فهم يلهجون فصل المتطرفين ، ولكن الهدف ( الاصيل ) تخويف  
اصيل المعتدين .. وهذا يعني اخلاء السلطة ( العظمية ) للمرجسين والظالمين والناصريين .. رغم أن  
ترويضهم الديكتاتوري كغير شاعر حل فيسلطهم الأزهلية للحكومات والظهور حل الصواء .. وترفعهم في  
وحل للصلوات والافتخارات ..  
وهذه عزلة سياسية تتج من الضمعة قدر ما تتج من اليقظة ..

لأن ( انفراد ) هؤلاء الأزهليين الطموحين القادريين بساحتنا السياسية .. رغم زوال نظرياتهم وبولهم في  
موسكو والقاهرة .. أن يؤدي إلا إلى المزيد من الاستنزاف لصبية التطرف وأن يبرز إلا المزيد من مفرستهم  
الازهلية ..

والفكر الوحيد القادر على مواجهة التطرف والازهلي الديني .. هو الفكر الديني المعتدل والمستنير ..  
لأنه يحاربهم بنفس السلاح الذي يستخدمونه دون فهم .. يحاربهم بعلم الاسلام ذلتها .. التي تحين  
الافتخار والازهلي .. وليس بعلم فارس أو مصر .. التي كتبت حل ارفع للعارضين .. واعتقل  
المخلفين .. والفتيل المعدين ..  
من هذا ..

انحن نطرح من تلك النعمة الطبيعية .. التي تمنحها بقايا قلوب للمرجسين والناصريين هذه الأيام ..  
باعتدالها حلت المرحوم فرج غود - في محاولة محمومة ومهترسة - لاختلاق التباين الديني والفراغ السلطة  
منه .. وتوزيع الاتهامات ( الواسعة ) على شيع الأزهري والذكارة الاحلام .. بطريقة مبغضلة وغير معقولة ..  
للشخص من تباين ديني يكس عبدة الآلهة كلها ..  
ولكن : الهدف هو التباين الديني المستنير .. لأنه تباين يكره العنف .. ويحارب التزمت .. ويدين  
الازهلي .. ويعبر الافتخار ..

وهو تباين يخلق مجتمعا غفلا .. ويمتلك نظريات تحلق الحرية والعدالة والمساواة .. وتنتصر  
للمسؤولين وهو تباين قادر على فضح العوائد .. حوالهم في القاهرة .. بعد أن نهلت كل « خديشه » البلية في  
موسكو .. من هنا كانت ( حريهم الهزيمة ) عقب حادث الاغتيال .. فهي اصبحت حربا على التطرف .. ولعلها  
حرب على التباين الديني كله ..

فمازروا ويسلطة من طغمة الأزهليين القادريين ..  
فصوبهم .. ليست حل ( وحيل ) فودة .. يفرها حل ( بقاء ) التباين الديني .. ولكن للمرة الثالثة :  
التباين الديني ( المعتدل والمستنير ) قادري الديني الزهلي .. تباين نعم .. يفتق نفسه كل يوم في الشروع  
الصبيح .. بمفرسته المصيرية .. ونظره ومن السهل للخص منه .. إما التباين الديني المعتدل .. فهو  
الطغمة العنيفة لاهم من هنا صلت الدعوى .. وبغت الأجراس ..  
ولعلها دعوى لطفيح .. والجراس العلويين ..





المصدر : **الذئور**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **٢٤ يونيو ١٩٩٢** التاريخ :

## صفوت عبد الغنى - الذئور : تطالب بإتاحة الفرصة للرد على مفترقات العنصرية



تطلب صفوت عبد الغنى المتهم الثانى بالاعتقال المتكرر  
واعت التهجوب أثناء محاكمته يوم الأربعاء الماضى  
بضرورة إتاحة الفرصة للرد على المفترقات  
التي يروجها دعاة العنصرية في مصر .  
من ناحية أخرى نفى صفوت عبد الغنى تورطه في  
الخطية لاعتقال المتكرر فرج فودة كما أدعت أجهزة  
الامن وأرباب قنلا حول تعلقه على مقتل د . فودة ان  
القتل يستحق المسحق والمحاكمة العلنية لانه هو العدو  
للاسلام والمسلمين وأنه ذاق من نفس الكاس التي كان  
يدعو اليها .. ومع ذلك فإنه لم يخطط لاعتقاله .







المصدر: ...

٢٤ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الحكومة أخطأت .. والإرهاب أخطأ والإسلام يدينهما معا



الحمزة دعبس  
المحامي بالنقض

بقام

أخطأت حكومة جمهورية مصر العربية  
بالتفاهت عن تطبيق احكام الشريعة الاسلامية  
الفراء ، ويبلغ خطؤها حد الخطيئة عندما  
اصرت على ذلك وباعراض غريب عن ذكر الله  
عن وجل ، وتجاوزت الخطيئة كل الحدود  
عندما عينت الحكومة على رأس القضاء في مصر  
من لم يدرس ، في دراسته الأكاديمية ، الفقه  
الإسلامي أو أصول الفقه فأباح ، بفتاوى  
شككية تنقصها كل المقومات الموضوعية ، كل  
مكان محرم ، وقاء النفس في خضم الأحداث  
وسلخ الإسلام من كل ما استقر عليه على مدى  
القرون الأربعة عشر الماضية لفوائد البنوك  
حلال وفوائد شهادات الاستثمار حلال  
والاستثمار الشيطاني لعقود الإيجار حلال  
وتحديد الإيجارات حلال وكل ذلك حرام ..  
حرام .. حرام ..

إذا قام الدكتور إبراهيم عوارة في مجلس  
الشعب ولعل أن الخليفة الراشد أمير المؤمنين  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدد مدة أربعة  
أعوام للحكم بوفاته المفقود وأن الخليفة  
الراشد أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب  
كرم الله وجهه حدد مدة أربعة أعوام للحكم  
بوفاته المفقود أنشئ له وزير العدل ورئيسة  
الهيئة التشريعية والدستورية ورئيس الهيئة  
البرلمانية للحزب الوطني وأهموا الناس أن  
القرآن الكريم وأن سنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم يحدد أي منهما مدة الأربع  
سنوات جاهلين أو متجاهلين أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ألزم الناس لسنة الخلفاء  
الراشدين المهديين من بعدهم قائلا « عليكم  
بسناتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من  
بعدي عضوا عليها بالنواجذ » وأن مآلهة  
الإمامان عمر وعلي من السنة وهي أصل من  
أصول الفقه ولكن يبدو أن الحكومة غير  
الرشيدة قد فقدت نواجزها وأصبحت لا  
تستطيع العز على سنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وخلفائه بالنواجذ وأضاعوا السنة  
أضاعهم الله .. وكل ذلك قلبية لرغبة الحكومة

في معالجة ضحايا سالم أكسبريس ولا حول ولا  
قوة إلا بالله العلي العظيم .  
وإذا قام في الناس من يعارض الشريعة  
الإسلامية ويعلم بأعلى صوت أنه يرفض  
تطبيقها لتحل له الحكومة غير الرشيدة كافة  
وسائل الإعلام ليروج لهذه البضاعة المزجة  
فنتف سبومه في الصحف والمجلات الحكومية  
فإذا أراد أو حول أحد من العلماء أن يرد  
غائلة هذا الطاغية الصغير قامت الدولة  
بمحاميته ورفضت نشر رأي العالم الذي يرد  
على ذلك الذي لا علم له وبدا في الساحة وكأنه  
« يقول ولا يرد عليه » مع أن النشر وحده كان  
الأداة في إعلان رأيه وحجب رأى الآخرين  
وليس ذلك شأن « شهيد الرأي » بل هو شأن  
« ديكتاتور الرأي »

ولم تقتل الحكومة بفتح أبواب صحفها  
ومجلاتنا بل وجدنا أن السيد رئيس  
الجمهورية يصطحب معه في أسفاره بعض  
رؤساء صحف المعارضة وإذا بهذه الصحف  
تفرد صفحاتها لديكتاتور الرأي ، الذي يقول





يستنكر هذه الجريمة الشنعاء ودينها ويقطع علاقة السببية بين الإسلام وبين مايفعله الارهابيون ويصر على ان ذلك هو حكم الإسلام فيه وأنه دين الارهاب ودين القتل وطلما كتبنا على اسس من الفقه الاسلامي ان الإسلام لا يعرف القتل الا احدا او قاصصا او تعزيرا ، ولا يكون الا بحكم القاضي . بعد نظر قضية وسماح ادعاء وأدلة اذاعة وسماح الدفاع وأدلة النفي . ثم يكون بعد ذلك الحكم الذي يجب تنفيذه وأن المصدر الاول من الإسلام لم يقتل فيه احد الا يحكم من النبي صلى الله عليه وسلم وأنه لم يعلم ان احدا قتل احدا بغير حكم منه صلوات الله وسلامه عليه واشهر ذلك قتل كعب بن الاشرف الذي حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم باعدامه لما ارتكب من الجرائم في حق الإسلام وذهب من قام بتنفيذ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن القتل لا يكون الا لسبب من ثلاث طبقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحل دم امرئ مسلم الا لاحدٍ ثلاث : الثيب المقاتر والنفس بالنفس والذاري لدينه المقاتر للجماعة . ولم تنكف من مقتل الدكتور رفعت المحجوب بالاستنكار والادانة بل قمنا بتقديم بيان علمي فقهي عن الاسباب الواردة على سبيل الحصر في الإسلام اهدار دم المسلم الذي لا يضر دمه الا الحكم واعوانه في القضاة . وقد اثبتنا من قبل ان القاتل يتحمل كل اثم القاتل الذي قتله وذلك لقول ابن ادم اخيه « اني اريد ان اتوبه بالحي والملك فلكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين » ، ولذلك فاننا نرى انه اذا كان الدكتور فرج فودة قد امضى الى خالفه وفي قلبه ، لا اله الا الله محمد رسول الله ، فانه يكون قد مضى بعد ان تخلص من كل اثم وحملنا عنه من قتله ليدخل فرج فودة الجنة بلا حساب برحمه الله عز وجل اما ان كل قلبه قد خلا من « لا اله الا الله » عند قتله لجزاؤه هو جزاء الكافرين ولا يعلم حقيقة ما في قلبه الا الله عز وجل ولا نستطيع ان نحكم على ذلك بشيء

اما قاتل فرج فودة فانه ايس من رحمة الله لا يؤمن بقدر الله عز وجل خيره وشره لانه ان كان يؤمن به فكان عليه ان يعلم ان الامر قد قدرت في كتاب الله المبين من قبل ان يخلق الارض بخمسين الف سنة وياتي نور الشيخ حسن كتبه الملك وفرج فودة جنين في بطن امه لا يزيد

ولا يرد عليه ، يرغم ان هذه الاحزاب قد اصدرت قراراتها في اجتماعات تنظيمية بمنع ديكتاتور الرأي من الكتبية في صحفها ولكن رؤساء تحرير هذه الصحف قد ضربوا بهذه القرارات عرض الحائط ولم ينفذوها ولم لا ؟ وقد كانوا رفاق رئيس الجمهورية في طائفة الخاصة لدى اسفاره الى بلاد الارض واذا اصدرت هذه الاحزاب قرارا بفصل رئيس التحرير اقام دعوى وحصل على حكم وعاد الى عرض الجريدة مزودا بحكم قضائي .

ولم تنكف الحكومة بفتح ابواب الصحف والمجلات الحكومية وكذلك الصحف الحزبية بل فتحت له قنوات التلفزيون ليطل على المواطنين براءه يطعن فيها على الإسلام والمسلمين ويجعلهم مادة للسخرية والتنبيط والتائيس في خلة دم متناهية ضاربا عرض الحائط بمشاعر الناس في بيوتهم .

وتذهب الحكومة الى نهاية الشوط بدعوتها الى عيد الاعلاميين ، وهو ليس منهم . واتاحة الفرصة له لمناقشة رئيس الجمهورية الذي يريد اسمه ويستجيب لحاطه وهكذا يصنع الرجل اعلاميا في مواجهة اقوام تسد عليهم كافة وسائل الاعلام ولا يسمح لهم بايذاء ارثاءه او التعبير عن مشاعرهم .

ومن جهة اخرى يرفض الدكتور فرج فودة ان يكون الثالث في قائمة المهجرة بملاحم ويعلم انه يطمح في ان يكون على رأس القائمة ووعده ان يذلل قصارى جهده للوصول الى هذه المرتبة وهو يعلم انه في مواجهة مجرمين خطرين لا شأن لهم بالإسلام ولا صلة للإسلام بهم ولكنه بلغ في كراهيته لتطبيق احكام الشريعة

الإسلامية ان يجابه هؤلاء بما لديهم من السلاح ومليشياتهم اليه من قواعد الشرع بقصد تلويت الاحكام الإسلامية والمسلمين ولكن اخطاء الحكومة مع فداحتها وقسوتها واصرارها على استبعاد احكام الشرع في سباقه لا نظير لها على مدى التاريخ لا يبرر قتل فرج فودة حتى بالإضافة الى تحرشات القاتل واصرارها على القوف امام قوة المدفع .. ذلك المدفع الذي يتبرأ منه الإسلام تماما ولكننا عندما نقول ذلك نبتري الدكتور فرج فودة نفسه ليقول في كتبه انها ابوار موزعة فهذا يقتل وهذا يستنكر كما كان يفعل عبد الرحمن السدي عندما يقتل ويأتي نور الشيخ حسن البنا ليستنكر ويعلم ان القتل ليسوا اخوانا وليسوا مسلمين .

وهكذا يسد فرج فودة الطريق على من





المصدر : الذئب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

على المائة وعشرين يوما عندما كتب اجله  
ورزقه وشقاهه او سعادته وان فعل القتل لم  
ينقص من عمر فرج لودة ثانية واحدة من  
دقيقة من ساعة وانما ارتكب القاتل هذا الاثم  
المبين متجاهلا قول الله عز وجل . ومن يقتل  
مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها  
وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا  
عظيما .





المصدر: صباح الخير

التاريخ: ٢٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الكتاب  
القديم



الكتاب  
القديم







المصدر : صباح الخير

٢٥ ٢٠٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وإن من يقتل هذا الكاتب ؟ ..  
من يقتل الحكم كمن يقتل أمراً  
سماوياً ، أو ملكياً ، أو عسكرياً ،  
دون أدنى مناقشة أو تردد ؟  
ولننظر إلى ملامح في الواقع ..  
على من وقع عليه اختيارهم لتنفيذ  
الحكم ! ها هي ذى صورته ،  
واقواله في التحقيقات تكشف عن  
منهجهم في الاختيار الذي يضمن  
التنفيذ الأمسي .. مثل الآلة !!

شاب لم يكمل تعليمه في أحد  
المعاهد الفنية المتوسطة .. غارق في  
الآزيمات .. يوماً يعمل كهرافيا ،  
ولآخر سائقاً .. ولا إمسلس بالآل  
أو بالاستنسل .. ومع هذا يتزوج  
ويفتح بيتاً .. من أين وكيف يغني  
التزاماته أمام كل صعوبات  
الحياة ؟ ..

أه .. هذا هو خير فريسة ..  
للخيط اصطيادها .. إنسان أصلاً  
لا حياة له ويرنو إلى أي حياة ..  
إنسان كما العجيبة يشكون فيها  
كما يريدون وعلى مهل .. وبالتنويم  
المخاطبي القلم على الترانيم  
الدنيئة والإيهام بالجنة إن كان  
الموت .. أو السلطة وخرائن يوسف

إن بلنوا الحكم ..  
وانظر في عيني بعد أن القى  
القبض عليه .. إنه مذهول لا يصدق  
ما حدث .. ثمة كبوس رهيب  
وصحا مته .. يقول لنفسه الآن : لو  
يكون الحادث حملاً .. لقد نلأ لهم  
ما أرادوا .. أمراء الضباطين !

كان أخطر ما واجه هؤلاء الذين أصدروا الحكم  
بقتل الدكتور فرج فودة ، هو هذا السؤال : من الذي  
سينفذ الحكم ؟

وكان المنطق الطبيعي يقول بأن قتل الكاتب يجب  
أن يكون بيد كاتب مثله . ذلك لأنه يقتل أكثر من غيره  
خطورة الجريمة التي ارتكبتها الأنكبات المحكوم عليه ،  
ومن ثم يكون مقتنماً ومشحوناً تماماً وهو يرفع  
المسدس ويطلق الرصاصات في أحضانته ليستكته إلى  
الآبد !!



فرج فودة

ومن هنا يكون للقتل مظهره  
الأدبي والقتال والديمقراطي  
أيضاً : كتاب يقتلون بعضهم  
البعض ، ملأوا يقتل المهريون  
والمجرمون ورجال المصليات  
بعضهم البعض ، ويكون القاتل من  
جنس القاتل ، على وزن الجزء من  
جنس العمل !

إلا أن إنجاز المهمة بهذه الصورة  
القفلية سرعان ما تبدو صعبة بل  
ومستحيلة ، ذلك لأن الكاتب يحكم  
تركيبته وطبيعة مهنته أن يوافق  
ببساطة على أن يقوم بتصفية كاتب  
آخر جسيماً .. إنه يدره جيداً أن  
الكاتب ليس مجرد جسد ، بل هو  
أسساً فكرة .. وأن كل الفكرة  
لا يحقق برصاصه ، بل بفكرة  
أخرى مضادة .. أكثر قوة ومضاء  
وإنشأ :

إن الكاتب المكلف بالقتل ، لابد  
أولا سيهود إلى كل كتابات خصمه  
ليقرأها ويتعرف على البعد وإمكان

الجريمة التي ارتكبوها .. وحينذاك ،  
وهو يقرأ .. وهو يرى جموحات  
عدوه الفرية ، سيمتله بالفضف  
وتصعد الدماء السلفنة إلى رأسه  
ويجد نفسه مدفوعاً إلى القلم ليرد  
عليه وينقش حججه .. حجة  
حجة ، وفكرة فكرة .. سلاحه الباتر  
الأعظم قلمه .. وليس مسدسه !!





المصدر : صباح الخير

١٩٩٢ ٢٥

التاريخ :

للنشر والأخبارات الصحفية والمعلومات

المأساة إن أيها السادة ليست  
فقط مأساة الكاتب المقتول ، بل هي  
أيضاً مأساة القاتل الذي هو ليس  
كثير من أداة تحريكها اليد بارعة في  
الخفاء ، المشطورة في تلك المؤسسات  
الخفية العليا التي تخطط وتدير  
وترصد الأموال الطائلة لإشاعة  
الفوضى والاضطراب في كل دول  
العالم الثالث والتي تحررت حديثاً  
لكي تولف تطور ونمو مجتمعاتها  
وشعوبها ... ومصر في مقدمة هذه  
الدول المستهدفة ١١ .. هذا هو  
جوهر المؤامرة ، أيها السادة :  
انتهى عصر الاستعمار ؟ حسناً ..  
فئات لهم بقوة أخرى بديلة تقوم  
بنفس المهمة ، وإن أريدت مختلف  
الأفئدة والأزياء ١٢ ..

والأكثر خطورة ومأساوية إن  
مسلسل جرائم الإرهاب التي تتوالى  
تحت ستار العقيدة الدينية ، لم تعد  
تجد القوة العقلانية الأخرى التي  
تواجهها وتكسبها لها بجوهري  
وشجاعة واستيعاب ١٣

فهل نحن الآن قادرين على ملء  
المساحة وسد الفراغ .. وزرع بذور  
الأمل والثقة في قلوب الشباب ،  
وإنقاذهم من براثن اليأس  
والإحباط ١٤

هذا أيها السادة .. هو الطوفان ..  
وما نرى إن نصبح وعظماً .. شبيه  
لا يجد خلاصاً من ضياعه وزمناً ..  
إلا بقتل اعظم الناس فيه : كذاب  
ومفكر ١٥







المصدر: **المصري**

٢٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# وماذا بعد

## دوى الرصاص !!؟

بمقتضى رخصة نشر صحفية

● ليس بوسع أحد مهما بلغ من الحيدة والموضوعية والهدوء ورباطة الجأش أن يقرأ ملف اغتيال شهيد الكلمة والفكر الدكتور فرج فودة قراءة موضوعية محايدة .. فرغم العنوانين الصارخة والواضحة التي تنصير ملف هذه الجريمة التكرار ، فإن تساؤلات عديدة تصيب بها ودروسا جمة يمكن أن يعيها كل مدقق ملاحظ ، رغم طوفان مشاعر الغضب والحزن والاستنكار والقلق على مستقبل الفكر والثقافة في مصر ، والأسى على مفيرمز إليه الحادث من سقوط قيمة الكلمة مخليتها مكلفها لدوى البندقية ●

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن والذي يدهس به كثير من المثقفين الموجلين ، وفي الوجه الأمان وفي الخوف السلامة ، هو : هل تمت جريمة اغتيال فرج فودة لأثر شخصي بين بعض فصائل التيار المتطرف ، وبين الفقيه نتيجة لكتيبته التي جاوزت في نظر البعض حدود الحوار المأمول وأخذت تلجح الاستفزاز ، وإثارة المشاعر أو البغوية ؟ أم هي خطة متفكر عليها صغر بها حكم تم التصديق عليه من أجل الحل والعقد وتمت كتابة حيلاته من أجل الفتوى والمشورة والتضييع المعشقة العقلية ، فهي بإعدام المثقفين للرأي والذين يجهرون بالقلامهم برفض البؤس وحل كذا التيل أو التحفظ عليها أو

العنوان الأول الذي تطلقنا به الصفحة الأولى من ملف الجريمة في رصاص الإرهاب والتطرف له أخذ قويته لأول مرة وجهة أخرى غير الوجهات التي عودنا عليها ، إذ أعلنها المرة الأولى في ترويج مصر الحديث التي تنطلق فيها الرصاصات من خصيم مصري إلى مصري صاحب قم لا شأن له بمقاييس السلطة أو صولجتها ولا بتدريج السياسة ولزومتها .. وهذه الشفرة خطيرة مؤدما أنه على المطرفين الصغار الذين لا يعرفون كيف يكرّون ويقرّون بالقلام تلاموا مع تفسّيس الواقع المر ، عليهم أن يعملوا قلمهم بقلمين ومنفهم بالقلم .. لأنه كان القلم صامدا يصرف النظر عن الخطأ والصواب ، كلما كلف رأس صاحبه قاذفة على كتفيه ، لأن المدق يثير الحليفة وينزع المصالح الإمتة وتستعدى السيف الذي هو صدق لثياء من الكتب ..

بيانات الإدانة لا تكفي





المصدر :

التاريخ : ٢٦ - يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سقوط مفكره يطلق الرصاص؟ خير  
هذه التحقيقات ترقب نتيجته ، وكان  
مجتمعا لا يواجه بخطر داهم على مستقبل  
الفكر والثقافة فيه ، وكأنه من الطبيعي أن  
تبلل دماء المفكرين رخيصة غداة عيد  
الإسحق فداء كلماتهم ، وكأننا - نحن  
المصريين - لا نرى في قتل المفكرين بيد  
خصومهم الفكريين أكثر من كونه جريمة  
بشعة نمرتنا بعض الوقت ولكنها  
لا تستدعي أن نخضع لها وقتا طويلا  
للمقابل والتبشير والمواجهة .. هل هي  
شعبوية اجتماعية يتعشش الناس فيها مع  
البشاعة ، كما تعاملوا مع الفكر والفكر ؟  
ويستوى فيها دوى الرصاص مع زفير  
السجلات في المرافقات ، ولا يثير فيها سقوط  
مفكر صريحا في القفلة أكثر مما يثيره  
سقوط ناطمة سحب في الاستنكار أو  
انهيار سد في الثوبلية .. لم أن جريئا  
التيل الخلد قد علمنا دائما أن كل  
شيء له اعتدال رغم مظلم الانزعاج  
المبارضة ؟

#### الوهم الأكبر

لا ، بل إننا والله لواعمون ، فن نهنا  
مصر ، وإن تومض فيها ومضة عقل ، وإن  
تعاثر فيها فتشودة حب أو ترونية وجد ،  
وإن تشرق فيها بسمة طلل ، وإن يطمن  
فيها رضيع على صدر أم حنون .. وإن  
تتملح فيها زهرة على عصفها ، فمادم  
للمعنى منا أن صير عقله خير مأسوف  
عليه ، وضبط زلفه على فوتر لأنه كلما  
سمح كلمة أتروعه لطلوها في وجه الفتاة  
لنست الكلمة وتزفح الاسمة ولا تنم إلا  
أعين الجبناء .

دعونا نتأمل رد الفعل الاجتماعي تجاه  
الحادث سواء على المستوى الرسمي أو  
غير الرسمي .

فعل حين التقصر رد فعل الإعلام  
الرسمي على مجرد ذكر الخبر والأداة  
والشجب والاستنكار فقد غاب رد الفعل غير  
الرسمي تماما عن الساحة وكان القضية  
تدعى الحكومة أولا ولخيرا ، وكان  
الرصاصات لم تصرح أحد مطلقا مصر  
الذين لا يملكون موقعا ما في جهاز السلطة  
السياسية أو الإدارية .

التساؤل بصدها أو حتى الحوار معها .  
وسواء تكن الأمر هذا أو ذلك ، أي سواء  
تكتلت جريمة اغتيال فرج غودة مبعثها ثار  
شخصي أو حكم قطعي فإن تليد في  
التعامل معها يبلات الأدوات والاستنكار أو  
تصريحات تظهر الجواهر السخى للإسلام  
ورفضه للتعسف وإرثاء المياء .. أو مقالات  
تظهر الغضب حيناً وتقمص الأمدار حيناً  
آخر ، لأن من يحملون المدافع في مواجهة  
الكلمة يتوقعون الإذاعة والاستنكار ولا  
يعلمون بها لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية  
الخالق ويتسكنون بمفهومهم اليقيني من  
تعظيم الإسلام ولا يلبون الرجوع عنه أو  
الحوار حوله .

لقد ثارت جريمة اغتيال فرج غودة  
استنكارا شعبيا عريضا وغضباً في مختلف  
الأوساط ، وأثارت الهتافات التي ودعت  
القائد من الآلاف التي لمحتت بجملته ،  
كما لو كانت تشيدا غلب طويلا من ترونية  
الوطنية المصرية .. ولكن هذه الجماهير  
الحزبية الفاضية التي أعطت رأيها  
بوضوح في مواجهة التطرف الديني .. أن  
الذين ه ووطن للجميع .. والتي هتفت  
لوحدة الهلال مع الصليب ، والتي صرخت  
يان لا للارهاب ، وهذه الجماهير عادت  
منطوية كسيرة حزبية إلى منزلها تجتر  
لمزاتها وتطويها مع ملامحهم من أمزان ،  
وتلتصق لخيال التحقيقات في سطور قليلة  
من الصفحات الداخلية في الصحف مع  
مقتضب من أخبار الحوادث .

رد الفعل الاجتماعي  
ولذا كتلت جريمة اغتيال د فرج غودة  
لأن سببت قرا هتلا من الانزعاج ، فإن  
الهشة والحسرة والانزعاج لايد أن  
تجبرى من يرصد بدقة رد الفعل الاجتماعي  
سواء على المستوى الرسمي أو غير  
الرسمي .. أمكدا يتعامل للمجتمع مع







المصدر: **المسجد**

٢٦ ذو الحجة ١٤١٩

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصمت هؤلاء الذين سبق لهم ان حرقوا  
من وجود تنظيم جهاد علماني ليركضوا خطورة  
او شرارة عن تنظيم الجهاد ..

#### مؤسسات اجتماعية غلابة

وإن عجبا لعجب مولف ما اصطلح على  
تسميته بمؤسسات المجتمع المدني من  
الجريمة الفلجية .. لقد فعلت هذه  
المؤسسات - [لا فيما ندر - مع الحدث  
وكانه امر لايعنيها ، فلا مؤسساتنا الدينية  
وفي مقدمتها الزمر الشريف اوضحت لنا  
مواقفها من مواجهة الكلمة بالرمضان ، ولا  
الأحزاب السياسية او الجمعيات  
الثقافية او لخدمات الكفالت او  
التقنيات كانت على مستوى مواجهة حوار  
البدنك الآلية الذي شهده حي مصر  
الجديدة ، إن مواجهة التطرف والأرهاب  
والعنف والاضطج والحوار بفسلاح ليس

الغنية لعنية او حكومية فحسب بقدر ما هي  
قضية خطر اجتماعي يستلزم كل قوى  
المجتمع في مجتمع تستشعر خلاياه ، اقرا  
من الصحة والعاطفة والحموية .. اما  
سكوت مؤسسات المجتمع المدني عن  
جريمة قتل لحد مظلمة يسبب ما يبيده من  
اراء ، فهو في حد ذاته يمثل مرضا  
اجتماعيا يستدعي من اهل البصر  
والبصيرة وصفات العلاج ومقرضات  
الانقاة

#### مواجهة مستمرة لجريمة مستمرة

للتفتيش أجهزة الامن في تتبع مرتكبي  
الحدث والظواهر القارم مقامه تلمس في  
حوادث اخرى مشهورة بدما من اغتيال  
المرحوم الشيخ الازهيبي حتى اغتيال  
المرحوم الدكتور رفعت المحجوب .. ولكن  
الأرهاب أصبح في زماننا هذا جريمة  
مستمرة متصاعدة يأخذ كل فترة ابعدا  
جديدة اخرها فتح النار على المتخلفين في  
الرائ

واسموا في إن القول ان تعمل الاعلام  
الرسمي مع الحدث كان تعاملا متربيا الى  
لغني ما يكون التردى .. لفضلنا عن قصور  
اللفظية الاخبارية وتكتفينا غير المفهوم فقد  
غاب تماما الدنوال الاعلامي الرشيد .

لقد كنا نتوقع ان يترق الاعلام المصري  
الى الشارح المصري لرصد موجة  
الاستهجان والغضب الشديد التي عمت  
الجماعة اراء جريمة اغتيال مفكر .. وكنا  
نتوقع ان يستدعي الاعلام للشهادة امام  
الجمهور عدا من المستوليين والمفكرين  
والعلماء والمختصين ليقرؤوا رايهم في  
جريمة مواجهة الظلمة بالدينية .. كنا  
نتوقع هذا وما هو اكثر منه من اعلام ليل  
من التبعي بالانجازات ، ولكن بدلا من ذلك  
فوجئنا بالأغاني المعطلة والمسلسلات  
الأجنبية .. بل والشذوات التي تتكلم  
قضايا بلردة بعيدا عن الحدث المطبق .

وعلى مستوى الصحافة ، لقد استنكر  
الحدث وندد به من يتوقع منهم الاستنكار  
والتنديد ، ومع ذلك فلم يال احد كلمة  
واحدة إيجابية عن سؤال مهم ووحيد يطرحه  
الحدث الفلجية : وما للعل ، وما بعد ؟  
لقد تعوينا ان تكون كلماتنا تعبيرا عن  
انفعال او ابراء الامة او تسجيل لموقف ،  
اما الكلمة الفعل التي تخص على التعبير  
وتبشر بقبذات المختلفة وتفتح طاقة النور  
والأمل في جدار الظلام لغزال بيننا وبينها  
شوط بعيد ..

#### ليس المحرضون ؟

بل إن لمة اللاما بعينها كنا حريصين  
على ان نسمعها حتى يتبين لنا الخطب  
الابيض من الخطب الاسود ولكنها آذنت  
بالصمت العربي .. تلك الاقلام التي رفعت  
دعوة البرقعة في وجه كل من تجرأ على  
متابعة شعار تطبيق الشريعة الإسلامية او  
التسائل حوله او الحوار حول بعض  
تفاصيله ، والتي بشرت بالفلسفة تكفير كل  
العقلانيين والمتخلفين في الراي .. انهم  
يتعمدون امام ضمائرهم وامام ضمير الامة  
مسؤولية كتابة حديث الحكم الجائر  
باعداد صاحب قلم وان لفظا صاحب  
القلم .. لقد لاذ بعضهم في صنفوق ديناه  
يصطنعنا عن لحكام للعبادات بينما ان





ولأنه كذلك ، ولأنه أصبح يهدد القيم الاجتماعية الرئيسية ، بل والوجود الاجتماعي ذاته فإن الأمر أصبح يستدعي من كل خلايا المجتمع ومؤسسته وقلة حسمته تحت شعار رافعه القيد في لخر كتبه ، أن تكون أو لا تكون ، في محاولة للاجابة عن اسئلة جوهرية تتعلق بمنهج مواجهة المجتمع للإرهاب لسردها على تسلسل أهميتها كيلي :

ولا : عن الدولة والقانون والإرهاب .  
وثانيا : عن الديمقراطية ولقاء التطرف والإرهاب .  
وثالثا : عن الأبعاد الاجتماعية للتطرف والإرهاب .

وليس بمفجوري ، كما أنه ليس بمقدور قدر فيه أن يقدم حلاولا نهجية فاشية لهذه القضايا الثلاث السليقة ، ولكن حسبي أن أضع دليلا للنقاش ، وإن تعلق بالمسألة من حيث النقاش فعلا وإن يسفر عن مواجهة اجتماعية والبيدة لمشاكل الإرهاب والتطرف .

### الدولة والقانون والإرهاب

والقضية الأولى تتعلق بموقف النظام القانوني وجهز الدولة وفي مقدمته جهازا الأمن والقضاء من قضايا الإرهاب والتطرف .. فمن الملاحظ أولا أن لقانون الطوارئ قد عجزت السلطات الاستثنائية المتخولة له عن مواجهة ظاهرة الإرهاب ، في الوقت الذي يفترض فيه مد العمل بمسألة الطوارئ مع التزامات مصر الدولية بمقتضى المواثيق الدولية لحقوق الإنسان .. ومن الملاحظ ، ثانيا أن السلطة بطلت ملحة لوضع قانون لمكافحة الإرهاب يكون بديلا لقانون الطوارئ وتخصص فيه الوسائل الاستثنائية في إطار مكافحة الإرهاب بالقسم درجة من الكفاءة والفعالية .. وفي هذا المقام فإن تعريفا دقيقا متبسطا للإرهاب أمر واجب .. فالإرهاب هو كل استخدام للعنف أو تهديد

به أو شروع فيه بهدف مناهضة سلطات الدولة أو تقويض أسس ومقومات المجتمع أو انتهاك حقوق الإنسان وحريته المنصوص عليها في الدستور .. وتستتبع ممارسة الإرهاب مجموعة من الآثار الإجرامية والموضوعية .. إما عن الآثار الإجرامية فهي التخلف إلى حد ما من القيود والضمانات المنصوص عليها في قانون الإجراءات الجنائية بما يضمن فصلية الشريط وسرعة التحقيق والمحاكمة .. فلا يقبل أن تقال قضايا الإرهاب والتطرف متفجرة أمام القضاء سنوات طويلة تخيب فيها كثر العقوبة الواجب لأسباب تتعلق ببطء العدالة وتكثفها .. بل أننا نذهب إلى أبعد من ذلك ونقول ، أنه مع كل التقدير للسلطة القضائية في مصر ، فإن نظامنا الإجرائي يخلو من أخطاء تذكر جنسية بما يحقق التوازن بين الحفاظ على قيم احترام حقوق الإنسان من ناحية وسرعة التحقيق والفصل في القضايا بملء باليت قليلة للتنفيذ من ناحية ثانية .. لهذا مهمة لاكتحال الناجح أو التسوية لأنها تتعلق بعبية الدولة وفعالية نظامنا القضائي بربته .. ومزيد الأمر خطورة أن تلالا مظلمة من الأحكام المتهللة تنتشر بالتنفيذ وأصبحت محكمة في وزارة الداخلية ينطق بالطور .. وإن سلمت التعريف على حجم الخلافات المذهلة لسلطات من وزير الداخلية يبقا بالأرقام .

إن لبيعة الدولة عناصر ثلاثة : قانون فعال ، وقضاء عادل ناجز ، وشرطي مثقف لا يتهاون في تطبيق القانون وبملاء القدرة والإمكانيات على ذلك ولتقارن بعد ذلك بين الواقع والمثالي .





المصدر :

التاريخ :

٢٦ يونيو ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وليست هبة الدولة منقضة لاحترام حقوق الإنسان . كما أنها ليست مرادفة للمنفذ غير القانوني لفترة جهاز الدولة وهيبة . تقوم على تلك الموازنة الدقيقة بين الحزم في تطبيق القانون وبين احترام حقوق الإنسان .

نعود الى مناقشة القانون المطلوب لمكافحة الإرهاب . لا يجب ألا يقتصر رد فعل المجتمع على مخاطر الإرهاب على مجرد العقوبة بل يجب أن يشتمل على ما اصطلاح في اللغة الجنائي على تسميته بقضايا الإرهابية والوقائية .. وتتميز هذه التدابير بأن هدفها ولغة المجتمع من المخاطر الجنائية المحتملة وبأنها تدابير علاجية أكثر منها تدابير عقابية . وهناك امثلة متعددة لهذه التدابير تبدأ بالوضع تحت مراقبة الشرطة ونظام الاختيار القضائي وتدابير التأميل والعمل وغير ذلك مما لا يتسع له مقام المقال بالمر ما يتسع له مقام البحث والتدريج .

### الديمقراطية والخطوط

والانكسافية الثانية المطروحة على مقالتي مصر هي انكسافية العلاقة بين الديمقراطية والخطوط .. وليست لدى اجابات شافية في هذا الشأن ، ولكني اطرح مجموعة من التساؤلات كما يلي . هل صحيح ان مقاومة الخطوط تكون بمزيد من الديمقراطية والصباح للمجال لتحديد املات التيارات المتطرفة لتفصيل لخصايها السياسية الشرعية ؟ وهل صحيح ما يزعمه ممثلو هذا التيار من ان اعطاء مسافة من الحرية لعمليتي التيار العلماني للتعبير عن ارائهم هو الذي أدى الى مصرع د . فراج فودة ، ان هل المطلوب مزيد من الديمقراطية ام مزيد من التحكم في ممارسة الديمقراطية ؟ ام مزيد من الديمقراطية

للتصالح هذا التيار وحدهم والتحكم مع من سواهم ؟ ثم : هل من المشروع اعطاء حق للتعليم السياسي لقوى تشجع بطريقة غنية او مستترة . صريحة او ضمنية على التطرف واستخدام العنف وتكثير الآخرين ؟ ثم : ما هي ضوابط الموازنة بين الحفاظ على حقوق الإنسان وحيويته من ناحية ، والحفاظ على أمن المجتمع من ناحية ثانية ؟ فليس حرية الرأي والتعبير

تمتلكه اربعة مصر ومكتبتها بالااف المطبوعات رخصية للذين التي تروج للخرافة باسم الإسلام ، وتتجسس على تفكير العقول ، وتشعل نيران الخطر والتعصب . بل وملئت من التصبيلات الصورية التي تروج لهذه القيم العنصرية اجتماعيا .. وبدلاً من أن يتصرف جسد مجمع البحوث الإسلامية الى مقاومة هذه الجرائم التي تحدث باسم الدين ، يصدر حرية المجتهدين في الاجتهاد واصعب الرأي في نشر آرائهم . ثم : هل من المقبول باسم حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير أن تخصص صفحاً بأكملها لنشر التعصب ، والتطرف ، والتشجيع على الإرهاب ؟ او أن تخصص صفحات بأكملها في صفح قومية وحزبية لكافة حيليات الخيال المعارفين في الرأي ؟

لذا لا نعرض على أحد . ولا نضار حرية أحد . ولكنها دعوة لحوار لوضع الضوابط والحدود . فلا حرية بلا ضابط ولا حق بلا حدود .

### احزمة التيار

والفضية الثالثة هي قضية الإبعاد الاجتماعية للتطرف والإرهاب ولن تكفي بالا لنظامنا التعليمي الذي يتجاهل قيم التسامح والإخاء الوطني . او مشكلة العلاقة بين البطالة والتطرف . او العلاقة بين التطرف والاحباط الاجتماعي . ولكن ما سنقف عنده لأنه يتطلب حلولاً عاجلة هو قضية انتشار التطرف والإرهاب في الأحياء العشوائية والفقرية والتي تفتقر الى خدمات الدولة . ان القاهرة على سبيل المثال محاطة بحزام من تيارات الفكر والتطرف في شرقها عين شمس والزواوية الحمراء . وفي جنوبها احياء وازقة البجيزة والممراتية وكرداسة . وساقية مكي . وفي شمالها المدن العشوائية بالقناطر وضمرا الخيمة وهي مناطق تعد مقلح مستمرة للإرهاب والتطرف . ولابد لعدم خطورتها ان توجد فيها الدولة بأشكالها وتعليمها وصحتها ومرافقها .

لك هي بعض الإبعاد الحقيقية لمواجهة الإرهاب والتطرف الديني في مصر اليوم . اقولها وأبني عليها . لا لا يشي الاستئثار عن المواجعة . ولا التنديد والشجب عن التعامل العقلاني فلن تكون مصر بلدا





المصدر : الصحف

التاريخ : ٢٦ - ٢٧ - ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يفتقر فيه أهل الفكر والرأى وهم منير  
الفكر والرأى على مدار التاريخ . وإن يبيع  
الجبن والخوف بين ملقى مصر حتى ولو  
أرضيهم بقصدافع والطائرات ، فمثل كلمة  
طيبة كشجرة طيبة . أصلها ثابت وفرعها  
في السماء . ولا تلقت آهين الجبناء .







العودة للجذور

التطرف ... والتطرف المضاد



د. أحمد عزام

إسلامية متطرفة لا يعد مبرراً لأن يتخذ البعض من ذلك الغلاف المأوى لبرحة الهجوم على الإسلام والمسلمين. لهذا بغضبت عليه هذه الحرب الآن. فلماذا يعرف أن الحرب يرى في الإسلام خطراً داعماً ولقدما في المستقبل القريب أن التطرف في الرأي أزاء أخضاء المتطرفين والأرهابيين لا يعود أن يكون كمن يضع الزيت على النار المشتعلة.

إن قضية التطرف والأرهاب أصبحت قضية قومية ملحة. على أن المستوية لا تقع بصلة مطلقة على المتطرفين الجذبيين المصريين كمن يتحمل المسؤولية. وعليها أن تتكاتف جميعا للوصول إلى حلول حاسمة. انني هنا أدعو إلى حركة قومية شاملة وحركة مدروسة وواعية لمحاربة التطرف والتطرف المضاد. مما لا يصبح أن تترك أي إنسان مهما كان يلعب بقلتر في هذه الأوقات العصيبة. ينبغي أن نخلد بزمنا المبصرة في البيت والدراسة والجامعة والأداعة والتلفزيون والصحافة. بل في القنص والمجاهدين والشوارع طليدين لله والوطن للجميع. والمصلحة العامة أهم من أي فية كلنا من كان. وليس بالقشتل والمشرقة سقنسي على التطرف.

بديهي ذي بدء أحب أن أدعو للصديق الراحل فرج فودة بالرحمة وإسأل الله له العفوان. لقد كانت في به علاقة مودة وصداقة بل وتعاون في مجال الفكر والنشر والمحوار. ونشرت له عدة مقالات في إحدى المجلات العربية التي كنت يوما ما مسئولاً عنها. هذا مع انني أخلفه الرأي في كثير مما قال وكتب.

لحمد لله انني على علاقة طيبة بكثير من العلمانيين والمجاهدين الرأي والمثورة في كثير من أمور الدنيا. وأعتز بما تعلمت من رجال الدين وشيوخ الأزهر الأفاضل الذين اقتربت منهم كثيرا في أثناء إجازة العمل العلمي المشترك وهو ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الليبانية الحديثة. ومن بين رجال الدين أحببت شخصيتي د. عبد الجليل الشليبي ذلك العالم الإسلامي المثقف إلى أقصى حد والفكر أيضا إلى أقصى حد. فمثل هذا العالم يستطيع أن يفتحه بصراحته وبساطته وعلفه الفزير وتواضعه الشديد. وأمل أنه عبد الجليل شليبي طويروني ... فإني هم في سلمة المحركة حكي الوطيس هذه الأيام. فليعلم تلك مسئولية أصلاح ما لفسده المتطاولون على علوم الدين.

إن قضية الخيال فرج فودة بالرحمة في تخصص في استخدام السيف والبنشقة في مواجهة الفكر والظلم. أنه أراهي بين وعاف صرخ. وكلاهما مرفوضان جملة وتفصيلا وبصفة مطلقة ولم تم قلني أخذ على الكثيرين ممن سلفوا في ميولنا لا لائل منها ولا لئاع فيها. إن الميول في تصوير فرج فودة بطلا قوميا ورائدا فكريا يضر بالمصلحة العامة للأمة المصرية. فليرجل افكره المصرة ومشرقاته الوطنية بغير ملة من أخطاء وتجاوزات.

كلنا يعرف أن فرج فودة - رحمه الله - كان يسعى إلى بناء مستقبل يسبي له بييدا بتشكيل حزب ولا يعرف إلى أي مدى كان ملوحة.

ولقد استغل مسألة الوحدة الوطنية قضية سياسية لخدمة أهدافه. ومن حق أي مواطن أن يقلل ذلك في ظل الجو الديمقراطي الذي نتمتع به الآن، شريطة ألا يقع في المحذور أي على أن لا يكون الطموح الشخصي على حساب المصلحة العامة.

قضية الوحدة الوطنية مشكلة إلى أقصى حد. ومن المستحسن ألا يمسها من قريب أو بعيد كل من هب ونهب. فليبدأ العلماء الأفاضل في الليبانيين الإسلامية والنسجية. وليبدأ للتخصصون في كل فرع من فروع التخصصات النسجية وليس النسجية. وليبدأ المفكرون الفلسفة لواء الخبرة والعتكة. فإني أحب مصمود مثلا فيلسوف علماني - بل في الحين كما قلنا - وله ثقافته التي تركت بصمة باقية في الفكر العربي المعاصر. لقد كتب الكثير في صفات العلمانية والفلسف والإنتفاخ على الغرب وما إلى ذلك من قضايا جوهرية مألوفة نعال في أمرها. وكثيرا ما قلنا إلى كتابات هذا الفيلسوف وأن مقترحه لنا طه حسين والمعلق وغيرهم من رموز حركة النهضة المعاصرة مثل أحمد أمين وأمين الشوقي ومسطلي عبد الرزاق ... الخ.

ولكننا لم نسبح أن أحدا من هؤلاء قد أسر التطرف الإسلامي بالعجز الجنسي. رغم أنهم بالحق قد أطلعوا على المذهب القويدي في التحليل النفسي. لقد قد هؤلاء الرواد التراث العربي الإسلامي لنقاد موضوعيا وعرض بعضهم للمحاكمة والنسج الجاهل. له طه حسين. ولكنهم في النهاية خرجوا متصربين بالعين راية التنوير دون التفهم على رجال الدين أو حتى التصب لآرائهم المرفوعة. من الخطأ أن يجرنا المتطاولون إلى التطرف المضاد بوجود جماعات









المصدر : الجريدة

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أصبح التطرف والارهاب خطراً متزايداً يستحق بل يوجب المواجهة الوطنية الشاملة لأن استمراره يهدد حاضر هذا الوطن ومستقبله ، وفي هذه المواجهة فإن جميع القوى الوطنية على اختلاف وتمدد مواقعها ، مطالبة بالاهتمام أولاً بالقضية ، وبالمشاركة الفعالة ثانياً .

وفي هذه المواجهة فإن الكلمة عرضاً للرأي وحواراً مع الرأي الآخر ، لها دورها الكبير والأساسي ، ولهذا ، تفتح الجمعية أبواب العرض والنقاش والحوار حول هذه القضية دون قيد على فكرة أو حجر على رأي ، إيماناً بأن الحوار هو الطريق الذي يفتح الباب للقضاء على التطرف والمواجهة الارهاب .

وعلى هذا الأساس فإن كل صاحب رأي ، مدعو إلى المشاركة في هذا الحوار الذي لا غنى عنه حتى تواجه الارهاب بالفكر ونواجه الرصاص بالكلمة .





## التاريخ :

**1997 22 20**

أي شيء وظلة .. قائد عسكري كيف !!  
وهل يحتاج التخطيط قتل انسان خليفة وفنزل لقائد  
عسكري .. إن الذي يخطط لمثل هذه الجريمة هم مطاريه  
الجهنم في الصعيد وبيضاة أكبر من براعة الجنرال  
صليوت !!  
لاذكروا أسماء هؤلاء في الصحف .. ليظفوا رموز  
الارهاب بوزائر الصمت حتى لايفرحوا علينا جنرالات  
وقادة وبنادق .. ويصبح المتكبري رئيسا لأن كان العرب  
والسماحة يولد مارشال !!

«ويا صبر .. يعلم الله أنني أبكي لأخوادم وأضياعه حتى أرى الظلمة مني وأبعد في محرابك وأرفع جيتي لهذا الظلمة مستأجلة ١٢»  
«ما أنا إلا بانيء كل مسؤل وإن شئت مؤالفة الشجاعة أو أهدى إحداهم ١٣»  
«أولتة باعثة كاسمك وبينهم وبين التفالقة والفكر ثلث كبير لهم أول جهة إجماعه أضحى للعلم وتواضعون لقل الأنبا وهم ملكات الإنسان أضحى للعلم بينك أضحى للعلم أضحى للمعجزة ١٤»  
«أضحى للمعجزة ١٥»  
«أضحى للمعجزة ١٦»  
«أضحى للمعجزة ١٧»  
«أضحى للمعجزة ١٨»  
«أضحى للمعجزة ١٩»  
«أضحى للمعجزة ٢٠»  
«أضحى للمعجزة ٢١»  
«أضحى للمعجزة ٢٢»  
«أضحى للمعجزة ٢٣»  
«أضحى للمعجزة ٢٤»  
«أضحى للمعجزة ٢٥»  
«أضحى للمعجزة ٢٦»  
«أضحى للمعجزة ٢٧»  
«أضحى للمعجزة ٢٨»  
«أضحى للمعجزة ٢٩»  
«أضحى للمعجزة ٣٠»  
«أضحى للمعجزة ٣١»  
«أضحى للمعجزة ٣٢»  
«أضحى للمعجزة ٣٣»  
«أضحى للمعجزة ٣٤»  
«أضحى للمعجزة ٣٥»  
«أضحى للمعجزة ٣٦»  
«أضحى للمعجزة ٣٧»  
«أضحى للمعجزة ٣٨»  
«أضحى للمعجزة ٣٩»  
«أضحى للمعجزة ٤٠»  
«أضحى للمعجزة ٤١»  
«أضحى للمعجزة ٤٢»  
«أضحى للمعجزة ٤٣»  
«أضحى للمعجزة ٤٤»  
«أضحى للمعجزة ٤٥»  
«أضحى للمعجزة ٤٦»  
«أضحى للمعجزة ٤٧»  
«أضحى للمعجزة ٤٨»  
«أضحى للمعجزة ٤٩»  
«أضحى للمعجزة ٥٠»  
«أضحى للمعجزة ٥١»  
«أضحى للمعجزة ٥٢»  
«أضحى للمعجزة ٥٣»  
«أضحى للمعجزة ٥٤»  
«أضحى للمعجزة ٥٥»  
«أضحى للمعجزة ٥٦»  
«أضحى للمعجزة ٥٧»  
«أضحى للمعجزة ٥٨»  
«أضحى للمعجزة ٥٩»  
«أضحى للمعجزة ٦٠»  
«أضحى للمعجزة ٦١»  
«أضحى للمعجزة ٦٢»  
«أضحى للمعجزة ٦٣»  
«أضحى للمعجزة ٦٤»  
«أضحى للمعجزة ٦٥»  
«أضحى للمعجزة ٦٦»  
«أضحى للمعجزة ٦٧»  
«أضحى للمعجزة ٦٨»  
«أضحى للمعجزة ٦٩»  
«أضحى للمعجزة ٧٠»  
«أضحى للمعجزة ٧١»  
«أضحى للمعجزة ٧٢»  
«أضحى للمعجزة ٧٣»  
«أضحى للمعجزة ٧٤»  
«أضحى للمعجزة ٧٥»  
«أضحى للمعجزة ٧٦»  
«أضحى للمعجزة ٧٧»  
«أضحى للمعجزة ٧٨»  
«أضحى للمعجزة ٧٩»  
«أضحى للمعجزة ٨٠»  
«أضحى للمعجزة ٨١»  
«أضحى للمعجزة ٨٢»  
«أضحى للمعجزة ٨٣»  
«أضحى للمعجزة ٨٤»  
«أضحى للمعجزة ٨٥»  
«أضحى للمعجزة ٨٦»  
«أضحى للمعجزة ٨٧»  
«أضحى للمعجزة ٨٨»  
«أضحى للمعجزة ٨٩»  
«أضحى للمعجزة ٩٠»  
«أضحى للمعجزة ٩١»  
«أضحى للمعجزة ٩٢»  
«أضحى للمعجزة ٩٣»  
«أضحى للمعجزة ٩٤»  
«أضحى للمعجزة ٩٥»  
«أضحى للمعجزة ٩٦»  
«أضحى للمعجزة ٩٧»  
«أضحى للمعجزة ٩٨»  
«أضحى للمعجزة ٩٩»  
«أضحى للمعجزة ١٠٠»

«فاني صليت دائما امام اجداد من مصر والذين ارفعني  
 في يوم»  
 «فقد صمري لاني اريد صمما مائرا من الامم التي في يوم  
 ان يخطب تطهير الامم من خلال الصالة التي صنعها  
 الاله اجدادهم وقدم به الاستعداد على ذلك فكان اجداد  
 التي في اجداد الاله الصامدين هذه صماء من الامم  
 اولا لان ذلك موافقا لاسباب التي حملت اذن تلك الامم  
 ونفذت بغير اذني الاله لان تلك لم تكن يعاقب  
 (فاني) بل اني يشرح باعتراف والى وهو اجداد  
 الشكر... وهو من صماء المسمنين تلك القردة  
 والذين يعلون: «انصتوا لبعده ان تتصلع من على  
 المسمنين وان يمتع اجداد القليلة والموالدين الى اليوم  
 والذين تكونون الامم المسلمة واليهام المسلمة وايضا  
 القردون الطامح... الامم المسلمة تكون بين المسمرى  
 والذين صمما كاي الاله... انا... والى اجداد  
 هذه انزل صلبنا من الاله... عندي انا والى  
 المسمرين صمما لا ينزل اياهم لونه واولاده لانه  
 ارفعني في يوم... في ذلك اليوم والى في القردة  
 والذين اوتوا في كل القردون طامح من قردة الصامدين  
 الاله انا ما حيت وان قردة انا العود ما اقل في كل  
 يوم»

❖ كان فرج قودة وابن يان الفتية الحاليتين في مصر  
 راجعا «الساسة» وليس راجعا «الدين»  
 - في هذه الحالين سياسية ليست ثوب الدين وهي الفتنة  
 .. التي أرغمت في يدحي أحد أن حرب أكتوبر كانت حربا  
 دينية وإتيا كانت بين المسلمين واليهود والحل فقط أنها  
 كانت بين مصريين وإسرائيليين فقد لفتت دم المصري  
 المسلم بدم المصري اليهودي وإباحت المسلم المصري

\_\_\_\_\_







بمصدر السنة لكنه وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ورغم ذلك فقد رأى كل ملهما رأياً ووصل الأمر إلى القتل وإسالة الدماء شهراً .. ألا ترى إن أن الفصل بين الدين والسياسة هو ربح للمسلمين والاسلام فحين إذا انقلقت في الرأي السياسي إطلافاً من الذين فسوف يتصحب كل منا أركبه وإن يقل واحد منا أن يتصبر غريبه بقرأى المخالف وما لحي أن يظل كراود منا حقاها فلافا عما يمكنه من صواب أو خطأ أنه صموم ولن هذا هو محل الصفا في الحركات الإسلامية قديما وحديثا . وقديما بالطبع لكن لما في ظل الفصل بين الدين والسياسة فحين انقلب وتغير بالاختلاف وتتطور . ولا تتصارع والسياسة والنقل بهزيمة الرأي أمام الأغلبية من رضى أو حتى عن سبط لا يتجاوز الله .

• • •

• إن استقراء التاريخ الاسلامي يؤكد حقيقة تبدو شديدة الغرابة كما يقول فرج فودة .. هذه الحقيقة مؤداها أن أمة الله الاسلامي كانوا أكثر من عاني من الحكم السياسي المتطرف بالثمن . أمة الله الاسلامي الأربعة الذين اختلف عليهم وهم : أبو حنيفة ومالك والشافعي وأبو حنبل . وتصحب متى وأنت قرأ قصة أبي حنيفة مع الخليفة المنصور وكيف سجن وحرق في السجن وكيف ضرب والسياسة حتى تقوم رأسه وقد تتصور أن ذلك سيها وجهيا من معارضة سياسية أو نقد الخليفة لكنه تفرع أحد الزعم حين تعلم أن سبب ما أصاب أبي حنيفة من مصائب وتعليق وحرق هو رفض أبي حنيفة ولاية القضاء تنزها منه في الانضمام إلى حاشية السلطان 11

والامام الشافعي شريده في المسجد وبأهراوات حتى أوقفه على الموت ثم يأتي ما حدث للامام ابن حنبل .. وما حدث لابن حنبل خليف بأن يكون فرما لمن يتشدقهم بصور الزعماء الفكر الاسلامي في عهد الخلافة العباسية وخليف أيضا بأن يكون فرما لعالمين بقوله الخلافة في عصرنا لتحدث المتصورين حاكما أو خليفة لا يوجد له إلا في حلقهم يجمع بين رصة أبي بكر ولفه حتى وخدع صدر رورة ضامن وحمل صدر بن حنبل فرجيز وملا لرجال مصر بمجاسي طعم حيث يتكلم الفقهاء أراءهم في الدين في حرية ويتجاوزون روح المصبة ويفقدون أراء معارضهم بالجدية وبالتالي هي لصحن ويتحتمن فيما يتكلمون فيه إلى الخليفة التامل أزاذه الذي أن أعجزه أراى لها إلى مجس القسوى الاسلامي .

إلى هنا .. وأيس حلقه 11  
كما يقول فرج فودة ..  
وعلى سؤال :  
.. أين هو هذا المهدى المتناظر 12

وحل نظاره على باب التكليف .. ألف عام وربما مائة ألف عام 11



والطغي المصري إلا فلافا عن مصر ومات المصري المسلم وودعه أهله على أنه شهيد ومات المصري القبطي وودعه أهله الإلحاط على أنه شهيد .. وما لزوع أن تعد البائتات في إقرار الشهادة لمخاض عن أرض الوطن العزيز .. لكنه مرض المنزوس وضيق الأمل والهاجا الذي يلود الوطن كله إلى التهلكة وأي تهلكة أكثر من أن يلتقي بنو الوطن على ضلولة وتفرق قلوبهم على فئة بينما الأمر كله لو تخلصته عن قلب ولو قلبته على وجهه لما وجدت فيه ديناً ولا عقيدة وإنما سياسة في سياسة وفريق وعرض يضي فيه السياسة الذين لا يعرفون لاستملاك الوطن حرة ..

• • •

• وفرج فودة يكرر في كل ما يكتب مغالطته عن السياسة وضحية فصلها عن الدين ويقدم لنا شرحا لمغالطته من خلال أحداث التاريخ الاسلامي الذي امتلأ بالحروب والقتال بين المسلمين بعضهم لبعض .. حتى في عهد الصليبية وحصر المشرين بالجنة كانت الدماء تسيل شهرا . وسيف المسلم يسقط مسلم أخر وهذه سياسة وأبست من الدين .

«ليس الأصوب أن نلقي إلى كل ما سبق من حديث الغنة والقتال على أنه سياسة وأمر دينا 11 إن الذين لم يكن أيديها لفرقة أو خلاف وإذا كان هذا القتل وهذه الدماء كلها سالت في عصر المشرين بالجنة بين رجال العصر الأول للاسلام فكيف يكون المصري على يد من هم أغنى منهم مرتبة وأكل منهم إيمانا وأضيق منهم عقيدة .. إن الأمر ليس أمر قرآن وحسب بل أمر من بفسرهما .. فلت لا تشك وأنا لأشك معه في أن طرفي القضية هم أكثر الناس فهما للقرآن ( على ومعاوية ) وآخر الناس اتصالا

~~~~~





## روز اليوسف تستجوب مأمون المضيبي :

س

ج

- ☐ التكفير جازز بحكم محكمة ؟
- ☐ ليس كل إخواني .. يتبعني ؟
- ☐ من حق بلطجي النزهة إطلاق النار على الشرطة ؟
- ☐ شكري مصطفى ليس له في « الطور » أو « الطحين » ؟





٢٩ محرم ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشاعرم . ولنا اعتقد ان هناك خطة مديرة في الاعلام المصري هدفها استفزاز هؤلاء ، حتى تخلف السلطة والنفس من التيار الاسلامي .. ويستمر قانون الطوارئ .

س : في بيانك بعد الحادث قلت ان الحكومة هي التي تسببت في مقتله .. ما معنى هذا ؟

ج : انا اتكلم عن استنتاجات عامة . فليخطة تسير من عشرات السنين في اتجاه واحد . رغم كل التحذيرات من لثة من غير المقبول ان قلة من الاعلاميين لا يزيد عددهم على مشرين او ثلاثين فردا يصدرون وسائل الاعلام . ويتكلمون عن الاسلام والاسلاميين بصورة ملقوية .

س : الا تؤمن بان هناك رايأ .. ورأيأ اخر والله ليس شرطاً ان يؤمن الجميع بما تقول ؟

ج : ايظهم يؤمنون بهذا ، وكسلك انظر الى معالجة الاعلام لموضوع مظاهرة «الدولة الدينية» والدولة المدنية ، في معرض الكتاب السابق ، وهي التي صغرنا هوال ٢٠ ألف شخص .. مما يعني ان هذا الموضوع يشغل بال الشعب .

س : الندوة لم تجتذب ٢٠ ألف شخص ، ولكن حشد لها عدد من اعضاء الجماعات الدينية .

ج : اى حشد .. هذا كلام فارغ . ودعني اكمل بقية الفكرة التي تحدث فيها : الناس مهتمون والصحافة والتلفزيون ليسوا هنا .

س : قلت ان كتابات فرج فودة تستفز بعض الناس .. هل استفزتك ايضاً ؟

ج : بعد المظاهرة اسفحت لانتفى قبلت الحضور معه في الندوة ، وقلت إنه لا يمكن ان اجلس بجانبه مرة اخرى .

س : هل اسحت هذا الموقف لانه واجه اراءه بآراء اخرى في الندوة ؟

ج : لا .. فهو لا يمكنه فكراً ولا يمكن ان يكون القذف والسب والتهام الناس بالشذوذ الجنسي .. فكراً . إنه لم يقل شيئاً في هذه المظاهرة . بينما نحن اكدنا على انه لا يوجد شيء في الاسلام اسمه الحكومة المدنية .. ولكن افراد يحكمون بالشريعة الاسلامية .

بعد الاطلاع على المعلومات التي تلهم الإخوان المسلمين بانهم شجعوا عملية اغتيال فرج فودة . وبعد الاطلاع على ما قاله مامون الهضيبي المتحدث باسم جماعة الإخوان من ان « مقالات الدكتور فرج هي سبب اغتياله ، وإن مقتله كان اسرا طبيعياً » . بعد الاطلاع على هذا انتقلت انا المحرر يروز اليوسف إلى مقر عمل السيد الهضيبي في مجلة « الدعوة » بشوارع التوفيقية ، وتوجهت إليه بالسؤال :

س : كيف تلقيت ذبا اغتيال فرج فودة ؟  
ج : كنت اتوقع هذا !  
س : منذ متى ؟

ج : من زمان . منذ قرأت مقالاته وكتبه وطريقته الاستفزازية في الهجوم على الاسلام . وكأنه يريد ان يعتدى عليه احد ، وهناك اناس كثيرون لا يستطيعون تحمل هذا الكلام وهيبط





## عبد الله كمال

س : في النهاية كان فرج فودة يواجه الكلمة بكلمة .. وليس بقرصان .

ج : لا .. هناك من يحاربون الله ورسوله بالهش من القول . ثم إن كلمتنا تمنع من الإعلام .

س : كيف وقد واجهته في مناصرة ؟

ج : لكنه يظهر للناس في التليفزيون فيما بعد ويقول ما يريد . ثم من هو فرج فودة . أين هم المؤيدون له .. حتى جازأته حضرها ٣٠٠ شخص ، نصلهم من الجبلث .

س : فلماذا لم تذهب لمجازة فرج فودة ؟

ج : كيف اذهب وهو يشتم المسلمين . ثم هل حضري لنا في عزاء من قبل .. وهل كل فرد يموت اذهب للعزاء فيه ؟

س : انكروا محاسن موتكم ، وهو مسلم في النهاية ؟

ج : لا اعرف . است مقلتما بهذا .. وذلك في اسلامه ، ولكن دعني اقول انني لا اؤمن على قتل احد حتى لو كان كافرا . لو زعم - مجر زعم - انه مسلم .. ولو كنت املك كل الشك في زعمه هذا .. عطيتي شرف . وإن اجعل من نفسي قاضيا شيء آخر . لا اؤمن على قتله .. لا بكلمة ظالمة واظمة او إشارة ملتبسة . ومبيلنا نحن دعاة لا قضية .

س : وهل من سلوك الدعاة التشفي في الموت ؟

ج : هناك فرق بين التشفي وإبداء الرأي .. وانت الذي تطلب الحوار معي . وأرائي حول فرج فودة ليست لي وحدي ، ولكن أيضاً عندما بيانا من لجنة علماء الأزهر حول برنامج حزب المستقبل الذي كان يؤسسه .

س : هؤلاء ليسوا من الأزهر فقط .. ولكنهم من الإخوان المسلمين ، خاصة الدكتور عبدالغفار عزيز .

ج : لا يوجد أحد بينهم من الجماعة ، ولا علاقة لنا بالدكتور عبدالغفار .. ربما مقابلة هنا أو هناك .. ليس إلا .

س : ألم يكن عضواً بمجلس الشعب على كلمتك في إطار التحالف مع الوفد ؟

ج : لا .. ولم يكن لنا مع الوفد تحالف ، ولكن انقلنا على الترابيح للانتخابات فقط .

س : والاتصالات التي أجبت ، تقريباً ، دم الدكتور فودة وصدرت في كتاب أحمد مورو منذ أيام عن دار المختار الإسلامي .

ج : لا أعرف منها شيئاً .. لا شأن لي بهذا . ولما لمست فيما على الناس .. وهل كل من كتب ضد فرج فودة يكون من الإخوان .. هل محمد الحويان - الكاتب بالجمهورية أيضاً من الإخوان ؟ ثم ما هذا الأسلوب الذي كان فرج فودة يكتب به ، ما هي علاقة المحامي بالدين ؟ لماذا ينقل هذه الأفكار دون غيرها ؟

س : لكن هذا اتجاه بين المطرفين الذين يحرم بعضهم أكل الباذنجان والكوسة ؟

ج : لا .. ليس صحيحاً .

س : ألم يكن شكرى مصطفى زعيم التكفير والهجرة ومطلف الشيخ الذهبي يحرم أكل الخيار أيضاً ؟

ج : لا .. أيضاً ثم إن معرفة حقيقة شكرى مصطفى تجعلنا نعرفه .. لم يكن يعرف إخواننا ولا جماعة دينية .. ولا أحد .

س : قتل فرج فودة ، أيها ، هل لا يعرف هل تطره ؟







## المصدر : روز اليوسف

### النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢٩ - يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

ج : علياؤوا .. والى القرآن الكريم هذه الراى والراى الآخر كما فى روايته لصفحة ، الإله .. ولم يخف من الراى الآخر .

س : هذا الكتاب الله .. بإسبابة المستقام ؟ ج : إنه الكتاب الذى يعلم المسلمين .

س : ألم يكن بعض المسلمين هم الذين ولعوا امامه الراى الآخر ، بالبنديفة ؟

ج : من الممكن أن يحدث شذوذ .. ولكن من يخرج عن شريعة الله يعاقب . فالحدود طابت حتى على الصحابة فى عهد رسول الله ﷺ . لابد أن كل مجتمع أن يخرج البعض عن الشريعة .

س : مرة ثانية .. هل تسمح بحرية رأى من أهد قوائم المختار ويقول إن فرج غوده ، ولستستل سعيد المشعلوى ولغواد زكريا مرادون ؟

ج : طبعاً .. هذا واجب . ومن يقل هذا بطلب برياه إلى محكمة ، فإذا لم يثبت أن رايه صحيح ، يعاقب .

س : هل يمكن أن تطبق هذا الراى على الحلقة الأخيرة ؟

ج : لا .. لنطبقه أولاً بشئ عام . ثم نعمل ذلك مع أية حلقة . ثم أين التحقيقات والاضاميا المحكوم فيها .

س : لهذا السبب هناك ثبة لإصدار قانون الإرهاب .

ج : هل هذا القانون يعنى اتهام الناس بدون

دليل .. كما يبدو ؟

س : هناك من يريد طبق هذه العملية ، والقبض على الإخوان فى الشريعة .. مرايا ؟

ج : يمشك : الكلام بدون جبره . عملية الشريعة .. عملية فرقة من الداخلية لإخلاء

الناس .. لأن الناس هناك معروفون .. كلهم طلبة .. مجموعة افراد يشاهدون فيلما فى مكتب

مهندس عن « البوسنة والهرسك » .. وهو مكتب معروف للمهندس سعد لاشين ، وعبد الرحمن

الرصد .. أى واحد يقدر يزوره .

س : ألم يكن هذا اجتماعاً تنظيمياً ؟ ج : تنظيمى أية .. هذا كلام فارغ .

س : لا قصد سرىا ، ولكن « تنظيم » للإعداد للحرية ؟

ج : أنا لا أعرف .. هم لحرار . س : اليسوا تابعين لجمعية ؟

ج : هو لم واحد تبع الإخوان .. ببني تبعي . س : أنا لاحظت أنني كلما سالتك عن شخص

قلت إنه لا علاقة له بالإخوان ..

ج : أنا لم ألقى أن سعد لاشين وعبد الرحمن الرصد ليسا من الإخوان . ولكننى لا أعرف شيئا

عن الذين كانوا موجودين هناك معهم . وحتى لو كانوا يبنون إعلان حرب ولحقها .. هذه هى شؤنهم

ولا أعرف عنها شيئا . ثم هل يعمل .. كما قيل .. أن تنظم مظاهرات فى للشريعة .

ج : أنت لقلعتنى .. أنا لم أهد شكرى مصطفى فى جريمة قتل . كان شاباً لا له فى الطور

أو الطحين .. سجون ، وعذب .. ثم يسألون بعد ذلك من الإرهاب .. نحن لا نبرر شيئا ولكن يجب

أن يتكاتف الجميع لإصلاح مسار السلطة ، خذ مثلاً معالجة الشرطة لوضوح القضية الذى قتل

فى التهمة . تصورنا لك فى بيك الساعة الثانية صباحا وأندهم يطلق رصاصة على تكالون

شفتك .. اليس من حق هذا الضابط القانونى والشرعى أن يستخدم السلاح .. نحن نريد أن

نصمم المسار ، وأن تكون مهمة الشرطة ليس كما يقول الوزير القصاص من هؤلاء ، ولكن

شخصهم لحياء ويجب دائما أن تكون الدولة

القوى من أى معد أو أى خارج على القانون .

ونستطيع بعدها أن تسلمه للثبية والقضاء .

بدلاً من إصابة الأبرياء .

س : لنت كنين أسلوب الشرطة وما قد يتعرضوا له الأبرياء فى مثل هذه الحوادث .. لماذا

إن لم تكن فى بيك بعد الحثيث غوده إرناك

إصابة أبرياء كانوا حوله برصاص الإرهاب ؟ ج : أنا قلت : نحن نأسف لوصل الأبر

لهذا . وذلك يعنى أننا لا نقبله ولا نرضى به ..

أما أن ندبن جزءاً ونترك جزءاً فهذا يعنى أن الحكومة تريد أن تصطف لها . فلذا ابتدء إن

مولفنا من الإغتيالات معروف ولابت لا نقبله ..

ولفنا نسمال الله أن يلقى مصر من هذا .. ولكننا

نرى كل يوم والثانى .. حلقة أ

س : أنتم متهمون بأن تصريحاتكم هذه تدفع البعض لحمل البنديفة وقتل الناس ؟

ج : هذا غير صحيح .. وأنا لم ألق رايى فى فرج غوده إلا بعد أن مات ، خوفاً من أن يؤلوه أحد .

س : ألا تخشى أن يؤول كلامك عن الكتاب « المحترمين أو الثلاثين الذين يتصدرون الإعلام

على حد تعبيرك لنا . فيقتل أحد منهم ؟ ج : لا .. ليس كل واحد فيهم يتحدث بنفس

الطريقة .. أسلوب فرج غوده كان خالصاً ، أنا لا أتكلم عن أحد آخر .. أنا لا أسمع . ولكن أهدر

من تكرار هذه الحوادث . والوسيلة الوحيدة لمنع هذا هى فتح الباب امام الراى والراى الآخر .. لكل

من يريد .

س : هل يفتح الباب للمتطرفين الذين يقولون إنك - نفسك - خائن للإسلام ؟





س : ولم لا .. اغلب أنشطة التطرف تتم خارج القاهرة ؟  
ج : طيب ..  
س : ماهي العلاقة بين تنظيم الجهاد والإخوان المسلمين ؟  
ج : لا شيء . لانعرف عنهم أى شيء . وليست لنا بهم أية صلة .  
س : ولكن اغلب المسلمين المتدينين للإخوان يداومون منهم في القضايا أمام المحاكم ؟  
ج : وأنا مالي .. الحاسي .. محاسي .. واحد يطلب للدفاع عنه . لا علاقة لنا بهذا . هل يستأذن في هذا .. هم أحرار .. هذا عمل خاص .. زبون حديد فلوس .. لنا قوله لا ..  
س : اليس هذا نوعا من الاتصال غير المباشر ؟  
ج : هل نتصل بهذا الأسلوب السخيف .. لا مؤاخذه يعني .  
س : بعض الشبكات في الشرطة يعتقدون ان الجهاد هو التنظيم السري للإخوان .. ماريك ؟  
ج : مثلا استطيع ان اقول .. هؤلاء مسئولون عن الأمن .. وحققوا على مدى ٣٠ سنة كافة القضايا .. لم يقولوا إن الجهاد هو التنظيم السري .. ما حيلتنا نحن ؟  
س : من أين تمول هذه التنظيمات ؟  
ج : هذا عملهم هم .  
س : من المؤكد ان اتصالاتك توفر لك المعلومات . اليس كذلك ؟  
ج : هذا عمل الدولة .  
س : هل تعتقد ان هناك مولا لجنتية تمول هذه التنظيمات ؟  
ج : والله لنا شخصيا شيايف البلاد مفتوحة .. اذا يأتي لى هنا اشكال واصطف من المراسلين الاجانب لا الق في شخص واحد فيهم .. اكتشف ان

س : واحد فيهم قابل ٧٠ شخصا وجرى ابحاثا وجمع الشيايف .. والهاج بالسطوة التقنية تخبرني بطلب ميمد من لجنة كندية جاءت مصر خصيصا لهذا .. ثم اكتشف انهم سافروا اسبوعا واسكندرية وسجدا مصر كلها .  
س : هل تشك في مثل هذه الامور ؟  
ج : طيبا .. وهل هذا محتملنا . لنا انهم احدا .. ولكن من هائي ان اسرب .. وواجب اجهزة الدولة ان تبحث واراقب .. كل ان تصور ان هذه الاجهزة يجب ان تعرف هذه اللجان والجهات .. ستاتي لماذا ؟ وسنقل من .. كما يجب ان يتم هذا بتصريح .. كنا في البداية نتصل بمباحث أمن الدولة لنخبرهم بهذا .. ثم لم نجد اهتماما .  
س : انتم تكتلون مثل هذه الجهات الآن ؟  
ج : نعم . ولم لا .  
س : رغم هذه الشكوى التي تبجيها الآن هناك من يرى في لقاءاتك هذه انك تقدم نفسك امام الغرب

عبد الله كمال

كيدل للنظام .. ماريك ؟  
ج : هؤلاء الناس لا يمكن ان يقولوا لاننا صوت الإسلام .. ولكن مبدئي ان ادعو للإسلام والوضوح فكري ..  
س : ما فائدة هذا مع اجابتي حضروا من الشرطة ؟  
ج : والله هذا امر من عند الله ، اتكلم وادعو للإسلام سواء كان ليريضني او يهوى او امريكي . القول والوضوح الحقائق .. هناك الناس يلهمون الشيايف مختلفة .. هل ان القول ومسئولياتي ليست ان الله يهديهم ام لا .  
س : بعض الناس يقولون ان هذه مسكلت .  
ج : هم أحرار . هل اجري وراء ظفون واوعام اليهض واعطى نشاطي .. مادام ليس هناك منع شرعي او قانوني فاصالح . بل ان بعض الاجانب يقولون ان ماسيون بيتنا سيكون سرا . فار . عليهم بل ساعلم من هذا في الجرائد .  
س : لكك لا تكلم .  
ج : لنا بالقولهم كده يعني .  
س : هل يمكن ان تعرف ماهي اخر جهة قتلها ؟  
ج : لا .  
س : ماهي مصداق تمويل نشاط الإخوان ؟  
ج : من جيوب الإخوان . هي المصدر الأول والاخر .  
س : هل يمكن ان تعرف رقم ميزانيته ؟  
ج : لا . ثم ماذا ستعلم بالميزانية ..  
س : ترفع مرتبات الاعضاء ، تصرف اعانات لمتعلمين ؟  
ج : اطلبهم متفوعين .. ان يقوم بعمل مصحلي في جريدة ما ياخذ مرتبه ..  
س : والمتعلمين ؟  
ج : والله بلي دي مسائل ليس ضروري ان اقوم بها .  
ثم الحضر بالقوليفية في ساعته وتاريخه ■  
■ ساعة : جرى تسجيل واتح السراج على شريط فيديو .  
بكامي تانية لجماعة الإخوان . كما فشل السيد مامون البشيرى وسامحه .





المصدر: روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ يونيو ١٩٩٢

أوراق  
شخصية



أحمد حنيوش

□ فرج فودة لن يكون الأخير □

الأفقيات السياسية لن تترك  
بدلت برزخ الديمقراطية (رأت إلى الكبرياء)

□ الرصاصات التي أطلقت على عبد الناصر في المنشية  
أصابت السادات في المنصة !





انحرفت لتصبح بدوافع ترمز الوحدة الوطنية

صحيح .. إن الاغتيال لابد ان يتم بدوافع وطنية لأن الوطنية الأصلية هي محاولة كسب الجماهير عن طريق الاقتناع .. ولأن الذين يلجأون إلى الرصاص يشيكون عجزهم عن استخدام الكلمة والحوار للحصول على لفة المواطن .. ومع ذلك كانت محاولات الاغتيال بعيدة عن النطرف الديني ... بعيدة عن محاولة ترميز الوحدة الوطنية .

ومنذ ثورة ١٩١٩ التي احتضن فيها الهلال الصليب .. وفوت فيه الشعب المصري الفرصة على الاستعمار البريطاني .. في إثارة للمشاكل الطفلية التي لم تصل إلى حد الخطورة في تاريخ مصر التي يمتزج شعبها بأنه كان أول شعوب المعلم في وحدته منذ آلاف السنين .. أقول بعد ثورة ١٩١٩ حدثت بعض محاولات الاغتيال الفريدة ، ولكن الرصاص فيها لم ينطلق أبدا بدوافع دينية .

كان الإرهاب قد بدأ يفرخ في عيش الحزب الوطني الذي تحلوه ، الأحداث بعد ثورة ١٩١٩ وغيبي زعيمه مصطفى كامل وخليفتيه محمد فريد ... واتجاه بعض أعضائه لمحاولة مقبولة الاحتلال بالعمل الفردي وليس الجماهيري

أول حدث اغتيال بعد ثورة ١٩١٩ كان يوم ١٩ نوفمبر ١٩٢٤ عندما انطلقت رصاصات في صدر سرح ل ستاذ سردار الجيش المصري وحكم السودان في أحد شوارع القاهرة ... ورغم الظاهر الذي قد يبدو ( وطنيا ) في هذا الاغتيال إلا أنه كان في حقيقته شرية للحكومة الوطنية الدستورية التي كان يرأسها سعد باشا زغلول ... إذ توجه إليه في مكتبه برئاسة الوزراء اللورد اللبني في موكب من ٦٠٠ فارس بريطاني وقدم له إنذارا يتضمن عدة مطالب منها الاعتذار والبحث عن الجناة وعقابهم وفتح المحاكمات الشعبية وإلغاء نصف مليون جنيه تمويضا وإرجاع جميع الضباط المصريين ووحدات الجيش المصري من السودان وتحويل الوحدات السودانية التابعة للجيش المصري إلى قوة سودانية تكون خاضعة للحكومة السودانية وحدها على أن تصدر الحكومة المصرية بيانا بذلك خلال ٢٤ ساعة .

منذ استقلت مصر في عهد محمد علي الكبير لم تنشغل الحكومة المصرية بمقاومة الإرهاب مثلما انشغلت خلال الأعوام الأخيرة ... لقد زاد معدل الاغتيال زيادة سريعة رغم اعتقال عدد كبير من القتلة وأعضاء الجماعات الإرهابية .. ومصرع الدكتور فرج فودة يحمل مظهرا من مظاهر التحدي التي تظهر أن هؤلاء المتطرفين الذين يستخدمون الرصاص وسيلة من وسائل العمل السياسي لم يتردعوا وإن يتردعوا طالما سيطرت على عقولهم أفكار مشطلة تصوروا أنها تحقق أهدافا دينية .. وهي في الحقيقة أبعد ما تكون عن سماحة الدين الإسلامي الحنيف .

ومن المؤسف أن تقتصر عمليات الاغتيال الفادرة التي تلتفت في المجتمع خلال السنوات الأخيرة بالحماية الديموقراطية التي تعيشها مصر منذ بداية الثمانينيات ... وكأنها تشكل محاولة لواء هذه التجربة التي تطلع إلى تأصيلها لتكون مصر دولة ديموقراطية متحضرة ينعم الإنسان فيها بالحرية والأمن . ماذا يبتغي أعضاء هذه الجماعات الدينية المتطرفة من الاغتيال بعض الشخصيات السياسية وبعض المسئولين من الأمن ؟ هل يتصورون أن هذا الطريق للوعز هو الذي يمكن أن يجعلهم إلى مركز السلطة ؟ وهل يعتقد هؤلاء أن شعب مصر يمكن أن يكون فريسة لهذه الدعوة الجاهلية التي تحاول فرض الرأي والإرادة بقوة السلاح والإرهاب ؟ وتاريخ الإرهاب والاضطرابات في مصر يثبت أن كل المحاولات التي تمت في هذا السبيل كانت عبثا ولم تغير النظام .. ويثبت أيضا أن بعض هذه الحوادث التي بدأت بدوافع وطنية قد







المصدر : روزنامة الوفاق

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانتخابات البرلمانية بدأت عناصر التطرف تلجأ إلى الإرهاب أيضا فوجهت رصاصاتها إلى مصطفى النحاس باشا ... وكانت محاولة اغتياله على يد عز الدين عبد القادر عام ١٩٣٧ والتي انتهت إلى الحكم عليه بالسجن عشر سنوات .. ثم تكررت محاولات الاغتيال على يد الحرس الحديدي الذي شكل من هدد من الضباط في خدمة الملك فاروق بعد أن كانوا قد تجمعوا لاغتيال إبراهيم باشا هذا الله رئيس الأركان .

وكانت أولى عمليات (الحرس الحديدي) الإرهابية محاولة اغتيال مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد والتي اشترك فيها الضابط مصطفى كمال صفدي ونور السادات وعبد الرحمن نور الدين يوم ٥ أبريل ١٩٤٨ بإطلاق الرصاص عليه من عربة كان يقودها الضابط حسن فهمي . كانت رصاصات الإرهاب التي تحمل رسالة التطرف الوطني المزعوم تتجه إلى الزعماء الذين كسبوا ثقة الشعب واختارهم في جميع الانتخابات البرلمانية المتتالية .. سعد زغلول ومصطفى النحاس ، الأمر الذي يؤكد أن الإرهاب لا يمكن أن يكون له مضمون وطني وإن الدعاوى التي يطلقها على أسلوبه تترك دائما مصلحة اعداء الوطن والشعب .

لم يكن ممكنا لرئيس وزراء مصرى وصل إلى منصبه بإرادة شعبية دستورية أن يقبل هذا الإنذار الذي يحمل معنى الإلال والإعلان معا .. ولذا رفض سعد باشا زغلول الإنذار وهدم استقلته .

تجهد رصاصات الاغتيال الصهراي في إبعاد سعد زغلول بعد أن كان قد تعرض لمحاولة اغتيال سابقة يوم ١٢ يوليو ١٩٢٤ قام بها شخص قيل إنه مختل عقليا ويدهى عبد المنيف عبدالخالق ، والذي لابد أنه كان مثاقرا بدعوية المخطوفين المعدين للوفد من صفوف الحزب الوطني .

ومضت حوادث ومحاولات الاغتيال بعد ذلك تحمل صيغة التطرف الوطني ، وخاصة بعد إلغاء إسماعيل باشا صفدي لمستور ١٩٢٣ وسريان دستور جديد صدر عام ١٩٣٠ واتم فيه الانتخابات على مرحلتين ... لقد تعرض هو نفسه لاغتيال عام ١٩٣٢ بوضع قنبلة على شريط قطار كان يستقله مع عدد من الوزراء ولكن القنبلة انفجرت قبل مرور القطار . وقد سبق ذلك محاولة أخرى عام ١٩٣٠ لاغتياله لقتله وتوجيه القطار أيضا قلما من الاستندرية . وبعد إلغاء دستور ١٩٣٠ وعودة دستور ١٩٢٣ ووصول الوفد إلى الحكم عن طريق





عملياتهم الإرهابية التي تولت بشكل مثير ..  
والتي أطلقت الرصاص على المستنكر أحمد  
الخازندار .. وفجرت انفجار في بعض المحاكم  
والمدارس .

ولم تلق الحكومة مكتوفة اليدي أمام هذه  
العمليات الإرهابية .. فهدرت أغتيال مرشد  
الإخوان المسلمين الشيخ حسن البنا عام  
١٩٤٩ ... الأمر الذي يؤكد أن الإرهاب ينتج  
إرهابا حكوميا مضادا .. ويدخل الأمور في  
مقالبية إرهابية يمكن أن تستمر ولا تنقطع ما لم  
يتغلب الطاع وتسود المسكة .

وعندما بدأت حركة الكفاح المسلح ضد قوات  
الاحتلال البريطاني في منطقة قناة السويس ..  
وبعد الضربة التي وجهت إلى الإخوان المسلمين  
بقتل المرشد حسن البنا ، وحل الجماعة واعتقال  
عدد من أفرادها انحصرت عمليات الإرهاب  
والاغتيال .

وبعد انتصار ثورة يوليو حاول الإخوان  
المسلمون الوصول إلى السلطة عن طريق صليبي  
بعض الضباط .. ولكن حرص جمال عبد  
الناصر على أن تكون حركة الضباط الأحرار  
محايدة وممتلئة كلفة الانتاجات والقوى  
السياسية الوطنية حال دون تحقيق مخططهم .  
وانتهى الأمر إلى محاولة اغتيال جمال عبد  
الناصر في ميدان المنشية يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٥٤  
وعدم صدور قرار مطوئ في ١١ أكتوبر ١٩٥٢

### قنابل الإخوان المسلمين في المحاكم والصدارس



بعد أحداث المنشية

بـ ٢٢ عاما

عاد عصر الاعتقالات !

عن قلعه المستنكر أحمد الخازندار رئيس محكمة  
جنات القاهرة وعن اللذين حكم عليهم في قضية  
الانجل مدرسة الخديوية وقد توجه المخرج عنهم  
من السجن إلى مركز الأرشاد فوراً حيث استقبلوا  
بمطلة شديدة من أعضاء الجماعة الأمر الذي  
أكد انتمائهم إليها ..

وما أن أليات حكومة الوفد في ١٨ أكتوبر  
١٩٤٤ حتى بدأ الإرهاب يخرج من عباءة جباة  
الإخوان المسلمين وتلبور ذلك في شخصية  
الحامي محمود العيسوي الذي كان يعمل في  
مكتب الاستلا عبد الرحمن الرافعي عضو الحزب  
الوطني والذي كان متقنيا للإخوان المسلمين  
والذي أقدم على اغتيال أحمد بلقا ماهر في البهو  
البرلماني لحلس النواب يوم ٢٤ فبراير  
١٩٤٥ .

وكان الدافع لذلك غريباً .. وهو إعدام أحمد  
بلقا ماهر على إعلان الحرب ضد المحور حتى  
تشكل مصر في التنظيم الذي أقره النظام الملكي  
الجديد ! في ذلك الوقت - وهو هيئة الاسم  
المحددة !

كان انخراط الإخوان المسلمين في هذا الإتهام  
نابعاً من رقيتهم في لعب دور سياسي .. وهو ما لم  
تكن تتجه لهم الظروف في ظل الديمقراطية ..  
حيث واجه مصطفى الخلس مرادهم العلم  
الشيخ حسن البنا وطلب منه نصر منه على  
الدعوة المدنية وهدره من الانغماس في العمل  
السياسي .. ولكن الإخوان المسلمين وجدوا في  
إسماعيل صدقي بلقا الذي تولى رئاسة الوزراء

عام ١٩٤٦ سندا لهم .. فقد قام بزيارة مركز  
الإرشاد في المنطقة الجديدة ونسق سياسته  
معه حتى أصبحوا من مروجي الدعاية له  
والدافعين عن سياسته .. ومازال أبناء ذلك  
الجيل يتكبرون مقلقه زعيم الإخوان في الجماعة  
وقتها مصطفى مؤمن (والكر في الكتاب  
إسماعيل إنه كان صديق الوعد وكان رسولاً  
شياً) .

وقالت رصاصات الإخوان المسلمين لتفعل  
بهدف الوصول إلى السلطة السياسية ... الأمر  
الذي خرج بالإرهاب من دائرة التطرف الوطني  
إلى التطرف الديني .. وكان الضحية الثانية لهم  
هو محمود فهمي النفراري بلقا رئيس الوزراء  
الذي اغتيل اسم الصعد في لقاء وزارة الداخلية  
من شاب أرندى فلياب ضابط شرطة هو  
عبد الحميد أحمد حسن .

وسج هذا التوجه الإرهابي حول الإخوان  
المسلمون الضرب إلى صفوف الجيش عن طريق  
الصراع محمود لبيب . كما القوا الجهاز السري  
تحت إشراف عبد الرحيم السدي لتفكيك





الجديد .. ولظهر بشكل واضح محاولة إثارة الفتنة الطائفية امتدادا للأحداث التي بدأت في عهد أنور السادات في النزاع بين الحزب والجماعة .. وتسارع معدل الانفجارات الطائفية .. والعصاة والاعتداء .. كما تسارع معدل الاعتقالات أو محاولات الاعتقال حتى لم يعد هناك شهر يتقضى دون وقوع حدث صلب أو كبير ..

ولعل أبلغ صورة للمواجهة هي ملوح يوم الاعتقال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق يوم ١٠ أكتوبر ١٩٩٠ على كورنيش النيل في مكان من أهم أبنام فندق سميراميس .. وهوما تكرر بصورة أو أخرى مع عدد من شهداء السياسة والأمن ..

ومنتيجة المواقف لا نبحث إلا عن بعد لن تسارع معدل الاعتقال .. وأصبحت هناك بقاء تنزف في أكثر من مكان ..

ولم يعد الأمر مقصوراً على أجهزة الأمن وحدها .. فالمستولية مشتركة بين كافة القيادات السياسية المستولية من أحزابها الحريصة على الاستقرار والديمقراطية .. والصمالة ووسائل الإعلام أيضا مستولية من أخذ الأمور بعينها وسلوك حضاري يفره الحقائق ولا يرتجف وينسحب أمام الدوافع الباطلة .. والحكومة مستولية من مطاردة الإنصاف وتولي وسلط الحياة المعقولة للمواطنين .. ومستولية أيضا من تطوير القوانين وسلوك العدالة حتى لا تتأخر قضية قتله رفعت المحجوب أمام المحاكم تتعثر منذ عشرين ..

ليست هناك في مجتمعاتنا اليوم قضية أكثر أهمية من مواجهة الشرف والرهيب .. حتى لا تتردى الأمور .. ونقول ونحن ننظر الفارقة الجديدة .. الدكتور لوج فودة أن يكون الأخير ! ■

وعان حثت الاعتداء نقطة هامة في مشاعر الشعب الذي كان يستنطق إرهاب الإخوان المسلمين قبل ٢٣ يوليو والذي يرفض بطبيعته المسألة مثل هذا الأسلوب الدموي ويستنكر أن تكون طوائف الرماض هي لغة التخلف والافتقار ..

ولم يدرك أعضاء الجهاز السري مدى رد الفعل على محاولة الاعتقال .. فلم كانت شملت وعظيمة .. وما كان لآخر الجماعة بجهتها لو لم يواصلوا أسلوب الإرهاب الدموي ..

ورهاب ذلك انحصرت الفكر والفعل المتطرفين الذين أساموا إلى سيطرة الإسلام .. وحاولوا التخلي في غياب الدين .. فلم تلتج حركات الغتيال فتذكر حتى بداية السبعينيات عندما تولى حكم مصر أنور السادات .. وبدأ في تشجيع الجماعات الدينية المتطرفة كوسيلة لحاربة الفكر اليساري في مصر .. وأمر ذلك عودة الإرهاب متخفيا في غياب دينية أخرى .. وقتل الشيخ محمد حسن الذهبي وزير الأوقاف عام ١٩٧٧ على يد جماعة تسمى ( التكفير والهجرة ) وأعدم خمسة من قائلها منهم محمد شكري مصطفى بعد محاولة استمرت حوالى عام كامل ..

وأراد السهم الذي استخدمته أنور السادات إلى نحوه عندما تم اعتقال أنور السادات في حدث المنصة يوم ٦ أكتوبر ١٩٨١ على يد بعض المتطرفين الدينيين الذين تسربوا إلى صفوف الجيش .. وكان هذا التصرف السفلي .. ويشكل أكبر خطر على استقرار المجتمع وأمن المواطن .. وبدأت في مصر مرحلة جديدة .. تحقق فيها قدر من الديمقراطية إنتاج للصحة حرية كاملة مطلقة .. وإنتاج للأحزاب فرصة العمل دون قيود .. وأعطى لجميع القوى السياسية مساحة واسعة للتنافس السلمي ..

ولكن التطرف الديني لم يجد لنفسه مكانا في هذا الجيل الديمقراطي فهاجرت بعض ورائد إلى نكف الحرك في إيران تهدى بثورته التي حاول تصديرها بكل ملاحمة من خلف وتطرف وإرهاب .. تجسد في عمليات الاعتقال وخطف الرهائن الغربيين وإثارة الفتنة الطائفية في لبنان .. ومحاولة التلاعب إلى الحكم عن طريق الإرهاب ..

وتطورت وبشكل الإرهاب مع هذا الدم





المصدر : روزاليوسف

٢٩ محرم ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## .. والإسلاماء .. إنهم يفتالونك !

تمنيت أن يصدر الإخوان المسلمون بياناً يستنكرون فيه الجريمة البشعة التي راح ضحيتها الدكتور فرج فودة ، ليدلوا على أنهم يرفضون الإرهاب ، ويشجبون العنف ، وأن الدعوة لدين الله لا تكون بالذائع والمسدسات ، وإنما بالحكمة والموعظة الحسنة ... ! ولكنهم صمتوا .. وبعضهم راح يبيع أموال الخلفيات في مؤتمرات وإعلانات من أجل سلمي البوسنة والهرسك تأسين الجار الذي أوصى به نبينا الكريم حتى كاد أن يورثه ... !

إن ما يقومون به من مذابح ضد المسلمين لا يختلف كثيراً عما يقوم به أهداء الإسلام في يوغسلافيا ... ! وكل جريمة فرج فودة أنه عارضهم بالقلمة وطالب بفتح الحوار معهم على أرضية من الفهم الواسع للإسلام الحنيف ، الذي يرى العمل عبادة ، ويحرم قتل النفس ، ويجهل من الاجتهاد بقاءً واسماً مفتوحاً للالتفاف والاختلاف وللحكم فداسته يقسم به الله سبحانه وتعالى ...

كنا نأمل من الإخوان بعد هذا التاريخ العريق في الإرهاب الذي يردد دائماً إلى صدورهم أن يعودوا إلى الحق مقبدين للمشاعر والضمير راية الإسلام الصحيح بسلمته ، ناعمين على جرائم نذر من أتباعهم ، مشيرين منهم تائبين عن دم الأبرياء ، وأن تكون دعوتهم خالصة لله بعيدة عن مظالم السياسة والحكم وليس ابتغاء مرشاة الذين يؤرقهم في الإسلام سلمته وعدالته ، وقيمته ، فيسلطون علينا من لا يخاف ولا يرحم ... ليتوبوا الإسلام والمسلمين ...

أي ديمقراطية يتصنون عنها .. إذا كان جزاء الكلمة المعارضة القتل ... ونصيب المحاور طلقات المدافع الرشاشة !

وبما شجب أمة محمد ، ابتعدوا عنهم وتبرأوا من الذين يرون أن المدح والمقابل والرضاشات هي الحل .

لقد كنا نقول إن المواجهة الأمنية يجب أن تنتهي ، لتكون المواجهة بالحوار من كل القوى الإسلامية الوطنية والحريصة على سلامة وأمن المجتمع .. ولكنهم يفتنون حتى الذين يهدون إلى الحوار ... !!

عبد الرحمن







المصدر : **الجديدة (الأسبوعية)**

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## إنتاج الرصاص

الحبيب بن محرز \*

إن المسؤولين الحقيقيين من اغتيال فرجة هم أولئك الذين يريدون القولا وتحليلات تكثر المجتمعات العربية الإسلامية وتعتبرها مجتمعات جاهلية وتخطط للإرهاب وتنفذه بواسطة بعض الضباط. ثم بعد ذلك يحاولون إلقاء جرائمهم بشهيرات مقنونة كما فعل شيخ الأصوليين المصريون ماسون الهشيمي الذي حكم مسئولية اغتيال فرج فرجة إلى الحكومة المصرية نظراً لكونها حكمت القتل من مكانة التعمير عن أولئك في رسائل الإعلام المصرية (كنا). إن عملية اغتيال فرج فرجة تنفذ مرة أخرى الأصوليين كهم ويشتغل أناسهم وتاريخهم. وتظهر أن ما يريد به بعضهم حول الاستعاضة بالديمقراطية وحقوق الإنسان إنما ذرائع لتغطية جرائمهم.

\* ضحافي تونسي.

■ فرج فرجة الكاتب والفكر المصري الذي قضى برصاص الإرهاب الأصولي، أحسن حياته حذكراً للجميع أن الفكر الأصولي لا ينتج إلا رصاصاً ودماء وإن معاداة الظالمين للرأي المخالف لا يضافه إلا رغبتهم في فرض تصورهم السجتم والسلطة بواسطة القهر والأرهاب.

لم يجعل الرجل طوال حياته سوى قلمه ولم يقدم الفكر الأصولي إلا بالنظم واللسان، فجاءه به الأصوليون بواسطة الدنطسية والرشاش وهذا يظهر أن كتابات فرجة أصابت منهم مقتلًا وولفت على مواطن الظل والضعف في أفكارهم وتعاليلهم، كما يظهر أيضاً أن إيمانهم بالاختلاف والرأي المعاكس متعذر تماماً. وإذا كانت أداة التنفيذ منظمة «الجهاد» الأصولية إلا أن الفكر الذي أنتج هذه للجمجمة الإرهابية وتظهرها من للجموعات هو الفكر نفسه الذي أدى بالأصوليين التونسيين إلى حرق المناضل عمارة المصلطاني في ١٧/٢/١٩٩١، وهو الفكر الذي أنجب سمير في القتل والإرهاب في الجزائر وهاشمي الغزال في متهور باريس ومقتالي الباحث اللبناني حسين مروة وغيرهم كثير.





المصدر :

٢٠ رجب ١٤٠٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## هذا ديننا

أسلمت لصريح الدكتور فرج فودة، ووددت لو بقي لاستأنف معه حوارنا حول: هل الإسلام عقيدة وشريعة، عبادات ومعاملات؟ أم هو علاقة خاصة بين إنسان وربه؟! وأسأت وإهما أو سأجها لاتصور أن الدكتور فرج سيقنعني بشيء مما أقول أو يقوله رفاقي.. إن شاء - والعق يقول- كنا نخاطب من وراءه، ونكشف شبهات كثيرة في الجو الأسن الذي يعيش فيه الناس، أما رأيي في الدكتور فرج فوده فهو صورة عربية للعقيد دجون جارائج، الزنجرى الذي يحارب الإسلام في السودان، ويريد وضع دستور علماني لشماله وجنوبه معا.. ولكن الدكتور يحارب بإساليب كثيرة منها القلم، وهذا ما جعلنا نتعرض له ولأمثاله، فنحن نتبع ديننا يقوم على الحوار ويقول لخصومه هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين.. ويقول لفرج فودة: إنه يحارب التطرف! فهل هو من المعتدلين؟ إن الإسلاميين المتطرفين يتبعوا عن الحقيقة - شيرا ناحية اليمين، أما هو فقد ابتعد - مشيرا ناحية الشمال، والمتطرف لا يقنع متطرفا مثله! ثم هو رجل يلجأ كثيرا إلى المجون! وأرسال كتبه بأربعة أهم عنده من اكتشاف حقيقة علمية، وهو ما جادل متطرفا إلا بالعقائق الدينية التي نقرنا بها، ويسطوها علماء الدين اللغات فليس جداله نابعا من علمه، ولكنه نقل عن غيره، فمأذا بقي عنده من الفكر المستنير أو المنطق الذكي؟ بقي ما قاله في آخر مقال نشرته له مجلة أكتوبر حيث زعم أن التشدين الغربي يقوم على هوس جنسي، وأن التشدين حاولوا تدمير حضو البليانجان واللفلل لأن هذا الحشو يثير الفريضة، ويذكر بمسالك جنسية؟! أرايت هذا الجوبط العقلي، أسمع امرؤ ما طول حياته بهذا الإسفاف؟ تلك هي الطبيعة العلمية لفرج فودة! وقد ملأ مقالاه بأفكار عن الدين والمتشدين لا تصد إلا من ملأناث الفطرة مريض القلب، مثل أن الناس كانوا يشاهدون مباريات الكرة فيقول قائلهم: هذا لاعب فذا ويقول التشدين هذا لاعب فذا! لأن الفخذ عند المتطرفين هوردة؟! وهم لا يدون كشافها! أين وقع هذا الكلام؟ في ذهن فرج فودة وحده! وهو في هذا يقنع «فرويدة» الأناسة التي نواجهها نحن الدعاة هذا الخلط الهائل في يترجم عن حركة جنسية! كيف أفهم رجلا يابن الإسلام دولة - وهو لا يؤمن بأنه دين! إن ميدان الإسلام، كيف أفهم رجلا يابن الإسلام دولة - قال شمال وأنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بالفتنح بالوحي بكلي أن أقول له: قال شمال وأنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله، ليقتنح بأن القرآن نزل ليحكم.. المشكلة أن يقول لك امرؤ أنا مسلم! ولكني أبيع البضير، وأنا أعرف مثله بالإسلام..!!

لقد هزلت حتى بدا من هزأها كلاما وحشتي ساسمها كل مفلس ثم يجيء جمدته من يصف مستبجح الضرب بأنه «الفكر الإسلامي الكبير».. ما هذا الهنر؟

محمد الغزالي





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

السيار

التاريخ :

١٩٩٦

## مشاهدات

### لن تدقون طبول الحرب ؟!

لعل القيا، أو نقص الفهم، هو الذي حال بين ربح الاستجابة إلى طبول الحرب، التي جمات وقاها في أعقاب اعتيال الكاتبة السياسية الدكتور وفرج فودة، برصاصات بعض العناصر الموسومة بالانطوف الديني، إذ الواقع أنني لم أعرف حتى الآن، من هم الحشيش بذلك النخ في تفسير الدعوة للحرب ضد الإرهاب.. إذ لم يقدم الناقرون على تلك الطبول أية بيانات محددة ودقيقة الأحباط والطوب منها إلاضاحان فورا بخدمة العلم، والالتزام حالا بالإلى قوات مقاومة الإرهاب بمبادرة الناطقة؟؟ ومع تراصل النخ في تثير الخطر، تأكد أن الدعوة موجهة إلى الجميع، أحرابا ومعتقلين وكتابا وصقطين، بل وإلى كل مصري ومصرية، باعتبار أن حادث اغتيال وفرج فودة هو وحادث قارقه، يجرس على الجميع أن يختاروا بين موقفين لا ثالث لهما بأن يكرزوا مع الإرهاب، أو أن يكرزوا ضد، فكل حديث عن حل وسط، هو نفاق، وكل بحث في سموات النطوف والإرهاب، هو كذب، تسرقه جماعات من الحاشيين أو المستعبدين، الذين يأملون أن يفتح إرهاب الصغار الطريق إلى خلقة الحكم، كي يفتخروا إلى مقاعد.

لعل الذين دقوا على تلك الطبول، لم يدعشوا لأن أصداء لم يستجيب لدعوتهم، اللهم إلا ببعض القالات التي تصدرت صفح الحكومة، والصحف الحزبية، أن تترك لها بعض صفحاتها، لكي تندد بالإرهاب في مثل تلك المناسبات، قبل أن يعود الجميع إلى قواعدهم ساهلين أو غير ساهلين. في انتظار حادث إرهاب آخر، إذ الواقع أن آخر مايعتبرهم، هو المشاركة السياسية والشمعية الحقيقية، في مقاومة الإرهاب، فكل مايعلمونه هو أن يتناسى الجميع، أي خلاف مع الحكومة حول سياساتها، وأن يتحولوا إلى ذبول لها، يؤيدون كل مايتصله، يدعوى أن هناك خطرا مشتركا يواجه الجميع، هو الإرهاب.

والذين دقوا تلك الطبول هم أول من يعلمون أن الأحزاب السياسية المصرية- وعددها ١٢ حزبا في عهد العبد- أصغر من أن تقوم أي شيء، بعد أن تحولت إلى سالونات أربعة، وتدهورت عضوية أكبرها إلى عدة آلاف، نتيجة لسياسة الحكومة الرشيدة،





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

يناير ١٩٩٢

المصدر :

البيان

التي مشتتة من العمل في الجامعات وفي المساجد، وفي كل أشكال التجمعات الطبيعية، وجدت أمامها كل سبل الانقسام، بالناس والتأثير فيهم، وحالت بينهم وبين توزيع بياناتها في الشارع. أو بأقامة سراقق تحدث فيه إليهم ولر مجرد أن تتلقى العزاء في أحزابها التي انتقلت إلى راحة الله، نتيجة للأحزاب الحكومية الشمولي التراسل.

لما الذي تستطيع أن تفعله تلك الأحزاب لمقاومة الإرهاب، وليس لديها سبلهايات مسلحة؟ وإن صرح لها الحكومة بذلك.

حتى لو لم يستطعوا له.

وما الذي يستطيع الصحفيون والكتاب أن يفعلوه، إلا ما كان يفعله وفرج فريدة نفسه، وهو كتابة المقالات، التي لا يقرأها أحد إلا الإبراهيميون، فيردوا عليها بالرداس، بينما أجهزة الإعلام الأكبر تأثيراً وانتشاراً، لا تصبح المصيرين فريدة أي رأي آخر، أو حزب آخر، غير الحزب الوطني، وقد أصبحت الجامعات ساحة فارغة أمام التطرف، وظلت الشوارع إلا منهم، ونحوها.

المساجد إلى مقار حزبية لهم، بينما يتغل الحكومة على الأحزاب بخلافاتها كلها الناس.

إن الذين يترقبون أي بحث أو دراسة في جندور الإرهاب، ومبرراته، ومن بينها الشفقة المعنوية بين الذين يمتدحون جوعا، والذين يمتدحون نخوة، وانسحاب الدولة من مجال رعاية الشباب تماماً، لتتحول إلى رعاية لأخصى الكثرة، وإشفاق مئات من ملايين

الدولارات على مبدليات من الصلح تباها أمام اللاتين بالمحصل عليها في الأولياديات، بينما تترك أزمة آلاف نايي وهي

للشباب بلا موارد لاتفاق على انشطتها، وانتشار الفساد في كل مكان، هؤلاء، يرددون لنا أن تصديق أن الإرهاب ليس ظاهرة

اجتماعية وسياسية وأحد الأعراض الجانبية لسياسات الحكم بل هو حالة عقلية لجموعة من الموردين، لاجل لا البرضهم في

مصطفى للأعراض العقلية.

لذلك يدقون طبول الحرب لاستدعاء الاحباطي، لكن يحارب الإرهاب لا بالانتماء والعدل الاجتماعي، بل برصاص الحكومة.

العائش ومعتقلها الدائمة التي اثبتت كل التجارب، أنها مشاغل للإرهابيا

لذلك اعتذر عن قبول الدعوى

صلاح عيسى







المصدر : السيل

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### الدعوة الى تنفيذ عمليات الاغتيال ضد القيادات الفكرية

تتفقد عملية ضد من يتشدد بهجره على الاسلام والمسلمين وعلان انه على استعداد لمناظرة فلان وان الاسلاميين ليس لديهم برنامج. تنفيذ عملية ضد لا تحراً غيره» (وثيقة مفهوم الاغتيال في الاسلام- صادرة عن تنظيم الجهاد)  
وأى زمان هذا الذى تميش فيه؟ وأى حوار هذا الذى ينطق أحد أطرافه بالكلمات؟ فهد الطرف الآخر بالطلقات...»  
(فرج فودة- من مقدمة كتاب الإرهاب)

# اغتيال مفكر

اغتيال لكاتبه وصكر على يد خصومه السياسيين لقد جسد فرج فودة مصرعه علامة الفراق بين فترتين: الأولى سادت فيها الاغتيالات المتبادلة بين الجماعات السياسية والمحتملين ووصف للدولة في النصف الاول من القرن. والثانية مشهده اغتيال مفكرين وكتاب على يد جماعات الاسلام السياسي،

## هشام مبارك

سبوح التاريخ بلانها باغتيال فرج فودة  
..والنساءل انار الآن.. لماذا كان فرج فودة  
ضيقا دائما على قوائم الاغتيال؟ ولماذا اغتيل؟

منذ صدور كتيباه الأول وقبل السيطرة على جماعات الاسلام السياسي عام ١٩٨٥ وحتى وفاته. مضت ٧ سنوات.. اصغر خلالها ٧ كتب.. ولقى مصرعه ٧ رصاصات.. اطلق الجناء المتشددون لتنظيم الجهاد الرصاص عليه، تنفيذا لفكرى التنظيم واستجابة لتوجيهات مؤسسة الأزهر والكتاب والفقه، المعتدلين! فى يهاد الاغتيال، تكاملت الأدوار بين المعتدلين والمتطرفين.  
تلقى فرج فودة عشرات من خطابات التهديد بالقتل.. وتعرض لمحاولة اغتيال فاشلة منذ عامين نهشت فيها سيارته قاعا.. كان ثالث قائمة اغتيال اعدتها تنظيم العرفاء والصين (الناجسون من النار) صاحب محاولات الاغتيال الفاشلة ضد حسن ابر باشا والنجوى اسماعيل ومكرم محمد احمد.. وكان أول قائمة اغتيال اعدتها تنظيم الجهاد واغتيال بالقتل فى يونيو الماضى.  
ومثلما كانت كتابات فرج فودة.. اول محاولة من نوعها اتسمت بالوضوح والشجاعة حصل رغبة علمانية لمرابطة مطالب جماعات الاسلام السياسي بتطبيق الشريعة الاسلامية وإقامة الدولة الدينية. كان مصرعه ايضا اول





المصدر : ..... الميسار

التاريخ : ..... يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معارك صدر الإسلام

الاسلاميون المعتدلون

يصفون فودة بالانتماء

إلى تنظيم الجهاد

العلماني

عصر عثمان بن عفان.. وأما دولة الخلافة التالية لها طوال الـ ١٣ قرن عدا ٣٠ سنة فقد فقدت صفة الرشد وأصبحت خلافة فاسقة.. دون أن تكون وشيعة.. لأن الشيعة فيها خاتمة وصاحب السلطة فيها يستطيع أن يفتري على الشيعي ويلقي أراوته.. وخلال ٩٠ سنة هي فترة الخلافة الأموية لم يحكم فيها بالدين الصحيح سوى ٩ شهور للمعتدي العباسي..

وطالب لفرج فودة جهاسات الاسلام السياسي «بإعطاء فودج على مايطالبون به.. حل في الجزيرة العربية.. حل في السودان.. حل في إيران»

(من المناظرة بين العلمانيين والاسلاميين في معرض الكتاب).

وأكد فودة أن الدولة الدينية لم تقتل انصى درجات التسامح الديني كما يزعم الاسلام السياسي.. للمسلمين أو لغير المسلمين.. قتل الدولة الدينية أهون الأثمة الأممية.. فأبى حقيقته.. في أفعاره المسموم تعرض للتنقيب والضرب

الإجابة في كتابات فرج فودة في فترة رده على دعوى جهاسات الاسلام السياسي.. ففي مواجهة دعوتهم لاتباع طريق السلف الصالح.. وعودة الخلافة الاسلامية وأقامة الدولة الدينية التي ستحقق الاستقرار في المجتمع.. كشف فودة من (ليل السقوط) عن مسمارك صدر الاسلام.. وهم الاستقرار.. فأشار لمركبة «الجهل حيث القتال بين علي بن طالب وصحبه في جانب وعتاشة زوجة الرسول وطاعة والتبر في جانب ثان.. ونحدث عن فودة الثائرين على عثمان بن عفان ومن بينهم خمسة من عشرة المبشرين بالجنة.. بسبب تصرف عثمان في أموال بيت المال واقفاقة على اقاربه والمقرين منه واضطهاده للصحابة ومن بينهم أبو ذر الغفاري.. وأشار الى قتل ٣ من الخلفاء الراشدين.. حيث قتل عمر بن الخطاب على يد سلام مجرمي.. وعثمان بن عفان على يد الثائرين ومن بينهم محمد بن أبي بكر الصديق أول الخلفاء.. وعلى بن أبي طالب على يد مسلمين مستقرين.. مسؤكدا على أن الاستقرار والمجتمع المثالي- الداعية إليه جهاسات الاسلام السياسي- لم يحقق على مدى التاريخ الإسلامي..

تطهير ابن حنبل

وأعلن فودة يوضح رفضه لتطبيق الشريعة الاسلامية «فاناخذ تطبيقها فورا او حتى خطرة خطرة.. لأنني اوى ان تطبيق الشريعة لايجعل في مضمونة الا مفعلا للدولة الدينية» (كتاب حوارات حول الشريعة الاسلامية). والفا هذه الدولة.. مستندا إلى ماحدث خلال الخلافة الراشدة في





## المصدر :

التاريخ : يونيو ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن المصلحة الخاصة والعامة هي أساس التشريع.

\* أن نظام الحكم المدني، يستمد شرعيته من الدستور ويسعى لتحقيق العدل من خلال تطبيق القانون ويلتزم بمبادئ حقوق الإنسان. (حزب حرل العلمانية).

الارهاب

ولقد فرج لفرقة الإرهاب أيا كان نوعه أو مصدره، ودعا إلى مقارعة القانون عليه.

بنتف. ولاترق لديه بين قتل السادات،

أو قتل إسرائيل على يد تنظيم

لوردة مصر أو سليمان خاطر أو ابن

حسن. فلديه كلها أعمال ارهابية مدانة.

ولعله اغضب بذلك واليمين، ودو اليسار.

كان فرج لفرقة خصما فكريا ضيفا

لجماعات الاسلام السياسي. لذلك اغتالوه..

تلك هي الاجابة عن السؤال الثاني في اول هذه

السطور.. لماذا اغتيل فرج لفرقة ؟ ولماذا

كان ضيفا مستعرا على لورثة الاغتال؟

ومن سخرية القدر ان يتنبا فرج لفرقة

باغتياله منذ عام ١٩٨٥ .. إلى إعداء. كتابه

«قبل السقوط» (يقول : «والى ولدى ياسر

الذي لم اذكر له إلا الخاطرة..»

وإذا كان مصغوبا لدينا الآن .. لماذا

اغتالوه. فإن سبل علامات الاستفهام المحيطة

بمصادره الاغتال لاتتوقف. والسؤال الآن: من

اغتاله؟

الاغتال في الاسلام

في علم الجريمة يبدأ بقول: «في الجريمة

منظرة.. وصحرض» ينشطر السؤال إعلاء.

إذن إلى الشئ الأول من هو المثلث-

الفاعل؟

والغائي: من الحررض- الداعي

للاغتال؟

الفاعل- المثلث للجرعة بات معروفا بعد أن

أقلت الشرطة القبض على واحد من اثنين من

الجناء متعلبا في مكان الجريمة. واعترف

بانتمائه إلى تنظيم الجهاد.. ويرد ارتكابه لجرعة

الاغتال بقتاوى لأمره التنظيم باغتيال

القيادات العلمانية والفكرية.. وبالرجوع إلى

وثائق تنظيم الجهاد السرية، نجد عنوان وثيقة

ومفهوم الاغتال في الاسلام» تشير

في صفحة ٢١ إلى دعوة الأعضاء «لتنفيذ

عملية ضد من يشتدق بهجروهم على الاسلام

بالسياسة في عهد الخليفة التصور...

الإمام مالك ضرب بالسياسة أيضا في نفس

المعد ورموه من يده فانخلع كتفه... الامام

الشافعي تعرض للضرب في المسجد عقب

انتهاء دروسه حتى سقط مقتبها عليه ثم نقل

إلى منزله حيث كانت نهايته.. الامام ابن

حنبل بعد خلافه مع الخليفة الأمين حرار

مسألة وخلق القرآن أمر اتباعه يعتقد ابن

حنبل مع تلميذه الشاب على بحير واحد

ورأسالهما إليه. فمات الشاب في الطريق..

وتوفى الأمين قسبل إن يصله ابن

حنبل... ولم يرجعه ذلك من العتاب،

فرضه الخليفة المتعصم في السجن الكبير

في بغداد وظل يضرب بالسياسة نحو عامين

وتصف.. (قبل السقوط)

### لاراية للمي

وعن التسامح الديني تجاه غير المسلمين

في الدولة الدينية. قال لفرقة: إن المسيحيين

تعرضوا للاضطهاد، حيث فرض عليهم زى

موجود، وتحت على ابراهيم صور القرعة؟

ومنصرا من ركوب الجمل.. مؤكدا على أن

الدولة الدينية تعني للمسيحيين كاهنسا

مخفيا، حيث الولاء الاساسي فيها للمدين

وليس للاراض أو القومية وهو ولا. مستحيل

لهم. وليسها أيضا لاراية للمي وليس له

تولى المناصب التي يكون له فيها ولاية على

غيره من المسلمين.. ولها تفرض اللجنة على

غير المسلمين و (الطائفية إلى ابن؟)

وفي صراخية الدولة الدينية؟ دعا إلى

الدولة المدنية على أن تقوم على

اسس علمانية ،يكون المرجع فيها

المستور والقانون وليس القرآن

والسنة. وهذه الأسس تصقل في

\* حق المواطنة هو الأساس في الالتما.

، معنى لنا جميعا ننتمى إلى مصر بصفتنا

مصريين، مسلمين كنا أم اباطا.

بأن الأساس في الحكم للمستور،

الذي يسارى بين الجميع ويكفل حرية العقيدة

دون محاذير





المصدر : المصدر

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٧٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لكتاب حرار حول العلمانية



والمسلمين ليل نهار ويعلن انه على استعداد لمناظرة لسلان، وان الاسلاميين ليس لديهم برنامج وانهم لا يتجهون في الاسلام شيئا، او تم تنبيل عليه ضد ما تجبراً غيره على ان يقول بطل قوله او يتأريه، فهؤلاء لم يجدوا رادعا بردهمهم لستلذذا بالحوض في حرمسات الاسلام... (اوثيقة مفهرم الاغتتيال في الاسلام)

### ابن يحيى

وقد أصبح معروفًا الشخص الذي يتحدث عنه الوثيقة فالذي طالب بسلط المناظرة - وعقدها بالفعل - فرج فودة وهو أيضا الذي يطالب الاسلاميين بصياغة برنامجهم، حتى ضاق مأمون الهضيبي بطلبه في مناظرة معرض الكتاب لكتفه ساخرًا «معرض برنامج الاسلاميين».

والهدف من الاغتتيال حدثته الوثيقة في الروع لمن يحاربون الاسلام ويلقون الشبهات امام تقدمه وانتفاكه لتحصير الارض من الطواغيت والاصنام المبدرة من دين الله... وإذا تساءلت كيف يكفرون فرج وهو ينطق

التليفزيون يكفر فرج

فودة ويقول

ان من ينادي بالعلمانية

هو مرتد عن الاسلام







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشهادتين، يحضرون لك لتري أين تسمية التي تؤكد وأن القرآن والسنة والاجماع قد اثبت انه يتناول من خرج عن شريعة الاسلام وإن نطق بالشهادتين..

عبد الناصر.. كافر

والجماعة الاسلامية الجهادية أو تنظيم الجهاد، كما هي معروفة اعلاميا، لا تعتمد فقط على فتاوى أين قبة، فهناك فتاوى اميرها العام الشيخ عمر عبد الرحمن. وللشيخ فتاوى عديدة، فهو صاحب الفتوى الشهيرة باعتبار الرئيس السادات حاكما يغير ما نزل الله وبالتالي فهو كافر وجب ظلمه، كما أتى بأن الأديب نجيب محفوظ مرتد بسبب روايته وأولاده حارثا «الخطوة منذ عام ١٩٥٩»، وعندما كان الشيخ عمر إماما لمسجد بالقاهرة، التي في سبتمبر عام ١٩٧٠ بأن جمال عبد الناصر كافر ولا يجوز الصلاة عليه. كما أتى بتكفير عدد من الليادات

الفكرية والعلمانية.

### محاكم الفتوى

وإذا كان المستبد عن اغتيال فرج قودة تنظيم واحد هو «الجماعة الاسلامية الجهادية» فالمحرضون على قتلته كثيرون.. هؤلاء الذين اتهموا فرج قودة «بالردة والكفر والعداء للإسلام».. تلك الاتهامات التي سهلت وحفزت الجناة على ارتكاب جريمتهم باعتباره عملا سيئس لهم (الجنة)!

في مؤسسة الأزهر.. المؤسسة الرسمية الدينية. تشكلت لجنة من العلماء لحاكمه انكار فرج قودة.. «علما شكلت الكنيسة في المصور الوسطى محاكم التفتيش.. وادانت اللجنة فرج قودة ووصفته بأنه «لاذني».. شفيهد العداوة لكل ماهر اسلامي..» ومارق...!! جاء ذلك في بيان للعلماء الذين بمناسبة اعلان نشره المدعي العام الاشتراكي عن اشتهار حزب المستبد، متضمنا

المصدر :

يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

كشف بأسماء مؤسسيه واسم فرج قودة كوكيل للمؤسسين. فجاء البيان ليعترض على هذا الحزب مطالبا بعدم اشتهاره.. والسبب كما جاء في بيان العلماء «إن الجهاد الحزبي» ووكيله علماني صرف.. والعلمانية تتوارى خلف الالابنية».. إن وما يترك له.. على حد تعبير العلماء.. «إن ووكيل المؤسسين لهذا الحزب والكثيرين معه في هذا الحزب المقترح بتعيين هذا الجهاد- العلماني» الذي يلحسم على الدعوة إلى التخلص من هذا الدين وعزلة مطلقا عن حركة المجتمع.. ويقيم العلماء فرج قودة بأنه قس قسده العداوة لكل ماهر اسلامي.. ولقرط في عداوته لتواجد الشعارات الاسلامية وفهرورها في ساحة الاعلام والسياسة واضطر الانتماسات التي وجبت لفسح لفسحة هي «التنازل على بعض اصحاب الدين وعلى الرموز الاسلامية وعلما...» واعتبر العلماء «الجهاد الفكر العام لهذا الحزب ولجل المثاليين له الهواش خظرا على أمن

.. صه وسلامتها، لانه يعادي في حسمها الدين...!!

مارق ومركد..

حقا عن تحريض علما.. الأزهر.. نقادة من شيخه!! أمام نهاية أمن الدولة منذ هامين بلاغ من شيخ الأزهر ضد فرج قودة، اتهمه فيه «بإحادة شيخ الأزهر» وهضم «سوق اسمه بلقب فضيلة».. وإحادة الصحابة وسبل آخر من الاتهامات تنتهي بالتكفير «والأعلى ١٨ يوليو ١٩٩١) وعليه أشرت النهاية مؤسسة الأهرام بنوع توزيع كتابيه والتوزيع وتكوين أو لا تكوين ولا يزال القرار ساريا حتى الآن. الشيخ القرطبي عندما استضافه التلفزيون في برنامج «ندوة للرأي» وسئل عن رأيه في العلانية. فأجاب: «ومن يتنادى بالعلمانية يحضر صرقة عن الاسلام...» تتسأل : ماهر تصيب فرج قودة الذي جلس على مقعد العلمانية بجوار الشيخ القرطبي الذي جلس على مقعد سقيم الاسلاميين في مناظرة معرض الكتاب بين





المصدر: ..... الإسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ..... ربيع ١٩٩٢

العلماني والاسلامي. نقول ما هو نصيبه من هذه القضية... مع ملاحظة أن حكم الاسلام فيه حر القتل  
مجلة الاعتصام - الصادرة عن الاخوان المسلمين - في عديدها الرابع والخامس نشرت مقالين لهجاسة لرج العودة ووصفته «بعند الشريعة» وانتهت بمباراة وصانزال الايام تكشف لنا عن نوايا هؤلاء الذين لا يهتمون للدين حرمة، أو الفكر طهارة، أو للكلمة شرف...  
الكاتب الاسلامي المعتدل فهمي هويدي وصل لرج العودة بأنه «علماني متطرف» وينتمى الى «تنظيم الجهاد العلماني»...  
هكذا استعصت الاتهامات على نار هادئة... نار المتطرفين والمعتدلين... ولم يحد هناك نضري غائبة أو شهادة منقرضة يحتاجها الجناة لتنفيذ جرمهم بنفس راضية...  
فالازهر يعتبره «لا ديني... حارق» والاعتصام تراه «هفوة الشريعة» وهويدي وصفه «بالعلماني المتطرف» والغزالي يرى «العلماني مرتد» والاسلام حكمه في المرتد للقتل»  
والجناة نفسوا حكم الاسلام لقطره! لكفصل الادوار بين الفاعل المتطرف... والمعرض المعتدل





المصدر: الصبر

التاريخ: ربيع ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### من هو فرج فودة

- \* من مواليد الزرقا - دمياط
- \* ولد في ٢٠ أغسطس ١٩٤٥
- \* حاصل على بكالوريوس الزراعة في يونيو ١٩٦٧ والدكتوراه عام ١٩٨١ من جامعة عين شمس
- \* صدرت له كتب (الولد والمستقبل)، (قبل السقوط) (الحقيقة الغائبة)، (المطرب) (حسوار حوزة العليسانيسة)، (الارهاب)، (الطائفة الى أين؟) بالمشاركة مع آخرين
- \* له كتابين وهن المصادرة (التدوير)، (تكون اولانكون)
- \* انضم لحزب الوفد وانشق عنه في يناير ١٩٨٤
- \* رئيس حزب المستقبل (تحت التأسيس)







المصدر: المسار

التاريخ: ١٩٩٢

لنشر والخدمات الصدفية والمعلومات

شهر عمليات الاغتيال الاشارة التي اركانها تطهيرات دولية

| أداة الاغتيال | الجهات الخطة                  | التاريخ         | النصب               | الضحايا            |
|---------------|-------------------------------|-----------------|---------------------|--------------------|
| قنابل ورماس   | الجهاز السرى الاخوان المسلمين | ١٩٤٩ مايو       | وتنس وذا            | ابراهيم عبد الهادي |
| رماس          | الجهاز السرى الاخوان المسلمين | حادث الشبة ١٩٥٤ | وتنس جمهورية        | جمال عبد الناصر    |
| رماس          | التزلف والتبين                | ١٩٨٧            | وزير الداخلية       | التورى اسماويل     |
| رماس          | التزلف والتبين                | ١٩٨٧            | وزير الداخلية       | حسن ابراهيم        |
| رماس          | التزلف والتبين                | ١٩٨٧            | رئيس تحرير مجلة     | مكرم محمد احمد     |
| عربة مفخخة    | الجماعة الاسلامية الجهادية    | ١٩٨٩            | المصدر              | زكى ناصر           |
| قنابل واسلحة  | الجماعة الاسلامية الجهادية    | ١٩٩٠            | قنابل داخلية        | ١٤ شاطئ شرطة       |
| بمبنا         | الجماعة الاسلامية الجهادية    | ١٩٩٢            | مديرية امن قنا      | محمود ابو النجا    |
| اسلحة بمبنا   | الجماعة الاسلامية الجهادية    | ١٩٩٢            | مستول النشاط الدينى |                    |
|               |                               |                 | بدمياط عظم شرطة     |                    |







المصدر: الميسر

١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من عمليات التصفية الجسدية المتبادلة بين تنظيمات وبنات

| أداة الاعتقال | الجهة التفتت                                                       | السبب         |                  | التاريخ                           | الاتصاف                              | الضحايا        |
|---------------|--------------------------------------------------------------------|---------------|------------------|-----------------------------------|--------------------------------------|----------------|
|               |                                                                    | النتيجة       | السبب            |                                   |                                      |                |
| طرد ثالث      | عبد الرحمن السندى مسئول الجهاز السرى عن الجمهورية                  | توفي          | صراع على القيادة | ١٩٥٢                              | مستل الجهاز السرى عن القاهرة         | سيد فايز       |
| السلمة بيهنا  | التكثير والعمر                                                     | اصابات مختلفة | إنتفاخ           | ١٩٧٤                              | إنتفاخ عن التكثير والهجرة            | ١٤ شخصا        |
| السلمة بيهنا  | بارا من شكوى مصطفى زعيم الجماعة                                    | اصابات مختلفة | منافسة على جامع  | محضر رقم ٦٣٥<br>١٩٨٩<br>١٩٨٩/٥/٣١ | جماعة السلفيين بنى سريفا             | شريف قرني      |
| السلمة بيهنا  | الجماعة الاسلامية الجهادية بقيادة احمد يوسف امير الجماعة بنى سريفا | توفي          | منافسة على جامع  | ١٩٨٩/٥/٣١<br>محضر رقم ٢٢٢<br>١٩٨٩ | جماعة السلفيين بنى سريفا             | مصطفى سيد حار  |
| السلمة بيهنا  | الجماعة الاسلامية بنى سريفا جماعة السلفيين بنى سريفا               | اصابات مختلفة | منافسة على جامع  | ٨٩/٦/١                            | الجماعة الاسلامية الجهادية بنى سريفا | فواز محمد فواز |





المصدر: الجمار

التاريخ: يوليو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أشهر عمليات الاختيال التي أركبها تنظيمات دينية

| أداة الاختيال | الجهة الفاعلة                 | التاريخ       | المنصب               | الضحايا              |
|---------------|-------------------------------|---------------|----------------------|----------------------|
| الرماس        | الجهاد السري للأخوان المسلمين | ٢٢ مارس ١٩٤٨  | رئيس محكمة           | ١ أحمد الخازندار     |
| الرماس        | الجهاد السري للأخوان المسلمين | ١٩٤٨ ديسمبر   | رئيس دوا -           | ٢ محمدي نفيس الشراشي |
| الرماس        | الاجازان السنين               | ١٩٤٨          | حكماء القاعة         | ٣ سليم زكي           |
| الرماس        | تنظيم شباب محمد               | ١٩٩٤          | كلية الفقة العسكرية  | ٤ ١١ جندي وشاب       |
| رماس          | وكثير وهرة                    | ١٩٧٧ يوليو    | وزير الأوقاف         | ٥ الشيخ الاميني      |
| رماس          | تنظيم الجهاد الموحدة          | ١٩٨١ أكتوبر ٦ | رئيس جمهورية         | ٦ انور السادات       |
| رماس          | تنظيم الجهاد الموحدة          | ١٩٨١ أكتوبر ٨ | مديرية امن اسيرط     | ٧ ١٠٨ شاب ورجل       |
| السلعة بيعها. | الجماعة الاسلامية الجهادية    | ١٩٨٨          | تقريب يقيم بين شمس   | ٨ محمد خليل          |
| السلعة بيعها. | الجماعة الاسلامية الجهادية    | ١٩٨٩          | معلم شرفة وكول مباحث | ٩ عصام شمس الدين     |
| السلعة بيعها. | الجماعة الاسلامية الجهادية    | ١٩٩٠ يوليو    | شمال القاعة          | ١٠ رمضان عبد العال   |
| رماس - وقابل  | التشركيين                     | ١٩٩٠          | مساعدة شرفة حارس     | ١١ كمال مغربي        |
| السلعة بيعها. | الجماعة الاسلامية الجهادية    | ١٩٩٠          | كتيبة بالقيم         | ١٢ فرطلي جمعة فرطلي  |
| السلعة بيعها. | التشركيين                     | ١٩٩٠          | معلم سري - اسيرط     | ١٣ مجاهد ابو القاسم  |
| رماس          | الجماعة الاسلامية الجهادية    | ١٩٩٠          | ظفر - القديم         | ١٤ رفعت المحجوب      |
| رماس          | التشركيين                     | ١٩٩٢          | رئيس مجلس الشعب      | ١٥ وة من مراقبة      |
| رماس          | الجماعة الاسلامية الجهادية    | ١٩٩٢ مارس     | معلم شرفة ومستقبل    | ١٦ أحمد علا          |
| رماس          | الجماعة الاسلامية الجهادية    | ١٩٩٢          | التشباط الدين بالقيم | مسيحي                |





المصدر: السياس

التاريخ: ٢٧ يوليو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

| ٦                                            | ٧                          | ٨                          |
|----------------------------------------------|----------------------------|----------------------------|
| حام الطرقي                                   | أسامة عثمان                | محمد جاد إبراهيم           |
| إشتقاق عن الجماعة الإسلامية الجهادية بنى سرف | الجماعة الإسلامية الجهادية | الجمهورية - القيسوم        |
| ١٩٨٩/٦/٣٠                                    | ١٩٩٠/٤/٧<br>١٩٩٠/٩/٢١      |                            |
| الرجل                                        | معمود                      | معمود                      |
| بالقوة                                       | الجنس                      | الجنس                      |
| تلقى                                         | تلقى                       | تلقى                       |
| الجماعة الإسلامية الجهادية                   | الجماعة الإسلامية الجهادية | الجماعة الإسلامية الجهادية |
| السلطة يديها.                                | السلطة يديها.              | السلطة يديها.              |
| السلطة يديها.                                | السلطة يديها.              | السلطة يديها.              |
| السلطة يديها.                                | السلطة يديها.              | السلطة يديها.              |
| السلطة يديها.                                | السلطة يديها.              | السلطة يديها.              |





المصدر :

التاريخ : ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## اللجنة المصرية للوحدة الوطنية الدين لله.. والوطن للجميع

كما أصدرت اللجنة المصرية للوحدة  
وطنية بياناً قالت فيه..

تنص اللجنة المصرية للوحدة الوطنية  
بقيدها وشهيد الوحدة الوطنية الدكتور  
لرج فرجة واللجنة إذ تنص دكتور فرج  
لودة كاتيب ومذكر مصري مستنير وهب  
حسانه دفاعاً عن مصر وعن وحدتها  
الوطنية واحتراماً للمثل المصري وحرية  
التفكير والاعتقاد، وتأكيداً على أن مصر  
وطن لكل أبنائها، وعلى قدم المساواة بغض  
النظر عن المعتقد لتؤكد في نفس الوقت  
على تسككها بقسيم الوحدة الوطنية  
ومواجهة العنف والارهاب.

واللجنة المصرية للوحدة الوطنية إذ  
تستنكر هذه الجريمة التي ارتكبتها دعاة  
التطرف والفئسة والصفرية  
الطائفية لتدعو كل المصريين الذين  
يستثمرون المحرص على وحدة الوطن  
وعلى وحدة المواطنين إلى التكتاف  
والضى قديماً في العمل مما في مواجهة  
قوى التطرف والارهاب.

إن جهدا شعبيا مكثفا ومتواصلا  
للدفاع عن مصر موحدة وعن مواطنيها  
موحدين، ورفض الإرهاب وتقسيم  
العقل، وإعمال صحيح الدين الذي يرفض  
التطرف ويرفض الارهاب وحكم العقل..  
أن جهدا شعبيا مكثفا ومتواصلا لتحقيق  
هذه الاهدال يكتنه أن يصون مصر وأن  
يحميها من مخاطر الارهاب والتتزع.  
ولهذا فإنا ندعو كل المواطنين إلى  
الوقوف معنا في معركتنا دفاعاً عن  
الوطن وتسككاً بشعار مصر الحاله «الدين  
لله والوطن للجميع».

إن اللجنة المصرية للوحدة الوطنية  
تدرك بيقين أن المعركة ضد الارهاب  
لا يمكن أن تنجح إلا بوقوف شمس  
وحكومى كامل يستهدف خلق مناخ عام  
ونقى من الفئسة، ومصري الحسنى  
والاتقاء، مناخ عام يرفض التطرف  
والتفرقة بسبب المعتقد ويرفض  
ادعاء البعض احتكار التحدث  
باسم الدين ويتعامل مع المصريين  
جميعاً على قدم المساواة، وهو  
مناخ عام يطمح أن يسهم في  
صياغته التلفزيون والاذاعة  
والصحف وكافة أجهزة الاعلام،  
وأن تسهم في تطويره المواقف والترجمات  
الشعبية والرسمية مما، الأمر الذي يتطلب  
الاتفاق بجدية ودون أى تهاون إلى بعض  
ما تقدم في أجهزة الاعلام وبعض  
التصرفات والمواقف ذات الطابع الرسمى.  
كذلك فإنه من الضروري في اعتقادنا  
العمل بسرعة من أجل ادخال تعديلات  
قانونية وتشريعية تشجع المزيد من الفكرة  
والسرعة في مواجهة الأعمال الإرهابية.  
أن اللجنة المصرية للوحدة الوطنية إذ  
تدعو شهيداً دكتور فرج لودة لتعاوده  
وتصاحد شعب مصر على أن تواصل  
مسيرتها من أجل مصر وطناً لكل أبنائها  
ومن أجل تأكيد الشعار المصري العنيد  
«الدين لله والوطن للجميع».

السشار سيد المشارى







المصدر: الصبر

التاريخ: ١٩٩٢ للشهر والخدمة الصحفية والمعلومات

## الحزب الشيوعي يدعو للمواجهة "ديمقراطية" للإرهاب

- ٢- تهوين الحكم من خطر القنعة الطائفية والتعمد لإعطاء تفسيرات غير صحيحة لها.
- ٣- التواطؤ الماهر الذي تقدم به النمام من السلطة خاصة في الاعلام، تليفزيون وإذاعة وصحافة حكومية مع من يقومون بالترويج للقنعة الطائفية والتعصب والابتزاز باسم الدين واعطائهم مساحات واسعة في هذه الاجهزة.
- ٤- ماقصوه منافع التعليم في كل المستويات من أفكار التعصب الديني
- ٥- تواطؤ عناصر من السلطة مع هذا التيار في الثقافات المهنية

وزع الحزب الشيوعي المصري يوم الثلاثاء ١٦ مايو الماضي، بياناً صادراً عن السكرتارية المركزية للحزب حول اغتيال الدكتور فرج لوداء.. جاء فيه:

في الأسابيع الماضية استشهد برصاصات الارهابيين المتسرعين برءاء الدين - أحد الناشطين البارزين ضد التعصب الديني والقنعة الطائفية والفكر د. فرج لوداء لقد جاء هذا الحدث في إطار مخطط كامل أعلنت عنه سلطات التحقيق، لاغتيال الفكرين والسياسيين والناشطين للإرهاب والتعصب، وإزاء ذلك الأسر، الى جانب تنامي القنعة الطائفية وإضافة الى تصريحات أقطاب حزب الاخوان المسلمين التي لم تكن الإرهاب بل تكاد تشبهه تصريحات الهنطيس والبا لمجموعة الاخبار وإذاعة صوت كارلوس... لأن وضعنا كمنطقة جديدة يطرح نفسه على كل القوى الحريصة على مستقبل الوطن.

ان حزينا يدرك ويعارض سياسات الحكم في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وفي الثقافة والاعلام والتعليم والشباب وإصرار السلطة على استمرار حشاشة وضيق الهامش الديمقراطي. تلك السياسات التي أفضت الى استشرار خطر هذه الجماعات الظلامية واذ تعارض من موقف فكري سيئ ذي اتصال الاغتيال والارهاب... تحدد فيما يلي مائزاه عوامل وسلوكا سياسيا أرسل بالذنا الى حافة الخطر المائل الآن:

- ١- ان اسلوب المواجهة الامنية واصعوار قانون الطوارئ لم يولف ولن يمكن في المستقبل - من ايقاف اعمال الارهاب والتعصب وغيرها من الجرائم التي استشرت في المجتمع، والتي يتم الاستشهاد بها لتجديد العمل بقانون الطوارئ وعصا التعصبة السياسية الحقيقية والتضيق على أنشطة الاحزاب والقوى السياسية والثقافات... الخ





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

نوفمبر ١٩٩١

المصدر :

البيان

٦- مناهضة سلطات الأمن بالعنف لا تحرك جماهيرى ، وهو الامر الذى حال بين القوى السياسية والجماهير لمراجبة هذه الجماعات الارهابية فكريا وسياسيا.

٧- قتل اجهزة شهر مخصصة لمصادرة الانبعاث الفكرى والادبى والثقافى باسم الدين.

لقد انسحبت المجازة والمقاومة التى خرجت لتشيع جثمان د. فريج لودة والتى شارك فيها سياسيون وعلماء ومثقفون وثقاة من كافة الاتجاهات المستتيرة، انصهرت عن نقطة ضمير الامة الرافض للارهاب والظلامية، بما يهين ليداية صحيفة لانقاذ الوطن والوحدة الوطنية.

ان حزننا الشديدى المصرى يطرح على كل القوى المستتيرة من كافة الاتجاهات الفكرية والسياسية اقامة اصطفاء وطنى عام وراسخ حول المهام العامة والعاجلة التالية:

١- بدء مواجهة شاملة للارهاب تفهيم الادبى الاساسى الادارى والبرلمانية الحالية للقاهرة.

٢- تنقية الاعلام والفلسفة والتعليم من كل ما يلهو ويهبط فكريا ويروج للفئة الطائفية باسم الدين، ووضع سياسات صحفية مستتيرة لهذه الاجهزة.

٣- حظر النشاط السياسى فى المساجد وسائر اماكن كتمان لها فكريتها.. ومنع استغلالها من قبل الجماعات الارهابية المتاجرة بالدين.

٤- تجريم كل مبادىء للطائفية الدينية او يتشبع الفتن الطائفية

٥- إلغاء قانون الطوارئ ومراجعة جرائم الارهاب بقوانين خاصة

٦- دعم لجنة الرصد الوطنية وتوسيع اطرها واستنادها الى كافة الحافظات والمراجع واعطاها صفة شعبية وجماهيرية.

٧- إلغاء قانون الأحزاب الحالى وإطلاق التعددية السياسية على اساس مجتمع مدنى ديمقراطى لا مكان فيه للطائفية او القوى الظلامية والارهابية المتاجرة

بالدين والمعادية للديمقراطية والحضارية.

٨- دراسة جدية لقاهرة البطالة خاصة بين الشباب والمتعلمين، ووضع حلول لها.. ووضع سياسة صحفية للشباب تضمن تحصيله ضد الاستقطاب للجماعات الارهابية.

٩- اطلاق حرية التعبير والرأى والابلاغ ومنع الجهات غير المختصة من

الحيز عليه او مصادره باسم الدين.

١٠- إلغاء اية قوانين بالية تحد من حرية المسيحيين فى العبادة وصيانة واصلاح كنائسهم، ووضع عقوبات رادعة للاعتداء على دور العبادة.

١١- وأخيرا.. اذا كان يوجد الآن عدد محدود يكتب واقفا لممارسات هذه الجماعات، فانه ينبغي ان يكتب النكات للضحك لى كل الوسائل المتاحة.

ولتتكاتف جميعا ضد الارهاب والمتاجرة بالدين وإلزامه وعدة وطنية واسعة، متمسكين بالشعار الاصيل للشعب المصرى الدين لله والوطن للجميع

السكرتارية المركزية للحزب الشيوعى المصرى  
اواسط يونيو ١٩٩٢





المصدر : المجتمع المدني

التاريخ : جولية ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الحرب على المجتمع المدني

من المفكر فرج فودة... إلى الرئيس محمد بوضياف

دفع الوطن العربي خلال شهر يونيو المنصرم بتصاعد المواجهات المسلحة بين الجماعات الإسلامية المتطرفة من ناحية، وبين المجتمع والدولة من ناحية أخرى. فقد قامت هذه الهجمات المتطرفة باغتيال أحد الرموز الفكرية المصرية وهو الدكتور فرج فودة، وأحد الرموز السياسية وهو الرئيس الجزائري محمد بوضياف. وبين حادثي الاغتيال لهذين الرمزين في بداية ونهاية الشهر المنصرم، اندجرت الأحداث الدامية من جديد في مركز ديبورت بمحافظة أسيرط في مصر. ويوشك هذا التصاعد في العنف والارهاب ما يمكن تسميته " بالحرب على المجتمع المدني العربي".

فلسطين "المجتمع المدني" في الفكر والممارسة، ينطوي على تنظيم الناس لأنفسهم للمشاركة في حل مشكلاتهم، والتعبير عن آرائهم ومبادئهم ومعتقداتهم، والدفاع عن مصالحهم، في مواجهة الآخرين، بشكل سلمي، و"المدنية" التي يشترك منها لفظ "مدني" تعني الأسلوب المتحضر في التعامل، والتسامح مع "الآخر" الذي يعيش في نفس الوطن أو الركن، والاقتراف له بنفس حقوق التفكير والتعبير والمشاركة والدفاع من مصالحه، ما دام هذا "الآخر" يتورع بفعل ذلك بشكل سلمي.

إذاً جاء حادثا اغتيال فرج فودة في مصر والرئيس محمد بوضياف في الجزائر، بواسطة مجموعات إرهابية، مثاليًا ومناقضًا لكل المعاني والمبادئ التي يقوم عليها المجتمع المدني، والتي كرسنا هذه النشرة للدعوة إلى تقويته وإعلاء شأنه في الوطن العربي. ولا حاجة هنا لتكرار الحديث عن قبح الإرهاب ومهيميته، وما ينطوي عليه من تدمير مادي ومعنوي واجتماعي. فمن يقرمون به أو يؤذونه، أو يجرسونه، وحتى من يلقون منه سيلف صحت مريب، هم جميعا أعداء للحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان. وإذا كان ذلك ينطبق على الإرهاب عامة، فهو ينطبق بدرجة مضاعفة على الإرهاب ضد المثقفين. فإذا كان مفهومنا أن يلجأ البعض إلى اغتيال "أصحاب القرار"، من أجل ما يعتقدون أنه قضية عادلة، وفي مواجهة من يملكون سلطة تنفيذية، وقادرون هم أنفسهم على استخدام العنف من خلال أجهزة الدولة للرد عليهم، فليس مفهومنا على الإطلاق أن يلجأ هذا البعض إلى اغتيال "أصحاب الأفكار"، الذين لا يملكون سلطة أو قراراً، مثل الدكتور فرج فودة. فبعضنا اختلف البعض مع أفكاره واجتهاداته، لأن ذلك لا يعطي هذا البعض حق أهدار دمه بهذه البربرية الوحشية البليغة، لقد كان أمامهم، وما يزال، حق مقاومة الفكرة بالكرة، والكلمة بالكلمة. وقد فعل ذلك المثقفون المسلمون المعتدلين الذين اختلفوا مع د. فرج فودة، على نحو المسالمة الشهيرة منه بواسطة الشيخ محمد الغزالي والاستاذ سامون الهضيبي والدكتور محمد حمادة أثناء معرض الكتاب في ليل هذا العام (١٩٩٢).





المجتمع المدني

المصدر :

نشر ٢٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد وقعت هذه النشرة عن الحقوق الأساسية لجميع القوي السياسية- الاجتماعية في الوطن العربي، مهما كان اختلافنا معها . ومن ذلك استنكارنا المبعثي للاختلال بأصول الممارسة الديمقراطية في الجزائر، وانتكار الحق علي جبهة الانتقال الديمقراطية بالمشاركة في السلطة، بعد فوز مرشحينها في الانتخابات التباينة ( انظر العدد الاول والثاني، يناير ونوابر ١٩٩٢ من نشرة المجتمع المدني) . ولكننا ننفس اللثة نستلكر وتدين لجهه بعض فصائل الحركة الاسلامية لاسلوب الارهاب والانتهاك.

ان الارهاب باسم " الاسلام " . مثله مثل الارهاب وبني اسم اخر، هو جريمة في حق الوطن والمواطنين، وهو حرب علي مبادئ وقيم المجتمع المدني . ولا بد لكل الاحرار ومساءة المساواة والديمقراطية ان يتكاتفوا معا لمحاصرة الارهاب والتضام عليه . وقد رأينا ان اضطت الايمان في هذا العدد ، هو ان نكرس الملف الرئيسي لهذا العدد لفكر المرحوم فرج فودة، ورمود فعل الجماعة الثقلانية المصرية لتجيمة اغتياله . وسنخصص ملفا في العدد القادم لعابث اغتيال الرئيس الجزائري المناضل محمد بوضياف . وحم الله الفقيدين، وعوض عنهما الامة العربية مزيدا من المدافعين عن الحرية والديمقراطية يحقق الانسان.

سمعد الدين ابراهيم







## تأملات

### الذين يطفئون الأنوار

البعث يبعثها مظلمة وذلك بسارع لبطيء الأنوار إذا ظهرت فالجماعات المتطرفة وبعض المؤرخين ورجال الصحافة وكذلك جهاز السلطة يطفئون الأنوار كل بطريقته الخاصة واسطوبه المفضل ففرض الجميع واحد وهو إخفاء الحقيقة ومحاربتها وقتل الرأي الآخر والقضاء عليه وإن اختلفوا في الأساليب والوسائل.

الجماعات المتطرفة تحب الظلام والحياة تحت الأرض ولذلك فسكما رأى الرادها شمعاً مضاءة سارعوا إلى إطفائها للظلمة يظنونها فحينما قلنا أمؤرخا الدكتور فرج فودة لم يكن ذلك بفرض التخلص من شخصه ولكن كان الفرض هو القضاء على فكرة أن كان الرجل يسألوا أشخاصاً شمعاً في طريق الفكرة المظلمة والرهيب ليكشف سطر من يسيرون أشعل أنواراً في كل شيء فأروا أن يطفئوا الشمع التي كان يضيئها كذاذ لمن يسألوا أسئلة المظلمين المظلم الذي يسيرون فيه وكانت سيئتهم هي النطفة وهي أجدى وسائل الحوار.

وبعض المؤرخين والكتاب ورجال الصحافة يكتبون إلى القراء بطريقة انتقائية فيكتبون على سطر ويتركون سطرين أو ثلاثة مسلمين الأشخاص على الجانب الذي يريهم من الأحداث وكذلك لهم لإخفاءهم إلا نصف وربما لك الحقيقة وهم بذلك لإخفاءهم التاريخ أو الشعب بلهم ماسخون الحكم رغبة في أرضه واتعاملته ومفاته حتى ولو تركوا الناس يعيشون في الظلام خنط عليهم الأنوار ويهزمهم عدم الاستقرار لا يدرون شيئاً عن حضرة أو ماضيهم فتهزأ منهم صورة المستقبل ووسائلهم المضحكة في ارتكاب هذه الخطيئة هي الكلمة وهي ناعماً كالطاقة تصيب الحقيقة في مقل.

والسلطة يبورها تطفيء الأنوار كلما لاح في الأفق فهي لا تريد لأحد أن يعرف لإجاء الحقيقة الذي تريده للعقير سعد الشاذل رئيس أركان حرب القوات المسلحة إتمام حرب أكتوبر في السجن الآن لأنه ذكر الحقيقة التي عاشها والسلطة لا تريد ذلك لأنها تخشى كشف المستور وهنا بقوة القسطن يقطب ذكر الحقيقة إلى الغشاء الأمور عن مواضع مرت عليها السجون وأصبحت في يد الأعداء والإصغاء ولكن الشاذل تعدى الخط المحدد فاضاء شمعاً وكان على السلطة التحرك بسرعة لإطفائها ووسيلتها في ذلك سيف القانون.

وكتب هذه السطور أراد أن يضيء شمعاً في كنفه الأخير ، الفرض الضلعة ، والذي حاول فيه مناقشة بعض القرارات المصرية بطريقة موضوعية علمية وسمى الأشياء باسمها الحقيقية فلم يكتب أو يتكلم ليسمى الهزائم الانتصارات أو الانتصارات هزائم ولكنه ذكر الحقيقة ليضيء شمعاً لإجلاء القلم ووزع الكتاب في أغلب بلدان العالم وكان الأكثر بيعاً في نشرته الصحفية العربية في حلفاء كثيرة ولكن الكتاب ومنذ ثلاثة شهور قابع في سراجيب الرقابة المظلمة لا يرى النور فلشمعة أطفئت هذه المرة بإحكام قانون المعلومات.

ولذلك فسلطة هي رئاسة أجهزة المطلاع التي تتول أخطاء الشموع ولا غرو بعد ذلك أن يحدث مافزى ومناقص فلتنس على دين ملوكهم والخوف كل الخوف أن يتسخر الجود في إطفاء الأنوار والشموع إذ أن النتيجة الطبيعية لذلك هي أن يسود الظلام الذي يسمح للفكرة أن تشعل النيران.

أمين هويدى





المصدر : النشر

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٢

في العدد القادم :

## هل كانت الدولة تتبنى فكر فرج فودة ؟ !

تنشر « النور » في عددها القادم بإذن الله تعالى دراسة للدكتور عبد الطاهر عزيز رئيس قسم الدعوة بجامعة الأزهر ورئيس لجنة تدوين العلماء تحت عنوان « هل كانت الدولة تتبنى فكر الدكتور فرج فودة ؟ ! »

من تلخيص آخرى فقد انتهى فضيلة الدكتور عبد الطاهر عزيز من تأليف كتاب جديد تحت عنوان « من قتل فرج فودة » عرض فيه فكر المفكر فرج فودة وبين فكره السياسي والديني

وهذا الكتاب هو الأول من سلسلة الكتب التي ستشرها نخبة العلماء تبعاً حيث أن هناك كتابين آخرين - في المطبعة الآن - يطلان فكر العلمانيين ومنهم الدكتور فرج فودة من خلال المذاهب التي تتبنى عقائدها بالقاهرة والاسكندرية وشارك فيها المفكر





المصدر : الأهرام

٢٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ثمن الكلمة الشجاعة

المسح التاريخ أشرف صفحاته، لتضم رجلا اعتنق الشجاعة في زمن لا يحتفى إلا بالحياء.. رجلا عرّف النعمة للنشأ، فقل كلمته واضحة كاملة، في زمن الكلمة المختورة المساومة ذات الألف احتمال.. خطيبة فرج فودة، أنه كان يفكر في وقت يسوده والبيات الفكرى.. يعشق الخطر في وقت يعانق دون وجل ترهل المشاعر واللامبالاة.. يحترم العقل والمنطق في عالم لا عقل له ولا منطق.. وفل.. حتى الترف الأخير.. مؤمنا بأن الدين لله والوطن للجميع، في حين باسم الوطن يغفلان الوطن، وباسم الدين ترد المدافع الرشاشة على قلم أعزل.

كلامنا هذا، ليس بعتناء.. بالطبع.. أن نقف متفكرين على هذه الجرائم الإرهابية ونقول أنها ثمن الصرية الواجد سداد، فالوطن وطن بقدر ما يكفل الأمان لكل مواطنيه المسالمين في كل الظروف.. كما أننا لا بد أن نستفيد من تجارب الشعوب الأخرى التي عانت من مصور الإرهاب باسم الدين.. ولكن كلامنا يعني أن جادنا مسئل هذا، والذي استنكره المصريون والمصريين لا بد أن يهزنا ويجعلنا نعيد لجدية مواجهتنا لهذا الخطر، ونناقشة أسبابه بصراحة حتى نتخلص المشوار.. وأيضا لاستعادة الاحساس بالأمان، ذلك الإحساس الذي لا يبدل له، ولا يفنى شيء عنه.. ومسئل هذا الضائقة، بد أن يصمم أصحاب الفكر حصر المستنير لإنهاء حالة التردد الفكرى، واتهامهم لبعسهم البعصر، حتى يواجهوا دوا وأجدا مشتركا بقتل باسم دين، ويلقى بضعفهم وتفرقهم.. قال الشاعر الفلسطيني حين

يسيمو:  
إذا لم تقفنا تمت  
إذا قللتها تمت  
فقلها ومت  
فرج فودة قالها ولم تمت..

نحن بلا شك نعاصر مأساة محكمة الأهداف، متداخلة الأبعاد والأطراف.. لسنا مع الفاعلين بأن اغتيال فرج فودة، ليس اغتيالا لشخص، بقدر كونه اغتيالا للفكر الحر المستنير في بلادنا، نحن نراه اغتيالا إرهابيا للشخص والفكر دون تمييز بينهما.. ليس.. فقط لأن الإنسانية، تجعلنا نضع حياة أي إنسان فوق كل فكرة، بل نحن أيضا لأن الفكر الحر

### منى حلمي

المستنير لا يتجسد ولا يؤتى شمارة، إلا بأشخاص مثل فرج فودة، مؤهلين للدفاع عن مبادئهم دون خوف من أن يتهموا في دينهم وأخلاقهم أو أن تهدر دماؤهم.. أنها حقا ناس ٦ قدير لأرض

الكفانة أن تشهدنا.. لأنها مأساة نحتاج إليها علنا بنين قبل قوات الألوان.. نحن لسنا استثناء في حركة التاريخ، والتشعوب التي تقدمت وتحضر، وأصبحت حقوق الإنسان وحرياته الخاصة والامة فيها بديهية مقدسة لا تقبل انتقاص أو الجدل، لمعت منذ غالبا.. بعده، كانت الإغالب الكاملة والكتلة بأن تقر بصل لا محاولة تحت أي أسم رنان، للعودة إلى عصور المهجبة.





المصدر: صوت الكويت

٢ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

## اغتيال د. فرج فودة بين المذهبي .. وفهمي هويدي (١ من ٢)



بقلم: خليل علي حيدر

رغم كل جهود قادة وشعبي  
والإسلام المستنير لا أثر له حتى  
الآن.

٣. إن مصر تمر في مرحلة  
حرجة للغاية من مراحل تطورها  
السياسي والفكري والاجتماعي  
وإنني بكل تواضع وصدق أشارك  
المصريين خرفهم وهلم على مصر  
هذه الدولة الثابتة في العالم العربي  
ولهذا أرى فيما حدث للدكتور فرج  
فودة الطريقة التي اغتيل بها مؤشراً  
خطيراً للغاية على طبيعة المرحلة  
القادمة، وعلى حرية الفكر والتعبير  
بأذن

ولقد ألتقي حقاً موقف الاستشار  
الاستاذ مأمون الهويدي الذي استغل  
الانسياق بلا مبرر للتشنج من هملية  
اغتيال دنبة كأي يمكن أن يكون أي  
مفكر أو سياسي مصري آخر ضحية  
لها.

٤. لم يكن موقفه من تصريح  
الاستاذ المذهبي كيدياً، ولا قصداً  
تشويه سمعته، ولقد نشر تصريح

المسلمين، وتابعت بل وجمعت في  
كتاب العديد من التصريحات  
والقالات الصحافية لهذه الجماعة  
داخل مصر وخارجها ولا أجد دليلاً  
حقيقياً على أنها قد تخلت عن  
العنف أو أنها أصبحت أكثر إيماناً  
بحقوق الإنسان أو حقوق المرأة أو  
حقوق الأقليات أو حقوق المعارضة  
كما أن كتب سيد قطب وسعيد حوي  
وفتحى بكن، وكلها أن صحت  
القسمية، من إفرازات مرحلة  
الحرب العنقودية الباردة في العالم  
العربي لا تزال واسعة التداول في  
صفوف الإخوان في كل مكان. وكلها  
كتب تقسم المجتمع الحالي إلى حزب  
الله وحزب الشيطان، وتدعو إلى  
استخدام العنف مع المعارضة، وقتل  
النساء والمثبرجات واحتطاد أهل  
الأيوان الأخرى وغير ذلك مما  
عرضناه مراراً في جريدة الوطن في  
سنوات سابقة.

كما أن قيادات الإخوان الحالية في  
مصر مثلاً تحوي المهندس مصطفى  
مشهور وكان عضواً قيادياً بالتنظيم  
السري ويتولى الآن منصب نائب  
الرشد العام، وتحوي كذلك الدكتور  
احمد المظ، الذي كان يتولى عملية  
الحصص الطبي لمتنسي الجهاز  
السري وهو الجهاز الذي قام بعدة  
اقتيالات في مصر، من ضمنها عضو  
في حركة الإخوان نفسها هو سيد  
فايز، عندما أرسلوا له هدية الولاء.  
إن تغلب حركة الإخوان للمسلمين  
عن العنف، وتحولها إلى حركة  
سياسية مدنية معتدلة ويمتدراطية  
وإنسانية تحتاج إلى مبرورين وكها  
عميقة تقودها جماعة جديدة لم  
ترتبط بالمراميل السابقة وتكرياتها  
وأجرواتها، جماعة عصرية تفكر  
بشكل جديد من أجل مجتمع  
معاصر حديث وهذا كله للأسف،

تأملت مطولاً مقال الأستاذ الفاضل  
فهمي هويدي مخسرتنا جميعاً..  
وخبرنا بلا منصبة المنشور يوم  
١٩٩٢/٧/٢٣ في الوطن، وقررت في  
البداية أن أعد رداً مطولاً على المقال  
يتناول موقف حركة الإخوان  
المسلمين من استعمال العنف مع  
الخصوم، وموقفهم من الديمقراطية  
والتعددية وحقوق الإنسان والشكلة  
الطائفية وغيرها. ثم وجدت أن هذا  
كله سيحدثنا بعض الشيء عن  
الطبيب، وعليه أود أن أخص ردي  
في النقاط الآتية.

١. ليست لدي ذرة افتتاع في فكرة  
الحركة الإسلامية المعاصرة وخاصة  
هذه الحركات الأصولية التي تراها  
تتفجر في المشارق والمغارب، على  
حل مشاكل التخلف والتنمية أو بناء  
نظام إنساني متقدم وعصري في  
العالم العربي أو الإسلامي، فغاية ما  
ستقدمه إنما هو نظام مشي، قائم  
على القيم البوليسية والأرباء والتطبيق  
الشكلي للشريعة الإسلامية.

ولكنني رغم هذا كله أؤمن  
بالتعددية الديمقراطية وخاصة في  
شكها الغربي القائم على مبدأ إعطاء  
السلطة للأغلبية مع حفظ حق  
الأقلية في المعارضة. ولهذا أعتقد  
بحزم أن جبهة الانقاذ الجزائرية  
مثلاً كانت تستحق أن تصل إلى  
السلطة في الجزائر سيما كانت  
النتائج ومهما كانت التضحيات ما  
يأمت الجماهير قد التفت حولها هذا  
الانقلاب.

ولقد كتبت مقالاً حول نتائج  
الانتخابات نشر في الصفحة الأولى  
من جريدة «الوطن».. رغم قلنا في  
بأن الجبهة لن تحترم حق الأقلية في  
المعارضة.

٢. أطلعت كثيراً على الآثار  
الفكرية والتنظيمية للإخوان







المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

التاريخ : ٢٠١١

١٩٩٢

السيد الهضيبي في الصحف الكويتية وقراءها الكفاي والداني فكيف يحفل أن انقلها في اليوم التالي بهذا الشكل المشوه والمشتبه؟ ولو شئت نقل ما قاله حرفياً لعلت ذلك ولوضعت النص بين قوسين ثم بدأت في تحليل مطول أشرح فيه خلفية التصريح والموقف. ولكن الاستاذ الفاضل فهمي هويدي اقتبس قراءة لي في تصريح الهضيبي على الصفحة الأخيرة من الوطن، وفي زاوية صحافية سريعة لا مجال فيها للشرح والاقتباس والاستطراء، ثم فسر الموقف كله بأكثر مما يحتل. نعم استاذي الفاضل، لقد قرأت تصريح السيد الهضيبي بإمعان، فهذا ليس أول تصريح أنظر فيه أو أطلعه في حياتي. ولو كان القائل شخصاً غير الناطق الرسمي للأخوان لكان من أكثر الصائحات أن أفهم من النص ما فهمت. أما الحال غير ذلك، والقائل مستشار دقيق، بزن كلامه، ويعبر عن حركة ما وراءها ومن وراءها، فالأمر يختلف والماني تتداخل.

فالمبرة قد تكون بالقول لا بالقائل لمعظم الناس، اللهم إلا من كان في قدرة بعض قيادات الإخوان المسلمين على إصدار التصريحات الغامضة واستخدام التلميحات التي تحتمل أكثر من معنى وتفسير.. فهنا تصبح المبرة بالقول والقائل معاً. ولربما أصبح فهم القائل وقراءة افكاره على ضوء توجهات حركته العقائدية أهم حتى من أقواله!

ولا أريد أن انتصب نفسي، استاذي الفاضل، حكماً على ضمائر الناس، ولكن أنظر في تصريحات ومقاربات السيد عمر التلمساني وحامد أبو النصر والهضيبي وغيره، واستجد كم هي غامضة مواضعهم في الكثير من

الفضاء. وفيما يتعلق بافتيال الدكتور فرج فودة، فلقد صرح الهضيبي بأن موقفنا من الافتيال ثابت ومعروف. ونحن نأسف كل الأسف أن تتطور الأمور بهذه الصورة. ولكن كل ما جاء بعد ذلك في التصريح يدل دالة قطعية على أن السيد الهضيبي لم يمت حزناً على افتيال الدكتور فودة! ولا أدري لماذا وأنا أقرأ تصريحات الهضيبي حول افتيال الدكتور فرج فودة، تذكرت بيانات الإخوان المسلمين والحركات الإسلامية حول الغزو العراقي الفاشم الذي أضل دماراً هائلاً بمخاض الكويت ومستقبل العرب. فنحن نذكر كيف كانت تلك البيانات تبدأ بـ «يسطر أو سطرين حول» «إدانة» احتلال العراق للكويت، وربما سموا ذلك العدوان غزواً واجتياهاً، إن لم يعتبروه فتحاً أو يستبقوا له (كما فعل اخوان الآرين).. ثم يكون باقي البيان تنديداً بالتدخل الأجنبي الذي جاء لاحتلال ديار المسلمين! وهكذا كانت بياناتهم تكشف أدمع الكويتيين وتدخل البهجة في قلب القيادة العراقية.

منذ ذلك الوقت، استاذي الكريم، خف حماسي للقراءة أول سطرين في بيان هذه الحركات وقيل إيماني بصديق ما يقولون، بل صرت أحرص على قراءة منشوراتهم وبياناتهم من الفرقة الأخيرة قبل أن أعود لأقراهم من البداية.

ويقول السيد الهضيبي أن موقف الإخوان من «الافتيال» معروف. ولا أدري إن كان هذا موقفاً جماعياً، أو أنه يشكل كذلك إثباتاً لأشكال العنف كافة. وهل هو موقف مبدئي أم مرحلي؟ وهل هو قائم على فهم عميق لحقوق الإنسان وخوف عليها أم لدواعٍ تتعلق بسلامة الحركة؟





المصدر: **مهرت الكويت**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **٢٠ يونيو ١٩٩٢**

## اغتيال فرج فودة بين المذهبي.

بقلم: خليل علي خيدر

**وفهمي هويدي (٢ من ٢)**

بصعوبة بناء هذا النوع من المجتمعات الدينية الاحادية التيارات والفكر في قروننا هذا، وإن كنا نسلم جميعاً بأهمية الدين للمجتمع.

ولقد تساهلت مراراً، لماذا انتعشت الحركات كافة بينما لا تزال حركات العالم الحرسى وراء الشبهارات الاستبدادية والتسلطية والتعسفية واليوتس عن الزعيم أو الامام المنقذ؟ واعتقد أن السبب في ذلك حب الناس للحلول السهلة بسبب ضحالة الثقافة السياسية وقلة التجربة، واستعمال المشاكل وتراثنا التاريخي، وغير ذلك. ان الذي سهجهم هذه الحركات في نهاية الامر ليس الاستعمار ولا الصهيونية بل هدمها ولحقها وتعصبا والافكار القديمة التي تدعو لها.

ولقد اكتشفت القيادة الإيرانية

ملا، وكانت مؤمنة بزعيمهم روحى وطني وجهاءهم متعلمة، انها انزلت في نهاية المطاف، وفشلت في تغيير المسار العقائدي للشخصية الإيرانية، فاضطرت الى الانفتاح والاقارب بالواقعة والتنوع.

قد تكون هذه القسمة المطلوبة بملحة الى بعض الشرح والتفصيل، ولكنى اسوقها كمداخل للحديث عن جمهوريات الاستبداد الفاضل فهمى هويدي كرمز من رموز الانلام المستنير. واراد في البداية ان اؤكد هنا ان الكثيرين يشاركونه اراءه او معظم ارائه على الأقل وبخاصة تلك الداعية الى الاعتدال وعدم الانجراف والتعصب المذهبي. ويعد الكويتيون بالذات سبيلاً آخر في غاية الروجاء لتفسير قلم الاستاذ هويدي

هو الذي ادى الى انفصالات البعض ووقوع مثل هذا الحادث.

وبالتالى ظهر «الاخوان المسلمين» امام الرأي العام كما لو كانوا مؤيدين لاجتيال فرج فودة. او على الأقل غير معترضين على ذلك. وهنا رفض شباب الاخوان - رغم كراهيتهم الشديدة لفرج فودة - هذا اللوطف، لانه يلصق بهم تهمة تأييد الاجتيال واستعمال العنف في الحوار، وهي تهمة تاريخية تضمهم في خندق واحد مع زملاتهم في الجماعات الاخرى الراهنية. وقال مراسل صحيفة القدس في تقريره عن الهضيبي انه «يتصرف الآن كما لو كان هو المرشد العام للجماعة.. لكن الرجل مهيب.. واسمه في انخفاض دائم بسبب تصريحاته الانفطالية التي كان اخرها عدم ادانة اغتيال د. فرج فودة».

القدس ١٩٩٢/٧/٢٢.  
فعلنى أي أساس بنى الاستاذ هويدي اتهامه لنا بالكيدية؟ تساهلت بيني وبين نفسي كثيراً حول الجوهر الاساسي لازمة الحركات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي. واعتقد ان أبرز اسباب هذه الازمة انها في احيان كثيرة تؤمن بحق الاغلبية في الحكم، وبخاصة ان كانت لها الاغلبية، ولكنها لا تؤمن ابداً بحق الاقلية في البقاء والمشاركة.

ولقد شهدنا مما سقوط العقائدية الماركسية في الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي، كما ان التجربة الإيرانية، بعد سنوات طويلة من الانفلاق الخميني عادت لتعترف

ومرة اخرى لا تريد ان افترأ اكثر في هذه التصريحات، ولكنني اعتقد، كما ذكرت منذ قليل ان التخلي عن العنف وعن التشهير بالقسر والقوة عموماً سيغير بعض طبيعة حركة الاخوان والحركات الاسلامية.. ولهذا يستمر الايمان بالعنف.. وتزدهر معها اميانات القتل. لم اكن الوحيد الذي فهم تصريحات السيد الهضيبي على هذا الوجه، ففي اليوم نفسه الذي نشر فيه الاستاذ هويدي مقالاً، نشرت جريدة القدس تقريراً لمراسلها في القاهرة جاء فيه ما يلي:

«فجر مؤلف جماعة الاخوان المسلمين من اغتيال فرج فودة معركة قوية بين القاعدة الاخوانية حول مدى صلاحية شيوخ الاخوان المسلمين او مكتب الارشاد العام... لقيادة الجماعة في ظل الظروف الحالية. ففي الوقت الذي اصدر فيه مجموعة من المفكرين المستنيرين بياناً استنكروا فيه حوار الرصاص الاحوال، صرح مأمون الهضيبي المتحدث الرسمي باسم الاخوان المسلمين في بيان رسمي وزعه على كل الصحف بأن الحكومة هي المسئولة، والاعلام بضعة خاصة عن هذا الحادث، الذي راح ضحيته الدكتور فرج فودة، فان الاعلام يستقطب اشخاصاً يستخرون اقتلامهم لظعن الدين الاسلامي في المصم، ومهاجمة الشريعة ومهاولة تلويث كل الدعاة الاسلاميين بالسوط ترفقه كل الاباب والاذلاق، وهذا الاستفزاز للتكرار لشاعر المسلمين





المصدر : صوت الكويت

للتش و الخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٩٩٢

وصاص من ينبغي ان يحاوروا الناس بالحكمة والوعظة الحسنة. واقول ايضا ان الهضيبي حتى لو كان يريد مهاجمة د. فودة، وهذا من حقه، كان ينبغي ان ينتظر يوما او بعض الايام، ذلك ان الرصاص الذي وجه الى د. فودة وجه الى كل التيارات في مصر. انني لا اؤكد له الهضيبي، ولست مستاء من مقال الاستاذ الفاضل فهمي هويدي، ولكنني فعلا اشارك كل اهل مصر خوفهم الكبير على هذا البلد العظيم...

هو موقفه المشرف خلال ازمة الاحتلال الكبرى. وهناك سبب ثالث يستحق عليه الاستاذ هويدي الثناء هو حرصه الدائم على محاربة الطائفية والعنصرية بين الشيعة والسنة والعرب والايروانيين ولكنني مع احترامي وتقديري لهذه الجوانب كلها، ورغبتي في الا بقسد الاختلاف للود قضية، فاذني لخاله في النظر الى مجموع الحركة الاسلامية حيث اراد قد اكتفى بعبور لاقط الشوك في حقها.

لقد افترض الاستاذ هويدي قبل اعوام لجريدة «الشهادة» في ايران بان والده كان عضوا في الجمعية التأسيسية للاخوان المسلمين ولا ادري ان كان كاتبنا يعتبر نفسه ايضا في الحركة نفسها ام لا.

ولقد وجدته في سياق مقال المنشور في ١٩٩٢/٧/٢٣ والذي ناقشه اليوم يتهمني باتني ادمو الى «اليس من الجميع». وأنا لا ادري حقاً ايها افضل اليس ام الامل الكاذب! ولكن الذي اصرفه جهداً ان الحركات الاسلامية ان كان لابد من وجودها فلا بد في الوقت نفسه من تغيير هيكلها وشكرها واساليبها وطرق عملها. والاستاذ هويدي يبذل بلا شك جهداً كبيراً في عرض المعلومات وتحليلها، ولكنه نادراً ما يتعرض لمخاطر هذه الحركات على الديمقراطية وحقوق الانسان وحقوق الأقليات وحرية الفكر، كما ان تناوله لتجربة الايرانية بحاجة الى استنتاج اوسع واكثر صراحة للدروس المفيدة لنا قبل ان نغرقنا من جديد النار نفسها.

وختاماً لا اسلمك إلا ان نقول ان مصر فقدت في الدكتور فرج فودة مفكراً شجاعاً لم يلقه التهميد والوعيد ومضى مصراً على قناعاته المعاصرة المتحضرة بثبات يثلل





المصدر :

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٢ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

## مستقبلات



ما هذا الذي  
يحدث عندكم ؟!

بقلم :

راجي عنایت

اغتيال د. نوح فودة ، وجدوى ترع أجراس الخطر







المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٣ يونيو ١٩٩٢

●● في ساعة متأخرة - إلى حد ما - من الليل ، انطلق جرس التليفون المتصل الذي يؤذن بمكالمة خارجية . كانت المكالمة من ليبزيخ بالمانيا . والمكلمة مني ، ابنتي ، التي قالت بصوت غاضب وحزين في الوقت نفسه ما هذا الذي يحدث عندكم ؟ .. هل صحيح انهم اغتالوا فرج فودة ؟ لماذا ١١٢ . ورغم ان مني اتمتحت حتى الان حوالي اربعة اعوام في دراسات عليا بعد ان حصلت على بكالوريوس الفنون الجميلة بالقاهرة ، فإنها بقيت حريصة على متابعة كل ما يحدث في مصر ، ولذا فقد اصرت على ان تشترك في مجلة المصور ، وان تصلها بالظلمة كل اسبوع . كنت اتوقع مكالمتها بعد حادث الاغتيال البغيض ، لكنني تصورت ان هذه المكالمة ستجري بعد ان يصلها عدد المصور ، الذي يتضمن تغطية الجريمة ، لكن يبدو انها عرفت بالخبر من وسائل الاعلام الالمانية بشكل مقتضب ، وارات ان تعرف مني التفاصيل ، لا ادري ماذا قلت لها بالضبط ، ولا اعتقد ان الامر خرج عن بعض كلمات الطمأنينة وتطبيب خاطر ، والاسف على غياب فرج فودة ●●

وقررت ان ابعث اليها بهذه الرسالة المفتوحة على صفحات المصور ، خاصة ان ما اشارت اليه كان النغمة السائدة في معظم ما قرأته بعد حادث الاغتيال ، الكل يلقي بالتيعة على الداخلية وعلى وزير الداخلية ، والاقتراحات تنصب كلها على عمل الشرطة ، وتحملها مسؤولية الحادث . وانا لا انكر ما للداخلية من مسؤولية كبرى في هذا الصدد ، كما لا انكر ان ردود فعل الشرطة توحى - في بعض الاحيان - بنوع من السلبية او الاكتفاء باستكمال الشكل . وارجو ان يكون مرجع ذلك الى السلبية التي تشيع بين العاملين في اجهزتنا الحكومية ، وليس كما يقول البعض نتيجة لاختراق الشرطة من جانب الجماعات الاسلامية وبعض الخارجيين على القانون . من عصابات توظيف الاموال والمغامرين ، وانحل بلطجي النزعة وابن اللؤاء السابق .

لا استطيع ان اقصر اسباب الظاهرة على مجرد تراخي اجهزة الأمن ، فالجهد الذي يقوم به رجال الشرطة في هذا الصدد يعتبر استثنائيا ، في ظل انخفاض المرتبات ، والمخاطر التي يواجهونها ، والتي تصل الى حد الاصابة والاستشهاد ، مما لا يقلل بداهة أي موظف عام في أي وزارة أخرى . الاكتفاء بتحميل الداخلية والأمن كل

تولعت هذه المكالمة لان مني قد انشأت - وهي في ألمانيا - علاقة برؤية مع د . فرج فودة خلال عام ١٩٩١ . قرأت له وهي في ألمانيا ، واعجبت بالفكره ، وارسلت اليه خطبا تعبر عن هذا وتناقش بعض هذه الافكار . وقد استجاب لها د . فرج فكتب ردا ، ورافقه بنسخة من كتاب له كهديه . كانت مني قد حكيت لي تفاصيل هذا الاتصال . وتشاء المصادفات ان يستضيف الفنان محمد صبحي د . فرج فودة وانا - في عرض لمسرحية بالعربي الصحيح ، ويجلسنا معا في مقصورة واحدة . وخلال حديثنا ، ذكرت له موضوع خطب مني ، فابدى ادهاشا لانه لم ينتبه انها ابنتي ، وانطلق يلقي عليها وعلى تفكيرها الذي تبدي في خطبتها اليه ، ولوصفني بان ارتب لقاء عند عودتها الى القاهرة صيفا .. الا ان القدر كان اسرع من توليات اللقاء .

ليس بقليل وهذه ..

في مكالمتها التليفونية ، قالت مني دايه الكلام ده ؟ .. ابوليس لازم يشوف له صرله ، لم انقلها في هذا اشغالنا عليها من تكلفة طول المكالمة .





المصدر :

المسار

التاريخ :

٣ يوليو ١٩٨٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### مع القواصم حسن النينة

لاشك أن من أهم جذور مشكلة الانحراف الارهابي، وانعاش التيار السياسي للجماعات الاسلامية، ما نطلق عليه اسم «المشكلة الاقتصادية». ورغم كل الجهود المبذولة لتصحيح المسار الاقتصادي، فما زالت هناك بعض القضايا التي تحتاج الى علاج عاجل، لا زعم أنني أعرف وسائله بالتحديد، لكننا مطالبون جميعاً بأن نتكاتف للبحث عن احتمالات ذلك العلاج. من بين هذه القضايا:

● الفجوات بين الأجور والأسعار، بالنسبة لقطاعات واسعة من الشعب.

● اضطراب هيكل الانتاج في مرحلة التحول الحالية، واختلال سياسات التشغيل.

● الفجوات الحاد بين الدخل، مع شح السلع الاستهلاكية التي تهدد المحرومين منها.

أعلم أننا في حلقة الى رضا صندوق النقد والبنك الدوليين، وأعلم أنهما يارفضان شيئاً من الإصلاح الاقتصادي، يصران عليه كشرط

المسؤولية، يعكس ظاهرة من الظواهر التي تعوق تفكيرنا في حل مشكلتنا، أعني بذلك ظاهرة التناول الأحادي أو الجزئي. أننا نميل دائماً الى ذلك. إذا حدثت اختناقات في المرور، أجمعنا على أن الحل هو فتح طرق جديدة، وتوسيع القديمة، وإزالة الكبارى والانفاق. أننا لا نميل الى الرؤية الأشمل للمشكلة، مدى ارتباطها بالنظام المركزي الذي عزلنا نلتزم به رغم تناقضه مع مقتضيات العصر، ويمدى كثافة وسائل النقل العام، وتطور وسائل الاتصال، وطبيعة النهج الإداري الذي تأخذ به. وحجم المؤسسات الذي نراه الأمثل، ونوع الصناعات التي تحتل مركز الثقل في الانتاج، ونوع القيم السائدة في وسائل إعلامنا. النتيجة هي أننا نصل الى حل يربحنا لفترة زمنية، ثم ما تلبث المشكلة أن تظلم، أو تتولد عنها بعض المشاكل المستجدة.

وعندما نتصدى لمشكلة الارهاب الذي تملسه جماعات الاسلام السياسي، لا يجوز أن نقصر البحث على الناحية الأمنية. لا بد أن نضع خطة متكاملة، ندخل في اعتبارها كل الأسباب الجذرية التي تصنع هذه الظاهرة الطويلة على المجتمع المصري.

هناك عدة جوانب، أذكر منها، على سبيل المثال وليس الحصر:

- (١) الوضع الاقتصادي (٢) الفراغ الفكري.
- (٣) النشاطات العربية لبعض الأجهزة العربية والاسلامية.
- (٤) التوجهات الاساسية للسياسة الاعلامية.

● خطأ التركيز على مسؤولية وزارة الداخلية وحدها بالنسبة للارهاب

● عندما يكون الواقع مرياً .. والأمل في المستقبل منعماً !

● من الذي يمد الجماعات الاسلامية المصرية بالأموال والسلاح ؟

● لماذا تسعى الحكومة الى إثبات أنها أكثر إسلاماً من للجماعات الاسلامية ؟

● الاعلام .. وضرورة تلبية العتل وتسييد التوجه المستقبلي .





كل ما كتبه وقلبه على مدى السنوات العشر الماضية . كان محاولة مخلصه لقرع اجراس الخطر ، الذي ينجم عن غياب الفهم المتكامل لحقيقة مايجرى في العالم وفي مصر .. كان محاولة لإقناع الحكومة والمفكرين واصحاب الاهتمام العام بحتمية التوجه المستقبلي هذه الأيام ، ليس فقط من أجل حل مشكلة الإرهاب والضياع الذي يعيشه شبلنا . ولكن أيضا من أجل حل مشاكل الاقتصاد والتعليم والإدارة والممارسة الديمقراطية والأسرة والاعلام والثقافة .

الحد من مشكلة اندفاع الشباب نحو جماعات الاسلام السياسي ، لا يكون بوعظهم ، وتجنيد الملثي ووزير الأوقاف لتحديث المفكر بهم . ولكن يكون بشاعة الفهم السليم لطبيعة المرحلة ، والسبيل الجديد الذي يمكن أن يسلكه هذا الشباب كحسب مستقبله .

### نشاط فحول | فنتيجة | !

واعتقد أن حركات الازهال والجماعات الاسلامية في مصر غير مقطوعة الصلة ببعض الأجهزة والتتبعات في الخارج !! هناك أموال

للتمويل . علينا أن نفكر مع الحكومة في حل للخروج من هذا المازق . فمع افتراض حسن نية البنك وصندوق النقد الدوليين . إلا أن رؤيتهما لمساعدة الدول النامية في عدة أماكن من العالم لم تكد إلا إلى اضطراب الأحوال ، نتيجة لأن الفكر الذي تتبناه هاتان المؤسستان الدوليتان تابع من مقتضيات ومصالح المجتمع الصناعي ، الذي لم تعد قواعده واصوله هي الأكثر تأثيرا في حياة البشر . في العقد الأخير من القرن العشرين .

وإذا كنا سنمضي قدما في سياسة الاعتماد على الاقتصاد الحر ، فلابد من التفكير في مرحلة الانتقال التي ستقود إلى تحقيق هذا الهدف . وفي سياسة التشغيل ، والتأهيل وإعادة التدريب ، التي تضمن عدم تلفظ البطالة وشيوع اليأس بين الشباب ، وحتى تحميمهم من كل أنواع الانحراف ، في ظل انعدام القوة وتمساعد الاستفزاز الاستهلاكي .

### الارتقاء الانتحاري !

وايضا من الاسباب الاساسية لمشكلة الارتقاء في احضان جماعات الاسلام السياسي ، ملحدت خلال العقد الأخير من انهيار للقوالب الايديولوجية التقليدية ، التي كانت تنبع أساسا من احتياجات ومصالح المجتمع الصناعي . وكذلك تبديد حلم الوحدة العربية واحياء الكيان العربي الواحد . دون ظهور بديل فكري يتوافق مع طبيعة التغيرات التي يمر بها الجنس البشري . الارتداد إلى الفجبيات والتفكير السلفي هما النتيجة الطبيعية للفراغ الفكري الراهن . في غيبة الفهم الواضح لطبيعة مرحلة التغير الحالية التي تمضي بنا إلى مجتمع جديد ، هو مجتمع المعلومات .

ضعف التوجه المستقبلي وغياب الفهم الجديد ، على مختلف المستويات ، هو الذي يقود إلى الارتقاء الانتحاري في احضان الملقى وعندما يكون الواقع مريرا . والأمل في المستقبل منعدما . ماذا يفعل غير أن ارتد إلى الخلف . بلحذا عن سند وهي من الملقى السحق ١٩ .





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٣ يوليو ١٩٩٢

تتدفق على هذه الجماعات من الخارج . وهناك اموال ترصد لكي تتولى دول أخرى تهريب السلاح اليها .

ولا أعلم اذا ما كانت هذه الأجهزة تتصرف وفق مخططها الخاص . أم ان ذلك يتم بالتنسيق مع أجهزة دول اجنبية كبرى أخرى .. لكن اللبث ان الهدف من هذا كله لا يمت بصلة الى الاسلام .

ان الهدف الاساسي لهذه الجهود هو وجود قوة كاملة يمكن تحريكها للضغط على الحكومة المصرية بهدف تضيق مجال الاختيار عند اتخاذها لقراراتها ، ولهذه استراتيجيا اذا حاولت الخروج عن المجال المرسوم لها في مخططات هذه الدول .

محاولة التعميم على هذه المحاولات لاتفيد احدا ، كما لاتفيد علاقتنا مع الدول العربية والاسلامية ، ولايسمح بالتمتها على اسس سليمة .

### الحكومة وصحة الجماعات

ثم هناك الكيفية التي يتصدى بها الاعلام المصري لهذه الانحرافات .

لماذا تتصور وسائل الاعلام عندها ان الانسان المصري العادي اقل اسلاما من افراد هذه الجماعات ؟ ولماذا تتصور وسائل الاعلام انها ذاتها اقل اسلاما منهم ؟ لماذا تبدو الاداعة والتكليفون ومعظم كتابات الصحف والمجلات وكأنها تدخل في منافسة اسلامية مع هذه الجماعات ؟

الرسالة التي تحاول الحكومة بكل اجهزتها الاعلامية وغير الاعلامية ان تبثها وتشيعها ، هي انها اكثر دينيا من الجماعات الاسلامية واكثر فهما للاسلام منهم .. من الذي قال ان المشكلة هي مشكلة دين ؟ .. اننا يسادة امام جماعات سياسية تسمى الى الحكم مستندة الى زعم انها تتكلم باسم الاسلام . والتصدى لها لا يكون بالدخول في مصيبتها ، او حتى مجرد اللعب على ارضها . ولكن يكون بتغليب العقل ، وبشييد التوجه المستقبلي ، وبزغاتها على الخروج الى النور .

ان يتحقق هذا إلا اذا اعادت الحكومة النظر في سياستها الاعلامية الحالية ، وإلا إذا انعكس هذا على ملبسته التلفزيون والاداعة ، ومنعشره الصحف والمجلات .

\*\*\*

هذا هو جانب من عناصر النظر الى مشكلة الازهاب الذي تلجأ اليه جماعات الاسلام السياسي . وهذا هو الحد الأدنى من النظرة المتكاملة التي يجب ان نمتدها في التصدي لمشكلتنا ..







المصدر : المجلد ————— المجلد ————— المجلد

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# تأملات مصرية فرج فودة..! من أين جاء

يقدم

على القارئ

مقالة أن لاسلمية في الدين ولا دين في السياسة ليست جديدة وليس فرج فودة خريفا على العقل المصري بل أن ثقافة فرج فودة جنورها تنكسر بالعروة الوطنية أو حصر التنوير الذي بدأ منذ النهضة محمد علي تلك الحقيقة الجديدة من تاريخ البحث الحضاري والاكتشاف على العالم المتحضّر .. ومنذ سبعين عاما وبالتحديد في عام ١٩٢٥ صدر أهم كتاب يؤسس مرحلة البحث والتنوير لمفكر مصري عظيم هو الشيخ علي عبد الرزاق الكاشي واستطاع «الأصول» بدمية الطول والكتاب آثار شعبة كبرى لأن فكر علي عبد الرزاق صدم عقول المتأخرين عن مسيرة البحث والتنوير وأضرب الأرض وأضرب له دوائر العلم وأرغمت الجهات الزائدة والردة ومخالفة الأمة لتغير كلها إلى المفكر الشجاع صاحب كتاب «الإسلام وأصول الحكم» ووصلنا لهذا المؤلف الأسبق الذي بلغته لتكليف هذا الكتاب الخطير .

«لقد أن لا إله إلا الله ولا أحد إلا الله ولا الهوى لحد سواء وأنشد أن سمعا رسول الله .. أما بعد .. فقد أريت القضاء بهمكم مصر الفخرية منذ عام ١٩١٥ لحزبي لذلك إلى البحث عن تاريخ القضاء الشرعي والقضاء بجميع أنواعه فرج من أروع الحكومة والتاريخية يتصل بتاريخها وكذلك القضاء الشرعي ركن من أركان الحكومة الإسلامية فلا بد إذن لمن يدرس تاريخ ذلك القضاء أن يبدأ بدراسة ركنه الأول أخص الحكومة في الإسلام .

وأحسن كل حكم في الإسلام هو الخلافة والإمامة العظمى .. علي ما يوافقون .. فكان لابد من بحثها ولم أفكر بعد البحث إلا بهذه الوثائق (بعض كتابه الخطير) أهدتها علي إسماعيل شحاتة جلة ما احتوت إليه في بيان الخلافة ونظرية الحكم في الإسلام .. أما بعد .. فإن تلك الوثائق هي أسرة صلب بلغت له أسمى ما أمكنه من جهد وقلقت فيه سنين كثيرة لعدم كفاية مسرعة المتابعة متعاقبة الشواغل مشوية بتأويلهم متحجرة كسها بالأمم ...»

والخلافة كما يعرفها لنا علي عبد الرزاق «هي رئاسة عامة أمور الدين لأمة من الذين صلى الله عليه وسلم وكما يقول النبي صلى الله عليه وسلم «صلاة من خلفته وخلفته رسول الله صلى الله عليه وسلم» هي العامة في الأمة القوامين الشرعية وحفظ حوزة العامة علي وجه أوسع علي كافة الأمة ..

وجملة القول أن السلطان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أيضا «صلى الله عليه وسلم» ولكنه المحجود علي عهده ومن كان ظل الله في أرضه وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فولاية عامة ومطلقة كولاية الله تعالى وولاية رسوله الكريم ولا خير حينئذ أن يكون له حق التصرف في رقب الناس وأموالهم وإشاعتهم وإن يكون له وجه الأمر والتشريع ويده وحده إمام الأمة وكل ولاية تولاه فهو مستورة منه وكل ولاية تولاه فهو مستورة في سلطته وأيسر للخطبة شريك في ولايته ولا غيره ولاية علي الصليبيون .





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٧٢

ظهرت الجماعات المتطرفة .. !! ولغزيرين وبارون والجميع «أسدنة كبار» أن التطرف منتشر مع الانفتاح الاقتصادي والهور أصحاب الملايين وازدياد البؤس تساعدا بين الطبقات .

● ما هي الخطيئة .. هي عرق العنصرية وتقصيد لها بالحوار يجب أن تدرس افراق القضية فلا نتكلم مع فراغ .. وقضية الارهاب باسم الدين في مصر بدأت قبل اربعين عاماً حينما انتصر الحزب الاتحادي الاقتصادي وولع القوم باصحاب الملايين .. والارهاب باسم الدين مخطط الجماعة السنية التي تستثمر الدين للوصول الى الحكم .. مخطط قديم جديد .. واصحاب المخطط هم جماعة الاخوان المسلمين .. وفي الاربعينات ظهرت كتابت الاخوان المسلمين بزعامة حسن البنا الذي وضع في الكتاب «مفلسو» أي برنامج عمل طبع في كتب سرى بروتان «التمائم» وهي نفس كتابات تنظيم الجهاد الآن وحتى كتاب القريضة القاتلة لم تكن تنظيم الجهاد مكرس من فكر حسن البنا .. !! وماجري الآن من افتراف شخصيات عامة ورجال سياسة وقبض مثله في الاربعينات بل مايجري من اعتداء مسلح على رجال الشرطة وقبض مثله في الاربعينات .

مايجري الآن هو صورة جديدة لفكر الاخوان المسلمين الذي يجلبه تنظيم الجهاد ويوظفه .

وكيف ظهرت هذه الصورة الراهنية منذ افتراف الزعيم السادات حتى افتراف فرج فرقة وكيف تصاعدت حتى وصلت هذه الموجة الراهنية باسم الدين الى تغيير فئة مثقفة تربية نظام الحكم ونشأته واتهمه الخناص السياسي المتطرفين وتفرق مصر في نواصع الصراع الديني !!

● ترك للشهود فرج فرقة ان يرد على هذا التساؤل ويكشف لنا عن اسباب تصاعد كبار الارهاب باسم الدين .

● يقول فرج فرقة : «نلتكلم رجال الدين في الدين ونلتكلم رجال السياسة في السياسة اما ان يوقع رجال الدين شعارات سياسية ارحمها ويوقع رجال السياسة شعارات دينية استغلناها فهذا هو الخطر الذي يجب ان ننتبه له .. فن الارهاب لا يلدو بصورة ذاتية بل يتواجد بالمرء ما ينتج له من مخاض ويترافق بغير ما نتراجع لصدقه ويؤثر بالمرء ما يخالف ويظهر صوته بالمرء ظهرت اصولنا !!

لم ينتبه احد حين بدأت شخصيات القوة من اصحاب الاتجاه الديني السني ولم تجد في القليل الا ترجعوا ياربوا بالزيد من التظلم في التمساحات الخالية في ساحة المواجهة تشتت المهامون المجتمع القاسد في الطرقات بمعابرات العنوت المدوية بل في الاثريستات دون ان يراهم احد واستقبلت معبرات الصوت الصغرى في المعلن بمعبرات صوت كبير وفي السبيل زاد حجوم التراجيع والهجوت السلطنة الجيوشاد في الاممات مهددة من يال اسم صورة الجماعات الاسلامية ومخططها في منع الاختلاط وفي منع السلطات والراعات دون ان يراهم احد ارفع صوت القويح صلب ابراسماني في مجلس الشعب وهو يخطف افراق السياسة بكينين وورق الدين بالسياسة دون ان يراهم احد الا بالزيادة عليه .

تكتثر ظاهرة وضع اليد على الحدائق وهي ممتلكات لغير بحجة التامة الصلاص دون ان يتكلم احد بحجة الصلصلة واصبحت هذه الصلاص اوقاراً لهم .. وبهذا .. مزادة وراء مزادة وفي المعالجة اربع اشراج تلام حتى وصلنا الى ماوصلنا اليه .»

فماذا قال علي بن عبد الرزاق عن الحكم في الاسلام وما هي نظريته التي وضعها كتابه الخطير والذي يؤكد فيه ان الدين شيء والسياسة شيء وله رائحة لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين .. تماماً تماماً قال فرج فرقة لفتقوه .. نحن احداً لم يقل علي بن عبد الرزاق ان تبارك الدين لم يكن لهم وجود في ذلك

الزمان الموهوب يقول علي بن عبد الرزاق : «انه لم يجب حبيب ان تأخذ بديك كتاب الله الكريم وتراجع لتتفرق فيما بين فاصته وسورة الناس فترى فيه تصرف كل مثل وتفصيل كل شيء من امر هذا الدين «ما فرطنا في الكتاب من شيء» ثم لا تجد فيه شيء من تلك التامة الصلة او الخلافة وليس للفران وحده هو الذي أصل تلك الخلافة بل السنة مثل الفران أيضاً له اركنه ولم تتعرض لها بذلك حتى هذا ان الصلاص لم يستطيعوا ان يستقروا في هذا الباب بشيء من الحديث .»

ثم يقول : «ان مقام الخلافة الاسلامية كان منذ الخليقة الاول أي بكر الصديق في يومنا هذا عرضة للتجاريع عليه المتكبرين ولا يباد للتاريخ الاسلامي يعرف غيبلة الا عليه خارج ولا يجل من الاجيال حتى دون ان يشاهد مصرعاً من مصرع الخلافة .»

ثم يرد علي بن عبد الرزاق ان معارضة الخلافة كانت مستمرة والخروج عليها بالقول والقليل كان مواصلة وان الخلافة في الاسلام لم تترك حتى للشور بل هي القوة الترمية وهي القوة الصلصلة فلا يكن للخلافة ما يحفظه مصلحه الا ابرام والسيول والجهيل المدمج واليدس الشجيد ونحت قتال الصيراف تولى حتى بن أبي طالب وتولى الجعيد ونحت قتال من بعده الى يومنا هذا وكان امير المؤمنين محمد الحسن سلطان تركيا ان يسمي اليوم «دولاً» نولا تلك الجيوش التي تحرس كهره وتحمي عرشه وتتلقى نون الصلاص حده .. ولا يترك التاريخ لما خلية الا الفران في افعالنا بل تلك الرمية الصلصلة التي تتعوق والقوة القاهرة التي تلتله والسيول الصلصلة التي تتولد عنه .. «ولا ان ترتكب خطيئة في القول لعرضنا على القاري سائلة الخلافة الى وقتنا هذا ابري طليق القهر والغلبة وايمنين ان ذلك الذي يسمي عرشنا لا يرتفع الا على لرئيس البشر ولا يستقر الا فوق افعالهم وان ذلك الذي يسمي لناجا لا حياة له الا بما يأخذ من حواء البشر ولا قوة له الا بما يفتل

من قهرهم ولا كرامة له الا بما يسلب من كرامتهم .. ثم يرد علي بن عبد الرزاق ان الصراع بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن لنبينا بل كان صراعاً سياسياً ثم يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يدرس دولة سياسية او حتى شرع في تأسيسها بل قبل الله صلى الله عليه وسلم لم يتحدث الى رعيته عن نظام الحكم !!

يجب ان نتكلم بوضوح وبوظيفة في الامم الخلقية لاستئصال فرج فرقة .. وليس من مصلحة مصر ان يمد استئصال فرج فرقة ولا رغبة انتهاء واستئصال وتأسيس لصلح مسلم ومرجع تصفية الارهاب طامعا من الوطن وحسبة لتعال وبشرها رسالة النبي .

والذين يملأون ساحة الحوار الآن بالقولون عن كيف ظهر الارهاب ولماذا وهل الصلصلة الصلصلة وهل لذا تمتعت الاخوان الاقتصادية لتنتهي الارهاب وانصرفت موجة تهريب الدين !! باسم الدين والذين افاد بظهور قتالوا الارهاب باسم الدين ولا في اربعين عاماً حينما انتصر الحزب الاتحادي الاقتصادي ولغزيرين وبارون والجميع «أسدنة كبار» أن التطرف منتشر مع الانفتاح الاقتصادي والهور أصحاب الملايين وازدياد البؤس تساعدا بين الطبقات .





المصدر : حري

التاريخ : ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التعريف والإرهاب .. رحبت طبعاً .. ولكن لأول مرة سأنت عن المشتركين في الثورة .. لاأني عادة أقبل أي دعوة من التليفزيون دون مناقشة لاأني .. مثل أي واحد - بحسب الظهور في التليفزيون .. وقال أحمد سمير إن الدكتور فرج فودة يشترك في الثورة .. وضجكت وقلت لأحمد سمير نحن لا ننطق أبداً .. ولنا مواقف ومساجلات في الصحف .. فهل يمكن أن نصير الثورة وفيها هذه الآراء المتناقضة .. قال المعلن .. سأحاول إن شاء الله أن اضبط المناقشة .. وقلت له كان الله في عونك .. وأهيت .. وخلال الثورة قال الدكتور فرج فودة خطر الله له .. فإني أختلف مع الأستاذ فقلت له .. نحن دائماً مختلفون يا دكتور .. والواقع أننا نختلف تماماً .. ومضى زمن بعيد .. فالدكتور فرج ضد الاسلام .. وأنا مع الاسلام وتطبيق الشريعة .. والدكتور فرج يريد دولة بلا دين .. وأنا أريدها دولة دينها الاسلام .. والدكتور فرج يأخذ الناس بالشبهات .. وأنا أريد تطبيق سيادة القانون .. وهو يرفض كل الأحكام بالبراءة التي صدرت في قضايا الإرهاب .. ولا يحاول أن يناقش أسبابها .. مع أنها أحكام قبة في تطبيق سيادة القانون واستقلال القضاء .. وخلافاً مع الدكتور فرج بدأ منذ تعارفنا .. كنا نلتقي في مقر حزب الوفد عند تأسيسه .. ويتبادل السلام .. حتى ألف كتابه الوفد والمستقبل وطالب فيه حزب الوفد بأن يكون حزباً علمانياً بلا دين .. وإن يعلن الوفد رفضه لتطبيق الشريعة الإسلامية .. وكان أول صدام مع فؤاد سراج الدين .. الذي قال إذا كان حزب التجمع يطالب بالشريعة الإسلامية فهل يمكن أن يطالب الوفد برفضها ..

ولكن الدكتور فرج لم يخرج من الوفد لهذا السبب .. ولكنه خرج لسبب غريب جداً .. فقد طالب في اجتماع الهيئة العليا بالتخطيط لقلب نظام الحكم .. وكانت مفاجأة .. وقال له فؤاد سراج الدين أن الوفد لم يفكر منذ إنشائه في قلب نظام الحكم .. بل أن الوفد تصح جمال عبد الناصر بعدم القيام بالثقل ضد الدستور .. لأن الوفد حزب يحترم الدستور .. ويوصل في إطار الدستور .. واكتشف بعض الأعضاء أن الدكتور فرج قام بهذه التمثيلية لحساب أجهزة الامن ولذلك تكرر فصله من حزب الوفد .. وزاد التصاقه بأجهزة الامن حتى أنه كان يذهب للقاء محاضرات في أكاديمية الشرطة .. وذات يوم تقدم الدكتور فرج لانتخابات مجلس الشعب .. وجاء إلى الجريدة يطعن في تأكيد بعض الصحافيين .. وانشاء المناقشة قلت له أنت رجل شجاع ..





المصدر :

٩ ربيع ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## محمد الحيوان

عندما تعلن أنك ضد الإسلام .. ولكن الشجاعة الحقيقية إذا أعلنت ذلك في منشوراتك الانتخابية .. وقلت بصراحة .. لا للشرعية الإسلامية .. انتخبوا فرج فودة .. وقال الرجل في صدق .. هل تريد أن تجعل الناخبين يهربون مني .. قلت بالعكس سوف يجتمع حولك صيحات أخرى من الناخبين .. قال مثل من .. قلت السكاري والقلادين والعاهرات والساطعات والمزويين .. وكل هؤلاء ضد تطبيق الشريعة .. وقال الرجل .. هل تسفر مني .. قلت .. والله القول الصدق .

وبدأت بعد ذلك مساجلات على صفحات الصحف بيني وبين الدكتور فرج فودة .. ولم يجد وسيلة لأن يطعن في شخصي إلا من ناحية اسمي .. وكل الذين يهاجمونني إنما يدخلون من باب الاسم .. الحيوان .. وهي مسألة لا تذب لي فيها .. وإن كانت تشركني .. على الأقل لأن عدلي اسم عائلة . ومع كل هذه الخلافات أرسلت برقية عزاء للدكتور فرج عندما مات والده .. واتصل بي تليفونياً ليقول لكد أصبحت فيك صديقاً إنساناً لا تمنعه الخلافات من تأدية واجب إنساني .. ولقد أصبحت إن برقيتك تساوي كل البرقيات التي وصلتنا للعزاء .

وكنا نتلقى دائماً في المؤتمرات .. وتصالح .. لأن خلافتنا خلاف متحضر .. لا يعرف الخصومة .. ولا العداء .. أنت حر في رأيك .. وأنا حر .. في رأيي .. ولا أتمنى لك سوءاً .. ولا أدعو عليه .. بل أرجو من الله أن يهديك .. هذا كل ما نملكه لمن يختلفنا في الرأي .. خصوصاً إذا كان الخلاف حول قضية أساسية هي قضية للشرعية الإسلامية .

ولهذا كانت مفاجأة قاسية يوم أطلقوا الرصاص على فرج فودة .. حتى لو كان فرج فودة يطلب بالإعدام لمن يخالفه في الرأي .. إلا أن إطلاق الرصاص جريمة لا يمكن تبريرها .. بل إن إطلاق الرصاص يعني أنك لست صاحب حجة قوية .. بل تحتاج إلى فرض رأيك بالرصاص .

قد يقال إن الذين أطلقوا الرصاص لم يجدوا وسيلة لاسكات فرج فودة غير الرصاص .. لأن التوبة تنتهي أفكاره وتقرضه على الصحف .. وتشر فكره .. بينما لا تسمح للمعارضين له أن يقولوا كلمة .. ولكن هذا تبرير ضعيف .. فالرصاص في النهاية جريمة .. والجريمة لا يمكن تبريرها .. بأي سبب من الأسباب .

عذر الله للدكتور فرج فودة .. فقد كان متدفعا في رأيه .. وفي خصومته .. وكان يطلب برؤوس كل من ينتمي إلى الشرعية الإسلامية .







المصدر : **الج** **هورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ **سنة ١٩٦٩**

# مصر إلى أين ؟ .. مؤتمر عاجل

## للإنقاذ الوطنى

ولا يضى لذلك أن تاريخ مصر قد خلا تماما من الارهاب والعنف ، ولكن الارهاب والعنف الذى عرفته مصر كان تعبيرا عن الاحتجاج على استبداد السلطة ، وكان موجها - فى العصر الحديث - ضد الاحتلال البريطانى وصلاته من المصريين ولم تعرف مصر

استخدام الارهاب ضد الخصوم السياسيين الا على يد الاخوان المسلمين ، الذين اخطاوا - ايضا - القاضي الكارندار - فكان لذلك لول شارح على ما تبست به

مصر ، ومن يجب انك حدث باسم الاسلام وان قول ان المرفد العام حسن البنا لم يؤيد هذا الاتجاه وعده

لحرافا ورغم ذلك لم تعرف مصر - عبر تاريخها الطويل - استخدام الارهاب والعنف فى مواجهة جملة الاقلام واسمى الفكر .

ان اغتيال فرج فودة - باسالة - ليس حادثا عرضيا ، ولكنه دليل مشهور على ردة حضارية يراد

بقلم ..

**الدكتور ر.وف عباس**

استاذ التاريخ بجامعة القاهرة

فرضها علينا بالقوة والارهاب باسم الدين ، على يد جماعات حلقها من الثقافة الدينية قليل ، اجتذبت شيئا ضيقه سياسات الضربين سنة الاخيرة بالهداها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتطويعية

اصابت ومصاصات الفكر التى اغتالت ابن مصر البار - فرج فودة - القيم الحضارية المصرية الاصلية اصابة لجلاء - لقد كانت مصر - اقدم صناع الحضارة الانسانية - ارضا خصبة تمتلئ بالفكر على اختلاف مذاهبه وتوجهاته ، وكانت حضارة مصر على مر التاريخ تقوم على تعدد الافكار وتماثلها فى اطار حوار خصب ، مما جعل مصر مقصد من يلتصقون لتنجاه افكارهم فى مجتمعات اخرى لم

تعرف هذه الخاصية الحضارية التى لميزت بها مصر . حدث هذا فى السبعين الواسطى المسماه بالاسلامية ، كما حدث فى التاريخ الحديث ، فمصدما اصحاب مختلف الافكار لوجروا عن الكارهم دون خوف او وجل ، طالما كان الحوار اداة للتكم ، ومعدته الفكرة والكلمة .

لذا برصاصات الارهاب تصيب هذه السمة الحضارية العريقة بهرح طار ولم يفرح لنفسها اداة الحوار فى مواجهة الاقلام المصرية الوطنية التى تفرح بحجة بالحجة ، وتلكدة الفكرة تقنيدا مستعدا من ثراث مصر الحضارى العريق . وانما بنا نعوش - او يراد لنا ان نعوش - لسطة الاخير من القرن العشرين ، ردة حضارية مقارنة بما عرفته مصر فى العهد الاول من هذا القرن ، عندما تبست ساحة الفكر لحوار خصب صنع مصر المعاصرة ، دار بين مختلف

الافكار : فكرة الجامعة الانسانية فى مواجهة فكرة القومية سواء كانت عربية او القومية ، فكرة التشوه والانتقام والارويعية فى مواجهة فكرة التسوية المرمية . بل طرحت العلمانية اول ما طرحت فى العهد الاول من هذا القرن ، ودار حوار خصب بين

الشيخ محمد عبده وفرح الطولون والبنى شميل ومحمد فريد وجدي ، توافقت فيه فكرة المجتمع المعنى الحديث فى مواجهة فكرة الحكومة الدينية الثيوقراطية وفى ذلك كله ، تصارعت الافكار والاقلام

على صفحات الجرائد والكتب ، وتقاوت استلها الحوار فى درجة الحدة ومدى الالتزام بأبواب الحوار ، ولكن ظلت ابوات الحوار حضارية ، تلبق بمصر ومكانتها الحضارية : العلم والكلمة .





المصدر : **الأهرام** - **بورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٦ أكتوبر ١٩٧٤**

والإعلامية ولا أريد أن أكون في تفاصيل تناولتها  
عشرات الأعلام الجريئة التي تبعت الأهرام الأسود ..  
ولعل أكثر تلك السياسات اخلافاً سياسة الاحتواء التي  
مارستها السلطة تجاه التيار الإسلامي منذ انقراض  
الفرنسيات السبعينات ، فلم تنجح إلا في تهوية التفرقة  
والتمناخ لمد جماعات الأهرام الأسود بالكتوادر  
الجديدة .

وفي مواجهة هذه الردة المضارية لابد أن يعمل  
الجميع ولا يفلأ موقف المتفرجين حتى تسقط  
السلطة في أيدي هؤلاء الأرابيين على نحو ما قلناه

فرج عودة في كتابه « أهل السقوط » يجب أن تعمل  
الحكومة والأحزاب السياسية ، والقوى الوطنية غير  
المنظمة في أحزاب سياسية على اختلاف توجهاتها  
( ما دامت تحمل الصيغة الديمقراطية ) والمؤسسات

الثقافية والإعلامية والشخصيات العامة المستقلة من  
مختلف الاتجاهات لابد أن يعمل الجميع من أجل النجاة  
بمصر من هذا المصطلح الذي يرد لها الفروع فيه  
الأممالات المستعصية أي تسليط أسباب ما حدث

والسلط كالمزم في الصدور ، ومواجهة الأهرام  
بالتصريح الأمني ، وإحداث المشاريع والخيام والمأونات  
المثقلين ومناقشتهم كل ذلك أن يفيد في مواجهة  
الأهرام والنجاة بمصر من هذه الردة المضارية .

وما تحتاجه البلاد الآن هو كضائر الجميع لتشكيل  
جبهة وطنية من الحكومة والمعارضة وسائر القوى  
الوطنية ، تضع سياسة وطنية لمعالجة السياسات التي  
خلقت المذابح المشاومة للأهرام وخذت بالكتوادر ،  
على أن تنتهي الحكومة هذه السياسة كخطة الخفا  
وطني تستكشف الستار مصر من هذه الردة  
المضارية .

وحيث أن جاءت المبادرة من الرئيس حسني  
مبارك بالدعوة إلى مؤتمر وطني شامل يعبر عن  
المصريين جميعاً ، يضم ممثلين لمختلف الاتجاهات  
التي تحمل الصيغة الديمقراطية ( على أن يختار هؤلاء

ممثلهم بأنفسهم ولا تختارهم الحكومة ) ويض  
الشخصيات العامة على أن تكون له مهمة محددة هي  
رسم سياسة للاقتدار الوطني لتفكها « حكومة جبهة  
وطنية » بدلاً من أن تلقى مكرها في أيدي مستائلي :  
مصر .. إلى أين !





المصدر : الأمل

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢٩٦

## خط الأوراق بين الشيوخ والفتية

بعد اغتيال د. فرج فودة انطلقت بعض الاقلام بتندد بالجريمة النكراء وتأخذ على مرتكبيها المخططين والمفكرين على حد سواء خسروهم على منهج الاسلام الذي ينادي بضرورة جدال الأضر ، بالحسني وتمثلوا بايات قرآنية كريمة منها :

« ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، ١٦ / ١٢٥ »  
« وقولوا للناس حسناً وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ، ٢ / ٨٣ »  
« فقل لا له قولا لينا لعله ينكر أو يخشى ، ٢٠ / ٤٤ »  
( وجادلهم بالتي هي احسن ) ١٦ / ١٢٥ واشباهها  
ومن البين أن هذه الايات وردت بشأن المصاحبة في دائرة العقيدة أو الدين ، وهو أمر طبيعي بل بديهي ، لأن الاعتقاد مسألة باطنية لا يصلح فيها أو لها البطش والاكراه ، ويدعم وجهة النظر هذه ايات أخرى عديدة منها :

### خليل عبد الكريم

ومنهم شيوخ كبار واساتذة اجلاء  
أما للفتية امراء واعضاء  
جماعات المناد ويشابههم في ذلك  
رموز تيار الاسلام السياسي وإن  
حاول بعضهم التويه فيما ألباعا  
لجماد ( الفتية ) فانهم يمثلون به  
نصوص مقدسة ، أخرى يرون فيها  
ميراثا يمارسونه من افعال منها :  
« والفتوهم حيث لفتوهم ، ١٩١ »  
« ٢ - ٢ فإن تولوا فختوهم واقتوهم  
حسيت وجسنتوهم ، ٤ / ٨٩ »

فختوهم واقتوهم حيث لفتوهم ،  
٤ / ٩١ بخلاف الآية المشهورة في  
كتب علوم القرآن ومدونات التفسير  
( آية السيف ) وهي التاسعة من  
السورة الخامسة والتي قطع كثير  
من اصحاب تلك المؤلفات مآتها  
منسخت ايات الاعراض والمصير  
والصباح التي نزلت حال ضعف  
المسلمين وقتلهم ، ولا يتسع الحيز  
للذبح لهذا المقال ليراد آرائهم  
والاستناد لهذه الايات الكريمة  
ونظائرهما من قبل جماعات العقول  
ورموز تيار الاسلام السياسي خطا  
آخر ، وخط الأوراق أشد فداحة من  
الاول ، لأن هذه الايات ومجملاتها  
إنما جاءت زمن قيام الرسول الأعظم  
صلي الله عليه وسلم ، بتأسيس  
الدولة التي تولي قيادتها في المدينة  
المشورة والتي انطلقت بعينه

ولا اكسراه في اثنين ٢ / ٢٥٤ .  
« المسائل نكره الناس حتى يكونوا  
مؤمنين ، ١٠ / ٩٩ » لكم بيتكم ولي  
بين ٦١٩ / ٦  
والخلاف الذي نشب بين د.  
فرج فودة وبين من اختلفوه سواء  
بالتحريض أو التدبير أو بالفعل لم  
يكن ينيئا أو حافذا بل هو سياسي  
محض ومن يرى غير ذلك فهو  
مخطيء .  
إن الاستشهاد بايات نزلت  
لتحديد سلوك المسلم إزاء الآخر في  
تفاق العقيدة ونقلها إلى معاملة  
الآخر في المجال السياسي . خط  
للأوراق ولعل فيه ذلك الأسفل





المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٢٠١٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طريق فك رقعة ، و ، تقسيم الخنازم  
علي المقاتلين ، يتفاوت الأنسية ما  
بين الرجل والراكب ، و ، التفت في  
العقد ، و ، التداوي بالرقى  
والعزائم ، و ، السحر ، .. الخ

ولقد أن الأوان للكلب عن خلط  
الأوراق ومعرفة حقيقة الآيات وما  
انزلت بشأنه ، وهل هي مطلقة أو  
عامة أو إرتبطت بـ ( حكم الوات )  
كيلا تتخذ مطية لارتكاب الأعمال  
حرمها الله تعالى ، وهذا فرض  
واجب علي ( الدعاء ) في المؤسسة  
الدينية الرسمية ، أرجو ألا يفصروا  
فيه أن مسنن شغل في متحف  
شيد الوعورة يلزم فيه أن ينشر كل  
واحد منا عن ساعية خاصة ( رجال  
الدين )

توحيد جزيرة العرب .  
إن هذه الآيات ليست عامة أو  
مطلقة بل كانت مرهونة بتلك الفترة  
العصية أي أن ( حكم الوقت ) كان  
ملازماً لها . لأن كل من يلف في وجه  
الفرض المنشود يستحق : الأخذ  
والحصص ، والوقوف له كل مرصد  
ثم القتل ولم يعد الظرف يسمح  
بالتهاون معه ، أو الصبر عليه ، أو  
الاصراض عنه ، فلكل كلة كان  
مسموحاً به ساعة الاستضعاف في  
مكة ، والمسلمون لله يخالفون أن  
يخلفهم أعدائهم .

إن رقابضة هدم من ( النصوص  
المقتضية ) مسألة لم يعد يماري فيها  
إلا مكابر ، فعلى سبيل المثال :

النصوص الخاصة بـ : الرق ،  
و ملك اليمين ، و ، الكفارة عن







وثيقة :

# الجهاد يعترف بقتل د. فرج فودة!

كتب إبراهيم عيسى :

بيان ملوث بالدم والعنف والتطرف والتلipsis أصدره هذا الأسبوع لتنظيم الجهاد - ما يطلق على نفسه الجماعة الإسلامية - اعترف فيه بقتله د. فرج فودة ، البيان حمل عنوان : نعم قتناه .. في الوقت نفسه صدرت نشرة الجماعة الإسلامية بعنوان : فودة سرتلن استأصفتة الجماعة الإسلامية .

وهذا أحد البيان والنشرة على أن قتل فرج فودة ، ليس فعلا لحرية الفكر ولكن ولقاء لحرية الفكر ، وأضاف البيان : فتكناه لخطونه واستنزائه المستمر بمعلم ديننا الضنيف ، وتزيخ إمتنا المسلمة ولعريه الضروس لقيام دولة إسلامية بحجة أننا المسلمون ( خطا نحوي فاصحح « المسلمين » ) لا نملك برنمجا سياسيا ، ويستندون إلى أن المصالحى محمد ابن مسلمة قتل كعب بن الأشرف الذى كان يحرص بشعره الكافرين على المؤمنين وكان ضبيب - يخوض بالقول الفاضل - في نساء المسلمين حتى قتل الرسول ﷺ من كعب بن الأشرف فإنه ذى الله ورسوله ، القريب ككعبا كان زعيما لليهود ولم يكن مسلما ، المشبهة في يوم من الأيام ، كما كتبت لا وقتنا من المشركين واليهود ضد الإسلام ، وواصلت مطبوعات

الإسلامية الخطابين انتقد الأمة الإسلامية وانتقد الإسلام ، وأهتبر المخطفون بيان جمهرة علماء الأزهر ( ... ) مع مقالات د. عبد الرشيد صابر ود. علي عبد الوهاب وعزت السعدي ليلأ على اتفاق رأيهم في فرج فودة ..

النشرة التي توزع بكبريد وعلى أفراد الجماعات في مصر كلها ، تحت شعار : لا للعلمانية ، لا حوار مع من يطعن في الإسلام ، لا لحرية الفكر ، كتبت في لهجة متشفية دامية أنه : لم تكن الرضاصات التي فجرت كبد فرج فودة وهتكت عليه ومزقت أعضائه لم استكت أنفلسه بعد أكثر من ست ساعات متزاغة للروح ، لم تكن تلك الرضاصات جديدة في توجهها وإنما كتبت حلقة من سلسلة الصراع المسلح بين النظام المصرى والجماعة الإسلامية .

ووجهوا نداء إلى أصحاب الإقلام في مصر لا أن تكون في الحلقة فرادى بل ليشرىب أعداؤنا من نفس الناس الذى اذاعوا منه أيتاما وليتالم أهلهم كما تالم أهلنا وليحزن أيتامهم كحزن أيتامنا وليبتنم أهلهم كما يتم نسلطانا ولتزل نسلاتهم كما زملت نسلاننا ولتسا سواه .. ولم تنس النشرة أن تهنئه قتلة فرج فودة ، ولتحت الوجود .





المصدر: المكتوب

التاريخ: ١٩٤٦ لير ٢٩٩٠  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

== جريدة سياحة ==

فُرج فون

أربعون يوماً على

الاغتيال

صلاح متصر





المصدر :

١٩ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل لو مات الدكتور فرج فودة في صمت وهدوء مثل ملايين الذين يموتون بالسكتة القلبية أو نزيف في المخ أو حادث من حوادث الطرق ، هل كان من الممكن أن يتحدث عنه الملايين كما تحدثوا عنه بعد اغتياله ؟

إنني لا أكاد أذكر كاتباً اكتشفه الناس بعد رحيله كما حدث مع فرج فودة .. لا أذكر كاتباً عرف الكثيرون قيمته الفكرية وتحدثوا بعد موته عن مقالاته وأفكاره ومواقفه وشجاعته وجراته كما حدث مع فرج فودة .

في حياته لم يكن حوله هذا الصخب الذي فجره اغتياله برغم أنه كان يتمتع بالفعل أن يعيش وإن يجد هذا الصخب .. في حياته كان يبدو أن قراءه محدودون وإن كان من الكتاب الذين يضيفون إلى رصيده عدداً جديداً من القراء كل أسبوع بسبب الطعم الخاص الذي كانت تتميز به كتاباته وأسلوبه المختلف الذي يصاحبه فكر محدد درس صاحبه طويلاً إمكان الوصول بسهولة وثقة إلى عقل القارئ في هدوء وقوة . وكان منطقته يبدو مترابطاً لدرجة أنني تصورت أنه من خريجي كلية الحقوق وأنه درس القانون بل إنني لفترة اعتقدت أنه محام ثم كانت المفاجأة عندما اكتشفت أنه درس الزراعة ولكنه كان عاشقاً مدمناً للقراءة وللكتابة .

□ □ □

وعندما دعوته للكتابة في مجلة أكتوبر وكنا في شهر يوليو ١٩٩١ كان أسعد الناس بهذه الدعوة .. وقال لي بعد يومين إنه ظل ساهراً بلا نوم فقد وجد نفسه حائراً لا يعرف كيف يواجه قارئ أكتوبر . وقلت له واجهه كما أنت .. إن القارئ الذكي يستطيع أن يكتشف المصطنعة أو الصديق بسهولة في أي كاتب .. فكن أنت ولا تحاول أن تتعمل المصطنعة .. قال يسألني : وحدود الحرية المتاحة ؟ قلت أجيبه : أنا من المؤمنين بأن صاحب القلم يعيش هذه الأيام أزهى الفترات .. لقد عاصرت مهنة العمل الصحفي نحو ٤٠ سنة وأستطيع أن أقول بلا تزبد إننا لم نشهد حرية بهذه المساحة التي نعيش فيها اليوم . إن الحرية ليست أن تكتب فقط ولكن أن





المصدر :

١٩ ربيع ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقول أيضا وتكلم وتجدد ما تقوله منشورا ومطبوعا وموزعا ومحمولا إلى الملايين .. وليس هناك صاحب رأى في مصر اليوم لا يكتب أو لا يتكلم .. قلت مضيفا : إن قيمة أية حرية هي في استثمارها بالمقاييس التي تقيد الوطن .. ليس هناك شيء بدون فائدة .. الحرية لها فائدة ، الديمقراطية لها

فائدتها .. أى شيء في الدنيا إذا لم تكن له فائدة يصبح عديم القيمة ويلقى به في أقرب سلة قمامة .. وفائدة الحرية أن نعيد بلدنا بالصدق لا بالخش .. ربما نكون مخطئا في تفكيرى ولكن صادقا في نواياي وانجهااتي .. وما دمتا جميعا نلتزم أدب الحديث والحوار والكتابة فأنا أستطيع أن أراهن أننا قادرون على أن نكتب عن أى موضوع بغير مخاوف . وأرسل لي الدكتور فرج فودة أول مقال له للنشر في مجلة أكتوبر وكان عن شركات توظيف الأموال ، واتصلت به أبدي إعجابي بالمقال وأطلب إليه أن يختار عنوانا ثابتا تضعه لمقالاته .. قال إنه لم يسبق أن فعلها ، فهو كان يكتب مقالات متناثرة في بعض الصحف الحزبية ولكن بغير عنوان .. لكنني أقنعتني بأنى من المؤمنين بأن كل كاتب لابد أن يكون له عنوانه الثابت لأن الناس سوف تذكره ، دائما بهذا العنوان .. وأرسل لي في اليوم نفسه ثلاثة عناوين تركتها على مكتبى إلى اليوم التالى .. كان أحد العناوين الثلاثة : في الهواء ، وكان العنوان الثانى كلام ودخان ، ولا أذكر العنوان الثالث لأنه لم يجذبني .. وقلت له وأنا أحدثه على التليفون : حيرتى .. وقلت وعيناي تنتقلان بين كلمات العناوين الأول والثانى : ما رأيك نجعل بينهما ويكون العنوان « كلام في الهواء » ... ؟

□ □ □

اليوم التالى لنشر مقاله الأول في مجلة أكتوبر اتصل بي وهو في حالة ذعر .. قال إنه لم يسبق أن شعر بنفسه كاتباً كما حدث منذ صدور أكتوبر وقال مضيفا إننى انتهيت من كتابة مقالى الجديد وسأرسله إليك فوراً .

وكان هذا المقال الثانى له يس موضوعا تخصص فيه ولكنه خشى أن يكتب عنه في أول مقال له .. وهذا المقال كثيرا ما أتذكره وأنا أستمع في أثناء صلاة الجمعة لبعض الخطباء الذين مفروض أن يتحدثوا عن الدين والعبادات فيحدثوا عن السياسة ويخوضوا في موضوعات أجد نفسى في







المصدر : **الكتبة**

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

خلاف معها وأود لو أتى وقتت وقتت للخطيب : حيك .. ما هذا الذى تقول .. والصحيح هو كذا وكذا ، ولكنى بالطبع أسطر على انفعالات وأحاول أن أسرح بعيدا هربا عما أسمع ، أو أحمل انفعالاتي كلها . مثل هذا أعتقد أنه حدث لكثيرين غيرى وقد أحسن الدكتور فرج فودة التعبير عن هذا الموقف الذى نواجهه فى مقاله الذى حمل عنوان « لا لتسييس منابر المساجد » وكان من بين ما قاله فيه : تصوروا إنسانا ذهب إلى المسجد خاشعا لسماع مالا يمكن أن يختلف عليه أحد وهو قول الرحمن وحديث الرسول الكريم وتفسير القرآن وأركان الدين وأحكام الاسلام ، فإذا به يسمع حديثا سياسيا يستحيل أن يكون محل اتفاق أو إجماع ، فالمسلمون يجتمعون بالدين ويتفرقون بالسياسة ، ومن الممكن أن يرى الخطيب رأيا سياسيا ، ويرى المأموم رأيا سياسيا آخر يختلف معه على طول الخط دون أن ينقص هذا من دينه أو دينه ، فماذا يكون موقفه فى هذه الحالة ؟ هل يصمت ؟ وإذا صمت فهل من المقبول أن تبدل خطبة المنبر راحته غضبا ، وهذوه الداخلى اشتعالا ؟ وهل من حقه إذا استبد به الغضب أن يعترض على الخطيب ، أو يطالبه بالرجوع إلى الحق أو بالتزول عن المنبر ، أو يأخذ الأمر ( من قصيره ) ويخرج تاركا المسجد للخطيب يصل فى وجهه ويجهول ويصيب ويخطئ وكلاهما وارد ، وينجو دينه ودنياه بعيدا عن ساحة المسجد الذى ينبغي أن يكون جامعا وأن يكون مكانا للاتفاق وملاذا للساعين إلى راحة النفس ونقاء السيرة ، وصديق الإيمان ؟ ثم يمضي الدكتور فرج فودة فى مقاله قائلا : من قال إن الخطيب فى عرضه لأبىه السياسى يعبر عن رأى الدين ؟ لا أحد يملك أن يدعى هذا أو يؤكد ، والقصى ما يقال إن الخطيب فى هذه الحالة يعبر عن اجتهاده الشخصى فى أمر من الأمور . وقد يتفق هذا مع صحيح الدين وقد يخالفه ، فإذا خالفه وهذا وارد أفلا يحق لنا أن ندعو إلى تجنب ذلك من الأصل وقصر خطبة المنبر على ما يتفق فيه وعليه الجميع وأقصده به قيم الدين الرفيعة وأأسسه وأركانه وأصوله وروحه وثوابه وعقابه ؟ رأى ديمقراطية هذه التى تفرض على المجالس رأيا لا يراه ولا يملك أن يخرج عليه وتلزمه باحترام إجمارى ليس لرأى الخطيب على المنبر بل لمكان يستحب فيه الحشوع والخضوع ، والسماح والاستعجاب والصمت والتسليم ؟ فهى إذن ديمقراطية أسمع ولا ترد ، والتزيم ولا تناقش ، واصمت ولا تفتح فبك ، ولو حدث هذا كله فى أمر من أمور الدين وشأن من شؤون العقيدة لكان هذا كله خيرا ولنزل على قلوب المؤمنين بردا وسلاما . لكنه الكارثة أنه يحدث فى أمور السياسة والحكم وهى أمور يصح الساكت فيها عن الحق شيطانا أخرس .





المصدر : **الكتاب**

١٩ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ □ □

**بهذه** القوة والوضوح مع البساطة والجرأة والشجاعة كان فرج فودة يبدو أنه يحارب بقلبه لا بمجرد كاتب . ويرغم أنه كان ضخم الجسم غييف منظره من لا يعرفه ، فإن كل من اقترب منه انضم بسرعة إلى قائمة محبيه عندما كان بفاجأ بركة سلوكه وأدبه وعفة لسانه ورقة مشاعره وبراعة الطفل داخله مع قوة في الدفاع عن فكره ودلائل لا تنفذ جمعها من التاريخ وربتها في أرشيف عقله وكانت قدرته عظيمة في استخراجها بخفة ، وعرضها برشاقة ، وإفحام محاوره بسهولة .

□ □ □

ولقد بدأ فرج فودة الكتابة في مجلة أكتوبر في نهاية يوليو من عام ١٩٩١ .

على وجه التحديد في العدد ٧٦٩ الذي يحمل تاريخ ٢١ يوليو ١٩٩١ .. ولكن ما هي في الأيام تجري وتأتي المصادفة مع هذا العدد الذي يصدر يوم ١٩ يوليو ١٩٩٢ ليس فقط كذكرى مرور عام كامل على أول مقال كتبه ، وإنما أيضا ذكرى الأربعين على اغتياله الذي حدث يوم الاثنين الثامن من يونيو ٩٢ .

وعندما سألتهم الذين اتهم باغتياله عن أسباب جريمته قال لهم : بسبب مقالاته في أكتوبر تحت عنوان كلام في الهواء . ولا أظن أن هذا المتهم باغتيال فرج فودة قد قرأ مقالا واحدا له ، فمستوى تعليمه يدل على أنه بالكاد يفك الخط ، وأنه إذا قرأ لا يفهم كثيرا كل معاني ما يقرأ .. وأن هناك مترجما نقل إليه ما جعله يؤمن بأنه كافر ملحد زنديق وأن اغتياله جاء في سبيل الله ، وهو مالم يكن صحيحا .. ولا يملك بشر أن يقوله عن بشر ..

أذكر أنني كنت أنظر بغير ارتياح إلى شاب من عائلة من أصحاب الملايين .. كنت أرى وجهه ينطق بالصرامة والشدة والعجرفة .. وكان يبدو في خلال اللحظات الحاطقة التي أراه فيها في النادي مترفعا على كل من حوله .. كأنه يمتلك الدنيا .. وقلت في نفسي : طبعاً .. مليونير فها الذي يحبه ؟ ثم في مرة كنت فيها في زيارة السعودية في غير مواسم الحج والصرة انتهزت الفرصة لزيارة الكعبة ، وكانت من المرات القليلة التي كاد يكون الحرم المكي فيها خاليا .. وكانت أكبر مفاجأة أن شاهدته هناك .. هذا المليونير الذي تصورت أنه ملك الدنيا ولا يعرف الله .. كان يجلس في جانب بعيد كأنه لا يريد أن يراه أحد ممسكا بالمصحف وهو يقرأ ..





المصدر : **الكتاب**

١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعرفت من موظف الفندق أن هذا الرجل تعود أن يجتاز الشهور التي ليس فيها زحام ليأتى إلى مكة ويمضي ثلاثة أيام ، وإن زيارته لهذا المكان لا تقل عن أربع مرات في السنة !

ولأول مرة أدركت معنى الحديث الشريف « هلا شلقت عن قلبه » ١٢ . وكدت أركع على قدمي وأنا أقتم : أستغفرك يا الله .. فأنت وحدك الذي تعلم ما في النفوس .. أما أنا أو أي واحد فلا يستطيع أن يتهم إنسانا في دينه وعقيدته .. فمن نحن وماذا نرى وماذا تعلم عن الآخرين ؟ .. فلان جاهل يمكن ، أو دمه ثقيل جازئ ، أو مشكوك في ذمته ربما ، ولكن كافر .. حاشا ياربي أن تشاركك علمك واختصاصك وهذا لك وودعانيك ..

□ □ □

اغتناله لأنه كافر .. هكذا أقنعتنا الذي أمسك بالذئع وصوبه عليه .. وفي حياته لم يمسك مسدسا أو مدفعا .. وعندما بعثوا إليه برما يطلبون منه أن يصاحبه أحد الحراس خصوصا بعد حضوره الندوة التي حضرها في معرض هيئة الكتاب وكان يحاور فيها كبار رجال الدين فإنه وافق على أن يصحبه الحارس عدة أيام ثم ضاق به وأعلن استعداده أن يستمتع بمرحته حتى ولو مات مقتولا بعد أيام ، بدلا من أن يظل مقيد الحرية ويمتد عمره سنوات ..

ولقد روى لي الدكتور فرج فودة بالتفصيل يوم ذهب لحضور ندوة هيئة الكتاب .. وقال لي إنه كان المفروض أن يكون هناك ثلاثة محاورين في جانب مقابل ثلاثة آخرين إلا أن أحد زملائه اعتذر عن عدم مشاركته ليلة الندوة ، وأبلغه الزميل الثاني الدكتور محمد خلف الله أن لديه موعدا هاما لابد أن يذهب إليه في يوم الندوة وأن من المحتمل أن يتأخر في مواعده ولا يحضر ..

وقال لي الدكتور فرج فودة إنه فكر في الاتصال بالدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب والذي كان يشرف على تنظيم هذه الندوات يطلب منه إلغاء الندوة .. ولكنه قرر الانتظار إلى اليوم التالي وليكن ما يكون ..

موعد الندوة في الواحدة وعندما وصل إلى مكانها فوجئ بالمنظر .. كان كل زوار معرض الكتاب وكأنهم قد تركزوا وأحاطوا بمكان الندوة .. ولأول مرة - هكذا قال لي معتزفا -

شعر بالخوف .. كان قد فكر أن يحاور وحده الجانب الآخر مادام وصيلا قد تخليا عنه ، ولكن بعد المشهد الذي شاهدته من لحى وجلابيب ومحبجات ومعتبات وبعدة آلاف فإنه بدأ يفكر في التراجع ..





المصدر : **الكتاب**

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والذي لم يعرفه الدكتور فودة أن سلطات الأمن في داخل المعرض كانت قد بدأت تشعر من ناحيتها بالفرع من هذه الآلاف التي بدأت تجمع نفسها وتنفذ إلى المكان في حشود متراسة وكانت متجهة إلى ميدان قتال .. وصدرت الأوامر بإغلاق أبواب المعرض . وطلب المتظاهرون على المرور تحويل السيارات من أمام المعرض .. وكان على الدكتور سمير سرحان أن يقرر : هل تعقد الندوة أو تلغى .. وقال لى الدكتور سمير يومها إنه بالفعل كاد أن يطلب إلغاء الندوة ولكنه قدر أن عواقب الإلغاء سوف تكون أكثر ضررا من إقامة الندوة ..

وإن هذه الآلاف سوف تتحول في لحظات إلى مظاهرة ساخطة ، وإن كل أعلام الحرية والديمقراطية المرتفعة فوق بوابة المعرض وساحة المكان سوف لا تكون لها أية قيمة ..

وساعد على قرار عدم الإلغاء وصول الدكتور محمد خلف الله وقد راعه هو الآخر الحشود المتجمعة .. وفكر الدكتور سمير سرحان أن يكون الحوار بين جاتين يمثل كل جانب باثنين : فضيلة الشيخ محمد الغزالي والمستشار سامون الحضيبي في جانب والدكتوران محمد خلف الله وفرج فودة في جانب على أن يدير الحوار الدكتور محمد عمارة .. ولكن مع الزحام الشديد ولدقة الموقف قرر الدكتور سمير سرحان أن يتولى هو بنفسه إدارة الحوار وأن ينضم الدكتور محمد عمارة إلى جانب الغزالي والحضيبي كما كان مقررا من قبل وأن يكون فودة وخلف الله في الجانب الآخر على أساس أن يتحاور الاثنان في مواجهة الثلاثة الكبار ..

□ □ □

الواضح أن عددا كبيرا من الحاضرين لم يأتوا ليسمعوا وإنما ليشرحوا .. وعندما جاء الدور على الدكتور فرج فودة للكلام كان قد اختار أن يكون ترتيبه في الآخر قبل أن تبدأ التعقيبات ، فإن عاصفة استقبلته بهتافات بدت كطلفات مدافع رشاشة موجهة للاغتيال والارهاب .. وفي مثل هذه المواقف التي قد يواجهها المتحدث فإن اللحظات الأولى في حديثه تكون حاسمة ، وجزء منها يتوقف على مدى الإلهام الذي يهبط عليه وتنطق به لسانه .. وبصوته المميز الذي يستطيع أن يمسك بأذان سامعيه بدأ بقوله : إن لي ملاحظة أريد أن أوجهها للحاضرين تتمثل في اعتقادي أن التصفيق أو الحناف سواء بالتأييد أو الاعتراض قد يحمل معنى عدم ثقة فريق بـن يمثله على المنصة ، وأظن أن هذا غير وارد ..







ولم يستطع شاب أو حاضِر أن يهتِف منذ استطاع فرج فودة في أقل من دقيقة أن يحول أى هتاف إلى ما يعنى عدم كفاية الفزّال والحضبيّ وعمارة وهو ما كان يقلل بالطبع من شأنهم لو استمر الهتاف ، ومن هذه المقدمة القاتلة دخل فرج فودة إلى الموضوع مباشرة بعد أن أدرك أن هذا الصمت هو صمت المترجمين بما سوف يقولهُ وأن نجاحه بعد ذلك في استغلال هذا الصمت لا يبلغهم مضمون القضية ودفاعه . قال فرج فودة : أبدأ فأقول لا أحد يختلف على الإسلام الدين ، لكن المناظرة اليوم حول الدولة الدينية ، والإسلام الدين في أعلى عليين ، أما الإسلام الدولة فهو كيان سياسي واقتصادي واجتماعي يلزمه برنامج يمكن أن يحدث عليه الخلاف ..

وكان طبعها بعد ذلك أن يسود الصمت والإنصات .. وعندما انتهى فرج فودة من كلمته ثم بعد ذلك من الندوة كانت هناك صورة مختلفة تماما من الذين استقبلوه بالحجور وعدم الترحيب .. كان واضحا أنه كسب الجولة إلى حد ما .. وأن الذين حكموا عليه فيها قد بدأوا يراجعون عقولهم عندما سمعوا دفاعه حضوريا ..

وأعتقد أنه منذ هذا اليوم وضع فرج فودة على قائمة المطلوبين .. ورغم أنه لم يظهر في ندوة تلفزيونية ولا إذاعية وإنما كان نشاطه محصورا في مقالاته التي يكتبها في مجلة أكتوبر فإنهم لم يتحملوا هذه المقالات التي لم تدم سوى عشرة أشهر .

من الممكن أن يكتب فرج فودة رعا عشر سنوات أخرى ثم يموت وكان كملادين الناس الكثيرين دون أن يستشعر الناس خطورة أو أهمية أو قيمة ما كتب .. ولكنهم اغتالوه .. اغتالته يد الإرهاب والفكر والجبن .. وقد تصورت أنها بإتمام حياته قد أغلقت ملف





المصدر: ...

١٩ يوم ١٩٩٧

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

واحد من أشجع الذين تصدروا للإرهاب والتسلط باسم الدين ..  
ولكن ما حدث كان على العكس تماماً ..  
لم تهز جريمة اغتيال رفعت المحجوب المجتمع كما هزته جريمة اغتيال فرج  
فودة ..

ربما لأن رفعت المحجوب كان يسير في حراسة وفي مركب أما فرج فودة  
فقد كان يسير بغير حراسة مثل ملايين البشر ..  
وكان رفعت المحجوب بصرف النظر محسوباً على السياسة ، وقد شهد  
التاريخ اغتيالات سياسية عديدة ، أما فرج فودة فكان رجل فكر وقلم ولم  
يسبق أن شهدت مصر اغتيالاً فكرياً كما حدث لفرج فودة ..  
كان اغتيال فرج فودة رصاصة موجهة إلى العقل والفكر والرأى ..  
وإذا كنا بعد سنوات طويلة قد وصلنا إلى حد أن يقول كل واحد فينا  
رأيه بحرية ، فما هي ذي رصاصة من مدفع في يد شاب طائش تفتال  
أجل وأعز وأعظم ما استطعنا أن تصل إليه .. من الحرية ..  
لم تكن الرصاصات القاتلة موجهة إلى فرج فودة وحده ، وإنما كانت  
موجهة إلى كل صاحب رأى .. كل متعلم .. وكل مثقف .. وكل من يقول  
إنه يريد أن يقول ويتكلم ..

إن أزمة هذا الشعب مع الحرية أنه كان يستشعر في فترة من الزمان أن  
هناك من يمحرون حوله بالمدافع والرشاشات ويردون ملابس الدولة  
الرسمية ليمتنعوا من فتح فمه بغير الطائف للحاكم والتصديق له ..  
وعندما نحررنا من هذا خرج علينا من داخلنا من غير الأجهزة الرسمية  
من يحاول تقويضنا وإرهابنا وإدخالنا سجن أفكاره !  
وعلى عكس ما كانوا يتصورون بدأ الحديث عالمياً عن فرج فودة بعد  
اغتياله .. وجاء من يبحث عن مقالاته وعما كتبه وسجله من فكر ...  
ثم تصادف أن توالى الأحداث بسرعة لتكشف أن الإرهاب لم يظهر  
مصادفة وإنما أصبحت له قواعد يحكم منها في بعض محافظات الصعيد ،  
وأن هناك من خارج مصر من مده بالسلام حتى أصبح الحصول على المدفع  
الرشاش في سهولة الحصول على الطائرة الورقية !

جاءت أحداث سنبر وديروط ومحاولة اغتيال مأمور سجن طره وبعض  
ضباط وأمناء شرطة دليلاً واضحاً على أن الإرهاب قد خرج سافراً إلى  
ميدان المعركة يريد أن يسقط هيبة الدولة ممثلة في جهاز الشرطة والأمن ..  
والخطأ الذي يقع فيه الكثيرون تصور أن هناك عداوة بين جهاز الشرطة  
والتنطرف .. في حين أن المعركة الحقيقية بين الشعب والتنطرف ..  
بين المواطنين الذين يريدون أن يعيشوا في أمان واستقرار وبين الذين  
يتصورون أنهم يريدون أن يفرضوا عليهم وأجهم بالمتف والقرعة والإتارة ..  
وفي هذه المعركة فإن الشعب يتطلع إلى جهاز الشرطة كوكيل عنه في  
دخول معركةه .. ولكن هذا لا يعني أن يسكت صاحب الحق الأصل





المصدر : **البيان**

١٩ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويبقى معتدًا على الوكيل دون أن يقدم إليه ما يمكن أن يساعد هذا الوكيل في أداء مهمته ..

إن أي صاحب قضية لا يترك محاميه دون أن يعاونه ، بل أية ورقة يعثر عليها بين أوراقه يتصل به ويقدمها إليه ثقة في أنه لابد أن يعين محاميه في توفير كل الضمانات والأوراق التي تيسر مهمته ويكسب بها قضيته .. ومن الضروري أن تعرف جيدًا هذه الحقيقة وهي أن معركة الإرهاب ليس هدفها جهاز الشرطة وإنما هدفها الشعب .. هدفها نحن المواطنين .. هدفها هذا المجتمع بكل قنانيه ونظمه .. واللص الذي يدخل بيتك وأمامه حارس لا يقتل الحارس لأنه يستمتع بقتل الحارس وإنما كي يسهل عليه اقتحام بيتك وانتهاك حرمتك وسرقة أملاكك .. ونحن بهذا شركاء جميعا في معركةنا مع الإرهاب ..

حتى لو قيل إن هناك قوانين مشددة صدرت فإن هذه القوانين لن تكون لها فاعليتها إذا لم يشارك الشعب في توفير الوسائل التي تمكن جهاز الأمن بتحقيق المهمة التي نطلبها منه ..

أسأل أي مواطن يهد في داخله شعورا بالقلق .. وأسأله : لماذا يقول لك إنه غير سعيد بما يحدث ..

وأسأله بوضوح مع من تقف يقل لك بطير تردد : ضد الإرهاب .. هناك بالفعل رأى عام يريد أن يفتح عينيه ويجد الذين يحكمون بالمدافع الرشاشة والجنائز والقنابل والإرهاب وقد اختفوا .. ولكن لكي يتحقق ذلك لابد ألا نكتفى بشعور القلق وإنما بشعور الشجاعة ..

إن جهاز الأمن لا يستطيع الوصول إلى أعصاب الإرهاب إلا إذا ساعده المواطن الذي يعرف عنه ويدل عليه حتى ولو بتليفون دون الإبلاغ عن اسمه ..

هناك بكل أسف من يعرفون ولا يتكلمون ..

وهم يتصورون أنهم بذلك يحصون أنفسهم في حين أن الواقع أن يد الإرهاب إذا سيطرت لن تفرق ..

ثم أسأل : هل ابتعدت كثيرا عن حديث بدأت به عن الدكتور فرج فودة في ذكرى مرور أربعين يوما على جريمة اغتياله ؟ إن أسفى عليه أنني لم أعرفه طويلا ، وقد كنت أود لو عرفته أكثر عن قرب .. ولكنني باغتياله عرفت عن معركة بلدى وشعبى ما هو أكثر وأكثر وهو ما يجعلنى أعتقد أن ما كتب على قلته لم يكن كلاما في الهواء !

**صلاح منتصر**





المصدر : الوسط

٢٠ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# أَيُّكُون دَمُ الْفِكْرَةِ أَكْثَرُ إِقْنَاعًا؟

بقلم أحمد عبدالعطي حمزاي

■ أصبحت قيمة فرج فودة بالنسبة لي قيمة علمية في المقام الأول، فكل ما وقف نفسه على إعلانته والدفاع عنه من حقائق وأفكار عبر

عنها في مؤلفاته ومآلاته ومناظراته معروف مسبقاً بنجده أولاً فيها تركها لنا علماء الكلام المسلمون حول مسألة الإمامة، وحول الأصول والفرع، والعقل والنقل والجبر والاختيار، وما يجب للدين وما يجب للعالم كما نجده على نحو أوضح وأصرح في النظريات السياسية عموماً وعند فلاسفة القرن الثاني عشر خصوصاً ممن مهدوا للثورة الفرنسية.

وأظن الظن أن فرج فودة لم يرجع في هذا المراجع الأصلية التي تركها السابقون من الفقهاء وعلماء الكلام والفلاسفة العرب والفرنسيين، وإنما رجع إلى تراث التنوير العربي عموماً والمصري خصوصاً، هذا التراث السمتد من هذه الأصول الأولى، وبخاصة ما جاء في مؤلفات رعاة الطهطاوي والإمام محمد عبده وعبد الرحمن الكواكبي وطه حسين وعلي عبدالرزاق وعبد العزيز فهمي وسلامة موسى وعبد الرزاق السنهوري وخالد محمد خالد ولويس عوض، إضافة إلى التاريخ المصري الحديث الذي قرأه فرج فودة بمثابة وأعجاب شديدتين بثورة ١٩١٩ وبالتقاليد الديموقراطية التي أرساها بالفعل والقول زعمائها الكبار من أمثال سعد زغلول ومكرم عبيد ومصطفى النحاس.

لم يكن فرج فودة في ما قدمه من هذه المبادئ والأفكار مجرد ناقل، ولم يكن أيضاً مجرد باحث مجتهد، لكنه مع سعة اطلاعه وعمق اجتهاده - كان مخلصاً صاحب منهج في التفكير يفهم أصوله النظرية في ضوء معرفته الوثيقة بالواقع المصري، ويخرج من هذا أفكار حية وملحوظات أصيلة لا يكتفي بعرضها، بل يدافع عنها ويتصدى مدركاً أنه يضار بنفسه ويضار مغامرة سقراط الذي كان يطلب الحكمة مجرداً من كل حماية، إذ كان عدواً للاستبداد، ولهذا خسر حماية الأرستقراطيين، كما كان متحفظاً إزاء الديموقراطية التي راعاها في بعض المواقف العملية بجانب العقل وتعتمد على القوغاء، ولهذا خسر أيضاً حماية العامة، وانتهى به الأمر إلى أن يفتد أمام قضائته وحيداً لا من قدرته الهائلة على الحكم، ومن بظفة ضميره، وصلاية إيمانه بأفكاره التي ارتفعت به عن أن يناقش أو يساوم أو يخون نفسه لينجو من الهلاك.

هذه القيمة الأخلاقية في بالنسبة لي قيمة فرج فودة، فهو مناضل سقط دماً عما يؤمن به، أكثر منه صاحب أفكار إضافية في الفكر أو الكتابة لقد زود حركة التنوير المصرية خاصة بمثل أعلى كانت في أشد الحاجة إليه، إذ كانت هذه الحركة لا تزال إلى حد كبير هالة على التضييقات التي قدمها روادها الأوروبيون دفاعاً عن أفكارهم وإيماناً منهم بأن قيمة أية فكرة من الأفكار لا تقاس فقط باتسجامها واستوائها وتناسكها المنطقي وقدرتها الفنية على مصارعة الأفكار الأخرى والتخلف عليها في الكتابة أو الخطابة أو المناظرة كثيراً ما استطاع أصحاب الباطل أن يلبسوه برفاقة اللسان ثوب الحق، والعكس صحيح أيضاً، فحقنة الحقيقة لم تكن دائماً في جمل الناس بها، وكثيراً ما كانت بديهيّة، لكنها كانت أقل خبرة وأضعف حجة مما سهل على أعدائهم أن يقهروها ويرموها بالضلال، ويشككوا حتى أصحابها فيها فيخطئوا عنها ويلوثوا بالفرار.

وإنما تقاس قيمة الفكرة بشيئين مترابطين أشد الترابط، فعملها في العقل وفعلها في النفس، أي، منطقها القويم وأتقانها بذات صاحبها حتى يستحيل الفصل بينهما، فصغيرة مرتبط بمصيرها، ولهذا لا يستطيع إلا







المصدر : الوسيط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

بواصل حياته اذا تخلى عنها، فاذا كان اعداؤه من القوة والكره والاستبداد بالبراي بحيث يمحون عن الذاكرتهم فبكرته فهو بفضل ان يموت ولا يتخلى عنها، لانه يعلم ان موته حياة لها، ان هو حجة جديدة وايه حجة على الفتاعة بها واخلاصه لها، وهو بالمقابل حجة على اعدائه الذين عجزوا عن مواجهته بافكارهم فلجأوا الى قتله واغتيلاله.

وربما كان سقراط قد بلغ من الحكمة حدا استطاع معه ان يدرك هذا المعنى الذي قد يتجاهله الرجل العاقل الحكيم ضناً بنفسه على الموت فيتحايل على خصومه ليخلص من هذا المصير، وهذا ما كان يستطيعه سقراط لو انه اجاب عن بعض الاسئلة التي وجهت بتلطف يستثير عطف القضاة عليه، او على الاقل من دون استفزاج يجعلهم محابين لآرائه غير متحازين، لكن سقراط كان يحرضهم على ان يحكموا بموته، او انه كان يابى على نفسه ان ينطق بكلمة توحى بتخاذله واثيراته النابية على الدفاع عن افكاره، ولهذا اجاب القضاة عندما سألوه عن العقوبة التي يقترحها لنفسه بمد ان ثبتت في نظرم بآرائه، اجابهم متهمكاً بان تنكث الدولة بالتمقة عليه ببقية حياته، على حين طالب الدعي بموته لحكم القضاء بموت سقراط.

غير ان فرصة للهروب التيحت لسقراط، فابى ان ينتهزها، وفضل ان يتناول السم وان يوجد بنفسه مستظلاً بظل القانون الذي اوردته مورد التفت على ان يمد في عمره سنوات يعيشها بعيدا عن وطنه اثينا خارجاً على القانون!

وفي موت فيلسوف النهضة في ايطاليا جوريلانو برونو الذي قضت محاكم باعدامه حرقاً مثل آخر في هذه الصلاية الاخلاقية، فقد طالبه الضمير بان يتراجع عن آرائه ويطلب الرحمة ففضل، وكان هذا خفياً بتخفيف الحكم عليه، لكنه عاد فلنكر تراجعهم واصر على آرائه، فاحرق حياً في احد ميادين روما، وهذا هو المعنى الذي يهزنا في مواقف الفكر المصري فرج فودة في الاخطار التي كان يعلم انها تهدد حياته تهدمها مباشرة ملموسة.

كان يعلم انه يتناول مسائل شديدة الحساسية، وان الذين يخالفونه لا يتورعون عن استخدام العنف مع خصومهم، وقد اضطروه فعلاً بمئات من رسائل التهديد، وكانت دوائر الامن في مصر تعلم ان حياته في خطر، ولهذا خصصت له بعض الحراس، لكنه لم يتراجع عن آرائه، ولم يتلطف في الدفاع عنها، ولم يقلل كذلك ان يفكر ويكتب في حراسة احد، كانت الحراسة بالنسبة له قهراً وهو لا يستطيع ان يكتب الا وهو في دروة الضمير بالحرية.

ليست هذه استهانة بالخطر، ولكنها لغة بداسة الفكر وجلاله، فاذا رأى احد ان التضحية في سبيل الجدا معنى نفهمه في الشجر ولا نطهمه في الواقع، لان الفكرة الصحيحة يجب ان تنتصر بنفسها، ولان التضحية لا تأتي من جانب واحد، وانما بيننا الجانبان معاً، وكما ان جوريلانو برونو، مثلاً، ضحى في سبيل الفكرة، فقد ضحى الكثيرون ايضاً في سبيل الافكار المتناقضة. اقول اذا رأى احد هذا فكلامه صحيح، لكنه لا ينبغي ان التضحية في سبيل الفكرة الصحيحة تقوى حجبها وتؤكد صوابها، ليس لان الدم في ذاته اكثر اقلعاً، ولكن لانه يجعل للفكرة تاروخاً، وينقلها من النظرية الى الممارسة، ومن الدائرة اللغافية المحدودة الى الدائرة الاجتماعية الاوسع.

لقد كان هناك قبل فرج فودة من عرضوا الفكرة ذاتها، وادفعوا دهاماً مجيداً، وضخوا ايضاً في سبيلها، لكنهم ادوا واجبه في ظروف افضل، ولم يصلوا في التضحية الى الحد الذي وصل فرج فودة اليه. احمد لطفي السيد، وطه حسين، وعلي عبدالرزاق، وسواهم كانوا يستندون الى مؤسسات اخرى وقوى وامزاب قوية سواء كانت في الحكم ام في المعارضة، لكن الظروف الراهنة في مصر وفي كثير من الاقطار العربية ليست مواتية، ومن





الوسط

المصدر :

٢٠ يناير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هنا شيز النمل الذي قدمه فرج فودة بغيمة مضاعفة، وأثبت ان العقل المصري، كما يمثله، بلغ مرحلة الرشيد والاستقلال، وان حركة التنوير التي صمدتها دماؤه قد انتقلت من دور الترجمة الى دور الابداع.  
غير ان اغتياله يؤكد شيئا آخر، هو ان الحقبة التي يواجهها العقل في بلادنا اليوم لم تمر علينا في ما سبق من ايام ■





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٢٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

انتقلت كلمة العقلاء ورجال الفكر على التقريب بين عمل الدعاة وعمل القضاة ، فللدعاة رسالة محددة تتمثل في مراجعة الفكر بالفكر ، والدعوى على الشبهة بالحجة : لا سلاح لهم في ذلك الا الكلمة ، ولا هم لهم في هذا المقام الا استقامة البلاغ واقامة الحجة

الدكتور محمود حميدة  
رئيس قسم الدعوة  
بجامعة الازهر بأسبوط  
وأمين عام ندوة العلماء

## الهم لا شماعة !!

الجميع ينتسب الجهد والتعبير لتسليم ان يتم تعذيبه

والأفراء واضمح في هذا الكلام الذي لم يقل به أحد من فصائل التيار الإسلامي ، ولذا ان تصور هذا الضيق عندما يقرأ عن نفسه هذه الإكلايب التي يصنعها من تكرارها عوام الناس فمثلا من شخص يحصل شهادة الدكتوراه .

ويستمر الضيق في الدوام والفسادية الأولى : والفتور الجماعات القلندية ( ١١ ) ووزارة الجيش لا ترجم ، ترحمنا الكرة وتنازعها لفضلنا الاخيرين ، كما هناك هذا الضيق قد ، وكما يقولون هذا لأحب شخص ، كما هناك هذا الضيق قد ، وكما الرضى ، أصبحوا يقولون باللاعب ، فله فخره فيها الناصر .

ولكن لتساؤل بانك : هل هؤلاء الضيق من مشجعي الكرة ومطاعدي مبارياتها ؟ اللهم لا .. فلهذا ان يفتخر الرجل لكونه لا تفصل بكه الجماعات ويتخذ منها مادة للفسادية والاستنزاف ؟

ثم يقول فوده : انما تكفي من كذب زبائنا السعيد ، يقول الكاتب ان فتنة الفتى الأولى تجعل لفتة سجين امرأة . في اللعب يوجد ٢٢ لاعباً ، فتنة كل منهم تجعل سجيناً ، فكل من الفب ومشكلة فتنة ثوب كحول صبية الجماعات ، فتابع من الحكم ومراقبي الشط اما الاحتياطي فيا الضحك لله ... فتنة ، فتنة .

أعلا يكون الحوار القد ذكرت الصحف ان الضيق كان يعاير خصومه بالصنفي ويقتل الحجة بالحجة ، وانى لانتقال : اين الحجة التي قدمها الدكتور فوده ؟ وانى الإيب في الضيق ؟ هل الحديث عن التكرسة والبلانجان واليونس علم ومنطق يجب

اما الضيق منهم رسالة أخرى تتمثل في إقامة الحكم الشرعي على من لوى الضوابط المجمع عليها في هذا المقام فالتكرس مطروحة من الدين بالضرورة . او فدرج في الأراض لو تحلق على الضيق او انتقم حربة أحد من الأحياء او الأضواء وذلك من خلال تحميل الوليك واستجلاء اللانسان وثأقة الفرصة للفتنة للفتاح ، وتمكين الذم من لقمي ما لقرره العدالة من الضوابط والمضامين في باب المحتاجات

وان الخطاب بين رسالة الدعاة ورسالة الضيق فهو قول الضيق الذي يجب ان نزيد بالتفكير به وإلقاء الضوء عليه بين يدى هذه الفتنة التي نود ان نشير فيها الى بعض الخبايا التي لفتت الى قتل الدكتور فرج فوده ، لعل اخواننا المسلمون والمفكرين يعملون على مراجعتها في المستقبل :

١ - اول ملامت للفتن ان وسائل التعبير من صحفاته وغيرها كانت تكون مفعورة على بعض الاجتماعات دون غيرها ، فالتعجب من اصحاب هذا الاتجاه حين يريد ان ينتقد التيار الإسلامي يجد أمامه كل الصحف القومية والمارشية ، فإذا أراد علماء الإسلام ان يسمعوها بعض الفحولات فيما نشره فدون ذلك مسعود وفوده .

ولذلك حقيقة يجب ان نسلط بها ، كان الدكتور فوده - لعل الله له - يستنصر الى مكتب في توسع الصحف لانتشار ، من ان يبدى مطلق في ذلك ، لعل أصحيتها هذا الحق الخلفي في الرأي والفكر ؟

ان مجلة أكتوبر - مثلاً - خصصت له صفحاتين كاملتين لتسويدا مكتب فيها مايجوز له من نقد لألاع للجماعات الإسلامية ، لعل مسبقا لغيره منصفه الدكتور فوده في فكره حتى لا يتوهم الحديث من طرف واحد ؟

لذا يسمح للدكتور فوده بكتابة في ، أكتوبر . ولا يسمح لغيره من علماء الأزهر وسلسلة الجامعات باقر ، عليه ، والرب ، حل كلغة القوانين ؟

٢ - المحايلة الثانية : ان حرية التعبير لا تعني - عند العقلاء - الهجوم على المصنفات الإسلامية ، والفتن من الإسلام ، والفسادية من صمغية الرسول صلى الله عليه وسلم .

قد يقول لكل : ان فوده كان يعاير الضطرب ، ونحن نقول : معاربية الضطرب فيه ، ومعاربية الإسلام فيه لفر ١١ لو كان الأستاذ فوده يعاير الضطرب - علم الله - لوافتا جميعا معه فؤيده ونحن من نؤيده ، ولكنه كان - واسلاف - يعاير الضدين ، ويطن الإسلام ، ويطنهم فسلطه

٣ - المحايلة الثالثة : ان الدكتور فوده في مقالاته وتعبير حرص على استنفاذ الآخرين ، وذلك بالفسادية والذم ، وإشاعة وتلك الكتابات منه ، وكان الأول بمكانه ان يدعو الى فكره بكتابة الطبيعة الأولى ، قائدا بانك للقرآن الكريم الذي وضع لنا منجى الضيق بقره : ادع الى سبيل ربك بالحكمة والوعظ الحجة ، وجعلهم يفتي في احسن ، لفتالي من يجعل الناس بما يجب ان يعاملوه به ، والذي يتامل بقوله الأخير الذي نشر في وقتله في مجلة أكتوبر يجد الخلو في الضيق ، والفتنات المسافرة التي تحرك الدم في المروق ، ومن ذلك فوده - على سبيل المثال - الجماعات القلندية لها من المصلحة ضيق ، في سماعها منذ خمس سنوات حرمت الجماعات لكل ( التكرسة ) والبلانجان ، حجة الجماعات ان ( التكرسة ) يتم حضورها وكذلك البلانجان ، وفي الحظو ايجاد جنس هكذا زعم ، الصبيان ، لكن





المصدر : ...

التاريخ : ٢٠٢٠ يوليو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان يقلل بملته ؟ هل لثلم الآخرين بالشطو الجنسي حسب  
وجواري ؟ أم الله ؟ راحة ، وشجار ، واستغراق يدع للمسلم

حيوان ؟  
ويطلع الكتاب سحرته وللمهارة الباطنة يقول : « بعض  
كبار الفقهاء أصابهم الله ، لعدم الخلق إلا يجلس رجل مكان  
امرأة في الإنويص إلا بعد مرور دقائق عشر ، الحصة هي أن  
تخلقي حواء الجسم ... آخر التي بحرية أن تخلع الفتاة  
علايسها أمام قلب ذكر » ١١١

ولا أسرى كيف صمحت مجلة لتكوين بنشر هذا الحدث  
والظرف القصر نحن نعلم أن كلمة كبار الفقهاء تطلق - مثلاً -  
هل الشيخ الخراساني أو الشيخ الشعراوي ، قول سمعتم يا  
أخواني أن لحد من الفقهاء الكبار أو الصغار قلتي بهذا  
الحدث ؟ هل يحل أن كبار الفقهاء يشاركون بحرية أن تخلع الفتاة  
علايسها أمام قلب ذكر ؟ هل هذا أسلوب للمعتدين الأسوياء أم  
أسلوب المشرفين ؟

ثم يقول : « من يأتي معنا بحرية هذا البلاد ، من يحترم معنا  
والدا وما ولد ، من يترك معنا أن الإنسان خلق في كبد ، وأن  
المرءات كبد ، وأن الكبد كبد ، ليصحب هؤلاء أن كرامة الإنسان  
قد ضاعت سدى ، ليصحب هؤلاء أن لن يضر عليهم كبد ،  
ولا أسرى مثلاً يصعد فوره بهذا الكلام ، هل يريد محلك  
الفرق التكرير سحرته واستهزاء ؟ هل يحرص كدفلة على  
الضبيب وهو يقول : « ليصحب هؤلاء أن لن يضر عليهم كبد ،  
حتى تكون الإجابة الطبيعية لرجل الأمن ، كلا سلفه وتقر  
ونطق ولهم ... »

إنه الاستعداد الذي كان لا يملك منه الاستعداد فرج لوره في كل  
كفيه ومغلااته ؟ لا يلجا إليه إلا كاتب يريد ليعمل الفتاة بين  
صعوب الآلة ...

ويذكر بعد ذلك قصة صبيبة حلة يزعم فيها أن الفتاة متعلقة  
تزوجت لغير الجماعة وعظما بعد شهر لومة ، وأن قلب  
الامرء تزوجها في اليوم التالي ، ولا سألته عن شعور البدة  
فاشهرها أن للفرق ينكر أنها ثلاثة فوره ، والفقره قراءة القرن  
للكريم ، وأن أمير الجماعة قرأ القرآن ثلاث مرات في ليلة  
واحدة ١١٢

ولما لجزم أن هذه القصة مختلفة مكتوبة من لورها إلى  
آخرها ، لما سمعنا لحد أسرى البدة بقراءة القرآن منذ خلق  
الإسلام عصر ، ١١٣ قول قل بذلك لحد أم الله التفتيح والتزيير  
واستعداد الآلة بكل طوائفها للتكرار كمنهنا سباً وهذا ؟ نعم

لنا لجزم أن هذه القصة السخيفة ليست صحيحة ، ومردم  
المعتدين في صراح فكرى مع التجهيزات الإسلامية فما الذى  
يحول نون حدوث مسرحية كهذه تقوم بها فتاة من ( أياهم )  
خصوصاً وأن المفيد كان يورى الفن والتمثيل ؟

ثم يقول المعتاد فوره - غير الله له - « المحصف الدينية  
تقوم - حملة على ( التلويح ) منطوق بسيد - مكة للعرض بسيد  
مراج الحبيان ، ومراج الشبان بسيد لبرج المرأة ، ونحن  
نتسائل : ما الشراكة في أن تكون المحصف الدينية حملة على

( التلويح ) ؟ ليس ربة الذى نعبد ونوحد ونعبد امرأة  
والعفة وسر المورث والبدع من الظلمة فلان المرأة للجناب ؟  
الهيئة المرأة التي تضرر جسدها وتخلو فخرها أحب إلى الله

من المرأة التي تكشف للجناب عن جوفها وفلتها ؟ هل أصبح  
المصرف عند الدكتور فوره المظفر متكرراً ، والمذكر مصروف ؟ هل  
سفر جسد المرأة المسلمة خير أم سر ؟ وهل من تطرف لم  
اعتدل ؟

الشرع فرج يقول بذلك : أنا لا لحارب الدين ، إنما لحارب  
المظفر ، فلو أراد المرأة للزنى الإسلامي تطرف أو دين ؟ ومن  
المظفر لأن ؟ قلتي يدعو للجناب لم الذى يدعو للشرع ؟

ثم يقول الكاتب : فلما تطلب الآن بإلغاء المرأة ؟ وهذا  
تكتير صبيب ، لذا تطلب هؤلاء الأمة المرأة أن تحطم في زيبا كما  
لعل وزير الداخلية وغيره من وجهاء الشعب لئن هذا متعلقة  
بالغاء المرأة ... ألا يعتبر هذا تطرفاً في الفكر ؟ هل الدعوة إلى

للجناب وسر الجسم جريمة ؟ هل متعلقة المرأة بالعمل في  
الأنجين التي تتنافس مع طبيعتها للقاء لها ؟ هل هذا منطق  
المستعدين أم منطق المتطرفين ؟

ثم يشطب وزير الصحة بقوله : « يا وزير الصحة مطلوب  
سك أن تره طهيته في مثل سائل يدعم المبهكات الجنسية ولم  
أرد ، عدم استجابتك هذه المرة فهد الأمن القومي ، الأمن

القومي مهد ؟ الأرباب يزيد ، والتطرف يشد ، وألحل في  
بدك ، وأنى لالتصال ، في هجوم : من المظفر ؟ الذى يدعو  
للمصحب ؟ أم المعتاد فوره الذى يتم المعتدين له في الرأى

بالشطو الجنسي ؟ من المظفر ؟ الذى يحرر معرفة الملاك  
والحرمان ؟ أم الذى يستر من الضلال والحرام ؟  
ليجيبوا يا هؤلاء الكاتب والمصحبين ...







المصدر : الإلهام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٢٠ يونيو ١٩٩٢

### **النيابة تطلب بإعدام صفوت عبد الغني وثلاثة آخرين في هانت فرج لعودة**

كتب - ثروت شلبي :

علمت الأهل أن نيابة أمن الدولة العليا سوف تستدعي صفوت عبد الغني من سجنه خلال الساعات القليلة القادمة لاستكمال التحقيق معه فيما نسب إليه من اتهامات في حادث اغتيال د. فرج عودة ..  
وقد وجهت النيابة للمتهم عبد الغني عبدالشافي أحمد وزميله الهارب اشرف فايد والمحامي منصور أحمد منصور وصفوت عبد الغني تهمة الانضمام لجماعة سرية غير مشروعة والاشتراك في اغلاق جنائي اسفر عن مقتل د. عودة وحيازة أسلحة وتخالف بدون ترخيص وهي تهم تحصل عقوبتها الى الاعدام  
يشمل قرار الاتهام خمسة آخرين منهم حسن علي محمود المحامي .  
وتطالب النيابة بمعاملة الخمسة بالاشتغال الشاقة المؤبد .  
ومن المتوقع تشكيل دائرة قضائية خاصة بمحكمة أمن الدولة العليا طوارئ لنظر القضية ..





## « بيان من ندوة علماء الأزهر »

بسم الله الرحمن الرحيم ، إيماناً منا بضرورة البلاغ ، وحرصاً على أن هذا النيلد واستقراره ، نتقدم السيد رئيس الجمهورية ، والسيد وزير الثقافة والإعلام ، ونهيب بكل مسئول في موقعه حريصاً ممناً على مصلحة هذه الأمة واستقرارها ، أن يتصرفوا لوقف هذه الحملة الشريرة على الإسلام وعلى شريعتهم الخراء .

فقد علمنا أن السيد رئيس مجلس إدارة دار الهلال صرح بفتح كتابه « الإسلام وأصول الحكم » للاستطلاع على عهد الرأى ، وذلك في طبعة شديدة على حساب دار ، حتى يكون الكتاب في متناول كل فرد ، ولا يجهل أحد من أهل العلم بمقدار هذا الكتاب ، الذي سبق وأن رفضه الأزهر وصار نشره لما يحصل من ملاحظات في الإسلام ، ولما فيه من تزوير للفكر العلماني في السياسة والحكم .

كما نشرت بعض الصحف تصريح السيد رئيس الهيئة العامة للكتاب بإعادة طبع كتب الدكتور فرج فودة كلها حتى تكون في متناول كل فرد ، على أرض مصر وغيرها . وصرح أحد المسؤولين في مؤسسة دار المعارف أن مؤسسة الدكتور سقووم بإعادة النشر لكل مقالات الدكتور فرج فودة حتى يمشي فكر البرول في كل فرد . ولا يصحح فكره مجرد ، كلام في الهواء . ولا يجهل أحد من أهل العلم مدى ما يجنمه فكر هذا الرجل من إسفاف وملاحظات عن الإسلام ، بل ومن هذاء لشديد وبغض شديد لشريعته الخراء ، وكراهية مستمكة لكل المسلمين على أرض مصر وغيرها .

والهدف الذي نضمي إليه كل هذه المؤسسات « الحكومية » ، واضح وأصبح الشمس في وسط النهار وهو : نشر الفكر العلماني والترويج له حتى تبيس على الفرد العادي معكم دينه الختيل وشريعته الخراء ، إنها في الحقيقة حرب شرسة ومقصودة في هذه الوقت بلذات على الإسلام وأهله .

كما طلعنا بعض الصحف أيضاً بأنه قد تم أخيراً وعمل آخر لفؤوسيين في حزب السطيل بعد مقتل الوكيل السابق للحزب ، وأنهم ماضون وجوه في إجراءات الاعتد لهذا الحزب وإسقاء الشرعية الدستورية عليه حتى يكون في مصاف الأحزاب الأخرى المعتمدة .

وإن سبق لنشوة أن اصدرت بيانا تعرض فيه على قيام هذا الحزب ، وأوضح مستندات الاعتراض طبقاً لما كتبه المسطور من حق الاعتراض لأي مواطن بعد إقهار الحزب . ولست أدري لماذا الأصرار على قيام هذا الحزب رغم احتجاجات المعرفة في تبنيه للتأثير العلماني البحت في مواجهة الإسلام ، بل وإن رفضه

والطائفة الحكومية بنشر هذه الأصايل وفيها يلجئ مواطن المسلمين جميعاً ، ويبلغ الخولة ، أن الحكومة ضد الإسلام ، وأن الدولة هي التي تحضى « الطوبى الأخرى » لليوم على الشريعة والعمل على مصدرة الدين في مصر . فلو كتبت هذه المؤسسات دوراً خاصة لفتنا إليها تركب موجة الأحداث من أجل سحب شجرة أو ربح مال ، فما وإنها مؤسست ، حكومية ، ترتبط بشخص الدولة العام ، فلا ينبغي لها ذلك حتى لا تشكك المسلمين في موقف الحكومة من الإسلام . ونحن باسم ندوة علماء الأزهر ننذر الحكومة عن هذا ، بل وتشك في أن الرئاسة على علم بهذا الخطأ ، لأنها يمحما كما يمحما الحفاظ على مشاعر المسلمين وأن هذا النوع الحبيب واستقراره ، والحفاظ على دينه ومبادئه .

ولهذا نتقدم السيد رئيس الجمهورية ولكل هذه الجهات التي تقوم بها المؤسسات الصحفية الحكومية ، كما نتقدم ولكل حزب يستقبل وعدم السماح بقبضه ، كما نتقدم أيضاً عدم التصريح في تشريع قوانين جديدة لتكسيب الأفراد والحريات ، ومصدرة كل صوت يندى بالحق ويدافع عن الدين ، ويجب ألا نخطئ بين مقاومة الشرط والأرفق وبين حق الحرية والخاص عن الحق والدين ، وإذا كان لابد من تشريعات جديدة فيجب عرضها أولاً على لجنة من الأزهر من علماء الشريعة والفنون حتى تكون موافقة للشريعة الإسلامية التي أعلنت الدولة التزامها بها في كل تشريعها الجديدة وعدم الخروج عليها صلاً بما نسي عليه المسطور من أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام ، وأن مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي في التشريع .

ونحن إذ نتقدم السيد رئيس الجمهورية وكل المسؤولين في الدولة بذلك ، فإننا نتطلق في هذا البيان من ولائنا للدولة ، ومن حبنا لنهول ، ومن حرصنا على الأمن والاستقرار ، ومن معرفتنا بمرس انتظام على الإسلام وشريعته الخراء ، وبقول ذلك كله نتطلق من واجبنا الشرعي وهو ضرورة البلاغ ، اللهم بلغنا ، اللهم

والله الموافق والبارئ إلى ما فيه الخير والبراء ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .





المصدر: الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٠ يوليو ١٩٩٢



**مواجهات**

**فاتي شكري**

**الإرهاب والعقل في مصر**

# عمليات غسيل الدماغ من الانتماء الوطني

## هكذا يبرمجون الوجدان الشعبي ضد التاريخ

باغتيال الدكتور فرج فودة يصبح انقطاع الحوار في المجتمع المصري من الممارقات الدائمة، ذلك أنه في ظل التعددية الراهنة، أيما كان حجمها وأيا كانت مساحتها، كان من الممكن للحوار أن يفرد «صمام الأمان» للمجتمع من أية هزات عنيفة. ولكن الحيز الديموقراطي مهما بلغ من الضيق أو الاتساع يحتاج إلى إطار يحصيه حتى يتمكن من القيام بوظيفته في نهضة الوطن وتقدمه. ولم يعد ثمة مزيد من الحاجة إلى إيضاح الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للعنف، أو الاسباب الاقليمية والدولية التي غيرت من خرائط العالم بأوطانه المختلفة، ومازالت المتغيرات محتممة لم تصل بعد إلى مصير معلوم. ولكن هذا لا ينفي أن ثورة المعلومات والاتصال تعيد تشكيل المعادلة البشرية على نحو غير مسبوق.

ولسنا في جميع الأحوال، وأيا كانت الضوابط وسيطرة الرقابة بمعزل عن عملية التشكيل الجارية في مختلف بقاع الدنيا. وإذا شئنا متابعة التغييرات الطارئة على المعادلة المصرية والعربية خلال ربع قرن - هو متوسط أعمار شباب هذا الجيل - فلن هزيمة يونيو ١٩٦٧ هي نقطة البداية، أو تاريخ الميلاد لهذه الموجة المضطربة من الأحداث والأفكار والوقائع التي عاصرت الجيل وهو يفتح عينيه لأول مرة، وهو ينجو، وهو يشب عن الطوق، رأى حجيما من التيارات يلغون لبنان تحت رايات طائفية مزورة. ولم يفسر له أحد كيف أنها مزورة. ورأى حربا بين العراق وإيران تحت رايات قومية ودينية زائفة. ولم يفسر له أحد كيف أنها زائفة. ثم رأى غزوا عرقيا للكويت ثم حربا تصطف فيها طوابير الجنود المتعددة الجنسيات والأديان تحت لافتة «الخلافة الأعوان». ولا أحد يفسر ما تخفيه الرايات وما تحجبه الألوان. إلى ربيع القرن الأخير وضع الجيل أصابعه المضرة في عقوق الشجرة بين





## المصدر: الوطن العربي

### النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٤ يوليو ١٩٩٢

الشعارات والوقائع، فسقط اليريق عن القومية العربية في أحوال التجزئة الفعلية والعمليات المنصيرية والحروب الحدودية والأنانية القطرية. وسقط اليريق عن الاشتراكية في أحوال الفراء المحرم والتوحش المجنون في صنع القنوتات الخيالية. وكانت هذه الازدواجية هي الثغرة الواسعة التي سقط منها «الايمان» بالمبادئ المعلنة والمثل العليا الشائنة.

وكان من الممكن للديموقراطية أن تحتل مكانا خليعيا بين اهتمامات الجيل الجديد، لولا أن «الشمولية» كانت وما تزال الطابع العربي السائد، ولما وفكرا، وهي ليست شمولية سياسية فقط، ولكنها شمولية اجتماعية وثقافية في الأساس. وهذا الأساس القبلي أو العشائري أو العائلي أو الطائفي أو العرقي هو الذي تبني فوقه هيكل الدولة وسلم القيم ومعايير الثقافة.. بحيث لا تصبح «السلطة» وحدها هي الشمولية، وإنما المعارضة أيضا، بل والسلوك الاجتماعي نفسه خارج السلطة والمعارضة.

وهكذا وجد الجيل الجديد نفسه في العراء المطلق، بين جميع الأزمات الاقتصادية الشائنة والفراغ الفكري المخيف والشمولية الفراسخة وحروب الهوية التي تتجتاح العالم شرقا وغربا.. فلم تكن التكتيكات الاقليمية بمنزل من المشهد الدولي الذي تنقذ فيه الامبراطوريات و«الانتصارات» إلى امراض وطوائف ومذاهب حتى ليكاد فيه العنف أن يصبح «روح العصر». نهات تجارب اجتماعية كان يظن بها السرخس، واصيبت عقائد كان يظن بها الشموع، وتبدلت الجغرافيا والحدود والاستراتيجيات، حتى اسمينا على مشارف صورة جديدة للعالم تختلف كلياً عما كانت عليه هذه الصورة منذ ربع قرن.

ولم تكن بمنزل عن ذلك كله، بل كان العالم يبت الوان صورته الجديدة يومياً، سواء بوسلتنا الاعلامية زلتها أو بوسائل الآخرين. لم يكن ممكناً أن ننزل، خاصة وإن المساحة الديموقراطية التي عرفتها مصر قد اتاحت قدراً من تدفق المعلومات لا يسمح بالانزواء.

ولكن هذا الحيز الديموقراطي المستحدث يحتاج إلى إطار يحويه ويوسع أفاقه ويعمق محتواه. هذا الإطار ليس مسؤولية الدولة وحدها، وإنما هو مسؤولية القوى الحية في المجتمع بأسره، لدخل الأحزاب والهيئات العامة والمؤسسات الخاصة ومنابر الرأي العام أيا كانت انتماءاتها.

واعتقد أن هذا الإطار يتكون من ثلاثة عناصر: أولها التذكير للصحية للشعب، والثاني «الهوية» التي ينتمي إليها هذا الشعب، والعنصر الثالث هو «صورة العالم» الذي تحيا فيه الأمة كجزء منه تتأثر به وتؤثر فيه. ومن هنا أرى أن الحوار المقطوع والذي لفصحت عنه مصاصات الارهاب التي اغتالت فرج فودة، ليس هو الحوار بين تيار سياسي مسلح بالعنف وبقية التيارات. وإنما هو حوار التذكرة الوطنية والهوية وصورة العالم. ذلك أن مختلف التيارات تحت راية الشمولية السافرة أو المنصيرية قد كبتت الحوار الضروري بين هذه العناصر التي تشكل الإطار الوحيد لصحية الديموقراطية. بينما كانت التفتيرات المحلية والاقليمية والولائية وما تزال تشكل المخيلة على نحو جديد من شأنه الطف والاضافة والتعميل في الذكرة. ذاكرتنا. وفي الهوية، هويتنا، وفي تصورتنا للعالم.

مسلسل الارهاب ليس مشحواً بالرمضان المتفجر فقط، وإنما هو مشحور أولاً بذاكرة وهوية وصورة للعالم. وهي ذكرة مثقوبة وهوية مشوشة وصورة مشوشة، صاغتها جميعاً في الأصل الاصيل وقائع من كل جانب كالمنصار.

ما أكثر وما أبلغ الفجوات في العقل المصري العام والمجدان الشعبي العام حول تاريخ مصر وحياتها منذ القدم العصور إلى اليوم؟ تكاد كل مرحلة أن تنفصل عن الأخرى، بل أن بعض المراحل سقطت تماماً من الوعي التاريخي.







المصدر: الوطن العربي

للنش و الخدمات الصحفية و المعلومات

التاريخ: ٢٤ يوليو ١٩٩٢

للأمة، فيتخذ كل فريق « نقطة البداية » التي تعجبه، وكان هناك أكثر من محور.  
هذا التفتت في الوعي بالوطن هو ما يحو الذاكرة الجماعية تدريجياً لتتغير  
ركاماً من الذكريات والانقراض ينتقى منها كل تيار الشواهد التي تخدم  
« السياسة » لا إطاراً يوحد الشعب في سبيل.

وما أكثر التضارب بين الانتماءات الكبرى والانتماءات الصغرى أو بين  
الانتماءات الرئيسية والانتماءات الفرعية، وبينها جميعاً وبين « الهوية الوطنية »  
التي تميزنا بين شعوب الأرض وليس بين أديان السماء. ولا تناقض مطلقاً  
بين الإيمان والانتماء الوطني، ولكن أحلال أحدهما مكان الآخر كان من شأن  
الخلط بين الهوية والأيديولوجيا، بين القومية العربية والوطن وبين الاشتراكية  
والوطن وبين الدين والوطن. الهوية ليست أيديولوجيا، ولكنها مصحلة القرائ  
الجغرافيين والتاريخيين لإثبات الوطن على اختلاف أديانهم وأيديولوجياتهم  
ومصالحهم.

وقد أدى اضطراب الذاكرة الوطنية وبليلة الهوية إلى تكوين صورة مشوهة  
للعالم، بانقطاع الحوار بين عناصر الإطار الوحيد للقادر على حماية  
الديمقراطية.

### الهروب من الذاكرة

أخطر ما يصيب أمة أن تنفد ذاكرتها. وكان يقال عن بعض ملوك مصر  
القديماء أنهم يسمون أجداد أسلافهم المحفورة على المسلات أو الجدران،  
ويكتفون بتسجيل أجدادهم حتى يأتي من يسموها. وهكذا. وقيل الكلام نفسه  
عن ثورة يوليو وموقفها من تاريخ الحركة الوطنية السابقة عليها. ولكن ذكراً  
الأمة ليست التاريخ السياسي للحكام، وإنما هي التاريخ الجماعي للشعب،  
تاريخ الأرض والناس والقيم، تاريخ الزراعة والصناعة والثقافة، تاريخ  
الفنون والآداب والعلوم، تاريخ اللغة والأفكار والأخلاق والجمال.

وقد أصيب العالم بالذعر في الحرب العالمية الثانية حين سقطت معظم  
المواضع الأوروبية الكبرى بين أيدي القوات النازية، وخاصة العاصمة  
الفرنسية باريس، خوفاً بل رعياً على منجزات التاريخ الحضاري في المتاحف  
والمعارض والمسارح والقصور الفنية والشوارع ذاتها المليئة بالتماثيل  
والآثار الباقية على الزمن، ولم يكن مصدر الرعب سوى الخوف على « الذاكرة »  
من الضياع، فليست اللوحات والمنحوتات والمخطوطات والعمارات من قبيل  
التجميل والفرخنة والزينة، وإنما هي المصانع العنبري لجواهر التاريخ بغيره  
وشده. فليست الجواهر سوى الممان الممنية على اشتغالها سواء كانت تاجاً  
لامبراطور طاغية أو فاساً بيد فلاح بسيط، أو قصر لاجدي غانيات العصر  
أو مخطوطاً لقصيدة شاعر مجهول.

ليست الذاكرة أن كتاباً أو عدة مجلدات في التاريخ يقرأها النخاسة من أهل  
العلم، وإنما هي خطاب الزمن الممتد في الأواني الريفية العتيقة وأفلام السينما  
الحديثة، في الموسيقى الشعبية والعادات والتقاليد والمعتقدات وقواعد السلوك  
وكل ما تتركه الحواس يدا من الميراث البصري إلى ميراث الآن إلى ميراث  
المقل والوجدان. لذلك تعددت أدوات صنع الذاكرة في البلدان المتقدمة، فهي لا  
تقتصر على المتحف والأرشيف والمكتبات الوطنية يرثاها المتخصصون في  
البحث العلمي أو السياح. وإنما هي تتجاوز ذلك كله إلى برامج التعليم في  
مراحلها الأساسية الإلزامية والمتنديات العامة والخاصة وبرامج الإعلام المختلفة  
والمؤسسات حتى الطرق والسكك الحديدية.





## المصدر: الوضحة العربية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ يونيو ١٩٩٢

أسماء هذه المحطات والشوارع والقرى والمدن، واللوحات الجدارية والعروسة والمكتبات الصغيرة أو السريعة كما يسمونها ومسارح الأحياء والحدائق العامة تملأ فراغ المسافر والمقيم والمهاجر، والشروح الصوتية في المعارض، كلها تشعن الذاكرة وتجدد شبابها. تشترك في ذلك الدولة والأهالي والشركات والأحزاب السياسية والنقابات والائتمادات والروابط. لا تتدخل الإيديولوجيا في بناء الذاكرة الفرنسية أو الإنجليزية أو الألمانية أو الإيطالية أو الأمريكية. لا أحد يستنكر تاريخه بشكل ما فيه من بطولات ونذالات ومن فضائل وروايل، ولا أحد يمتكر معاني أو رموز التاريخ أو يزعم ملكيته للحقائق، التاريخ. وقائع التاريخ مشتركة، أما التناويل والتفسير فتحق مطلق للجميع.

وإلى وقت قريب كانت مصر، بالرغم من كل ما يقال عن ملوكها، واحدة من أهم الأقطار التي تعني ببناء ذاكرتها. فهي البلد الذي حافظ على كنوزه الجسارية التي تمثل التاريخ الجماعي للشعب المصري على مدى العصور. بقيت لنا مصر الفرعونية ومصر اليونانية الرومانية ومصر القبطية ومصر العربية الإسلامية في كل، ولحد متقارب مع بعضه بعضا. ربما لا تملك التكنولوجيا الحديثة والآلة الحديثة التي تساعدنا في حفظ الذاكرة فضلا عن بنائها، ولكننا حرصنا دوماً، وفي ظل أصعب الظروف، كاحتلال والحروب والفقر، على حماية الذاكرة الوطنية من الضياع.

ولكن الذاكرة، كما أحب أن أكرر، ليست التاريخ المكتوب أو «المحفوظ» في الألبان والملفات فقط، ولا هو «التراكم» السردى للحوادث، فهناك مصفاه داخلية في العقل الجمعي لا تبقى على غير التاريخ الحي باعتباره حياة

مستمرة وليس «أثاراً» من الماضي لتكفيها المتاحف والمكتبات خلف أسوار زجاجية.

وهناك شواهد مهمة بالرغم من بساطتها على أن هذا «التاريخ الحي» الذي ندعوه بالذاكرة الوطنية يتعرض منذ وقت للتهدد من الخيال العام، ولا القول من الرأي العام. ففي برنامج تلفزيوني لم يتمكن المواطنون بمرجاتهم الاجتماعية والثقافية المختلفة (طلاب وعامل وموظفون وتجار ومزارعون) من التعرف على بعض الرموز والوقائع في بيتهم التي يعيشون فيها، كأمجد عرابي وأدم الشرقاوي وماسة دنشواي وسعد زغلول. وفي استفتاء مطول تجريه جريدة «الأهالي» بين هيئات مختلفة من الجيل الذي ولد منذ ربع قرن، بمناسبة ذكرى هزيمة يونيو ١٩٦٧. لم يتعرف الشباب على أبسط الوقائع والأشخاص. وبدت الاجابة أحياناً كما لو أن هذا الجيل قد ولد في كوكب المريخ، حالة من الغيبوبة الكاملة. وفي امتحان شفوي عقدت إحدى المؤسسات، وتقدم إليه مئات من الجامعيين لم يفرق بعضهم بين محمد علي مؤسس مصر الحديثة وأحمد التجار في شارع الموسيقى، ولا بين قصر المتنزه في الاسكندرية وكازينو قصر النيل، ولا بين سيد درويش الفنان العظيم والإسماعيلي القديم عبد العزيز جاويش ولا بين مصطفى مشرفة عالم الذرة ويونس طليبي الممثل المعروف.

وليست هذه إلا أمثلة مما آلت إليه الذاكرة الوطنية من ضعف، تحولت خلاله تقرب المصفاه إلى تمزقات واسعة سقطت منها «الجواهر» التي صنعت المدن الثمين للشعب المصري.

ولا تقتصر الذاكرة بالطبع على «المعرفة»، وإنما تتجاوز ذلك إلى السلوك ومنظومة القيم، وكل ما يندرج في باب «الوعي». لذلك، فإن هناك خطراً متزايداً على ذكرى الأمة لأن محوا تدريجياً قد طرأ عليها من جهة، ولأن أسطورة أخرى لا بد أنها تملأ «الفراغ».

هذه الأسطورة من شأن بعضها أن تعيد الحولج حينا بين عصر وآخر وبين مصر وأخرى. ومن شأن بعضها الآخر أن تتخفق تاريخاً لا وجود له. ومن شأن بعضها الثالث أن ترتب الوقائع على نحو يخدم الإيديولوجيا أو السياسة، فتحتف وتضيف وتعدل ملاحظات لها الإيديولوجيا والسياسة.





## المصدر: الوصل الحربي

### للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٤ يوليو ١٩٩٢

والشخصية الأولى في تلك كلة هو مصر ذاتها، عقلا ووجدانا، أرضا وإنسانا.. ذلك أن تميز الذاكرة هو في خاتمة المطاف تميز الوطن الواحد والشعب الواحد. أنها على هذا النحو تشرب في جذور الوحدة الوطنية، لا بين القبايل ومسلمين فحسب، بل بين مختلف الفويوط التي يتكون منها شبة هذا الشعب فالذاكرة الوطنية أداة للتوحيد الأولى، وفقدانها، لا قدر الله، يهدد الوطن في المصميم.

وليس السموم البيضاء، الأ غروباً فردياً من الذاكرة، أما السموم السوداء التي ينتهي ممنوعها إلى العنك والأرهاب، فإنها تشيع مناخاً يحرض على الهروب الجماعي من ذكراة الوطن.

### اختراق الذاكرة

لم تنصر الثقافة المصرية على مدى تاريخها الحديث والمعاصر في صناعة الذاكرة الوطنية للشعب المصري. من رفاعة الطوطاي إلى أحمد شوقي إلى نجيب محفوظ وعادل كامل وعبد الحميد جودة السحار وعادل الغنيمان وعلي أحمد باكثير ونفسي الزملي إلى توفيق الحكيم، ومن سليم حسن إلى أحمد فخري وعبد القادر حمزة وحسين فوزي وشفيق غريبال وحسين مؤنس وجبال جمدان وسليمان حزين، كان هناك من يصوغ ويعيد صياغة مصر القديمة شمرًا ونثرًا جغرافيا وتاريخيا مسرحاً ورواية وقصة قصيرة وأبحاثاً في الاجتثاث والدين والاقتصاد والانتزيمولوجيا والأدب والحياة اليومية والموسيقى والفلسفة. ومن كتاب السنكسار إلى مؤلفات أعمال حبيب سعيد ورؤوف حبيب وإبريس المصري إلى لويس عوض ورياض سريال وزاهر رياض وإليم سليمان وزكي شنودة ورأغب مفتاح وملاكه عريان كان هناك من يصوغ ويعيد صياغة مصر القبطية الأفكار وأبداعات رسوماً ومجموعات النساخ وترانيل. ومن الإمام محمد عبده إلى جورج زبدان ومن المقريري إلى فتوحات بن عبد الحكم ومن ابن أبياس إلى أحمد أمين ومحمد حسين هيكل والنفاد وطه حسين ومن خطط علي مبارك إلى عمارة حسن فتحي وفولانين عبد الرازق السنوري ومن روايات محمد فريد أبو حديد إلى السهر الشعبية والملاحم التي أعاد صياغتها ودرستها عبد الحميد يونس والحاروق خورشيد ومحمود ذهني وعباس خضر وعبد الرحمن الأنوندي كان هناك من يرسم أركان مصر الإسلامية في الذاكرة الوطنية. ومن محمود مختار ومحمود سعيد إلى رأغب عياد وأدم حفني ومن حامد سعيد إلى حسن سليمان ومن كمال سليم وأحمد كامل مرسي وكامل القنصاني إلى صلاح أبو سيف ويوسف شاهين ومحمد خان وخيري بشارة وداود عبد السيد، ومن سيد درويش وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويوسف اندريس وعبد الرحمن الشوقاري ونفسي غانم إلى محمد عبد الوهاب وأم كلثوم ومحمد حسين هيكل وعبد الحليم حافظ ومن عبد الرحمن الزملي إلى محمد أنيس وأحمد عبد الرحيم مصطفى ويونان لبيب رزق وطارق البشري وأتور عبد الملك وفوزي جرجس ومشهدي عطية الشافعي وإبراهيم ماهر وشك محمد خالد ومن سعد مكاوي ولحسان عبد القدوس وعبد الحليم عبد الله وحسن الإمام وكمال الشيوخ وتوفيق صلاح إلى يوسف السباعي وميخائيل رومان ونجيب سرور ومن صلاح عبد الصبور وأحمد حجازي إلى محمد عليفي مطر ولعل نقل وجهاء طاهر





المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

عبد الحكيم قاسم وجمال لفيطاني ويوسف الشاروني وادوار الخراط ولادة  
كاشة ويوسف القعيد ومحمد البساطي، جبريل بلا حصر من الكتاب والشراء  
الفنانين صاغوا ويصوغون بلا كلل ذكوة مصر العربية الحديثة في الكتابة  
والتشكيل والموسيقى والفناء والمسرح والأبحاث التاريخ والاقتصاد والمجتمع  
والفكر.

ومعذرة لمن يظن في الأمر إغالة دون داع، فهذه الأسماء ومئات بل آلاف  
غيرها ليست لكثير من اشارات ترد عفو الخاطر، أبداً بها على أن الثقافة  
المصرية لم تكسر في أي وقت في بناء الذكوة الجماعية للشعب المصري،  
وإعادة بنائها كلما تعرضت لصعد من وطأة الاحتلال أو الغزوات أو لهيمنة  
الاستبداد والطفيلان أو للاختراق.

ثقافتنا الوطنية إذن من أحد الوجوه ثقافة مقاومة لعوامل ضعف الذكوة أو  
مخاطر فقدانها أو أحلال غيرها مكانها. ولكن هذه الثقافة تواجه في زمانها  
حصاراً مزدوجاً. ليس من الأمية الأجنبية لأنها في عصر التليفزيون وليس هو  
الانفراد بالرأي من جانب السلطة، لأننا نمارس التعددية في حين غير مسبوق.  
وأنما الثقافة المصرية في الوقت الراهن محاصرة بالاختراق المزدوج من  
الدخل والخارج على السواء. أما الاختراق من الخارج فلا قبل لنا على مقاومة  
أسبابه، ولكننا نستطيع إذا كانت هناك الإرادة أن نواجه نتائجها. وأما الاختراق  
الدخلي فلا يحتاج إلا إلى أن تتحول ثقافة المقاومة الوطنية من كونها ثقافة  
الذخية لأن تصبح ثقافة الأمة، ومن كونها ملفات والمسابير ومتاحف وأرشيف  
لأن تصبح ثقافة حياة. وهو أمر كان ميسوراً في أزمنة الأمية الساحقة وفي  
أزمنة الاحتلال السوداء وفي أزمنة الاستبداد الطاغية، فكيف لا تنتشر في  
زماننا الراهن؟ الجواب هو الإرادة أيضاً إذا توافرت والاختيار الحاسم بين  
مجتمع مدني حديث وبين الانقراض في مجتمع الغاية الدموية التي لا عمل  
لوحوشها سوى تمزيق الجمل الشري بيننا وبين الحضارة والحصر والمستقبل.  
والآن، ماهو الاختراق الخارجي وكيف نواجه نتائجه طامناً إننا لانملك  
معالجة أسبابه؟ إنه أولاً الوجه السلبى لثقافة النفط، فالنفط بعد ذاته ليس  
لجنة، فما أكثر الجاسعات ومراكز الأبحاث والمنابر التي يستعمل اتهامها على  
إطلاقها.

وإنما ثقافة المهاجرين إلى يدينا: الثروة، قد اختلقت بثقافة اللاجئين إلى  
والسياسة، وكانت العودة (المظفرة) إلى الوطن اختراقاً ثقافياً باسماً  
والسياسة، بالملفول الواسع لكلمة الثقافة بدءاً من السلوك والقي والافتكار  
والقيم وليس انتهاء بشركات توظيف الأموال واعتزال الفن، ومحاولة بناء  
مجتمع مواز للمجتمع تمهيداً لبناء دولة داخل الدولة وتكثيراً للخارجين من أهل  
المجتمع وسلطة الدولة وتعميراً للجميع على الجميع. هذا الاختراق الثقافي  
بالمال والسياسة، هو في جوهره اختراق للذكوة بملء الفراغ الذي تصنعه  
المفكرات والبطالة والاستهلاك المجنون، بذكوة أخرى مجلوبة من الخارج  
ألقها خطراً خلف السور والتمجيد والخرافات، وأرفعها شأنًا التاريخ العموي  
لمصور الانحطاط وما تشتمل عليه من تفرقة وتمييز بين الأعراق والمذاهب  
والطوائف والأديان مروراً بتقليد الظلم والتخلف الذي ألقا شدة الحضارة  
الاسلامية، وكانت تسمى العالم.







المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٤ يوليو ١٩٩٢

والاختراق الخارجي الثاني هو مجموعة الحروب ذات الطابع الديني أو المذهبي من إيران إلى لبنان إلى السودان . وهي الحروب التي اختلط فيها الفكر بالسياسة بالمصالح الإقليمية . والدور الإسرائيلي في هذه الحروب كلها لا يحتاج إلى بيان . ولم يقتصر الاختراق على التخطيط والتدريب والتنفيذ المسلح للأفكار ، تصدير الثورة الإسلامية ، من طهران أو الحدود الآمنة لأرض الميعاد وشعب الله المختار ، وإنما كانت حرب إيران والعراق وحرب إسرائيل في لبنان والحرب بين الشمال والجنوب في السودان اختراقاً ثقافياً يرمو للذاكرة الوطنية تدريجياً ويستبدل بها ذاكرة أخرى تحارب معارك الأسلاف منذ عشرات القرون ، جذرائها مطلقة بدماء الأقدمين كانتهم حاضرون ، ينتقم لهم أحفاد أحفاد الأحفاد من مواطنيهم في المقيدة والوطن بعد أن هاجروا الوطن الولعي من الذاكرة وسكن مكانه وطن آخر من صنع المظطهين للسيطرة على الأوطان جميعاً باسم الدين أو المذاهب أو العرق . ويبقى الاختراق الداخلي الذي يلعب على موجتين : أولاهما الإبقاء على ثقافة النشئة بعيداً عن ذاكرة الأمة بأن تخلق برامج التعليم والإعلام الشائنة كالماء والهواء من منجزات الثقافة الوطنية التي أشرت إلى أسماء بعض رموزها . لا تتحول المؤلفات العظيمة والرسوم والمنحوتات والموسيقى إلى نماء في شرايين التلميذ في البيت والمدرسة والطالب في الجامعة . وفي عروق كل مواطن يشاهد التلفزيون ويسمع الإذاعة ويقرأ الصحف . وتظل الذاكرة الوطنية احتكاراً لفئة شبه منبوذة من المثقفين ، والموجة الثانية هي العكس تماماً : توصيل الذاكرة المضادة إلى مجموع الشعب عبر أكثر أجهزة الإعلام جماهيرية . وإن يفقر المصورين منهم ذات لسيات طويلة شاهدهوا أجدادهم على شاشة تلفزيونيون باعتيادهم حبيداً لبني إسرائيل . ويمثل هذه الذاكرة المخترقة يشو ، الشاب ، مسدسه .





# تولاؤ لا وفرد تنة

سليمان شفيق

صحفي بجريدة الاهالى

هناك حقيقة غائبة ، يحتاج تأكيدها للدراسة وهى : اللامبالاة الشعبية تجاه الأحداث ، والتراجع العطر الذى يصل الى حد الفعل فى الإدارة لهؤلاء المفترقين ، ولن يكفى للرد على هذه الحقيقة .. ماسوف يقال عن ردود الفعل الشعبية ، التى صنعتها نحن الصحفيين ، خاصة فى الآونة الأخيرة ، ونظرة واحدة لجائزة الشهيد فرج هودة تثبت أننا نفس الأشخاص ، وذات الشعارات ، والكلمات ، والمضامين على اختلاف أشكالها :

والأخطر هو تحميل كل شيء على أجهزة الأمن ، دون محاولة إسقاط مسئوليته . لأن ترحيل القضايا السياسية المعقدة الى جهاز الأمن ، من شأنه أن يسقط تدرجها دور الفكر ، ومهام السياسة والأحزاب ، ناهيك عن العمل الاجتماعى والمضى شبه المفقود ، ويضخم من مكانة تلك الأجهزة فى وقت تنبأى فيه بيسار ، ويمينا على مرجعية المجتمع الحشى ، وحقوق الإنسان . وإذا خرجنا من تلك الشأن بطرح صلب الإشكالية ، فى محاولة إجابة على سؤال :

لماذا اللامبالاة ؟ وانصراف المتلقى عن الأثر بعد الحدث مباشرة ؟ نجد أنفسنا وجها لوجه أمام حقيقة أخرى وهى أن الذى يدفع بالقضية مؤخرًا هو القصور الذاتى ، وتكاد تكون الرسالة الإعلامية الموجهة عبر قادة الرأى فى مصر ، شبه مستهلكة ، ومكررة مع بعض التفسيرات الشكوية المستحددة لمواكبة هذا الحدث أو ذاك ، ولأبالت أن قلت : إن القليل الانتقائى لرئيس تحرير الأهرام بعد أحداث بيروت قد أشار الى شتات ماكتب طوال السنوات العشرين الماضية ، وهدم مهام وتوصيات للحوار ، وانطلق بعدم الحوار .. ولكن مصداقية أخصاب الإعلامية ، والدقة فى القائلين على الاتصال فى هذه القضية باتت يكتنفها الخطر ، والخضبة من أن يؤدي ذلك ، أن لم يكن قد حدث





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٧ يوليو ١٩٩٢

« إلى فساد الرسالة الإعلامية ذاتها ، مما يؤهل القارئ للانصراف عنها .  
ويكفي الانصراف التآخري العكسي ، وليس أدل على ذلك من دراسات العالم  
الأمريكي « لازار شفيك » ، منذ أكثر من نصف قرن في بحث حول نجاح الرئيس  
الأمريكي الراحل « روزفلت » ، لدورتين كان فيهما الإعلام الأمريكي يهاجمه  
ويقوِّه ، وانتهت دراسة « شفيك » ، إلى أن هذا النجاح قد حسب بالإيجاب لدور  
قادة الرأي على حساب فساد الرسالة الإعلامية وبالمقابل دراسات الحالة  
السوفيتية « برولوف » على الاتحاد السوفيتي السابق ، وتكرارها وتنميطها  
للاشكاليات مما أدى إلى انصراف المواطن هناك عن الرسالة وقادة الرأي ،  
وما صاحب ذلك من ردود فعل عكسية ساهمت في إسقاط الرأي والدولة معا .  
وفي هذا الإطار يستطيع أي مراقب ، أو محقق صحفي متابع للأحداث أن  
يفر بسهولة رموز كثيرة مثل العلم ، والشهد ، وغيرهما من الرموز الوطنية  
والدينية ، وكيف أنها استبدلت في وجدان ومتخيلة أجيال ذلك الحظية برموز  
أخرى في وقت مازال فيه القائلون على الاتصال وقادة الرأي في مصر  
بلوكون الشعارات ذات الميم وذات اليسار ، سواء عن الوطن الموحد يطرح  
أو برود فعل استعراضية عادة منتسب كل حدث من قوالب يتخالف فيها  
الشيخ مع القسيس ، وماتب مشتركة ، ولجان أخرى من ذات المصادر وقادة  
الرأي عن الوحدة الوطنية » المقصدة » !!

كل هذه التحليلات هي مجرد عزف على نغمات لا يسمعا المتلقي ، وليس أدل  
على ذلك من الضوار للزعوم الذي تم في مجلة « الدعوة » ، بين الوسطاء  
والوكلاء من الطرفين وإذا تأملنا السؤال المحوري الذي طرح من قبل الوكلاء  
الإسلاميين لنظر أئمة المسيحيين سنجد :

هل أنتم « معنا » أم مع الغرب ؟  
ويغض النظر عن دلالة كلمة « معنا » ، بما تحمل تقديدا للدولة على الأقل ،  
كمعكم « ! » فإن « أولى الأمر » من النخبة الحاكمة قد غابوا ، أو غيبوا بإرادتهم  
عن ذلك الاستجواب الإسلامي المسيحي ، وغلبوا يهدفون من تلك الظاهرة ،  
رغم أنهم سيكوّنون أولى الضحايا والأول آخرها . وأن الإشكالية التي يطرح  
سؤال « هل أنتم معنا » تؤكد بون دواعي الحذر الموضوعي « أن الانقسام  
الهيكلي قد بدأ في الصوت بلقاعة طرفي المعادلة من معلى الطغم المالية  
والفكرية والدينية ، وتحت سمع وبصر لمجنى عليه الحقيقي وهو : الدولة .  
الوطن .

كل ذلك ومازالت رسالتنا الإعلامية محللة سر ، تسخن وقت الأحداث ، ثم  
تهبط ، وتتكسر ، لتخلو مرة أخرى مع بوى الرصاص على ضحية جديدة ،  
فهل يمكن ومن خلال الأهرام الحريق وقف الذئب الإعلامي والإنساني ؟  
هل يمكن أن نعلم انشلاصا .. ونأخذ هبة من أجل الله والوطن ، وأن يكف  
قادة الرأي عن الحديث في تلك الظاهرة ؟ على أن ندعو ومن خلال مؤسسات  
الأهرام البحثية ، والصحفية كافة المؤسسات الأخرى أن تخصص ميزانية  
ونخبة من الباحثين لدراسة إشكاليات مثل :  
تقريب الذات ، ونفى الآخر ، وهتزاز ثقة المواطن وصولا للهجرة أو العنف  
أو الانشلاء .. لن تبقي بدون أسلحة . وطبيعة المشكلات ، والإنشابات الكامنة  
للأزمة .

ولقياس الرأي العام في ضوء التغيرات التي لحقت به لكي نستطيع أن  
نصدر رسالة إعلامية جديّة وحيدة .  
والإعلام لا لدى أوساط يعينها ، وهي رد اختراق التعصب والعنف لاجزئة  
البؤس في المدن .  
تبقى كلمة أديب روسيا العظيم « ديستوفسكي » حينما سئل عن أسباب  
عنفه وقسوته فأجاب لم يكن ديستوفسكي قاسيا بقدر مكان دافعه أكثر قسوة  
« والآن ونحن ننظر الضحية القائمة .. فهل تكفي بحوار الرصاص والأذنة  
، أو يمكن أن نتحرك ، قبل لوات الأوان .





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

## مناقشات مفتوحة حول ظاهرة العنف

نبدأ اليوم في نشر التعليقات على مقال د. يونان لبيب رزق هذه الحادثة الرهيبة وتفسيراتها الساذجة، الذي نشر بالحوار القومي ١٧ - ٢٤ يونيو ١٩٩٢. وكنا بسبب ظروف المساحة قد رجونا أصحاب التعليقات والآراء المبادرة باختصار مقالاتهم إلى حدود ٨٠٠ كلمة للتعقيب، وإلا اعتبرنا ذلك تفويضا لنا بالقيام بهذا العمل. ومقال اليوم بجزيئه تجاوز الألفي كلمة، وقمنا بإعداده للنشر دون الإخلال بمضمونه أو القفز على أي من الأفكار الأساسية التي وردت به. وسوف نوالى نشر التعليقات التي وردت إلينا حول هذا الموضوع.

## تفسير آخر للحادثة

في مقالين متتابعين في صفحة «الحوار القومي»، تناول الأستاذ الدكتور يونان لبيب رزق التفسيرات التي طرحت لحادثة اغتيال الدكتور فرج لؤي، وبين أن أغلبها التسم بالساذجة، مثل القول بأنه قتل لأنه علماني، أو بسبب ماركسيته في صفحته الأسبوعية في مجلة أكتوبر، أو لأن وزارة الداخلية قد رلعت عنه حراسة كانت قد كفلتها له من قبل، وأن القنصر الأمر على ذلك لوالفنا زميلنا الدكتور يونان لبيب رزق على ساذجة تلك التفسيرات دون عطاء. ولكنه نكر ساذجات أخرى تتعلق بحادث صندوب وبهزيمة يونيو ثم تناول صناعة المناخ العام الذي جرى فيه الحادث وعرض تصوراتة لأسرة كبرى يحكيها المخطفون للإستيلاء على السلطة في مصر بعد أن شجعهم ما حدث في الجزائر والسودان والغانسان. وخلال ذلك تناول زميلنا جواثب الإعلام والأمن والاقتصاد والسياسة والاجتماع في المجتمع المصري وعبر عن أفكاره ورؤيته بوضوح وصرامة.

بقلم :

د. بدر الدين غازي عطية







المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ رجب ١٩٩٢

# الأمس

في الإسلام المصري خلال العقد الأخير وأنه قد أثبتت لهم الصحف الناطقة بإسهامهم والأمنه والصفحة الثانية في تصفح القومية والعربية ومساحات غير مصفيرة من ساعات البث التلفزيوني دون أن يخصص جانباً مهماً كان صغيراً للتكثيف لعودة وإثباته. وفي رأي زميلنا فإن العملية الأخيرة من عمليات متاعلة المناخ في إستيلاء أصحاب هذا الشعار على مؤسسات الطبقة الوسطى المصرية مثل نقابات المهنيين الاتحادات ونوابي أعضاء هيئة التدريس والتعديلات الطلابية. وفي تأكيد هذا المعنى أشار إلى أنهم لم يخطئوا انتخابات نادي الجزيرة مثلاً : ومثل هذا التطور تناول زميلنا ما يجري في الجزائر والحدود وتونس وأفغانستان في رأيه «أن ماضيت في الجزائر ببساطة شديدة هو أن مؤسسة من مؤسسات الدولة المدنية . وهي الجديت الصحية . قد نهضت لتتوقف استيلاء جهة أو أقل على السلطة. مجمل القول : لقد انتقلت الحكومة زنتي سداجية للتقديرات التي قدمت. ولكنه قدم تفسيرات لا يصبها منهج علمي تحليلي متجذر حيث أخذ من هنا وأثر من هناك باستكشاف يعمده عليه أهل العلم والسياسة. ولا يخفى هنا أنه على التكتون زنتي مسألة مصرفة وإنما تحول القول : كما قاله من سيطرة الجماعات على الصنف القومية والعربية والتلفزيون هو إساءة يحتاج أن تكلف أنفسهم هناك متناقضة.

**الأمم النشو ..**  
إن القومية أعظم بكثير مما ذهب إليه زميلنا التكتون يونان لبيب زنتي . إن العنف رغم تفاقم حجمه إنما هو سجرة ظاهرة واحدة ضمن جملة لوازم زحف على المجتمع المصري حديثاً. ولها أسباباً أن المجتمع المصري ينمو في جميع الاتجاهات (الفلكي بالاتقار على رقعة الأرض داخل مصر وخارجها) وأساسياً بالتقوى الكبير في أمان الاستقلال ووسائل الإنتاج وعلى جميع

## جوهر الخلاف

د. نعي أكتاف على كخبير من الصحفيين المصريين انتقاداً لمعهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في ذكرى «يونيو الثامن» وأعتبر أن هؤلاء الصحفيين قد خدعوا نفس مخطط القاتلين بأعمال العنف في بيروت ومصر الصديقة بأن شوهوا صورة الرئيس الراحل وساموا بوعي أو لا وعي في صمت متابع يوضح على أساليب الترويجية القارية لظهور بوليو..... الخ. فيه كسا أعرب عن اعتقاده بأن الاستيلاء على السلطة كان ولا يزال هنا أصيلاً من أهداف الجماعات التي ولقت الدين لوليفاً سياسياً. د. أحمد أن الجماعات المتعددة والجماعات المتفرقة إنما لتقاسم الأول. لا أنشأ اختلاف مع سيادته جديراً في الاجتهاد الأول حيث أجد نفس عاجزاً من الربط بين انتقاد الصحفيين المصريين لمعهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في مناسبة هزيمة يونيو وبين حوادث بيروت وأقل فرج فورة. طمأ بأن حوادث بيروت وقعت قبل هذا التاريخ ويصده. ولا أدري كيف كان سيحسب للرئيس عبد الناصر يمكن أن يساعد في منح تلك الموالات. كما تناول زميلنا ما أسماء عمليات تدوين الاقتصاد والإسلام مسبقاً إلى الاقتصاد الإسلامي والتأخير فكبير لشعار الإسلام هو الحل. وكيف أن تلك كان مخترعاً أن يؤدي إلى أكل بنوك القطاع الخاص ثم السد بان لديه استملاكات تؤكد أن دعاء الإسلام السياسي قد تمتموا بالأساسة الكبرى

ويرغم تفسيرى لهذا الموضوع وذلك الصراحة. إن لدى تخطيطات جمهورية على بعضهم تلك الأفكار ومدى تدخلها في بعضها. وعلى منهج في تحليل جوانب القضايا التي خاض فيها. ومن ثم في استقرار صفاتي الأحداث وفي تصفيتها إلى أفعال ورواد الأعمال وفي تحديد أجهاد تلك الأحداث ومدولتها وفي استبعاد العمر منها وفي التمييز بين ما هو حقيقي يعتمد على دليل وبرهان وبين ما هو وهم أو خيال. وعلى ذلك فإن مساحة الاختلاف بيننا واسعة. بحيث أصبح جادة اغتيال التكتون فرج فورة متحلاً لهذا الحوار الذي يحمي الصفحة «الحوار القومي» استضافته. وحيث أن جادة الاستيلاء هي التي استثمرت المآلات. فساد من التوقف عنهما فليس. لتوضيح وإيضاح لها في النقاط الثلاث التالية. قبل أن نتطرق لخالفه جوهر الخلاف.

● أولاً : أن لكاتب هذه السطور رأياً مصلحاً على أوسع نطاق. وسؤكدا بما لا يدع مجالاً للشك ولطفاً وبناً ونهاياً عند التخصصية المسببة وأقل الناس مهما كان سببها ومركبتها وشخصيتها وسواء كانت حوادث قار بين العائلات أو بين الشرطة والمواطنين. ذلك أن الله سبحانه وتعالى قد حرم العناء والوقار والأعراض كحكمة يوم مودة في الياء الحرام. كما أن دستور البلاد وقوانينها تجعل من ذلك جريمة تصل طوبىها إلى الإعدام فضلاً عن أن ذلك أصبح سلوكاً مستهجناً على مستوى بلدي. الرئيس في العالم أجمع على اختلاف حضاراتهم. وهو سلوك يصير بالما إلى مرعبة. وقد سبق لنا هذا القول في مرابة. الثالث مثابة فكرتها جعلناها وتعلمها ممناً زملاناً بصير واحتساب.

● ثانياً : أن التكتون فرج فورة لم يكن أول ولا آخر ضحايا العنف الذي استبداد على صفحة المجتمع المصري فقد قتل من قبله الشيخ المنهي والتكتون رفعت المحبوب وكثير من رجال الشرطة أي أن مقتل التكتون فورة كان إحدى العائلات في مسلسل العنف.

● ثالثاً : أن الضحايا الإسلامى ومادة العروبة قد خسروا كثيراً بولاف التكتون فورة حيث قتلوا شخصاً يصعب توصيفه.





المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

الأمم المتحدة (ثقافيا وحضاريا واجتماعيا وسياسيا) شأنه في ذلك شأن دول أخرى كثيرة. تلعب محتوى ومستوى الثقافة ومستوى الدخل والمكانة الاجتماعية لقطاع كبير من هذا الشعب، صفا وإيجابيا - ومن ثم تغيرت ظروف حياتهم واقتصادياتهم ومن المؤكد في كل ذلك أن تنشأ اختلافات جوهرية فيما يخص نحل هذه الخلافات

#### نور الديمقراطية

لقد تمكنت دول شريفة وإسلامية تواجه مشاكل اقتصادية وبموجرالية هائلة مثل باكستان في التعامل مع تلك الامم واستجابتها بدرجة ملحوظة من النجاح رغم ما يتكبد تلك البلاد من أضرار جسيمة حيث تواجه كل منها عدوا قريبا واستخفاف على أرضها ملايين المهاجرين. وقد نجحت العملية الديمقراطية الجادة في تلك البلاد في أن توفر عليها عطاء كثيرا.

ومن هنا يأتي لاختلافنا مع الدكتور زكي والديمقراطية والحرية، الذين يتجاهلون للنمو الذي طرأ على المجتمع المصري والامم التي صاحبه.

لقد أسفر هذا النمو عن ظهور تيار شعبي مصري جارف يعرف أصوله ومصادر قوته ويريد أن يصوغ نفسه وهياكله السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما يحقق طموحاته في الاستقلال والسيادة والانتاج والازدهار على أرضه وبما يمكن له من أداء رسالته على الأمم المتحدة العربية والإسلامية والأفريقية والعالمية.

وترى في ضوء ما أسلفنا، أن مواجهة العنف والتهرب والاستعانة إلى قانون جديد، وإننا بحاجة إلى روح وطنية جديده وسلوك سياسي يستجيب لطموحات الشعب ويؤدي إلى تعزيز القيادات الوطنية على جميع الأمم المتحدة وحينئذ تتوالت مشاكلنا عن اللغات وتبدأ في إعادة صياغة هياكلها بما يتفق مع إرادة هذا الشعب

□ كاتب المقال : استاذ الكيمياء الفيزيائية بكلية العلوم ، جامعة القاهرة ورئيس نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة □





المصدر : الأنشور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

## العلمانية في هيئة الكتب ..

### من يمدى لها ؟!

فجأة .. وبلا سلبق اعلان قام الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب باعادة « طبع ونشر » ست كتب للعلماني فرج فودة ضاربا عرض الحائط بالجمهور القومي العام الذي يرفض العلمانية والعلمانيين ان يحكمونا او يلقوننا بالفكرهم الضالة المضلة وخصوصا ونحن في دولة دينها الرسمى الاسلام وينص دستورها الدائم على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسى للتشريع .

يقول فرج فودة في احد كتبه ( قبل السقوط ) : ان فصل الدين عن السياسة وامور الحكم انما يحقق مصالح الدين وصالح

السياسة معا على عكس ما يصور لنا لتصلر عدم الفصل بينهما ( ص ١٨ )

وعن تطبيق الشريعة الاسلامية يرى ان ذلك « لابد ان يقود الى دولة دينية ، والدولة الدينية لابد ان تقود الى حكم بالحق الالهي لايعرفه الاسلام او قل عرفه في عهد الرسول ، والحكم بالحق الالهي لا يمكن ان يقام الا من خلال رجال دين اما بصورة مباشرة او غير مباشرة ، وجعل ما سبق ، بمثابة وبداعياته يؤدي بالتأكيد الى انهيار الوحدة الوطنية في مصر » !! ( ص ٤٣ ) من نفس الكتاب .

بقلم : السيد احمد المخرنجي





ان سعى بعض الموظفين المعلمين لتبديد الحق العام بهذا الفصل المستطرد للمشاريع ، واعداد القيم الاسلامية المتفق عليها في دولة ترعى شعار العلم والايمان ، جريمة في حق الدولة ودستورها ، لايجب السكوت عليها ،

بل تستوجب تقديم صاحبها للمحاكمة امام القضاء القومي والاسلامي . ولا ابالغ اذا قلت تحتم مسؤولية وزير الثقافة عن ذلك ايضا !

وبهذه المناسبة اسأل رئيس هيئة الكتاب : هل غاب عن بالك وعلمك هذا ، لكتك ، المترجم من المؤلفات وفي مختلف فروع المعارف الاسلامية كدراسات الاجتماعية : علم النفس والتربية والاجتماع والمالقات الاممية : للشعر الاصيل ، التراجم والمسيرات ، الدراسات الاسلامية وفروعها المختلفة ، الى جانب المؤلفات الباحثين الشبان والشابات على درجات تقدير علمية متدثرة .. الخ من كل تلك النماذج التي لاتزال حبيسة اراج مكاتب موظفي ادارة النشر بطهية التي تتربع عليها منذ زمن بعيد ؟ .. ولا يزال اصحابها يملكون « الآبرين » لبقاء نتيجهم الفكرى

والاخير (مستط) بجبرلة تحت الطبع ، اعني بدون موافقة مدير

الثقافة للدولة والتي تمهد اليها بتقدير و تقدير ، الفكر املك هؤلاء ورائهم وفق احكام الدين ومبادئ الشريعة الاسلامية .

ليس من حق الدولة او احدى مؤسساتها القومية - لاسيما هيئة الكتاب - ان تفعل ذلك وهي تمهد بالمسؤولية لانسفاس تاعلم عليها ويحترمون الشعور العام في المجتمع ، لان يستهينون بهيبتها ويقللون بافعالهم وتصرفاتهم تلك من احترامها ويعتبرون اموالها ، عدل على بطل ، رغبة منهم في استنزاف الميزنر او كتون من التحدي للاتجاه الاسلامي الرافض لهذا المخطط العفصلي الخبيث .

وليس من حق اي « موظف عام ، ان يستغل سلطنته وموقعه للقيام بهذا الفعل ( اعادة نشر كتب لفرج فودة او اي فكر مدمر هدام ) الا اذا كان يبغي من وراء ذلك نفعاً او يسعى لتحقيق مصلحة ذاتية او انه يعمل لحساب جهة معينة !

ان الحق العام ليس « مشاعا ، لكل مسئول يسرف فيه كيف يشاء او استرشاء لاهيولوجية معينة .. ولذا كان سمير سرهان يريد ان يحدى الاتجاه الاسلامي الرافض لفرج فودة وارائه - وكل الذين على شاكلته - فلماذا لم يقم بطبع « كتب « فودة على نطقته الخاصة .

هذا بعض من « كل » ما نكتبه وتركه لفرج فودة يجسد به موقفه من الاخذ بكشروعة الاسلاميه والعمل على تنقيتها في المجتمع الاسلامي .. وثلك القتب والافكار العلمانية « اللودوية » - ان صح التعبير - هي التي تنوع ورئيس هيئة الكتاب باعادة طبعها ونشرها على اوسع نطاق دون ان يقدم لنا اية أدلة او تبريرات مقنعة لادامته على هذا العمل العلماني الخطير ، اللهم الا الرغبة في استغزاز الشعور الديني للثقافية العلماني في هذا المجتمع الذي يعرف « نور » فرج على فودة واهدائه الفكره ومقالاته وكتايبه التي ياركنها الدولة ومؤسساتها الصحفية والثقافية بوجه عام دون ائني الخلفات من جافيتها لما ترتب على ذلك سواء بالنسبة لفرج فودة نفسه (المؤكل امره لله وحده ) او بالنسبة للدولة نفسها حيث تسبب حكمة « الاستغفار » الامني العلم منذ حدث اغتياله .

ربما يكون من « حق » فرج فودة او وولته او المؤيدين له الترويج لكتايبه لسبب او لآخر ، لكن ليس من حق الدولة ان تتحمل هذا العمل ثبابة عنه او عن انصاره على ثقافتها العامة - وخصوصا بعد ان ادانه الاظهر وهو المؤسسة الدينية الرسمية







المصدر : الذئور

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

سرجان هل نشره منذ عدة سنوات  
ولان<sup>١٢</sup>

هل رغب من بل سمر سرجان ان  
مايزيد من ٣٠٠ كتاب ل ٣٠٠  
كتاب من كتاب مصر لانزال كتبهم  
مفزنة ، مون طبع او اصداق  
بالمهيلة التي تراسها وكانت ملكها  
ولاملكها الدولة<sup>١٣</sup>

ول الوقت نفسه يسمى ويهرول  
ويحطى اواسره وشانيرائه  
« الجاهزة » لاهدة طبع كتب فرج  
فودة الذي اعتبر نفسه « المستول من  
دمه ، يوما ما ... فلا به يريد التكفير  
من خطلة فيدفع بكتاب فرج فودة  
للمطبع والنشر على حساب اموال هيئة  
الكتاب التي يديرها كما لو كان يدير  
دار نشر خاصة<sup>١٤</sup>

بلى ان القول : ان محاولة سمر  
سرجان « دمع » فكر فرج فودة  
بالشرعية وانشاء صفة « الرسمية »  
عليه وتلقب القراء بتبني الدولة لهذا  
الاتجاه الطماني المرافوض - من خلال  
هيئة القطب واصداراتها هذه -  
محاولة مكشوفة ومرفوضة من قبل  
الاجماع والمفكرين المنصفين . بل  
وهذه المسطمين في مصر بلد الاثر  
والعلم والايمان والتي تحترم القيم  
والايمان على ارضها - كتلة الله - في  
هذا المقام .

قول يحي سمر سرجان تلك حقا<sup>١٥</sup>  
« اللهم هل يفتت .. اللهم اشهد »





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢١ يوليو ١٩٩٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### **نيابة أمن الدولة استمعت**

### **لاقوال صحفيين في قضية**

### **اغتيال د. فرج فودة**

استمعت لسي نيابة أمن الدولة العليا الى  
الاقوال لشمس عبد العزيز المحررة بجريدة  
الوفد بملفها شاهدة على الحوار الذي تم  
بين صليحت عبد الفتاح المتهم الاول في قضية  
اغتيال الدكتور ولدت المحجوب وثروت شليم  
الصملي بجريدة الاهالي

لقد استمعى شريف عبد الفتاح رئيس  
نيابة أمن الدولة العليا المحررة واستمع الى  
الاقوال تحت اشراف المستشار عبد المجيد  
مصطفى المحامي العام الاول لنيابة أمن الدولة  
العليا وثروت أنها استمعت الى الحوار الذي  
دار بين المتهم والصملي وقالت ان المتهم قد  
حيز المختار الدكتور فرج فودة بوصفه من  
الكتاب العلمانيين وان المتهم نفى تهمة  
المشاركة في تنظيم الاغتيال أثناء وجوده في  
السجن وان صلت بالمحامي المتهم بترميم  
الخطأ من صليحت الى عبد الفتاح لاتزيد على  
كونها صلة قرابة وأنه موكل عنه في قضية  
المحجوب .

وبما يذكر ان لنيابة كانت قد استمعت  
الى اقول الصملي ثروت شليم .





المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

شعبان ١٤١٢

## المتاجرون بدم فرج !!

عبد العزيز النجار



حيأ في فرج فقد كان عدواً لدوداً لبعض  
فصائلهم التي ترفض التطبيع مع العدو  
الصهيوني، ولكن كرماء للتجار الإسلامي  
الرسمي ممثلاً في الأزهر والشعب ممثلاً  
في الجماعات الإسلامية وعلى رأسها

لقد استغل «الإعلام العلماني» حادث  
اغتيال فرج هودة أحسن استغلال فركز  
على الجوانب الإنسانية التي تثير شفقة  
المتلقي وبطلة وتناقل عن عرض أفكار  
«الكاتب الراحل اعتماداً على أن الغالبية  
الغظمى من أبناء الشعب لم تسمح عن فرج  
هودة!! بل إن الإنصاف يقتضي أن نقول  
أن جهمة خفيفة من الناس أخذت تسال  
عن مفهوم العلمانية وماذا يعني؟ وما هي  
جلوره التاريخية؟ لقد نجح الإعلام بوساطة  
التمتددة وإمكاناته المذهلة في رسم صورة  
البطل شهيد الكلمة والفكر والعريّة المعاشق  
محصر وتراها الرافض للحراسة المؤمن بأن  
رماسات الإزهاب ستقناه يوماً ما لذا فقد  
كان مشتاقاً إليها لا ابتغاء للشهرة وإنما  
لتسجيل موقف سيكتب في التاريخ بلحرف  
من نور!! لقد حفظونا الكلمات الأخيرة  
التي قالها فرج قوة لصديقه «وحيد» لكي  
تكمّل الدراما الإنسانية وتصل إلى ذروة  
التضيق والتأثير «أشهد يا وحيد.. إن الله  
صلته كان مشان مصر» ثم أخرجوا بعض  
فقرات من كتبه ومقالاته تقطر وطنية  
وشجاعة وفقرات أخرى تمدح في الإسلام  
العظيم الذي شوه صورته بعض الصبية  
والعلمان وتجار الدين فادعوا -- نذراً  
ويهدأنا -- أنه يتدخل في السياسة وينظم  
أمر الدولة والعالم!! وبالطبع جاء اغتيال  
فرج هودة فرصة سانحة لظهور الشيوعيين  
والناصريين لاختلوا بصرخون بأعلى  
أصواتهم -- لتكتمل المناحة الرسمية -- ليس

«الإخوان المسلمون» فقالوا: تخلل  
التليفزيون يا فرج!! ثم قرير العين فقد  
انتهى الحوار يا فرج!! هبوا إلى التنظيم  
السياسي الواحد الذي أسسه عبد الناصر  
فالشمولية هي الحل والظالم المظلم هو  
الملجأ والملاذ والسجون والمعتقلات والمناهي  
هي المكان الطبيعي للإسلاميين حتى نثار  
لفرج!! قتلوا لأنه مرهوب فكلماته تغمر  
رقعة وعلمية وكثافتها أقرب إلى الشعر وهم لا  
يستطيعون الإمساك بالقلم فهم على  
الساحة منذ ما يربو على سنتين هاماً!!  
ومع ذلك لم يظهر منهم كاتب أو شاعر!!  
وجاء الدور على أهل التذوير ليقولوا بلا  
خجل مخدعوك فقالوا.. العلمانية ضد  
الدين!! لأن العلمانية تمنى فصل الدين عن  
الدولة ولا تمنى استبعاد الدين نهائياً!! يا  
سلام!! هكذا بكل بساطة يمتحن علينا  
بعض الطقوس وإسان حالهم يقول:  
«لحمداً ويكم أننا نترككم تصلون وتذكرون  
وتحجون!!» وانطلاقاً من هذا الفهم المعوج  
للإسلام كرسالة نهائية انتهت دورها  
وأصبحت مجرد إطلال في هذا العصر  
الذي نحن فيه أعرف بعتيانا كما قال ذلك  
رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام قال  
الاستاذ مكرم محمد أحمد تعقيب  
الصحفيين: «لم يكتب فرج هودة كلمة واحدة





المختار (الاصلاح)

المصدر :

الطبعة ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجد الذي كان يربح كل مسلم شيئا من دينه وهذه الكتابة ليست إلا صورة من صور الإرهاب التي راح يصنف فيها الكاتب من مقلعات شعب بمقائد أمة دين خاليتهما المظلمة الإسلام وكان الحرية أصبحت فوضى وكان هذه الفوضى من المفروض على الشعب كله أن يقبلها سواء رضى أو لم يرضى لأن رفضه يعتبر رفضاً للحرية .. (النبا العدد ١٧٨ - ٢١ يونيو ١٩٩٢ - ٢٠ ذو الحجة سنة ١٤١٢ هـ).

لقد وضع جلياً أن شمة نقرأ يتاجرون بدم فرج من أجل فض موائد ديمقراطية الجراحات والموتة بمصر مرة أخرى إلى عهد الظلام التي أغرست صوت الإسلام ويحزننى أن أقول أن بعض المحسوسين على الإسلام هم الذين يعطون الفرصة لأصوات النهم والغريبان والاصول ولاقرة إلا بك !!

تناهض الإسلام كان مسلماً صحيحاً كل جريمته أنه استخدم عقله ليفرق بين الإسلام في جوهره وتصرفات من أعطوا أنفسهم حق الولاية على الإسلام... وإن إنصاف فرج فودة وإنصاف الحقيقة يقتضى شهادة صحيحة من مجمع طمس إسلامي مدقق يفحص كل ما كتب لأن فرج فودة لم يكتب كلمة واحدة ضد الإسلام كان بالفعل علمانياً ولكن العلمانية لا تعنى الكفر فقد كان طه حسين علمانياً وكذلك مصطفى النحاس... (المصور العدد ٣٥٣٣ - ٢٥ ذو الحجة سنة ١٤١٢ هـ - ٢٦ يونيو ١٩٩٢ م).

وحتى لا أكون متحيزاً سأترك الأستاذ منصور مهران الصحفي برئاسة الجمهورية وصاحب جريدة النبا الأسبوعية يرد على الأستاذ مكرم... لقد كتب الأستاذ منصور فى عز المناحة الإعلامية قائلاً بشجاعة نادرة نهنته عليها: «شهدت مصر تمبيراً لضمس صور من الإرهاب فى أن واحد لا فرق بين صورة وأخرى لأن أياً منها فى النهاية ليست إلا تعبيراً عن الإرهاب سواء وجد هذا الإرهاب تعبيراً له فى صورة الكاتب فرج فودة الذى لا نعرف من الذى كان وراء تركه حتى يستفعل خطره إلى







المصدر : **النشر**

التاريخ : **0** **الطبعة ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## الداء والدواء

الفكر الذي يرباه

المال العام

بقلم ا. د.

السيد رزق الطويل

نشرت مجلة روزا اليوسف في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٧/٧/٧ ان الدكتور سمير سرحان رئيس البهجة العامة للكتاب نشر مؤلفات الدكتور فرج فودة لينقطع بها النفس ، والتفتت دار المعارف على هذا القرار .

والقول ببدء ذي بدء من حق كل انسان ان ينشر فكره ، وان يعلن من رايه عارض جماعات الناس او ايدهم . ولا يصح التصدى للفكر او اجناده إلا إذا نال من فهم الأمة ومفلساتها التي توافقت على الاعتراف بها بحيث يكون إعلانها ونشرها تجريعا لنشاز الرأي العام . فمثل هذا الفكر يعد لوئنا من العدوان الذي ينبغي ان نرفضه سواء نشر على ثقافة صليبية لم تطوعت دار نشر بلطواكه والقيام عليه !!

لما ان تقوم الدولة ، وبإلزام العلم ينشره فكله إحدى الفكر التي اصدا نثير سوء لامة القيم واليادى والدين الصحيح .

للككتور فرج فودة مؤلفات عدة اراها كثير من الناس ، كما اراها مطالاة في مجلة الفتوى التي تريد دار المعارف ان تطبعها في كتاب تتفق عليه من قبل الشعب ، ووجوه فيما كتب يسير على خط معك تماما لحكومة الاسلام ، وتطبيق الشريعة فيبعت من حكوا الاسلام ،

وحكموا بشريعته بالانهاضات للشعلة . ولاحظهم بالافتراءات ، ويصطهم مثل موبقة ، ويقرأ التاريخ الاسلامي قراءة رديئة يترفع من مثلها غلاة المستشرقين . كما ينتج رموز الدعوة الاسلامية في عصرنا الحديث بالشعاعات والانهضات وكنت كتيبه مستودعا لذلك كله ، في الوقت الذي يتنبد فيه بالعلمانية ويتنصر لها .

لاروا ما كتب في كتاب : قبل السقوط ، وكتابه : حوار عن العلمانية وملائته : كلام في الهواء ، وقد صدق في هذا العنوان : كان ما كتب فيها ليس له صدى من الواقع ، او من قلوب الجماهير ، وانيسد له آية مصداقية في تاريخ الكنتة وهو في ظلال الاسلام مشرق وروضاء .

فماى حتى تنشر هذه الكتب من قبل الشعب وهي تيزا بيقمه ومقصداته !!

إنها تتخلف دستور الأمة مخالفة واضحة صريحة .

فعلا في الدكتور : دين الدولة الاسلام بينما كتب الكاتب الراحل ندعو للعلمانية ، ونصر على عز الدين عن الدولة ، وتضمنت أهل الفكر والراى من أبناء مصر لى يدعوا لإلغاء هذه اللغة .

وملا في دستور امثا !!

الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع (مع التعريف بال ) بدلا من التنكير بعد ان استغنى الشعب على ذلك في عهد الرئيس اسفادت .

تتبع تعيد طبع كتب وبمال الشعب تشك في قدرة الشريعة ، وتدعو الى الاستدراج في استمارة القوانين من امم الغرب ، هذه القوانين التي لم تنجح في إسعاد الأمم التي وضعتها وسارت على مديها .





المصدر : الأنوار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

اطلعوا هذه الكتب إن كنتم معجبين بها فلننس فيما يتناولون ،  
وفيما يفكرون ويستقون مذاهب لكن ليكن ذلك على نلفتكم الفاعية ، أو  
على نطفة أي دار من دور النشر التي تهوى إذاعة الضلالات لكن طبع  
ذلك على نطفة مؤسسة عامة يمتلكها الشعب المصري المدين لذلك أمر  
مرفوض شكلا وموضوعا إن لم يكن تصديا سافرا للشاعر الجماهير .  
لا ينبغي أن نخلط بين آثارنا لجريدة الغدالة ومسؤوليتنا إزاء ما  
ينشر وما لا ينشر من آثار يتحمل مسؤوليته المال العام .  
والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل









المصدر : **الأمم المتحدة**

٥ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تواصل اليوم نشر التعليلات على مقال

هذه السادة الزميلة  
وتفسيراتها الساذجة التي  
نشر بالحوار القومي ١٧ / ٢٤  
يونيو ١٩٩٢ . ونحن بسبب  
ظروف المساجدة قد رجونا  
اصحاب التعليلات والآراء  
المبارة باختصار مقالنا  
الى حدود ٨٠٠ كلمة  
لتعقب ، والا اعتبرنا ذلك  
توفيقا لنا بالقيام بهذا  
العمل . ونود الإشارة الى  
أننا نستبعد من التعليات  
العبارات التيهمة ،  
والشخصية ، والوصفية  
المرسلة التي لا تليق  
بقالب الصحافة .

## الطابع الرابع : بين التفسيرات الساذجة والتفسيرات السريفة

اشكر لجريدة الامم ان عرجت راي التعليل يونان لبيب ديق - الذي اذاعه  
بهارم الايوه ١٩٩٢ / ٩ / ١٩٩٢ - لسماعة والتعليل . ذلك الراي الذي نشر  
تحت عنوان : ( هذه الحادثة الرميية وتفسيراتها الساذجة ) .

وقد بدأ الكاتب بالسطر صفة  
الساذجة على تفسيرات معظم كتاب  
الصحافة ، ومختاروا حيث اقتتلوا الزعم  
التيقن في رح لوهه . ولما : اسفل  
هذه الساذجات ( زككت ) اسفل  
عندما صورت جهات ناقصة التي  
جبرت في مهندسة ناصره ، و  
ضبط في مبروف على انها مجرد  
حادثة ذات ان السواك التي تتكون  
هي جميعه معمر تصادف ان وقعت  
سلسلة واخرى مسموية ) .  
لربط الكاتب بين الحادثة  
بل وقبال - ( ان تلاحق الاحداث  
خلال الاسابيع الاخيرة جعل  
التفسيرات الساذجة - مهما كان  
مصدرا او سديها - غير مقبحة  
مما يتطلب البحث عن تفسيرات  
اخرى . وهي موجودة ) .

لم جاء الكاتب بتفسيراته  
التيقن ( غير الساذجة ) بل  
التيقن ( ووضعتها في إطار  
مفهومها الساذج عليها صفة  
الحقائق التاريخية الخفية الاولى ،  
هي قوله : ( تاريخيا : فلا تلق ان  
هذه الحادثة كبرى بين التفسيرات  
اصلا من اهداف الجماعات التي  
وقلت الدين مؤلفا سياسيا -  
وتعلما كان مساهما - كان الاستيلاء  
على السلطة حاولوا ذلك عام ١٩٥٢  
وخاصة ولوه عام ١٩٥٤ ، ولم  
يحاولوه الآن ) .  
وهذه هي المقسولة الاولى من  
مقولات افكار التفسيرات المرفوضة  
التي جعلها استناد التاريخ من  
حقائق التاريخ بل من بديهياته  
( على حد قوله )  
والرد على هذه الحفلة التاريخية

يجب السيد الصباحي  
الكتوب







لفرد أو بعض الأفراد - لسبب أو لأخر أيا كان - هو محاولة للاستيلاء على الحكم بالقوة ، والعنف وبعد أن فرغ الكتائب من تحديد أطراف التاريخ فتح ثأره - ليس على المتطرفين من المسلمين فحسب بل على المعتدلين أيضا - متجهما للمعتدلين بأنهم تربطهم بالمحرفين علاقة ، وتوزيع أدوار بهدف الاستيلاء على السلطة ، وخدم ذلك بقوله : « وهي المهمة - أي مهمة الاستيلاء على السلطة - التي قام بها بالأساس جماعة الأخوة ، وتوعدت أساليبها بيد أن هدفها جميعا كان للعمل على تدوين السياسة » .

وأوضح من كل ما تقدم أن هدف الدكتور يونان هو استئداء سلطات الدولة على جميع الجماعات في مصر - متطرفين ، ومعتدلين - لذا منه أن هذه التفسيرات المفرضة للحوادث تنطلي عليهم أو على أحد من المسلمين ، والألباط الذين يتمسكون بالوحدة الوطنية بدافع من دينهم ، وضميرهم الوطني ، ومصالحهم جميعا .

وليعلم أستاذ التاريخ ، وعظمى اللجنة المصرية للوحدة الوطنية أن كل تفسيراته هذه بعيدة كل البعد عن حقائق التاريخ ، وحقائق الواقع ، وروح الوحدة الوطنية . وليعلم الدكتور يونان أيضا ، أن الرئيس محمد حسني مبارك يمثل بالسلطة ، والعدل ، والرحمة ، والمساواة بين أبناء الوطن جميعا مسلمين ، وألباطا ، حلفاء الله لمصر وعاشت مصر لتسميها ، محمية من دعاة الفتنة المفرغين ، والمتطرفين ، وبحق دائما قول الحق سبحانه وتعالى : ( وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ) ■

كاتب المقال محام بالنقض وأستاذ القانون الدستوري

الزائلة تقول إنه لم تحاول أية جهة إسلامية عام ١٩٥٢ أن تستولي على السلطة ، وأن نصف سكان مصر الآن قد عاصروا أحداث عام ١٩٥٢ وأحياء حتى الآن ، وهم أصبغ شاهد على التاريخ . وكل مصر تشهد الآن ، وتشرق بين الحق والباطل

أما المقولة الثانية في إطار التفسيرات المفرضة فهي قول الكاتب : « وتاريخيا : فإن أول من استخدم العنف لتحقيق هذا الهدف كانوا هم نفس الجماعات . ومعلوم أن مصر قد عرفت العنف السياسي منذ أوائل العقد الثاني من هذا القرن غير أنه كان موجها بالأساس للاحتلال ، وأخوانه ، أما العنف من جانب مصريين ضد مصريين ، ولهدف الاستيلاء على الحكم فبعزى للمباحثين عن السلطة باسم الدين فضل ابتلاءه ، وهذه المقولة الثانية : لا تخرج عن سابقها ، وهي تخلص في أن نفس الجماعات الإسلامية هي التي ابتلت ، واستخدمت العنف بهدف الاستيلاء على الحكم ، ولا يعتبر اغتيال بعض المتطرفين





المصدر : **الإسلام** إلى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **أكتوبر ١٩٩٢**

## حاشية على البيان الثاني لـ « ندوة العلماء »



**خليل عبد الكريم**

يناير ١٩٩٢ م طالعنا على صفحات جريدة  
النور الأسبوعية ( البيان رقم ٢ ) الذي  
أذاعته الندوة المذكورة وطبعت فيه عدة  
مطالب منها إنداء أمر من المستنويين  
ليحضر دور النشر الحكومية بمنع طبع كتاب  
( الإسلام وأصول الحكم ) للشيع على  
عبد الرزاق وكتبت / فرج فودة وطرحها في  
الأسواق بأسعار زهيدة ، والندوة بهذا  
أسأت للإسلام والسلف الصالح لنفسها  
والمسلمين المعاصرين .  
لما إسأتها للإسلام فقتلتم بإظهاره  
بصورة الدين الضعيف الهش الذي تهزأ  
خفتة من المؤلفات في حين أنه ظل شامخا  
لاكثر من ألف وأربعمائة سنة رغم طغايين  
الشائنين بداية بشركي مكة ونهاية ببعض  
المستشرقين وخالفوا منهج السلف  
الصالح الذين ماتوا وبطهر الفكر الآخر  
بل شعروا عن سوادهم وأقروا الرسائل  
والكتب للرد على الخصوم سواء كانوا  
الفريق ضالة متعما فعل ابن حنبل مع  
الجمجمة والزنادقة والغزالي مع الباطنية  
وإبن تيمية مع غلاة الشيعة وإبن القيم مع  
المعتلة أو كانوا أفرادا من الخارج أو من  
الداخل أي من المذاهب الأخرى وجات  
أسماء الكتب في العصور المتأخرة  
مسيوجة لقلبة السجع عليهم لئلا تملك  
الانتصار والترويج للمذهب الصحيح و ...  
الصارم المنكي في الرد على المسيكي ...  
الخ .

في المقال الذي جريناه عقب اغتيال الشهيد فرج  
فودة رحمه الله ونشرهنا في جريدة « الأصيل »  
أشرنا إلى البيان الأول الذي أصدرته « ندوة  
العلماء » قبل قتله بأربعة أيام وصفناه بأنه أحد  
البواغث الدافعة لأرتكاب الجريمة التكرأه ولقد  
صدق حدسنا فقد قرأنا بجريدة ( العالم اليوم )  
وهي من أولق الصحف اليومية ولسو أن نلتمها  
مرتفع كثيرا - يوم ٢ محرم ١٤١٢ هـ - ٢ يوليو  
سنة ١٩٩٢ - العدد ٢٨٩ ههنا إذاعة رابيو لندن  
الناطق بالبرقية أجراء مع المتحدث باسم  
الجماعة الإسلامية في مصر جاء فيه ( إن ما قامت  
به الجماعة الإسلامية في حق فرج فودة هو تنفيذ  
لحكم الردة مشيرا أن أن الجماعة الإسلامية  
ليست وحدها في هذا الأمر بل سبيلها إلى ذلك جمهرة  
من علماء الأزهر وعلى رأسهم ندوة العلماء التي  
يرأسها الدكتور عبدالغفار عزيز  
ولذلك لا نذكر أياك الشيوع بحدث  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - من  
أعان على قتل مسلم بشطر كلمة لقي الله  
مكتوب بين عينيه أبس من رحمة الله  
تعالى - أحمد وابن مساجة والبيهقي .

وأورده شمس الدين الذهبي في ( كتاب  
الكبائر ) وندعوهم إلى أن يستغفروا ربه  
ويتوبوا إليه ولا يعودوا لمثلها لئلا يسي الله  
أن يقرب عليهم إنه غفور تواب رحيم .  
ويتأريخ ٢٦ المحرم ١٤١٢ هـ - ٢٧





وما الحل لو اختلف الفقهاء كما حدث منذ قسرين بين مؤسسين دينيتين رسميتين حول معاملات البنوك ؟  
وبين أشعة العالم الإسلامي بمسويه وعصمه حول الاستغفلة بيجوش ( السبيل الصديقه ) لحماية الملكة السعيدة التي تضم الحرمين الشريفين علما بان الخلاف بين الفقهاء أصيل ولا جذور ضاربة في العمق وتذكر على سبيل المثال المربع بالصرع الذي احترم بين الاحناف والشافعية منذ عهد ليس بعيد حول :

حق الدولة في ان تكتذ الزكاة من اموال الايتام الصغار ؟

وحق ذوي الارحام في الفيرات وحق الدولة في التدخل في شئون الوفاقين الخيري والاهل ؟ وهل يجوز تزويج المفا ومن له حق العقد في هذه الحالة ؟ وهي ليست خلافات فقهية بحث بل كان لها تأثير على بيت المال أي على موارد الدولة .

انتمون من الذي نفس ذلك الاشتباك العربي : الحكم المعاكس !!!

ولننه اصحاب البيان رقم ٢ الى ان هناك من يلقب معهم على ارضية واحدة ولكنهم يسطط احد السطط على حيلة وودت ليه وهي :

( فلاننا ننطق في هذا البيان من ولائنا للدولة وحينما اللين ) وقد يرون فيها كلوا بولما .

واخيرا امان الامانة تقتضيانا الى ان نزه بنقطة مضنية في البيان وهي التفتيد بالتمديدات الاخيرة للشانوي العسوليات والاجراءات الجنائية وغيرها التي اقترها مجلس الشعب اخيرا لانها تزدى لشكيمم الاقتواء وقتل الحريات حسب تعبير البيان . وهو ما نوافقه عليه وما كانهم يشانه حزبا المناضل ( التجمع ) سواء على صفحاته او في احوالها ، او تحت قبعة البرلمان .

واثبت التاريخ ان حرق الكتب او مصادرتها او منع نسخها او طبعها يأتي بالنتيجة النكسية فقد حظرت مؤلفات ابن رشد ولسان الدين الخطيب وغيرهما واحرق في ميادين عامة فهل ذلك من تدارلها وانتشارها ؟ ولذا اخوانهم في الدين ان خافوا على اسلامهم ان تهره يمشة سطور وسيفول من يقرأ بيسلمهم الثاني ان رجال الدين الاسلامي يستفون حريا شعراء على حرية الفكر ، وليس في جميعتهم الا الحجر والوصاية على الرأي الاخر وهم بذلك يشرون دينهم والمؤسسة العريقة التي يتسبون اليها قبل انفسهم .

● ● ●

ثم طليوا خطر التصريح بقيام حزب المستقل ( وهم اما ثرارا برنامج الحزب وفي هذه الحالة كان عليهم ان يسطولوا في بيانهم الفترات التي تساهل ما يهين اليه لاذة البنية عن من ادعيه ، واما انهم لم يروه ومن ثم فيكون قد حكموا في قضية دون ان يفتشوا ملفها ، ونحن لانحامي عن حزب المستقل لاننا لم نسطع على برنامجه ، ومؤسسه اولي منا بذلك ولكننا ندافع عن ( مبدأ التعددية الاحزابية ) يقال خطأ : التعددية الحزبية لان الحزب الواحد لا يتعدد - الذي انتهى عقلاء المسلمين الى ان الاسلام لا يضييق به كما ان هناك فئات او جماعات تلج على تكوين احزاب لها ومن اليسير ان على من يعارض حقها في ذلك ان يتيقن ذات الحجج التي ساقها البيان والسبيل الامثل هو : تسد برامج الاحزاب نقدا موضوعيا وكشف اخطائها واذا عتقا على المواطنين بكلفة الوسائط المتاحة ليتفحصوا عنها .

ثم طالب البيان بضرورة عرض التشريعات ( القوانين ) على [لجنة من الأزه] وهو مطلب في غاية الخطورة ، ومشالف للمستور ( الذي استند اليه البيان ذاته ) وللقانون الأزه الذي تقول الفقرة انها فرع من ( وهي اذا سلمنا جدلا بذلك - والجدل كما هو معلوم خلاف الحقيقة ) وتفيض الواقع فان السؤال الذي يطرح نفسه بقوة :

لماذا لجنة من الأزه فحسب ؟

واين دار الانشاء ووزارة الاوقاف والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية والمجلس الاعلى للطرق الصوفية ، واما الدعوة والفكر بالحزب الوطني والشريان المسلمون وجماعة السنة المحمدية والجمعية الشرعية لتصلين المسلمين بالكتاب والسنة المحمدية والمشيرة المحمدية .. الخ ، وكل رجال دين اكابر





المصدر : الوفاق

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٦٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مفاجأة جديدة في قضية اغتيال فرج فودة

### موظف بهيئة الآثار أخفى المتهم الشأنى المهرب لمدة شهر



عبد المجيد  
محمود

كما أكد أنه لا يعلم مكان وجود وجهات النيابة إليه تهمة الإيواء والتستر ومحاولة أحد المتهمين على الهرب وأمرت جيسه ١٥ يوما على ذمة التحقيقات وتنتظر اليوم غرفة المشورة بمحاكمة شمل القاهرة : تجديد حبس المحامي منصور أحمد منصور المتهم بقتل خطة الاغتيال «فودة» من صفوف عبدالغنى قلند التنظيمى العسكري بتنظيم الجهاد من سجنه للمتهمين

كتبت - نجوى عبدالعزيز :

القت أجهزة الأمن صباح أمس ، القبض على منهم آخر في قضية الاغتيال الدكتور فرج فودة . تبين ان المتهم وليد سعد ونجور قام بشواء الشرف سيد ابراهيم المتهم الثانى الهارب الذى اشترك في عملية الاغتيال .

احيل المتهم الى النيابة امن الدولة العليا . والتي تولت التحقيق بالتراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابية عثقت التحقيقات التي اجراها هشام حمودة وهانى براهيم رئيسا نيابية امن الدولة العليا . ان المتهم يعمل موظفا بهيئة الآثار ونجح المتهم الهارب في تجنيده بتنظيم الجهاد بعد لقاءاتها في أحد المساجد بمنطقة عين شمس . كما اعترف المتهم بأنه قام بإيواء الشرف سيد ابراهيم في منزله منذ حوالي شهر . وتركه المسجون بدون علمه











المصدر : الأهرام - ١٢ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ - ١٩٩٢

### نواصل نشر التعليقات على مقال د .

يوانان لبیب رزق « هذه الحادثة الرهيبة وتفسيراتها الساخنة » الذي نشر « بالحوار القومي » ١٧ - ٢٤ يونيو ١٩٩٢ . وكنا بسبب ظروف المساحة قد رجونا أصحاب التعليقات والآراء المبادرة باختصار مقالاتهم الى حدود ٨٠٠ كلمة للتعقيب ، والا اعتبرنا ذلك تفويضا لنا بالقيام بهذا العمل ونود الإشارة الى أننا نستبعد من التعقيبات ، العبارات التهمجية ، والشخصية ، والوصفية المرسلة التي لا تلزم بتقاليد الصفحة .

لجنة دائمة لجنة النشر

لجنة النشر

بمقام :  
عبدالواحد اسماعيل القاضي





أحسنت الأفرام تعاملها مع الإجتهاادات الكثيرة التي حاول أصحابها ملخصين عرض صورة واضحة للفئة الطائفية التي تحاول هذه الأيام الاستئثار باهتمام الناس.

لكنني لاحظت على هذه الإجتهاادات إغفالها لحقيقتين هامتين. ولأنك دارت هذه الإجتهااد على من فلك الملل الذي اعتدنا تربيده والذي يقول : «الفئة ثالثة لعنة الله على من يوظفها» كيف ساء في العقول السليمة أن ترى الفئة ثالثة ولا تسرع بتفتتها ؟

أما الحقيقة فإن الهاماتان اللتان أراهما غائبتا عن أصحاب هذه الإجتهاادات فيمكن تلخيصهما على النحو التالي :

الحقيقة الأولى : هي نظرية المعرفة . وقد كانت موضوع دراسة في نشرتها من قبل وإنشئت هذه الدراسة التي بدأت مائلت الأوربي وإنشئت بالفكر الإسلامي إلى أن الإنسان لا يستطيع معرفة حقائق الحياة من ذات نفسه . وإن للمعرفة مصدرين هما العلم الإلهي والتجربة . والعلم الإلهي يتلقاه من الرسل والتجربة من معارسات الحياة . حتى يصير المعرفة عن طريق التجربة بدا بمساعدة من الله عز وجل حين أرسل غرايا ليعلم ابن آدم كيف يورث سورة أخيه (آية ١٢) من سورة (المائدة)

والمستفاد من هذه الحقيقة أن كل رسول كان يعلم قومه الأحكام التي لاتصلح بدونها حياتهم . وكانت هذه الأحكام تتعرض للتغيير بفعل غواية الشيطان والعجز عن ضبط الغرائز فيفسد الله عز وجل الأنبياء ليذكرو الناس بالأحكام التي هي سرورها

ويعيدونهم بالقوة الصلة إلى سبل الرشد . وقد جاء محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ليعلن أنه خاتم الأنبياء والرسل وأنه جاء للبشرية بالأحكام التي تصلح بها حياتها في كل زمان ومكان . ولألا حظ هنا أن الناس في حاجة دائمة إلى القوة الحسية لنسحب الأفكار وتقوم السلوك . لكن العقل الألهي قد وفي هذه الحاجة كلها وأتوا الرسل شهداء عليكم وكونوا شهداء على الناس . فاقبلوا الصلاة سورة الحج ٧٨ .

وقد جاء محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ليعلن أنه خاتم الأنبياء والرسل وأنه جاء للبشرية بالأحكام التي تصلح بها حياتها في كل زمان ومكان . ولألا حظ هنا أن الناس في حاجة دائمة إلى القوة الحسية لنسحب الأفكار وتقوم السلوك . لكن العقل الألهي قد وفي هذه الحاجة كلها وأتوا الرسل شهداء عليكم وكونوا شهداء على الناس . فاقبلوا الصلاة سورة الحج ٧٨ .

وقد جاء محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ليعلن أنه خاتم الأنبياء والرسل وأنه جاء للبشرية بالأحكام التي تصلح بها حياتها في كل زمان ومكان . ولألا حظ هنا أن الناس في حاجة دائمة إلى القوة الحسية لنسحب الأفكار وتقوم السلوك . لكن العقل الألهي قد وفي هذه الحاجة كلها وأتوا الرسل شهداء عليكم وكونوا شهداء على الناس . فاقبلوا الصلاة سورة الحج ٧٨ .

وقد جاء محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ليعلن أنه خاتم الأنبياء والرسل وأنه جاء للبشرية بالأحكام التي تصلح بها حياتها في كل زمان ومكان . ولألا حظ هنا أن الناس في حاجة دائمة إلى القوة الحسية لنسحب الأفكار وتقوم السلوك . لكن العقل الألهي قد وفي هذه الحاجة كلها وأتوا الرسل شهداء عليكم وكونوا شهداء على الناس . فاقبلوا الصلاة سورة الحج ٧٨ .

وقد جاء محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ليعلن أنه خاتم الأنبياء والرسل وأنه جاء للبشرية بالأحكام التي تصلح بها حياتها في كل زمان ومكان . ولألا حظ هنا أن الناس في حاجة دائمة إلى القوة الحسية لنسحب الأفكار وتقوم السلوك . لكن العقل الألهي قد وفي هذه الحاجة كلها وأتوا الرسل شهداء عليكم وكونوا شهداء على الناس . فاقبلوا الصلاة سورة الحج ٧٨ .

ضريبة الراس على كل مصري ومصرية يبلغ الرابعة عشرة من العمر . فالتى تحكم الإسلامى هذه الضريبة واستعمل بها ضريبة الجزية التي قدرت بسبع ضريبة الراس . وقد أطلق الحكم الإسلامى انحرافات وبسوى طبق الناس وأمام العدل في رواج البلاد . فأنهضت الحياة وعم الخير والراء . ويرى عن يحيى بن مسعود عامل الضريبة عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه على صفات الرطلما . أى المسئول عن جمع الزكاة وتوزيعها على مستحقيها . أنه لم يجد محتاجا يعطيه وأنه اشترى بالمال الذى جمعه رافيا واعتقها .

٢- تعثرت مسيرة الحكم الإسلامى بسبب انحراف بعض الحكام لانسبا بعد ظهور المماليك وشغلهم بقاعدة الحكم . وعلى سبيل المثال :

١- ثار أهل أسفل الأرض - أى الوجه البحرى - عام ٦١٦ هـ المسلمون والأقباط على الوالى عيسى بن منصور إلى أن جاء الخليفة المأمون عام ٦٢٧ هـ وعزل الوالى ب . ثار الأقباط عام ١٠٥٠ هـ سخطا على الوالى يزيد بن حاتم الذى أساء معاملتهم وأتسم اليهم في ثوبهم أهل البشروء والأوسية واليهود .

ج- فى عهد الحاكم بأمر الله الفاطمى (٣٨٦-٤١١ هـ) ارتكب وزيره ابن عمار الكثير من أعمال العنف والقسوة مع اليهود والنصارى فأثاروا عليه وتشب القفال فى شوارع القاهرة . فى القرن الثامن الهجرى تطور سوء معاملة الأقباط وظلمهم إلى خصومة بين المسلمين والأقباط على عهد الناصر محمد بن قلاوون بدأت سلسلة من الحرائق فى القماصند والكنايس والبيوت ونتج عن ذلك فساد كبير . وكانت مواجهة مخزنة بين أبناء الوطن الواحد وصارحت لثامك فى الزمان الذين كانوا يهتمون بتطعيم أواصر الوحدة بين الفريقين وتفتيت وحدتهم . وتكرر مثل هذا فى عهد السلطان القماصى سليمان (٦١٦-٦٢٦ هـ- ١٥١٤-١٥٦٦ م) وفى عهد البطلان عام ١٧٩٨ م عندما جاءت الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨ م عمل نابليون على انخراطها

ضريبة نسفها POLLTAX





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأمانة العامة

التاريخ :

١٢ شهر ١٩٩٢

اما الفجوة الاولى التي فصلت بين الحاكم والمحكومين فقد عملت حكومة الثورة منذ اول يوم على ردمها وطمس معالمها ، ويجب ان نذكر ان الحكومة لم تقطع شوطا كبيرا في طريقها الى تحقيق هذا الهدف ، وشاهدنا على ذلك :

أ- تحرير مصر من الاستعمار البريطاني ب- تحرير الاقتصاد المصري من سيطرة رأس المال الاجنبي . ج- تحرير السلاح من سيطرة الاقطاع والعامل من رأس المال المستقل . د- اقامة نظام تأمين اجتماعي يعطي بحق وساما على صدر الثورة .  
واما الفجوة الثانية التي فصلت بين المسلمين والمسيحيين ، فان العمل الذي تحاول الحكومة تكريسه في المجتمع المصري دون تمييز بين مسلم ومسيحي لم يكف من الاضطراب هذه الفجوة التي لاتطمح في ردمها وحسب ، بل في طمس معالمها تماما ذلك ان المعلم يعقوب يعقوب يعيش متطلعا الى ان يعقوب يعقوب المحققين المسيحيين ، ولك يجب ان لاتمل تريد الحقائق التاريخية التي اشيرا اليها ، رديها في المساجد وفي الكنائس والمدارس والجامعات ، وبغير هذا سيسحق فكر المعلم يعقوب وتتعاول تطلعاته ، الامر الذي سيسعد اعداء الشعب المصري في الخارج وعملائهم في الداخل .

ويعد : القراوى في اهرام ١٩٨٠/٤/١٧ تحت عنوان "قراءة في اوراق اليب منى المسكين" فترا يؤيد مسيحا الصارحة بالحقائق كوسيلة لاثني عليها لردم الفجوة بين المسلمين والمسيحيين وطمس معالمها ، وتشكيل الشيع الجليل اليب منى المسكين بوصف الصالح الناجح في شجاعة محسوسة لاثباتها الا ان الذين لاتفهم رنية الحياة الدنيا .  
والقراوى ايضا في اهرام ١٩٩٢/٧/٢٤ تحت عنوان " هذه الصالة الرهيبة وتفسيراتها المانحة - تبين السياسة للتكوير يونان لبيب ريق - تجسيدا جيدا الفكر مطلق مسيحي ، وقد اصحت صفحة الحوار القوي ينشر فكر هذا المواطن □

□ كاتب هذا المقال ، باحث له مؤلفات عديدة حول القضايا الاسلامية المعاصرة . □

المسلمين وعلماء الاسلام ولما استحصوا عليه ولاموه وحاربوه ، اتجه الى الاقباط بخطب وبعث ويستعين بهم على اقرار حكمه فلم يستجيبوا له ولم يلتفتوا الى اراءاته ، باستثناء رجل واحد اسمه المعلم يعقوب اقبل عليهم وتعاون معهم ، غير انه لم يستطع ان يجمع حوله اكثر من الفين من الاقباط سلجهم الفرنسيون واقاموه قائدا عليهم ه . بعد رحيل الجعلة الفرنسية عانت مصر ولاية عثمانية وعاد العماليق الى ممارسة طريقته المظلم في ظلم الناس . وكان افصح ماحدث في ذلك الوقت قيام الاولى مصوح باشا متشرب من المسلمين على قتل الاقباط ، وتحت تاثير خيانة المعلم يعقوب واعوانه وجد مصوح باشا مع الاف من يستجيب لتخريبه فحدثت عام ١٩١٤ ه فنة شديدة في البلاد .

٦- فرض هذا الحكم الاستبدادي على الشعب المصري عزلة اجتماعية واقتصادية وثقافية حتى ارفع الفكر والجهل والعرض . فلما جاءت الجعلة الفرنسية ومعها صفوة من علماء فرنسا بدأت سحابة العزلة تتلصق ، وبدأ المصريون يتحمسون طريقهم الى اوروبا مركز الجذب الثقافي والمصريين ، ومن سوء الحظ ان يتلقى العمل المصري مائتلاف من ثقافة الغرب وهو فارغ من أية ثقافة تميته على التمييز بين الفكر الجيد والفكر الردي بين الصواب والخطا من الاحكام ، وقد صاف هذا الفراغ هوى عند سياسة الغرب ومفلقية وهذا كان الاتصال بالثقافة الغربية مع غياب الفكر الغربي الاثني للعلم البشري في مصر . وكان الاستعمار البريطاني شديد الاهتمام برعاية وتنمية هذا الفكر القوي ، ويجب ان نذكر بانته نجح في استقطاب ، واستغراب عقول كثيرة . فجوات ذلك حفرتها في فكر الانسان المصري مظالم الحكم وانحراف بعض الحكام عن الساسة العدل بين الناس وعجزهم عن الاخذ بايدي المغلولين - لاجوء بين الحاكمين والمحكومين واخرى بين المسلمين والمسيحيين والثالثة تعريب العمل المصري . فماد كان مصري هذه الفجوات بعد التغيرات الكبيرة التي حدثت بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢







# محاورات

يكتبها غالي شكري

## رسالة من فرج فودة...

■ من الخلف اضمعت رصاصتي، ولكنني رأيتك. رأيت عينيك مفتوحتين عن آخرهما، ورأيت فك مزعوم الشفتين. ورأيت العزم في ساعديك أنت لا تعرفني، وربما لم تقرا في حرفا، ولكنني اعرفت اعرفك من قبل ان تأتي الى هذه الدنيا. منذ لم يجد أبوك وأمك من مسرات الدنيا ولادانها يسوق ان يضحكك الحياة تلك هي أروعس أربالي، يوسف ابريس كان لغواك ينامون تحت فراش والدك. أربعة جدران تضم الجميع فوق السطوح الساخنة والباردة. في هذه الغرفة الرائعة شتاء، يهود سقفاها بآراء الضرب هائلا من السماء مباشرة، وتعلي صيفا حتى لا توهج الشمس حديدا فلا تحرق الخبز فتدنت لضعفها. عشت عروق مضمودا بين الرضخ للماح والصلابة الساخنة. كان أبوك هو الذي يرسك في العم جرسك لتأتي بما لا يدعك من الجبن والخنون، وكانت لك في التي تملكك ككك العبد الى السمت جمانة. وكانت أخواتك للتمون في الحارة مع ابراهيم وسعوية ويبرس رحمان وعبدالله وعبد السيد، تحكون الصراييت وتغنن اللواويل وتعاكرنك وانتهم تشدون الليل وانهم تغرقون السيمة وترمون النطحة. وكانت الحارة تبدأ بالسيد المتيق الجسول وتتنيح بالكتيبة التي تصطف بجوارها مخاض مع علي صاحب للقصير الصغير المتباهة، يجلس عليها الشيوخ والشباب يلعبون الطاولة والكوتشيعة في السامسة من عروق لدور يك إلى المدرسة للعبوة عن الحي. ثل الخلال بين الأب الذي يربك ان تطلع مضمته في ورشة التجارة او المدرسة للمجاورة، وبين الأم التي اصورت على ان تفضل المدرسة وتلك الخط.

وذا يوم اثناء عيونك من المدرسة - هل فكر - قايك بروس فلم تقف رصاصته كما هي عندك. قلت لوالدك في السر: ان الحب معه بعد الآن، لانه والله اجمعين سيوف يهيمون الى لذار. هكذا قال الأستاذ، وهكذا قرأت في كتاب المحفوظات. وطلبت من والدك الا يرسلك الى مكان جرس عر أخيرة، ولم تقل، العمو كما تموت، واتضح أبوك من هذا الكلام الذي كبر واستفحل عاماً بعد عام. كان يرسلناك الانقياب يحفظون أيات من القرآن مثله، ويهضون كل اسبوع الى مدراس الأعداء لقراءة التجيل. وفي شهر رمضان لا يظفرون في الدارح او في المدرسة، ويضفي أبائهم كاترا يظفرون في المغرب من والدك وأخربين من فعل الحارة. ولكن هذه العادات تغيرت فجأة.

وذا يوم آخر، أنت لا تتساءل، قال الأب ان سمع وشاهد في التلفزيون عند أحد الاصحاب كالأه قريبا ما سبق ان سمعته في المدرسة عن الكثرة والمشرئين وأعداء الله. ولم تقم وقتك هذا الكلام، وكانت ما تزال تبادل الزيارات مع الست جمانة. ولكن والدك طلب اليها ان تزورها في السر، وطلب من اخوتك ان ترتدي الحجاب. ولم تقم الاثنان سببا لذلك. ولكنهما فرحتا بالنهايات الجديدة. ان لم تستطع ان تدخل المدرسة الثانوية، وفي اليوم الذي قررت فيه ان تقدم اوراقك الى المعهد المتوسط، رأيت مشودا لم يخطر ببالك من قبل. كانت الكتيبة الواقعة في نهاية الحارة تحترق، وقد أترجم الاماني ومع تقويض التهرن: مع جابر والحاج محمود والجزار والبيال والنجار والحداد والشيخ مسابر والأمسلي علوان والمعلم جورج والمفسد عبد السيد. ونجم الجميع في السيطرة على اللهب فلم

يعد احد، وان احترق بعض الكراسي والابواب والستائر. وغرقت أنت مسرعا في البيت الذي كان خاليا لا من أخيك الأصغر. وفي المساء، كانت الحارة تصيرب لخمسا في اسداس عشتا جرى ما أنت فقد دمت الى موعده الذي لم تقش سوره لأحد كمال لك ذلك الشاب الطويل الاسمن. ارباك ان تحزن مما رأته اليوم، يا هي الايدي النهائية للكفر. ارباك ان تنن الكفر مقصورا على غير المسلمين، ملاكهم بدلا دنيا المسلمين ويخروهم الجميع بعينهم في الجاهلية، ولأ تلبسوا مبرح الاسلام او غيره من الاثيان. أنت التي تولد مسلما للمرة الأولى. دنت منك للسلطة من الكفار حتى لو كان من أهل بيتك. انهم اعدائنا، اعدائنا، اعداء الله ورسوله لا تفتنهم ورائك. اترك كل ما لك في الدنيا واتبعني كنت تنقل من عنوان الى آخر، ربما سرات في الليلة الواحدة احسيت مصيفا الليل والصمت ولغة القويوم والخوف والاسوء الغاضبة. ولا بد لك شعرت بانك جرد موضوعك بجزء بزياد علية في بيتك كبير لارض وسقف وجدران ومختل ومختل. أنتين أهل هذا البيت، لست شغفنا ولا خسرنا في حلق العجوة والاولاد وابناء السليل. لم يعد الجوع الى الرقيق او الاتشي طاردها، زينا الجوع الى ان يتسع هذا البيت ليشمل الدنيا كلها هو الذي يظن مسدرك بتيار اسطر الان يكون لك دور في بناء هذا البيت وتوسيمه. وفي إحدى طلمات الليل في رقعة من الصمت وكنت والخوف العائم قبل لك ان السمس هو الذي يني البيت الجديد. وهو الذي يحقق وجوبك ويكسب محتي. به تخلص دار الاسلام من العاطية الجديدة وتفتح ميارا للاسلام ما زالت في غيرة الكفر. قيل لك لا وانه بدو العلم، والله كمال الان للمرة الأولى خارج الدائرة التي عشت بها حتى الآن، نعم اربك وأخوتك لا عائلة كسوانا. لا اسم لك ان تطلع وعرفتك في التاريخ بيذا هنا والآن، وفي البلد، كانت الرصاصات في المنتهى كذلك الرصاصات في التاريخ والجغرافيا والسياسة ان يظفها لا. كنت صامتا ترعد في داخلك، ولكنك كسدت وجهك بطناع نسجت من خيط الطاعة والكرامة. حاولت ان تلي ذاكرتك وأنت تقسم على تنطق الهمة المقصاة ولم تنطق شيئا.

كانت اعمالك ترتفع، في البدء كان القتل، هذا كان ذا بصية وانت تلبس الجسم البارز للفتح الرشاش. القتل ناقض كل القتل الحراري تنقب في رأسك. يبور سخن يتغير في اضعافك. أنت لا تعرفني، ريسوا لك الخرافات والجدائل والوجوه والآراء. خطرت مقطعة والران واحصام وكفل وابراغات واضواء وظلال كلها من فوق بل حياة. حتى ولقت تنقلب الى كوكب الريف لتفكر ان تتقبل ان تذكر. ولكن شيئا من ذلك لم يحدث. تفرقت كل لجمرة الارض. تطالت كل الحواس ما عدا العين تنظر والساعد يسك والمخاض فضاء لنطق داخله خس، يشبه الحلم الذي مثل اللعق مورد تخلصك من الحديد. أدلة ورسيلة. وكانت الاسئلة تنقب في مخيلتك لماذا؟ لماذا؟

ولكن الوقت كان قد فات. شطخت عليك الاصحاب. ما مختلفا الاسلام ما سيجري بعد لحظة: ماذا صنع (الهدف) هذا الرجل الذي سلطه بعد دقائق؟ ماذا سمحتك لاني وامي واخوتي وأهل الحارة ومصر كلها اذا تشركت الدعاء واهلنا الكويش العمياء. لم تتصعب في عيوك الاسئلة، فاشكيت وارثعت وفداقت وشعرت لك تسع في طمة عاتية. لا ترى، لا ترى، لا تعرفنا، لا نهيمون. تمي، كنت تسمع انك في مسجدة، انك وقعت في الفخ، وان غشيتا معمرنا للماح يزرق روحك، ولكن الرصاصات الأولى انطلقت فلم يتوقف الرشاش عن الصراخ الذي قتل كل الاسئلة. ورأيت وجهك في بحيرة نعي محلق مغفلا. الرصاصات لا تبلي بيلا لا وجود له الرصاصات لا تمنع ذرا ان اطلقها الرصاصات لا تقتل الكليبات. رحمت لنا في غيبيتي، رانت في غيبيتك، والآخرين في غيبيتهم



المصدر : الأهرام - ١٢ رجب ١٤١٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ رجب ١٤١٢

# من قتل فرج فودة

الدكتور عبد الغفار عزيز رئيس ندوة

العلماء التي كفرت فرج فودة يعلن :

**فرج فودة كان « ارحابيا  
يهدد رؤساء تحرير الصحف  
يمثلو التيار الاسلامي اُفحموا فرج فودة  
في مناظرتي الاسكندرية ومعرض الكتاب !**





الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين  
وبعد ،

لقد كان من المفروض ألا ينشر هذا الكلام بعد وفاة صاحبه - على الأقل عملاً بالقاعدة القانونية وهي ( سقوط الدعوى بوفاة المدعى عليه ) إلا أن حادثة اغتيال الدكتور فرج أظهرت أموراً كثيرة لم تكن معلومة لنا قبل لم تكن متوقعة بأي حال من الأحوال ، فقد ظهرت عشرات الأعلام التي تدّين اغتيال الرجل - ونحن معهم تدّين الاغتيال أيضاً ، وكما نتمنى أن تكون الدولة هي التي تتولى محاكمته ، وأن تدّينه باعتباره من عتاة المخطوفين ، وتلجم عليه الحكم الشرعي الذي يستلذه ، إلا أن كثيراً من هذه الأعلام لم تكف بمجرده ادانة الاغتيال ، وإنما طالب بعضها بضرورة تقديم أعضاء ندوة العلماء وأنا منهم إلى المحاكمة ، وضرورة ضم أسماؤنا إلى قائمة المتهمين لأننا كما يقول هؤلاء : المخرضون الحقيقيون على هذا الاغتيال - وأن بيان الندوة بالاعتراض على تأسيس حزب المستقبل الذي نشرته جريدة النور قبل وفاة المفكر الكبير ، بمخمسة أيام فقط كان فيه - كما يقولون - تحريض سافر للشباب على اغتياله !! - لأنه - كما نقول - مجلة روز اليوسف وصحف أخرى قومية وحزبية - كان عبارة عن محاكمة علنية علماها الزاهر فرج فوده انفتحت باداته وأن الندوة نشرت حيليات الحكم في هذا البيان الذي نشرته النور .

وكل من يلف في وجه العلمانية والعلمانيين ، والتي بدأ واضحا أنها مستوردة من الداخل والخارج مما - وأن اغتيال فرج فوده العلماني سيعمل على التحريك السريع والعمل المنظم ، قبل ضياع هذه الفرصة واستغلال هذه القضية التي تطهير البربر لتتفاد مخططهم الذي كانوا ينتظرون - إشارة البدء لتنفيذه .

لقد وجدنا كتاباً آخرين يتناولون على كتابات الدكتور فرج فوده - ويطلبون بضرورة إعادة نشرها ولطبعنا من جديد - وبعضهم يؤيد ما كانت تحمله مقالاته وكثيره من كلمات مع أن أقل ما توصف به أنها بذات لا تابق بكتابتهم يفتقون عليه اسم المفكر الإسلامي الكبير ( ١ ) وبعضهم يقول : - يجب أن تعمل على نشر فكر المفكر ، بين الناس وإعادة طبع كتبه وبيعهما بأسعار رمزية - وتلقين الشباب هذا الفكر الناضج المثق الذي يحارب الجهل والتخلف والجمود ( هكذا ) !

بالإضافة إلى مطالبة البعض بضرورة تكريمه باعتباره رائداً من

ولم تكن مطالبة البعض بتقديم أعضاء الندوة للمحاكمة سبباً من أسباب التفكير في إصدار هذا الكتاب لأننا لم نفعل شيئاً سوى القيام برأينا كدعاة تجاه ديننا وإمتنا الإسلامية . كما أن هذا الكلام لا يديننا بقدر ما يؤكد للناس عودة الأزهر إلى سابق عهده ، وخروجه من التقمم الذي ظل ممبرساً فيه طوال سنوات الأرباب الموصيين ، الذي ظل يحكم مصر منذ قيام الثورة وحتى عودة الحرية التي قايت شمسها عن مصر حتى طلعت في عهد الرئيس مبارك - حفظه الله .

ومستقبليتي لو قلت لكم أن هذا القول وهذا الاتهام ، سيؤديان لتوسيع نشاطنا واستعمال وسائل أخرى غير تأليف الكتب ، وإصدار البيانات للرد على الأفكار الضالة والمخرجة ، بعد أن اكتشفنا من خلال كتابات العلمانيين الذين علّقوا على حادث الاغتيال بأن هناك مخططاً لهجماً فريسة على الإسلام وإيماده الاجتماعية والسياسية ، ويشتمل الأزهر -

روك التتوير في مصر - والمطالبة بضرورة إنشاء جمعية فكرية تحمل اسمه . مع إطلاق اسم ( هذا الشهيد العظيم ) على بعض الشوارع والمدارس في مصر ( ولاحظوا هنا كلمة شوارع ومدارس - وليس شارباً واحداً أو مدرسة واحدة ) .

وقد تبين لنا بعد نشر هذا التخريف أن الأمر جد خطير ، وأن هناك أبالسة كثيرين يعملون للالساد ويدهون إليه وقد يرى البعض أنهم قليلين - وإذا فعلينا أن نسكت عنهم ونتركهم يرسسون لأنفسهم حيث لن تتلع وسوساتهم مع المؤمنين المخلصين ، وهم القليلين من أبناء شعبنا المثق ، الذي لا يقبل كذراً متحرفاً ، ولا يزبد ضلالاً واضحا ، حتى وإن نسب إلى الكبار من الكتاب والمفكرين .

إلا أننا نعرف أن الشره اتباع واعوان . وأن الفكر الضال أو للتخريف يمكن أن يسود ويستقم إليه - إذا تكريت الدعوة إليه -

واستطاع دعاته أن يهدموا الناس حملو كلامهم ، وسلاسة أسلوبهم ، والتأكيد أن يخضعهم على منق دعواهم ويغيبون في الإصلاح . وهنا تكمن الخطورة ، ويتحتم الحركة وضرورة المواجهة قبل أن يتم الفساد وتقمط الأمور ، وترسخ القدام الفكر رسوخاً يصعب معه العلاج وصدق الله حين يقول :

( ولما دافع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ونحن الله في فضل على العالمين ) .

والعرف أن الشر له اتباع واعوان ، كما أن الخير له اتباع ومريدون وقد يزيد اتباع الشر في اتباع الخير . إذا قصر الناس في فريضة الأمر بالعرف والنهي عن المنكر .

ولكن الدكتور فرج بعد انتفاره بهذه الشؤنة ، وقضى كثير من مسعفا القومية والحزبية لهذا الفكر ، ونفذه بين الناس بالانتماء إلى مطالبة اتباعه واعوانه بأعادة طبع ونشر هذا الفكر - الذي





لنكتب فيها - وأرسلنا نفس الرد إلى مجلة حريتي وهي مجلة حكومية، فخطرت اللجنة مشكورة، خلاصة هذا الرد الذي استجوبته في هذا الكتاب، والذي ادعى الاستاذ صلاح منتمر، بعد مقتل فرج فوده وأومه على عدم نشر المقال، بأنه مقال تضمن كلاماً لا يليق، الأمر الذي جعله غير صالح للنشر (١) !

ونحن نتحدى أن يثبت الاستاذ منتمر: إن مقالنا كان به كلمة واحدة غير لائقة - أو أنه اشغل على غير الزود الطبية والتي ستلاحظونها حين تقرأون خلاصتها المنشورة في مجلة حريتي.

وهكذا كان الحوار مع فرج فوده ممتوما وكان الرد على كتاباته حتى في صحف أخرى معارضة،

أما مرافعنا تماماً خوفاً من المشاكل كما يقولون، أو مشرفوا بعدم قليل من الاستطراد إلا يشار فيها من قريب أو بعيد على أنها رد على فكر الدكتور الذي تبين أنه كان يريد رؤساء التحرير الذين يفسحون المجال لذكر اسمه والرد على فكره.

وإن كان البعض يقول بأن تعليمات عليا صدرت ليعرض الصحف الحكومية والمعارضة بعدم الرد على مقالات الدكتور فرج وإذا فإن معظم ماكتبته الرد على الفقيه لا يزال في أرشيف الدولة ولا أدرج ماكتبته أعضاؤها، اللهم إلا بعض البيانات التي تفضلت جريدتنا الحقيقة والنور بنشرها بالإضافة إلى المقال الذي نشرته مجلة حريتي التي لتفضل رئيس تحريرها للجوء الاستاذ محمد فوده ونشره بعد رفض نشره بأكثري، والذي تفضل مشكورياً فودع بفتح أبواب اللجنة للمالات أعضاء الدولة، وأثنى ثناء كبيراً على قيام هذه الدولة التي قامت أساساً لمناقشة أفكار الشباب، بل دعا العلماء والمفكرين للانضمام لهذه الدولة التي ذكر أنه يتوقع لها النجاح في عملها باعتبارها عملاً شعبياً غير مثقوب بالوأسر أو تعليمات.

وإذا انتقلنا (أعضاء الدولة) على الرد على كل ما كتبه العلمانيون على أن تبدأ بالمقالات الصحفية أولاً، للرد على ما يكتبه فرج فوده في مجلة أكتوبر وجريدة الأحرار، وصلى أن يتم الرد في نفس

الصفحة، ثم تبدأ بتأليف الكتاب للرد على مؤلفات باقي العلمانيين من أمثال فؤاد زكريا ومحمد سميد المشماوي وكثير محمد فرحات، وانتقلنا أيضاً على عمل حوارات مع من يرغب من هؤلاء العلمانيين، على أن تبدأ أيضاً بفرج فوده باعتباره أظهرهم وأكثرهم شهرة، والذي كان يتحدى العلماء أن يناظروه.

وقد أرسلنا الاستاذ محمد عامر رئيس تحرير جريدة الحقيقة للاتفاق مع الدكتور فرج على الحوار... ورفض الدكتور فرج عقد مناظرات أو حوارات معنا - نشرت جريدة الحقيقة في صفحتها الأولى أن الدكتور فرج رفض معاوية ندوة العلماء بمحبة استغاثه في رمضان !!

وأرسلت الدولة مقالاً إلى أكتوبر للرد على مقال كبير كتبه الدكتور فرج فوده... يتحدى فيه من يستطيع الرد على شبهاته التي أثارها ليثبت عدم إمكانية تطبيق

الحرية - وكان المقال مقالاً علمياً جاداً لا توجد به أي كلمة خارجة، وهو عبارة عن إجابة على كل تساؤلات وشبهاته، وذهبت مع الدكتور محمود حمادة استاذ ورئيس قسم الدعوة بكافة أصول الدين فرع اسبويط، وهو أمين الدولة وأحد أعضائها - وأرسلنا المقال للاستاذ إسماعيل منتمر، وهو المسئول عن النشر واتصلت بنقسي ثلاث مرات بمنقول الاستاذ صلاح منتمر رئيس تحرير أكتوبر - وصحلت له على جهاز الرد على المكالمة رجائي في نشر المقال - وظلنا على اتصال بالمجلة حتى اليومنا بعد أكثر من شهر بأن المقال لن ينشر - وأن علينا أن نبحث عن مجلة أو صحيفة أخرى

قد يطالب بتدريسه لطلاب المدارس والجامعات في مصر - لابد أن يعرف الناس حقيقته، وما يرمي إليه، وموقف الإسلام من هذا الفكر الضال المنصرف، والذي لا يمكن أن يقال بأن حرية الفكر والتعبير تسمح بقوله أو نشره، فستزى إن الحرية ليست مطلقة وإنما مفيدة بتقيده من أجل بقائها واستمرارها والحفاظة عليها - ولا يمكن أن تصل إلى ما وصل إليه هذا الفكر التضريفي، الذي سنعرض لكم بعضاً منه في هذا الكتاب - والذي قد لا يكون معروفاً لدى الكثيرين الذين لم يسمعو إلا المدح والثناء على الذين نذروا حياتهم - كما قال هو - وقيل عنه

للمصحيح الفكر الإسلامي ونيز ما فيه من خرافات (١) ! ومن هنا كان لابد من عرض ما سمعنا تصحيحاً للفكر الإسلامي - مع تطبيقات خفيفة على الواقع مع نضال من فكره للتصحيح الخطير (٢) ! والذي لم يسمح لنا بالرد عليه، فقد رفضت الصحف والمجلات ردونا عليه مع أنها أصبحت له المجال للكتابة فيها بصلة منظمة، وتركت باقي اللهم هنا وهناك، ويوشو صورة الإسلام تشويهاً لا يمكن مسلم أن يليه، كما جعل يسب رموز الإسلام سباً لا يليق، ويخالف علماء الأمة بسفوية واستهزاء، ويتهمم في ذمهم وشرفهم، وحين انتشر فكره - ووجدنا أن السكوت عليه زاد في شرارته وطول لسانه تشكلت ندوة العلماء من مجموعة من أساتذة جامعات الأزهر للتخصصين في علوم الدعوة، والممارسين لهذا العمل - واتفق أعضاؤها على ضرورة القيام بتصحيح المفاهيم الخاطئة والرد على ما يثار حول الإسلام من شبهات، وكذا معارضة الشبهات في بعض ما يعتقدونه من الفكر متشددة وأراء تنحيزت عن لهم خاطئة لبعض النصوص.







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ - ١٣٣٢

الحوار ان كان متوقفا - وكان الحوار من طرف واحد كما ذكر الاستاذ جلال كشك في مقاله بالاخيار في ١٩٩٢/٢٢ - فلم يسمح لنا نحن علماء المسلمين بالرد على ما يثيره فرج فوده حول الاسلام ، ارحى ما يتهمنا به ، مع انه كان من حق امير الجهاد ونائبه الذي ادعى عليهما فرج فوده انهما اسقطا الدعة واستنورا بالقرآن ، كان من حقهما ان يردا عليه ويحاربوه فيما قاله وادعاه .

ابن الحوار ان ؟ : والاستاذ صلاح منتصر يرفض هذا الحوار ويمتنع عن نشر مقال كتبه عدد من علماء المسلمين وواجهوه اكثر من مرة والتعلق على الازيد ما فيه من عيوب الدرد العلمي المذهب والوهب ، لانهم يبرهنون ان المسلم لا يكون سهيا ولا شاكسا كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والغريب ان الاستاذ صلاح منتصر يقول في جريدة الامرام الصادرة في ١٩٩٧/٨ ( هل البطولة ان يعلن صاحب رأى الفكاره ويشرعها على صفحات الورق في التدبر ، فيجيب الذين يعارضونه في الرد عليه . ويعينون من يشقى في الظلام ويظلمون عليه

الخصاص ويقتلون ؟ ) ثم يقول من منع الحوار يرفضه ؟ ( ولم يكن لفرج فوده يرفض مناقشة معارضي . بل كان يرحب بالحوار الذي يقوم على الاحترام الكامل لمعارضيه ، ليماننا منه باحترام وتقدير كل صاحب رأى وفكر ) .

والد سند بعض الكتاب هذا الكلام - فقاتله كاتب كبير ومفكر عظيم - فقالوا مثلاً قال الاستاذ صلاح ، وذاك بعضهم فادعى ان التيار الاسلامي صمم على قتله بعد احكام من نظاروه في الاسكندرية ومعرض الكتاب ، وانتصاره عليهم انتصارا ساحقا جعلهم لا يكونون مرة اخرى في الحوار ان المناظرة ( !!! )

والذي حضر المناظرين او شاعدهما على شرائط الفيديو يعرف تماما ان العكس هو الصحيح ، وان ممثلي التيار الاسلامي في المناظرتين الجمعه

ومن شاركوه في تمثيل الدولة المدنية - وانه لم يكن منهجيا في هذا الحوار الذي لم يتعرض العلمانيون فيه الى صلب الموضوع ، وهو التكتيل على عدم امكانية تطبيق الشريعة والامامة الحكم الاسلامي والسفولة الاسلامية - وانما ركزوا في الحوار على محاولة تشويه رموز الاسلام وحكام المسلمين السابقين . مع انه لا علاقة بين الاسلام كدين وحكامه حتى ولو كانوا مسلمين .

١ - الاستاذ الدكتور/ عبدالغفار عزيز استاذ ورئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين بالقاهرة ورئيس التدوة .

٢ - الاستاذ الدكتور/ محمود حماية استاذ ورئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين واسيوط ، امين التدوة .

٣ - الاستاذ الدكتور/ حلمي صابر الاستاذ بكلية الدعوة بالقاهرة عضوا .

٤ - الاستاذ الدكتور/ محمد عبدالقائم البري الاستاذ بكلية الدعوة بالقاهرة عضوا .

هذا عضوية عدد كبير من اساتذة جامعة الأزهر والعلماء في حقل الدعوة الاسلامية من خريجي الأزهر ، والذين لا يبدون الآن في ذكر اسمائهم حتى يتم تسجيل التدوة رسميا .

هذا وإن ندوة العلماء ترجو الله تعالى ان يجعل عملها خالصا لوجهه الكريم وان يلقاها لخدمة الاسلام والمسلمين .

الناس وبخلافهم لنشر افكار فرج فوده الكفرية ، وغيرها من افكار العلمانيين التنويرية ، هو الذي دفعني الى سرعة نشر هذا الكتاب والذي كتبه على عجل لاتخاذ الناس من هذا الفكر ، والرد على دعاوى شياطين الانس من " التباضع وزيلاطه - الذين يقولون : ( إن فرج فوده كان من بواك التنوير واصلاح المهتمين من خريق من الجهل والخرافات ) ( !!! ) .

وسيتلوان شاء الله هذا الكتاب كتب اخرى ترد على شبهات كل العلمانيين في مصر وتناقش افكارهم . مع استمداد ندوة العلماء لحاربونهم ومناظرتهم اما في لقاءات علنة ، او على صفحات المجلات والصحف ولكن بشرط السماح لنا بالرد والحوار ، والا يكون الحوار من طرف واحد كما كان في عهد الراحل الكبير ( !!! )

والد سمينا هذا الكتاب - من قتل لفرج فوده ؟ حتى يعرف الناس ان اخراج هذا الكتاب في هذا الوقت بالذات لئلا قصد به تبني الحقيقة للناس فقط . وليس تشفيا فيه او فرحا باغتياله ، وانما ليبيان الاسباب الحقيقية لقتل الدكتور فرج ومنها - الصور المنعوت واسباب اخرى يمكن للقرء معرفتها اثناء قراءته لهذا الكتاب ، فقد استتكت التدوة اغتيالها وطايت بمحاكمة القتل لاعتباتهم على حق السلطة العامة وامدريت بيانا بعد اغتياله ، نظرت جريدة الهد - وسعدني نشر صورة البيان الذي شتمته مقال الاسيوي ( دعوة حق ) بجريدة





المصدر : **الأمم المتحدة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ شهر ١٩٩٢

### مناشآت مفتوحة

### حول ظاهرة العنف

نواصل نشر  
التعليقات على مقال  
د. يونان لبيب رزق  
هذه المناشأة الرهيبة  
وتفسيراتها الساذجة التي  
نشر بالحوار القومي ١٧ - ٢٤  
يونيو ١٩٩٢ وكنا بسبب  
ظروف المساحة قد رجونا  
أصحاب التعليقات والأراء  
المبادرة بإختصار مقالاتهم  
إلى حدود ٨٠٠ كلمة للتعليق  
وإلا اعتبرنا ذلك تفويضا لنا  
بالقيام بهذا العمل ونود  
الإشارة إلى أننا نستبعد من  
التعليقات ، العبارات  
التهمية ، والشخصية  
والوصفية المرسلة التي  
لا تتزّم بتقاليد الصفحة





# بصراحة .. ماذا يريد العلمانيون ؟

## كامل الشرقاوى

المصري منذ أن بدأت في عهد نابليون بونابرت وإلى يومنا هذا .. استلخ العلمانيون مختلف نماذج من شعوب أوروبا وأمريكا .. فالإلحاد المسيحيين في مصر يختلفون كلية عن المسيحيين في هذه الدول .. أسهم على قلتهم .. إلا أنهم متشبثون بجميع تعاليم الكتاب المقدس التي تذكر ما يحدث الآن من العلمانيين في دول أوروبا ابتكارا شامسا .. وهم العلمانيون تقريبا بين شعوب العالم المسيحي الذين يتحذرون لتعاليم دينهم ويؤمنون بها .. ومعاد الله أن نسمع وأصدا منهم هو .. يونان رزق بشاري ويذاع في العلمانية

والإسلام في مصر يتوطين في قلوب الشعب المصري بل وفي مآلهي .. هم على ما أصابهم من تكبات ومصابيل ولقى وجعل ومرغض واستعبدوا وتلى على أيدي الاستعمار والفاشية فانهم لا يلبثون إلا الطيب الصالح ولا يلبثون إلا انتمروا والنيل والأخلاق التبريد

ولقد ظهرت بوادر القوانين الوضعية على بدأت في عهد توفيق باشا وذلك سنة ١٨٦٣م .. في أواخر القرن التاسع عشر حيث بدأت تظهر الجريمة بصورة غريبة على المجتمع المصري وانتشرت بؤس الدعاية الأولى مرة في مصر في تاريخها .. وكثرت المحاربات ودور اللغو والجون ويداعف لغسوسية تعد البلاد .. وصارت الحكومة المصرية عام ١٩١٠ إجراء تعديل في القوانين الوضعية فوفق بقضي الجريمة وأحد من انتشارها ولكن دون جدوى وتمت الصلابة مرة أخرى عام ١٩٢٧م ولم تستطع الدولة وقد هذا الولياء في يومنا هذا ..

وكانت الهجرات على الإسلام تلتد من أعداء الإسلام والمسلمين من الشارح .. ولكن بعد أن ظهرت بوادر العلمانية في مصر في أوائل هذا القرن فإن الهجرات على الإسلام بوصفها على مصلحتات الجرائد والمجلات علنا .. بدأت تأتي من الداخل .. من العلمانيين بعبء ..

حتى جماعات التبشير بعد بدأت تتحجم للقرى والنجوع والآن تنشره للبلد والمستوصفات لصمداء اللغاة والباء المحتاجين والمولعين .. ومارت في مصر الآن جماعات كثيرة جدا تعمل تحت مسمي ويضر الحكومات المصرية بكل نشاط

لقد خلق العلمانيون انتصارات ضخمة على الكنيسة المسيحية في دول أوروبا والأمريكتين ثم الآن في حكومات علمانية تعمل بقوانين .. وضعية .. وبعد أن تأكد لهم السيطرة الكاملة والتسلط الحكومي على شعوب هذه الدول .. بدأوا يلقون في تنقيح مخططاتهم في البلاد الإسلامية بالنسب المخطط لها منهم انهم سوف يلاقون صباحا كالأدنى خلقوه في دول أوروبا وأمريكا

ظهرت العلمانية في دول أوروبا بعد أن سيطرت الماسونية العلمانية على جميع مفاصل الحكم فيها .. وبعد أن أعلن فولير البريطاني .. (فولسون) .. ذلك صراحة عام ١٩١٧ ميلادية .. وانتشر الماسونيون على رجال الماسونية المسيحية .. وخرجوا البلاد من سيطرتهم على انتشروا مساندين مبينة على .. من أعلام .. ووضعوا قوانين بعيدة كل البعد عن العقائد الدينية .. والمهور .. العلمانية .. وفوانينها .. الوضعية .. وأسفلت الصهيونية العالمية تلك الانتاج الساحق وهاجمت الكنيسة المسيحية هجوما عنيفا ووصفت مذهبها .. بمذهب الخلف والظلام

وعلمت العلمانية بجدتها في جميع

دول أوروبا وأمريكا .. وتكونت حكومات علمانية خاصة لتبررها في القضاء تشكلات وجمعيات وأنظمة ومجالل سرية تعمل حافلة للحفاظ على طلبة معينة لا الشعب تسير حسب مخطط مرسوم لا يمكن الحجاب عنه .. واعتبر العلمانيون أنهم خلقوا نهرا تاريخيا على الكنيسة المسيحية وجعلها .. وأن الكتاب العلمية والدينية التي ظهرت نتيجة هذا الفكر .. لا يجب أن تفسدها أو تشيخها الكنيسة المسيحية أو أية شريحة مسماوية أخرى سواء كانت الإسلامية أو المسيحية .. ومن هنا كان العداء المستحكم في قلوب العلمانيين لرجال الدين عامة

والسات لوات علمانية في بعض دول أوروبا .. كان تشهرها الثورة الفرنسية العلمانية التي اتخذت شعارا الحرية والأصا والمساواة .. وهو نفس شعار الماسونية العلمانية .. ولقت الحملة الفرنسية على كثير عد من رجال الدين الإسلامي من الأزهرة الشريف والملائكة .. وتهجمت للظروف لقيام أول أسرة حاكمة ماسونية في مصر هي أسرة .. محمد علي ..

ووقع لظهير المصري فريسة في أيدي الماسونيين واليهود وحكام الأسرة العتوية .. وقد أعلن بلا نقول القوات البريطانية مصر عام ١٨٨٢م والتي جاءت خصيصا لتهنيئة الظروف الكاملة لخلق حكومات علمانية وتكوين للتشكلات السرية التي تحرك هذه الحكومات في الخفاء

كان الجميع يعملون سرا في نظام ملغى ويحتاج زافر لتحقيق مؤامرة عالمية في مصر .. وظهرت شعار هذا الانتاج الخبيثة الطغى التي تبرها الماسونيون للعلمانيين ضد الجيش المصري بقيادة أحمد عرابي لمساعدة القوات البريطانية على احتلال مصر ..

وأسس تكوين الدولة الفنية في مصر حتى تظهر لها أول مستور علماني في البلاد عام ١٩٢٢م .. وإلى يومنا هذا ..

ويحمد العلمانيون في سياستهم على ميداني هذا : التعريب والديمقراطية

وتظهرت دول أوروبا وأمريكا في عهد العلمانيين في لحظة صوة عرفها الإنسان في حياته .. مستحيرة خلف تقدم علمي وصناعي يهدد سلامة وأمن جميع شعوب العالم بالخراب والدمار ..

ولقد كانت العلمانية غريبة على المجتمع



وليمكن للمسؤولين المعرضين لهذه  
الجماعات لإنهاء تخدم المنظمات والأندية  
الاسموية من التي يتخلى إليها هؤلاء  
المسؤولون وتعمل لخدمة التثقيف فعلى  
الجديد، ولقي الإسلام والاسموية من لفلان  
والفكر والاسموية، والفكرية والتقليد  
لشهم واضطهاد وخوف وعقوبات تعذيب  
في المسجون كانت غريبة من نوعها على  
بنى الإنسان ولاسبل لها في التاريخ  
العصرى. وتشكلت في مصر صور من ألوان  
العداوة للشباب المسلم في أقصى ماوصلت  
إليه العقول الشيطنية على طول التاريخ  
وعرضه. وماحدث في عهد الحكم العثماني  
في مصر فاق حدود الفيل.

والآن داخل الوحيد هو أن تقوم وحدة  
وطنية قوية بين المسلمين في مصر وبين  
القطار، للوقوف بحزم وقوة وإصرار أمام  
مؤامرات الظلمة، وسياساتهم الخفية.  
وانتي لرى أنه لابد على الدولة أن تحقق  
الآتي:

١- وقف نشاط العنصرين المتطرفين  
للتجربة الإسلامية في مصر ومنع التجمع  
علا أو التحريض لبعاليم الله بحجة أنهم  
يمارسون الفكر المتطرف.

٢- زيادة نشاط رجال الأهر للوقوف  
ضد التطرف والتطرفين. وتشجيع رجال  
الدين من إصلاح المفاهيم وتحريرهم  
بحقيقة التجربة الإسلامية السليمة.

٣- أن تظهر سبل هؤلاء المتطرفين في  
مصر لأول مرة، في الملاكين عامة المتأخية  
هو خطا تشمله الدولة أولا وأخيرا - ولر  
أنها أدركت الموقف من بداية وخصصت  
رجال دين للتوجيه توجيها سليما، لا  
وصلا إلى مادم عليه لأن من الفكر علة  
ومعلومات خاطئة عن دينهم.

وواضح أن الدكتور يونان لم يفرق بين  
المتطرفين وبين رجال التيار العنصرى وأنه  
بذلك يتخذ كلمة المتطرفين سبورا للهجوم  
على رجال الدين وهذا واضح من غشيه  
على ترك مساحة في الصحف لهم.

بمعرض على وجود دور نشر دينية  
وتطوّر كتاب مثل عذاب القبر.

ليرافق على أن الإسلام هو الحل  
ويهاجم صراحة الإخوان المسلمين  
يهاجم الحركة الأصولية في دول العالم  
في المنودان والمغناشيان والجزائريين  
وتونس واعتراض تطوع بعض المصريين  
للجهاد في هذه الدول.

وعند التمرن أن يتولى شخص آخر غير  
الدكتور يونان ريق أن يتكلم ويتكلم  
حقبة العنصرية ■

كاتبة المقال مهندسة استشارى - مصر  
الجديدة ■







# فبينة السنا في ففس الإسلام

قامت الهيئة العامة للكتاب بإعادة طبع مجموعة من كتب د.  
فرج فوده وهي قبل السقوط ، حوار حول العلمانية ، الحقيقة  
الخافية ، مجهل القصد ، الملعوب ، قصة شركت توظيف  
الاموال ولا يجهل احد من اهل العلم مدى ما يحمله فكر هذا  
الرجل من اسفاف ومغالطات ويغض شديد لشريعة الاسلام  
ونحن لا نظرى عليه عندما نقول هذا فإن مكتبته في مؤلفاته  
يشهد بذلك ويؤكدته وتلك مقتطفات منها ببساطة أنا ضد تطبيق  
الشريعة الاسلامية فوراً او حتى خطوة خطوة !!





المصدر : **الكتاب**

التاريخ : **١٥ أغسطس ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# أعاد طبع كتب فخرية .. على نفقة الشريعة السنية

علم  
الاسلام

انها جريسة في حق المجتمع السني

جاءت هذه المقولة في كتاب حوارات حول الشريعة من ١٤  
عندما يطلب البعض بتسييد الجدل وإطلاقه الذي  
واستعمل السواك بدلاً من معجون الأسنان لهذا نوع من  
المرض الذي يجب استئصاله !! من ١٩ كتاب حوارات حول  
الشريعة ليس هذا فحسب بل انه ملهم للتفكيرين لأنه يذيع  
أدان الصلاة كاملاً في كل وقت ويتهمة بأنه يخصم مسلمة  
زينة كبيرة للبرامج الدينية !! من ١٨ كتاب حوار حول  
العملانية إلى آخر المقالات التي يفسق الجدل عن حصرها  
والتي احتوتها مؤلفاته ومطالاته





المصدر : **النهضة**

التاريخ : ١٩ ٢٩ ١٩٩٢

للنشروالخدمات الصحفية والمعلومات

المسؤولون

بالبينة :

# نرفض التعليق

يشوه صورة العقيدة ويأخذ بالغباب الى متاهات وصراعات فكرية بعيدة عن واقعنا وعن بيئته .

## الانفراج الفجائي

ويستطرد الدكتور صابر عبد الدائم قائلا : اول بلاغته العظمة للكتاب ان تشجع الكتاب الجدد والادباء الذين مازالوا يبحثون عن منفذ لخواصهم بلا يجدون وتعتذر هيئة الكتاب بان هناك ازمة في الورق فمن اين جاء هذا الانفراج الفجائي حتى تطبع لكتاب واحد

## تحقيق :

محمد عبد الهادي همام

اكثر من ستة كتب بلغة واحدة !!! ويقول د . صبرى عبد الرؤوف رئيس قسم الدراسات الاسلامية بكلية طب الانسان بجامعة الازهر لقد انضمت الهيئة المصرية العامة للكتاب من اجل ان تحصل مسئولية نشر الثقافة والوعي الدينى والقومى بين ابناء الوطن وان تطبع الكتب العلمية والثقافية لتوزعها على جمهور القراء باسعار زهيدة وللأسف الشديد لم ألتزم فى هذا الوقت العسير الذى تنادى فيه الدولة بتحرير عقول الشباب وتوجيه الشباب نحو الانتماء الى الدين والوطن لى يعيش الشباب بعيدا عن الانحراف الفكرى او ما يقولون عنه - المنرف - وذلك لان علاج الانحراف لا يكون الا بنشر الوعي الدينى الصحيح بين الشباب لان الشباب اذا فهموا الدين فهموا

كتاب د . فرج فوده ولكن لسان الحال يخفى عن المقل - وكما اكدت شدة العلماء في بيانها الذى نشر في النور عدد رقم ( ٥٥٣ ) فإن الهدف واضح وضوح الشمس في وسط النهار وهو نشر الفكر العلماني والترويج له حتى يلتبس على القارئ العلمى معالم دينه الحنيف وشريعته القراء وانها حملة شرسة على الاسلام وشريعته .

## عرق الشعب

ويضيف الدكتور صابر عبد الدائم وتكلم كلية اللغة العربية جامعة الزقازيق ان الفكر المصرى ينبع من الرؤية الدينية والنصوص الاسلامى وكل فكر يتصادم مع هذا المسار يعد من موقفات التقدم والحضارة ونحن في عصر تبحث فيه الشعوب عن هويتها وعن خصائصها وحين يفقد الشعب هويته يضع في خضم الفلسفات والايديولوجيات المتصارعة وحين تقدم الهيئة العامة للكتاب وهي هيئة قومية - يمولها الشعب بعمره وكفاحه - حين تقدم الهيئة على طبع ما يزيد عن ( ٦ ) ستة كتب بلغة واحدة للدكتور فرج فوده وفكره يتصادم مع الاتجاه الوجداني للشعب المصرى وهو التدين بالمفطرة والنمسك بمبادئ الاسلام الصافية - هذا التشجيع من هيئة قومية لمثل هذا الفكر يعد تصريحاً وجواز مرور ووضع مثل هذه الافكار امام الشعب وكأنها القدوة والمثل ونحن نريد للشباب فكراً مستنيراً معتدلاً يعمق الرؤية الايمانية في النفوس وليس فكراً

لهذا الصمت ؟ ؟ وعندما تقوم هيئة الكتاب بطبع مجموعة من كتب الدكتور فرج فوده فلابد ان هناك دوافع وراء ذلك ... فلهي ؟ ثم .. ماذا يقول علماء الاسلام في هذا الامر ؟ في البداية كان لثلاثي مع الدكتور سمير سرخان رئيس الهيئة العامة للكتاب حيث سألته :

• قامت هيئة الكتاب بطبع مجموعة كتب د . فرج فوده فلهي ؟ الدافع لطبع هذه الكتب ؟ ورد الدكتور سمير سرخان على ينفس السؤال في تصوره ما هو الدافع ؟ ؟ قلت له لما اريد ان اعرف هذا الدافع منك فانما بالطبع لا اعرفه ؟ • فاجاب الدكتور سمير سرخان ولا انا !!! فسألته ولكن لماذا د . فرج فوده بالذات .. هناك كتب اسلامية وغير اسلامية كثيرة احق بالنشر ؟ فاجاب نحن ننشر لكل الكتاب ولكل الاتجاهات وبذلك انتهى اللقاء !!! ولا حول ولا قوة الا بالله والان السؤال لا يزال مطروحا بلا اجابة عن الدافع وراء نشر كتب د . فرج فوده فقد اتجهت الى ادارة النشر بهيئة الكتاب حيث التقيت بالكتيبة اعدال عثمان المسئولة عن هذه الادارة وتوجهت اليها بهذا السؤال ولكن كانت الاجابة هذه المرة هي الصمت !!! وقلت في نفسي والوظيفة لا يسمح لها بالرد على اى سؤال صحفى واصرت اصرار غريباً على عدم الاجابة او التحول منى من قريب او بعيد و ( النور ) لم تجد اجابة من المسئولين بهيئة الكتاب - عن سؤالها عن الدوافع وراء طبع





المصدر : **البيان**

التاريخ : **٢٥ جمادى الأولى ١٤٩٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تهتمون به هذا الاهتمام ؟ أم إن الإوضاع قد انقلبت والموازين قد انقلبت ؟  
وأصبح صاحب الكلمة المخلص لا يهتم به لإخلاصه لدينه ووطنه ولأنه لا يحمل العلمانية ولا يدعو إلى الخروج على كتاب الله وسنة رسوله إن العلمانية نكسب والسيد وضلال واضلال والشباب في أمس الحاجة إلى إبعاده عن الضلال والاضلال .

**جريمة في حق المجتمع**  
أما إن تقوموا بعمل كهذا فهو في الحقيقة جريمة في حق الشباب وحق الثقافة وحق المجتمع الإسلامي والفئة نكسب لعن الله من ابتلها

**دوام الحال من الحال**  
أسأل الله أن يهدي أئمة المسئول لترجع عن رأيك ولتعود إلى رشك وتحكم ضميرك وإن تتلقى الله عز وجل إن كنت تعرفه أو تؤمن بوجوده .  
ولتعلم أئمة المسئول أن دوام الحال من الحال ودولة الباطل ساعة ودولة الحق إلى قيام الساعة .  
وإن كنت حقا حريصا على ثقافة الشباب وتنمية عقولهم بالفكر المستنير فكن عوناً لنشر الوعي الديني فهو خير دواء والفرصة أمامك .. ولا ستكون العقوبة وخيمة وصديق من قال : وأمل لهم أن كيدى مثنين . صدق الله العظيم .

صحيحاً فإنهم يسيرين على الطريق المستقيم مما يجعل المجتمع بأسره يعيش في سلام وأمان .

لكن هيئة الكتاب قد انحرفت عن طريقها الصحيح وكأنها تريد أن تزيد النار اشتعالاً وتريد للخطرف انتشاراً فأربنا المسئول عن الهيئة يعلن أن الهيئة ستقوم بطبع مؤلفات للشهيد فرج عوده وبمعها باسم زهيدة وأقول لهذا المسئول :

ما مفهوم الشهادة عندكم حتى تجعلوا العلماني شهداء ؟  
ليست العلمانية هي التي تسببت في انحراف الشباب عن الطريق الصحيح ؟ وهل من وظيفة هيئة الكتاب نشر الفكر

العلماني - الذي لا يرتضيه الإسلام - لتنمية الوعي الثقافي العلماني بين الشباب ؟

**ماذا تقولون ؟**

ويضيف هـ صبرى عبد الرؤوف في تساؤلاته .. وماذا تقولون من هذا العمل أهو مساندة العلمانية ونشرها وتيسير تداولها بحجب الشباب عن الثقافة الدينية ؟  
أوما عهد الكتب الدينية التي قامت هيئة الكتاب بطبعها ونشرها منذ أن توابتم رئاسة هيئة الكتاب ؟ لو كان المقول المتدنى عليه هو أحد رجال الدعوة الإسلامية المخلصين ومن رجالات الأئمة المعاصرين ومن اصحاب المؤلفات العلمية القيمة هل كنتم







□ الشيخ الغزالي :

## نرفض التصرف المشين لهيئة الكتاب فرج فودة والسعداوى تأمرا ضد الاسلام

كتب - سلوت الصندلوى وأحمد عبد الفتاح :  
انتقد فضيلة الشيخ محمد الغزالى الهيئة المصرية العامة للكتاب بسبب جمعها لأقوال فرج فودة وإصدارها في  
كتاب واحد  
قال الشيخ الغزالى أننا نرفض هذا التصرف المشين .. لأن أقوال فرج فودة لا تستحق النشر وتهلجهم الاسلام  
والشريعة الاسلامية .

وأشار إلى أن فودة هلجهم  
الصحافة ونسب اليهم الباطل  
والكذب كما اخفقوا فى تزيين  
عن الرسول صلى الله عليه وسلم  
وتسميها علما اليه في محاولة  
التشويه الاسلام  
جاء ذلك في الندوة التي عقدها  
جمعية دعوة الحق الاسلامية  
حول ظاهرة العنف والارهاب .  
كما كشف الشيخ الغزالى عن أن  
فرج فودة يتآمر مع الكفلية  
الشيوعية نوال السعداوى  
كحالة النيل من الاسلام وتشويه  
الشريعة الاسلامية .  
قال ان فودة حرص - قبل  
موته - نوال السعداوى على  
الهجوم على نبيهم الاسلام  
وتساعدها في تأسيس مجلة باسم  
دون ، تهلجهم فيها الاسلام  
وتطالب بالقضاء تعدد الزوجات  
واطلاق الحرية الجنسية للمرأة  
العربية





المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٤ أغسطس

# التيار الإسلامي يطالب بمحاكمة العلمانيين بتهمة التطرف لأنهم أشد خطرا من المتطرفين دينيا !

الدكتور عبدالغفار

عزيز يتمتع كيف

التقدم فرج فوده

بكميرات الصوت

في المساجد وأذا

استوى على تعطيل

الأمم في الوزارات

لنهاء صلاة الجماعة ؟

يقول علماء الأخلاق إن من المحال توفير الحرية المطلقة في وقت واحد لكل الأفراد بسبب اختلاف الرغبات على الشيء الواجب .  
وإذا كانت الحرية الصحيحة الممكنة هي أن يكون لكل إنسان الحق في أن يفعل مايشاء ، فقد شرطوا لذلك الإيتراف على فعله إخلال بواجب مفروض عليه ، أو انتقاص لحرية غيره .  
كما أن الإجتماع المدني قد وضع بعض القيود لحريةنا المفردة ، لأن ضرورة المحافظة عليها تلحق بتقليدها حتى لا تنتطح إلى درجة الإبلحمة فننتج الاستبداد بالغلو واستمعل القوة .

## من قتل فرج فوده ؟

### أول كتاب يعبر عن فكر

أصدر الدكتور عبد الغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بجامعة الأزهر ورئيس ندوة العلماء التي عرفت فرج فوده قتل اغتياله باباء ... أول كتاب يعبر عن فكر التيار الإسلامي في اغتيال فرج فوده ... الكتاب صدر تحت عنوان : من قتل فرج فوده ، و . الأحرار ، تبدأ من اليوم نشر الكتاب في حلقات وتفتح الباب للتعليق والرد على ملجاء بهذا الكتاب



دكتور عزيز

### التيار الإسلامي في اغتيال فرج فوده





فليس الاعتدال، وخلف العرب وكذا القننن الذي حدد لهم هويتها الإسلامية وحسبوا المسئلة على القيم والأخلاق.

### التحريض على من يخالفونه في الرأي

والغريب أن الفيد فرج فودة رغم تعصبه لإزالة كل يدعو إلى وإد الفكر المضرس له، بل يحرض الدولة على القضاء على أصحابه، وعدم السماح لهم بعرض أفكارهم حتى وصل الأمر به إلى إدماء أديبهم أن منع علماء الأمة من إداها وأجبههم نحو الأمر بالعرف والنهي عن الفتنة ومقاتلة الدولة في السماح لهم بعرض الإسلام في وسائل الإعلام، وشرح وجهة نظر الدين في حل القضايا المجتمعية، ويرى أن موقفة الأئمة والتفريزيون على السماح لإذاعة الأذان بحول الإعلام الوطني كما يقول إلى إصدام إسلامي بشكل خطرا على مدينة الدولة من ناحية وعلى الوحدة الوطنية من ناحية أخرى.

ومضطرر بعد ذلك بعض خصوص من كتباته وأفكره التي تكلم بها فته كان من عتاة المتطرفين، ولنه كان أول بلنح والمصاحبة والمعلق من أولئك الذين اتهمتهم الدولة بالتحريف الديني.

باتي في المرتبة الأول منه. ولذا كتبت الشكيلة منه عظيمه دامة. ويقولون: إن من يكون دليل لقللة تحول الطريق له يصل بها إلى وجهتها، أو يضل الطريق لفشل معه وتهاك جميعها، ومن بين من يتصورون للتفتية كثيرون شامهم اتبع الشيخ شأن الأدليل الذي يصل الطريق فيضللون في العقول ما يعطونها، وفي الأفتار ما يبعدها عن الطريق القويم.

والنفس يغلبون الآراء المتطرفة أو الشدة إما لانتهاك مع مليون وإما للقللة برأي الكتاب أو المظهر، والكتاب أو المختار لا يرى الحقيقة دائما، بل يكون مياره ويحكم به بمقالة لتصوره التي يشتملها فكره، عند تأثر نفسه بموامل الحياة المؤثرة فيها.

وعندما كان في فرج فودة. كتبت له أقوال شدة وأتت خطيرة بإدبها بأسلوب سلس وتام رقيق، ولأنك أن كثيرا من هذه الأفكار التي عرضها أو كتبتها قد أعجبت

شروط الاجتهاد، وإنما أرنا فهد أن نعين أن ما كان يحله د. فرج فودة لانه لا يصح أن يحرمه على الآخرين.

وليس له أن يستعدي السفلة عليهم ويطلبها بحسبهم والقضاء عليهم لأن الحق معهم، لو طالبوا بمقتلته بمثل ما يريد لهم.

وإذا كان الحوار كان هو الفضل لطريق علاج هذه المسئلة، لأن الأتواقي قد أخلكت على الناس، ولم يعد هناك من يعرف بالقضيض من هم أصحاب الحق وأصحاب الالباط؟

وعل ما كان يحله د. فرج فودة وما فعله إخوته من العلمانيين هو من يهب الحرية الفكرية التي يمكن أن يسبح بها أو أنه يدخل تحت باب الحرية المسعومة التي يضرب عليها إضلال بواجب المسئلة على الدين وألم المجتمع والمخالفات؟

لم من يوفد من ... وأعلى هذه الحرية والمفرد على ممارستها وهي الدولة قد وقعت في العصى والمضرة، ويمكن أن يصبح النوب فيه، حيث لم تقترع هي الأخرى بضوابط الحرية والمخالفات.

### فرج فودة من عتاة المتطرفين

وإذا جاز لنا أن نشاطي على المتطرفين المتطرفة في الدين اسم (المتطرفين)، فإن الفيد فرج فودة يعتبر من عتاة المتطرفين. بما يعطيه من رفضه الإطلاق للحقيقة والحرية أو على خطوة خطوة. وبما يدعو إليه جهاز من معاصرة كافة مفاهيم الدين في مختلف لجهة الدولة، وبما يسفر عنه من تقوية إعلام الإسلام وتزيف وتزييف وتحريض الأمة بمختلف فصائلها السياسية والفكرية والخصية على قتيل الإسلامي ومختلف فصائله معتقدين ومتنصحين.

هذا ولا يغني أن التطرف أي الدين الفضل من التطرف عن الدين.

فالأول قريب والآخرى جلاء وبعد، ولأنك منيها.

ولأنك أنه د. فرج فودة بما فعله من الفكر نظرا في كتبه وفي بعض المصنفات اليومية والمجالات اليومية، أو عرضها من خلال وسائل الإعلام، قد خرج على

وإذا جاز للتكثف فرج فودة أن يعبر عن رأيه كما يشاء حتى فيما يتعلق بالمقيدة والشريعة التي تقترن الدولة بمبادئها والمخالفات عليها، اعتدأ على هذا الحق في حرية التعبير والتفكير فإن الجماعات الإسلامية التي كان يحرضها للتكثف فرج ويعتدي على حرمت الدين، كوسيلة من وسائل صمها ومقوماتها... لهم الحق أيضا انتظاما من هذا الجدا، أن يكون لهم حرية التفكير والتعبير والاعتقاد، ولهم الحق أيضا أن ينشروا أفكارهم، وأن تصح الدولة لهم صمها ووسائل إعلانها ليصبروا عن لرائهم بحرية كما يفعل هو. ولعل الدولة أيضا أن تتركهم يمارسون نشاطهم تحت مسمى حرية العقيدة إما كان مؤلفا من المفكرين، لأنها إن تكون على أي حال كخطر الذي يروجها للتكثف فرج، بل يمكن أن يغفل الغلبة تحت مسمى الاجتهاد في الدين الذي تسبح به شريعة الإسلام، ظنا أنهم لا يتكثرون ما علم من الدين بالمضرة.

مع أن الفيد للتكثف فرج فودة، المسلم، كان كلامه يفضن إكثار كليس مما علم من المسلمين بالمضرة... الأمر الذي يحرضه من جماعة المتطرفين إلى جماعات أخرى لهم أسلوب خاص في التعامل معهم، ويمكن تقديمهم للمصافة، على أساس أنه يرتب على المفكر والقولهم إضلال بواجب مرفوض عليهم، كما تؤدي أصطهم إلى استقطاب وخصب جماهير المسلمين في الدغل والفرار، ومع ملاحظة أن تضلل هذا الفكر (الفرجاني) كليون جدا، مضطرون بما يكتبه أو هم من المستمعين من اعتناق وترويج هذا الفكر المرفوض عن عتاة المسلمين.

### لأنك اجتهدنا المتشددين ونشر فكرهم

والإعتي هذا أن كل من يقتضي أن كان يسبهم د. فرج فودة (التيار الإسلامي) ياترون لمتكثف بعض الجماعات الإسلامية إلى كل مايلقونوه أو يدعون إليه، أو حتى يوافقون على السماح لهم بنشره، وبخاصة أن معظمهم إن لم يكن جميعهم، لايتكثرون حق أو





بعلوالة الدينية ، وإبستمج أن يحكم  
إنسان دولة الإسلام باسم الحق  
الآلهي كما يقول .  
وسلوى إن شاء الله في هذا  
الكتاب ومن خلال الرد الذي  
أصدرته ندوة العلماء على الدكتور  
فرج فودة حين نشر هذه القضية  
والذي نظمت مجلة (حريوى)

خلاصة له في ١٠ مايو ١٩٩٢ أنه  
لاشء اسمه . حكم الناس باسم  
الحق الآلهي ، وإننا الحكم مدنى  
ميرجعية دينية كدستور والقوانين  
بنفسه للقوانين الوضعية . وأن  
ما كان في الشرع حكماً قطعياً فهو  
كالدستور القابض الذي لا يتغير .  
وما كان من موارد الإجماع أو تركته  
الشريعة عقوا ، فلها إحصاءة إلى  
القيمة البشرية باعتبارها من شؤون  
دنيا . وهو الذي يمكن أن يصل  
فيه الناس ويوجدون في إطار مقاصد  
الشريعة وقواعدها الكلية .

وفي محاوره مع الدكتور فرج  
فودة يقول أن يحاوره ، وأنا  
شخصياً أرفض تماماً الدولة الدينية  
أما كان شكها ، وبالتحديد في  
الجميع المصري ، أرفض قيام دولة  
إسلامية دينية .

ولو كان الدكتور فرج فودة  
يرفض التطرف فمصعب . ويقول  
بدولة محكمها شريعة السماء إذا  
كانت مستقلة . فكان ذلك مقبولا .  
لكنه يرفض أن تكون هناك أى علاقة  
دينية بقطعة من التسييس القائم .  
ويمكن الرجوع في ذلك إلى كتابه  
(حوار حول المملانية) . وكذلك  
الأخرى .

إن لفظة ليست قضية  
التطرف أو الاعتدال في تطبيق  
الشريعة وإقامة الدولة الإسلامية  
وإنما الرقص من حيث المبدأ  
لحكمة الشريعة

### خطورة فكره المتطرف

وكان على الفتى أن يعرف أن  
الحرية الفردية التي تخص بكل  
فرد من الأفراد ، إن كانت تعطي لكل  
إنسان الحق في أن يعمل بميراده  
لقد شرب لها آذ قد أدى إلى ما  
عنه الشرع أو يخالف النظام . وأريد  
أن يعطى حق الحرية أن يحكم  
النظر في تقديره .

يقول علماء الاجتماع : - إن

التيطب بها إلا من تراث في شأنهم  
أو قيلت في حقهم .

### تجرؤ على الفتيا في الدين

والغريب أنه كان يفتى بجرأة في  
كثير من قضايا تدبر إلى حد إباحته  
للزنا في الإسلام . ويستدل على ذلك  
بقول الله تعالى :

### ولا تتركوا قناتكم على البغاء إن أردن تحصنا

ويرى أن عصية الكراه والإجبار  
هي الممنوعة ، ما إن تولى من غير  
إجبار فلا شيء في ذلك . بل يتجرأ على  
بعض كبار الصحابة ويدعى أن  
بعضهم كان يطلب من تعصيه  
الاستماتع بها أيام معدودات .  
تطير إعطائها قبل ذلك كما أنه  
يدعى أن هناك قاعدة إسلامية  
تقول : يجوز ارتكاب محصية لقاء  
فائدة . ويستدل بهذه القاعدة على  
ضرورة رفض تطبيق الشريعة  
الإسلامية .

ونجد بعد من ينكر هذه القاعدة  
يقول : ذلك شأن الأول إذا كان  
عدم تطبيق الشريعة محصية .  
لكن محصية تسعد بارتكابها .  
لقاء لا هو سوا . وهو الفتنة  
الطائفية . الدولة الدينية سوف  
تقود للحكم بالحق الآلهي . وهو  
حكم جاهل . وغفيرا ما أدى لخلاف .  
ومفسد يقدر منها البدن . وسوف  
يؤدى إلى نفس التره في العصر  
الحال .

### تهجمه على الإسلام ورفضه تطبيق الشريعة

كان الدكتور فرج يعلن دائما  
رفضه المطبق لتطبيق الشريعة  
الإسلامية . ويقول : . يستعذ .  
لنا ضد تطبيق الشريعة الإسلامية  
أورا أو حتى خطوة خطوة . لأن  
أرى أن تطبيق الشريعة لإجمل في  
مضمونة إلا مخطأ الدولة  
الدينية ... من يقبل بدولة الدينية  
يقبل تطبيق الشريعة . ومن يرفض  
الدولة الدينية يرفض تطبيق  
الشريعة . وكان يقلل حين  
يتحدث عن الدولة الدينية . لأنه  
يعرف أن الإسلام ليس فيه ما يسمى

الخيرين . والترب في كثيرين ممن لم  
يقروا غير هذا . التفر . أو يعرض  
عليهم ميعارضه ويثبت خطأ  
واسمه . لأن كثيرا من الناس  
ينظرون إلى القول بأنه الحقيقى  
ولا يميلون عن البواض على النطق  
به فيقول فيهم ويمتدج بالفكرهم  
ثم يريده الناس بعد ذلك وكأنه  
رايهم الخاص وحكمهم الخاص .  
فيؤيدونه بما شأوا من الأدلة  
والأبرجونه عنه ولو ظهر خطؤه .  
ومن هنا : كان لابد للعلمان أن  
يتحركوا وأن يبركوا خطورة الأمر  
وأن يعرفوا أن السكوت على هذه  
الكتابات وعصرها من كتابات  
العلمانيين ليس من مصلحة  
الإسلام أو المسلمين . وأن هناك  
ضرورة للرد عليها بعد أن تضمنت  
كثيرا من التبهات ووصلت إلى حد  
تشويه الضلعاء الراشدين وكبار  
الصحابة وإلزامهم بنهم الإباح أن  
يقوم بها عامة الناس . حتى وصلت  
الجرأة إلى التطاول على ابن عباس  
رضي الله عنه ، والتهامه  
بالإستبداد على أموال المسلمين  
بالفعل . بالإضافة إلى تهكمه على  
المفسرة المبرزين بالفتنة . ولقد تم  
نقدنا لهذا . ليس بذلك إلى ضرورة  
إغلاق ملف الشريعة فيما يتعلق  
بالدولة ويستعذ الحكم . وإطلاق  
الحسن للزادة البشرية بلا حدود .  
وسنعرض في هذا الكتاب بعضا من  
هذه النصوص .

والترب في كثيرين ممن لم  
يقروا غير هذا . التفر . أو يعرض  
عليهم ميعارضه ويثبت خطأ  
واسمه . لأن كثيرا من الناس  
ينظرون إلى القول بأنه الحقيقى  
ولا يميلون عن البواض على النطق  
به فيقول فيهم ويمتدج بالفكرهم  
ثم يريده الناس بعد ذلك وكأنه  
رايهم الخاص وحكمهم الخاص .  
فيؤيدونه بما شأوا من الأدلة  
والأبرجونه عنه ولو ظهر خطؤه .  
ومن هنا : كان لابد للعلمان أن  
يتحركوا وأن يبركوا خطورة الأمر  
وأن يعرفوا أن السكوت على هذه  
الكتابات وعصرها من كتابات  
العلمانيين ليس من مصلحة  
الإسلام أو المسلمين . وأن هناك  
ضرورة للرد عليها بعد أن تضمنت  
كثيرا من التبهات ووصلت إلى حد  
تشويه الضلعاء الراشدين وكبار  
الصحابة وإلزامهم بنهم الإباح أن  
يقوم بها عامة الناس . حتى وصلت  
الجرأة إلى التطاول على ابن عباس  
رضي الله عنه ، والتهامه  
بالإستبداد على أموال المسلمين  
بالفعل . بالإضافة إلى تهكمه على  
المفسرة المبرزين بالفتنة . ولقد تم  
نقدنا لهذا . ليس بذلك إلى ضرورة  
إغلاق ملف الشريعة فيما يتعلق  
بالدولة ويستعذ الحكم . وإطلاق  
الحسن للزادة البشرية بلا حدود .  
وسنعرض في هذا الكتاب بعضا من  
هذه النصوص .

### ماذا تفرغ للكتاب في الدين

ومع أن الدكتور فرج فودة قد  
تخصص في الاقتصاد الزراعي . إلا  
لنا لاصطفا أنه لم يكتب في مجال  
تخصصه . وتفرغ نظريا كمالا  
لكتاب الكتاب وكتبة المقالات التي  
تركز على موضوع الشريعة  
الإسلامية والتي لكنا إنها  
تخصصت في التعرض لهذه  
الشريعة . ويتنويه صورة الإسلام  
ورعوه بما لا يحملة على الواقع .  
وقبل يقتضيه إلى حد تأويل بعض  
آيات القرآن الكريم وإثبات الكثير  
من أحاديث النبي صلى الله عليه  
وسلم الصحيحة . والتأكيد على  
أمر العمل بكثير من أحكام  
الشريعة على عصر الناس من الله  
عليه وسلم . وعلى أن الأوامر التي  
كانت تصدر من خلال القرآن أو  
السنة . كانت نواص شخصية







شذوذ الفكر بعض الناس يلازم  
غيرهم تأثيراً سلباً يبيى طويلاً  
وينتقل بالحدود والوراثة .  
ويقلون :- إن صفة نشاط النوع  
الإنسانى كثيرة ومتفاوتة  
والشرف أو الشؤن

يقول في كتابه : اصطلاحية ان  
اين ؟ . ان الدعوة لإقامة دول  
دينية في مصر تمثل ردة حضارية  
شاملة بكل الميادين . وليس ملل  
هذا الرأي علاقة مباشرة او غير  
مباشرة بمعتقدات الاسلام ذاته .  
هكذا هذه السطور ( فرج فوده )  
يرى ان الاسلام الدولة كان عبثاً على  
الاسلام الدين وهو يرى ان الاسـ  
لام الدين دولة . ويثبت هذا في  
كتاب يدعى المتقاضي الى الثبات  
الحصن بالبيئة .

## ادعاه تفوق القانون الوضعي على الشريعة الاسلامية

ولو جاز لاشان ان يقول هذا  
الكلام - مع ان الايمان بان الاسلام  
دين ودولة يكن من ارکان هذا  
الدين . ولا يحق لاحد ان ينكر ذلك -  
فليس له ابد ان يعلن بكل جرأة  
وهو المسلم وهو الذي يعلن انشاءه  
لدين الاسلام تفوق القانون  
الوضعي على الشريعة الاسلامية .  
فلى حوار اجري معه سئل هذا  
السؤال . وسط الفساد الاخلاقي  
الذي يسود العالم ويتسرب اليها في  
مصر وثراء حواش في تشوهر  
الاخلاق والمعاملات . ليس من  
الافضل ان يكون لجمهرة الناس  
دين يسترضون به ان- الصواب .  
ويؤمنون به عن الخطأ ؟ وجيب  
الدكتور فرج فوده قتلاً . لنا ارى  
ان حجم الانتحال الموجود في  
المجتمع المصرى اقل بكثير اليوم  
على مدى القرون الاسلامية كله .  
وربما ان القانون الوضعى يحقق  
صالح المجتمع في قضايا الرأى مثلاً  
اكثر مما ستحققه الشريعة لو  
طبقت ( ١١ )

ويقول ايضا في كتابه ( الحقيقة  
الغائبة ) بعد ان يقول مثل هذا  
الكلام : « ولنتجيب ببساطة ان  
القانون الحالى يعاقب على جرائم  
يعسر على الشريعة ان تعاقب  
عليها . ويكسب احتياج المجتمع  
الحاضر بالشرع مما تفصل  
الشريعة ( ١٢ )

## أسس الدولة العلمانية التي يتبنها فرج فوده

كان الدكتور فرج فوده يعلن  
الدكتور فرج فوده في جميع  
المناسبات رفضه المطلق للدولة  
الدينية الاسلامية ورفضه لتطبيق  
الشريعة . ويصرح بديلاً عن ذلك  
( الدولة العلمانية ) . التي تتمثل  
اسسها كما ذكر هو في كتابه ( حوار  
حول العلمانية ) فيما يلي :

اولاً : ان حق المواطن هو الاساس في  
الانتماء . بمعنى اننا ننتمى جميعاً  
الى مصر بصفتنا مصريين -  
مسلمين كنا ام الباطا  
لغنيا . ان الاساس في الحكم  
للمستور الذي يساوى بين جميع  
المواطنين . ويكفل حرية العقيدة  
دون محاذير او قيود  
ثانياً : ان المصلحة العامة والخاصة

هي اساس التشريع  
رابعاً : ان نظام الحكم مدنى يستمد  
شريعته من الدستور ويسعى  
لتحقيق العدل من خلال تطبيق  
القانون ويلتزم بميثاق حقوق  
الانسان

ونلاحظ هنا ان اسس الدولة  
العلمانية التي كان يتبنها الدكتور  
فرج فوده واذكرها في كتابه ( حوار  
العلمانية ) ص ٢٧ . يمكن ان  
تتلخص في الفكر بحكسية الشريعة  
ومرجعية القرآن والسنة في الشؤن  
العامة . واطلاق العنان للارادة  
البشرية . بل الاهواء البشرية بلا  
حدود ولا قيود

## عداوته المفرطة لكثير من الشعائر الاسلامية

يدعى انصار الدكتور فرج  
فوده . وثقافته من العلمانيين . ان  
الدكتور فرج فوده كان يهاجم  
الشرف الدينى . وانه كان يريد  
تصحيح المفاهيم الدينية . مع ان  
كتابات الميثونة في كتابه . ومطالاة  
التي كان يكتبها . وندواته التي  
يعقد . تدل دالة واضحة على ان  
الامر لم يكن محاوره مع المخالفين .  
او محاربة لهم وتقدمه المنشد في  
الدين . وانما تظهر من كتاباته  
عداوته المفرطة لكثير من الشعائر  
الاسلامية . وسخرته الدائمة من  
كثير من لحكم الاسلام . وازراء

ولغوى كبار العلماء والفهاء . بل  
انكره لكثير من اصحاب الرسول  
التي رواها البخارى ومسلم .  
وتلقاها الامه بالقبول . واصبحت  
من القضايا المتواترة التي لا شك  
فيها . ولا شعبة يمكن بها الاعتراض  
عليها

واله كان يستند وللأسف على اراء  
ضعية يرونها بعض كتب التلويح  
في الآيب . والتي المحققون انها من  
المسومات على تاريخنا الاسلامي .  
واقت فيها كتب تدل على تلقاها  
وكثيرا . الى حد انه كان يستخلص  
من هذه الآراء الضعية والارادة .

ما يدفعه للمهجوم على كبار الصحابة  
كاتب بكر . وعلماني . وعلى واين  
عيسى . وغيرهم من كبار الصحابة  
الذين اتهمهم في منعم وشرفهم .  
واراء ان يحمو من اذهاب الشباب

صور الحق والتقدير لارباب النفس  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبشاعة العشرة الجبريين  
بلجنة . الذين كان يتهم عليهم  
تكملاً شديداً . وكان يدعو المسلمين  
الى امكان التحلل من القيد والاضلال  
وعدم الالتزام بما يدعوه اليه  
الاسلام الذي لم يلتزم بتعاليمه  
ولحكمة من دونوه وعسروا  
الرسول وساعدوه في نشره بين  
النفس

## اعتراضه على وجود برامج دينية في وسائل الاعلام

وما من احد ينكر ان اسس  
الدين هو الدعوة للاخلاق . وان  
الامر بالعرف والنهي عن المنكر  
وتعليم الناس امور دينهم وندبهم  
لنما هو مسئولية المؤمنين جميعا .  
ويعتبر فرض عين على الدولة التي  
يجب عليها رعاية هذا الدين .  
وفرض عين على العلماء الذين  
يستند على الدولة ان تعمل على  
تدريبهم وتعليمهم اصول وديانة  
ولسعة الدعوة . والتلويح للقيم  
بواجبهم مع استعمالهم كل الوسائل  
الممكنة والمالحة في مصرهم لنشر  
الاسلام وشرح تعليمه للمسلمين  
وغير المسلمين

الا ان فضيلة الفقيه الدكتور  
فرج فوده الذي يقول انه نذر حياته  
لتصحيح الفكر الاسلامي ( ١١ )  
يعترض اعتراضا كبيرا على الدقائق  
الطيلة التي تعرضها الاذاعة  
والتلفزيون . مجرد لاذعة الاذان





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٤ أعين ص ١٩٩

بترتيب بصورة تصعب ملاحظتها أو حصرتها ، ما أن الإعلام الوطني أو الغربي يتراجع باستمرار في وسائل الإعلام المصنوعة والمروية ويلاحظ هنا أنه لم يذكر ضمن هذه المجالات اكثوبر التي خصصت له صفحتين كاملتين من صفحاتها الضخمة . لهجمة الإسلام ومرومه والسفوية منه . لأنها تسمح ببعض مقتضات من الدين فنشرها في الصفحة الدينية بها

على التأثير في الرأي العام ، فمن ناحية ، أنظر للتلفزيون مسلمات كثيرة من ساعات إرساله للبرامج الدينية ، شجع على ذلك ارتفاع أصوات المتطرفين بالهجوم على برامج السلطة الصغيرة ، مما أدى إلى مزيد من الخطوات في هذا الطريق ، وأي احتمالية لهدم ساعات الإرسال الديني ونسبتها إلى مجمل ساعات الإرسال وتطور هذه

كفلا ، ويعترض على نفسير التلفزيون في تنفيذ الاقتراح كرا في الصحف أن الأجهزة المختصة في التلفزيون نسخته ، وهو شرح للحديث النبوي الذي يلقى بعد إذاعة الأذان ، ويرى أن البرامج الدينية تمثل اختراقا للإعلام وخطرا على مدينة الدولة يقول القيد الدكتور فرج فوده في كتابه ( الطفلية في أين ٢ ) ص ٣١ ، ٣٢

### اعتراضه على أداء الشعائر الدينية

الغريب أن الدكتور فوده لم يحفل باعتراضه على إذاعة البرامج الدينية في التلفزيون . وإنما اعتبر أن موافقة الدولة على تيسير أداء الشعائر الدينية يعد من مظاهر الخلل في معالجة التطرف الديني وكأنه يرى أن معالجة التطرف الديني هو رفض الإسلام تماما وعدم الاعتناء به إلا أن كان يرى أن التدين ذاته والالتزام بأحكام وتعاليم الإسلام أو الدعوة إليه من قبل التطرف الديني ويمكن الرجوع إلى اعتراضه على استخدام مكبرات الصوت في المساجد في كتابه ( التدين ص ٣٦ ) واعتراضه على تعطيل العمل في المساجد والصلاة جماعة في ( التدين ص ٣٧ ، ٣٨ ) في كتابه ( التدين ) أيضا ، كما يمكن الرجوع إلى اعتراضه على اهتمام التوجيه المعنوي بالمساجد الدينية وأصدار القوات المسلحة مجلة دينية ، ودعوتها إلى ضرورة إعادة دراسة وتجوية التوجيه المعنوي في ظل أي أسلوب جديد للمعركة في ص ٣٧ ، ٣٨ من كتابه ( التدين ) أيضا

النسبة في السنوات الثلاث الأخيرة ، تؤكد على انسحاب التلفزيون من خطه ( العدي ) وهو انسحاب لن يجده شيء ، لأنه لا حدود للفتنات التي يطالب بها المتطرفون ، ويذكر أمثلة أخرى على إخطاء التوجه الإسلامي للتلفزيوني فيقول : « ومن الإخطاء الأخرى على إخطاء التوجه التلفزيوني ما أصبح يسمى بقتل الصبي الشيعي الشيعراوي الذي خلق منه التلفزيوني للمسرى قصصا تلفزيونيا بإصراره على التركيز عليه ، وأعطاه مسلة يومية له في التلفزيون » (١) وبعد أن يذكر مثل هذا الكلام ويعترض على زيادة مسلة البرامج الدينية وقطع الإرسال لإذاعة الأذان ، ويعترض على ما سمعه من وضع برامج جديدة ضمن خريطة التلفزيون من نوع الطب النبوي يقول : الأمر الذي يمثل في النهاية اتجاه مسمترا لتزايد مسلة الإعلام الديني ، وتحويل الإعلام القومي أو الوطني إلى إعلام إسلامي ، وهو ما يشكل خطرا على مدينة الدولة من ناحية ، وعلى أخرى (٢)

« ومن الطريف أن ذكر أن في بحث عن التطرف الديني قد التفت بعض مفاهير الاقتراح الإعلامي أمام الله الوطني ، وأعطيت مثلا على ذلك يعرض على إذاعة الأذان الصلاة ككلام مهم كتبت البرامج المذاعة ، يعد أن كان الأمر يقتصر فيما سبق على التفتية إلى موعد الأذان ، ثم تطور الأمر بعد ذلك إلى إذاعة الحديث النبوي بعد الأذان ، وأنه ليس بعيدا ذلك اليوم الذي نسمع فيه شرحا للحديث النبوي بعد الصلاة (١) ويقول :

« والغريب أنه نشر في الأخبار بعد نشر هذا البحث بستة شهور أن الأجهزة المختصة في التلفزيون تبحث اقتراحا بذلك ، وهم أعجب أخوف الدكتور من البرامج الدينية التي يذيعها التلفزيون ، واعتراضه على هذه البرامج ، على الرغم من أن مهمة أجهزة الإعلام في الدولة هي العمل على تربية الشباب وتهذيب أخلاقهم ، والحفاظ على القيم الدينية والأخلاق ، حتى من خلال ما يعرضه من برامج أخرى كالتعليمات والندوات وغير ذلك من برامج ، حتى التي يطلق عليها اسم البرامج التربوية

أما الدكتور فرج فوده اعتبر أن البرامج الدينية في التلفزيون هي من سمات الواقع الحالي ، وأن وجودها يعد خطا كبيرا ترتب عليه عدد من السلبات المؤثرة على قدرة هذا الجهاز الشخير في التأثير في الرأي العام (١)

يقول في كتابه ( حوار حول المعلمية ) تحت عنوان : « لتفردة الدينية » : « وقع المشركون على التلفزيون في مجموعة من الإخطاء التي ترتب عليها عدد من السلطات المؤثرة على قدرة هذا الجهاز الشخير

### رغبته في إبعاد الصحفاعة عن نشر أي موضوعات دينية

ويبدو أنه كان لا يبعج نشر أي موضوعات دينية بأي صحيفة أو مجلة في مصر ، لذلك وجدناه في كتابه ( التدين ) ، بعد أن يتحدث عن خطوة تزايد مسلة الإعلام الديني الذي يشكل من وجهة نظره خطرا على مدينة الدولة وعلى الوحدة الوطنية ، يقول بعد ذلك مباشرة : « وعد أربع مجلات هي : الصور وأخر سافوروز ، اليوسف وصباح الخير ، فإن الله الديني

ونحن نجيب من تعرض الدكتور فوده لهذه الشخيرات أننا لا نرى أن هناك أية علاقة بين هذه الموضوعات وموضوعات أخرى كالسجسب والخي والسواك بالإسلام الدولة الذي يرفضه الدكتور فوده بل تعال لتسبح إلى ما قلله في مجلته معه نشرت في كتاب ( حوارات حول الشريعة ) ص ١٩ يقول : « إن سلطة الخي وإبداء فلاس اليكسانتية بجعة أنها إسلامية ، وسلطة الأبيض بتسييد الحجاب ، واستعمال السواك بدلا من معجون الأسنان نوع من المرض الذي يجب استئصاله »



## حوار الأسبوع

وعلى ذلك فلهذا الفتوى صبيح لكل طائفة  
أن تختار خصوصاً في الرأي لأنهم  
يذهبون إلى بدع فيها شر وفساد ولا يمكن  
إيقاف ذلك الشر والفساد إلا بقول  
أصحاب البدع على حد قولهم . وثريد  
أن مناقش هذه الفتوى في ضوء القرآن  
العزيز دون اتهام لأحد طائفة من طوائف

التكفير وإنما ندعو أيضا وللجميع  
بالمهادنة والغفران.

إن ابن تيمية في هذه الفتوى يعبر عن فهمه الشخصي وعن ظروف عصره الذي عاش فيه ولا يعبر بالضرورة عن شريعة الله تعالى التي أنزلها في القرآن وفيه فصل الخطاب، وفي النهاية فإن الذي سيجلسنا يوم القيامة هو رب العزة جل وعلا، وهو الذي سيحكم بيننا فيما نحن فيه مختلفون.

ومن القرآن الكريم فتعرف على  
تشریع الرحمن . وهل يجوز شبه قتل  
صاحب البدعة . أم . المراءة . الذي  
لا يعمل سلاها ؟

[illegible]

ولقد كان كتب بن الأثير يهودي  
 ، جريبا ، إذ في مستشرق الدولة  
 الحديثة شرح جودها وقد مثل  
 جهود في أسلوبه جميع الشكرين لغزو  
 الحديثة واستخدمه في تجميع الحقائق  
 التي في قلائد وإزالة السمات  
 المظلمة ، وذلك حالة الحرب الحديثة  
 ، وبين وقت الدولة استسلم  
 الشخص من بنسلى الفكر الذي كان هو  
 يسعى إلى التخلص من دولة الروس  
 في السلم . إذن هو من حريص  
 مدوع إلى الله في جميع الاستدلال  
 في ذلك لولا كان في مناعته إلى مسلم  
 حريص على الإسلام وحريص على أن  
 يصير بعيدا عن مزايدات المسيحية  
 ، ويعتصموا ، إذ كان القرآن  
 وحجته من نظرية الحريية - إذا دخل  
 دافع الجيش المسلم - إذا ما  
 استجاب بالسلامة ، إذ كان القرآن  
 التزم ذلك أوجب ذلك الله على أن  
 يطيع إلى أي شيء أمنا بعد أن يسعك الله  
 ، إذ ( فإن كان من استجاب  
 بامرارة كان يسعك الله ما لم يلقه  
 ، فإنه ذلك بأمروا في ) .  
 ١/٩ ، إذ كان القرآن التزم  
 بالقبسنة لشدة الحرب ، وإذا  
 استجاب بامرارة بالسلامة الذي  
 يبيننا ولا يعرف كيف يستعمل السلام  
 ، ولا يعرف من هؤلاء الخسوف  
 في الحار والمطعم والحدود ١١١ وواضح  
 في كل جريته في ضحية في الراي  
 : من أن يوافق في سلطة الحوار  
 المستطرد بالبرهان  
 ، ولا استندوا إلى قوى إلى وواضح  
 تبيح كل اداعي إلى البعده وواضح  
 طيعا أن ذلك اداعي إلى دعه هو مسلم  
 يعيش في بلد مسلم وتحت صلب راي  
 يتخلف به غير .. وتحت ( البعده )  
 ذلك لتلكين كل مخالف ، " أن في  
 تلكا في ( إسلامية ) متغير  
 من طاعة إلى طاعة ، غير عالمه ،



د. أحمد منصور:

ضمن مبررات إنشائية كطرفة  
يسهل تقنيها جاء لولهم في  
تدوير فقههم للذكور فرج غودة  
انهم قتلوه تأسيساً على أن  
الذين يبيعون رواية تاريخية عن  
الشيخ كعب بن الأشرف في  
عصر الرسول عليه الصلاة  
والسلام .





## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

المصدر:

التاريخ: ١٩٩٢، المجلد ٢، العدد ١٩٩٢

تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا﴾. ووصف قطع الطريق وما يتضمنه من قتل وسرقة وإرهاب بأنه حرب هـ رسول الله وفساد في الأرض يأتي بعد حديث القرآن عن ابن آدم الذي طوعت

له نفسه قتل نفسه ظلمًا ويأتي بعد حديث القرآن عن ذلك الفساد الثاني: عن قتل نفس بغير نفس، أي أن مسبق كان توقيفًا مفسدًا لما كُلف ظلم عليه، ولفظ قطع الطريق، إنه ليس جريمة قتل، ولكنها قبل ذلك استند إلى فتوى تبيح قتل الأسيء واستئصال أسوأهم وتقتل بينهم الإرهاب والظروف، وذلك الفتوى لا تنطبق فقط لتبريح الله تعالى الذي يقول في محن الدماء وحفظ الأموال والأعراض، وإنما تنظر إلى الله تعالى وتنبس به ذلك التبريع الذي يباهى، ومن هنا لا يكون إلا مجرد فساد في الأرض وإنما يكون قبل ذلك حربًا هـ رسول الله والقرآن على شرح الله وسنة رسول الله.

لقد حرص الإسلام في تقرير الحرب الدفاعية للمسلمين على مكن الدماء ما أمكن، والمقصود بخدمته هنا دماء العدو المذموم، وذلك حتى لا يؤدي الأمر حدود القصص، وكما في ذلك الآية واحدة هي قوله تعالى: ﴿وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتُوتُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَن قَالِيَ إِلَيْكُمُ السَّلَامُ لست مؤمنًا فتكلموا عرفت الحياة الدنيا لعنة الله مخلد كثيرة كذلك كنتم من قبل لمن الله عليهم فليتوا إن الله كان بما تعملون خبيرًا﴾ ٩٤/١٠.

والعنى الواضح أنه إذا قام المسلمون بحرب لرد الاعتداء فلا بد أن يحاربوا حتى لا يقتلوا بريئًا، ولو حدث ووقع أحدهم يده بقتل مسلم أو استسلام فلا يصح أن يقتلوه أو يتهمة بأنه ليس مؤمنًا، لأنه ظلم ظافي، إنهم المسلم فقد أصبح مؤمنًا، لأن الأمن والأمان من معاني الإيمان، وهو قد بلغ يده بقتل مسلم فقد أضاع حوائه لقد نزلت آيات القرآن الكريم تحذر على المسلمين والجحيم في الدرك الأسفل من النار وتفضيخ جرائمهم على الإسلام وإيذاءهم للنبي واستقامتهم بقاء.

الناس جميعًا ومن أحياءها فكانما أحياء الناس جميعًا. إن الآية لا تتحدث عن مجرد جريمة قتل، وإنما تتحدث عن أمر أخطر، هو الفتوى بقتل نفس بريئة لم تقتل نفسها ولا تستحق القتل بالقصاص، والذي يصدر تلك الفتوى يكون له أضرار حكمًا بالإعدام على النفس جميعًا لأن فتواه تقتل كثيرًا من مبادئ المفعول لكل إنسان يكثر في القتل، ولكل تشريع يستند إليه القتل. أما الذي يتكلم بشرح الله تعالى ويكلف ضد تلك الفتوى فقد انتقد شخصًا كثيرين، وتعتبر قوله تعالى: ﴿مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَدَ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا، وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ ١٧٠.

ويلفت النظر أن الله تعالى يصف قتل النفس بغير النفس بأنه فساد في الأرض، ﴿أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَدَ فِي الْأَرْضِ﴾ وجاءت كلمة فساد، مجسورة بالقصة أي أنها صفة توصيفية لكلمة بغير نفس، وهي أيضًا مجسورة بالقصة، ومعروف أن الصفة تتبع الموصوف في إعرابها، مما يلفت نظر أن القرآن الكريم يؤكد أن قتل النفس بغير النفس هو فساد في الأرض، ولو كان الفساد في الأرض هنا شيئًا آخر غير قتل النفس بغير النفس لقال القرآن: ﴿أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَدَ فِي الْأَرْضِ﴾ ويكون إعراب الكلمة حالًا.

أي حال كونه فسادًا... والمعنى المقصود من ذلك أن الفتوى بقتل نفس لم تقتل نفسها إنما يكون فسادًا في الأرض، وهذا هو ما كلفته القرآن الكريم في التعاقب على قصة قاتل الذي قتل أخاه.

ويلفت النظر أن الآية التالية جاءت بتبرير إطلاق عليه الفقهاء حد الحرابة وقطع الطريق، وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾. ومع أن المفهوم أن الآية تتحدث عن أولئك الذين يطعنون الطريق ويقتلون الأبرياء وينشرون الإرهاب والترويع إلا أن القرآن يضع وصفاً لشر لهذه الجريمة هو قوله

ما أعدى عليكم وألقوا الله وأعلموا أن الله مع الظالمين ٩٩/٢٠... أي للجهنم الذي يحصد على دولة المسلمين ويكون عليهم أن يقتلوا منه بالإعتداء بالقتل، إن هو نفس القصاص، وبغداد والله تعالى يحذر من الاعتداء لأنه لا يجب المحتدين ويأتي السؤال الهام: ماذا قال القرآن عن هذه الفتوى التي تبيح قتل النفس التي حرم الله بدون وجه حق، ويتبرع ما أنزل الله به من سلطان؟... إن القرآن الكريم حين تعرض لهذا الإس بداهة تاريخية لتحدث عن أول جريمة قتل في تاريخ البشر، أو أول حرب عالمية، حين قتل قاتل أخاه هابيل، وكان ذلك في حياة آدم نفسه إذ أن القتل واجهته مشكلة، كيف يورث جثة أخيه، ثم تعلم من المراهب كعبية الدين، أي أنها أول جثة بشرية في التاريخ، جثة الضحية هابيل، أي أن آدم كان حيا لم يمت بعد.

ولكن أن يفتل ابن آدم لفداء جري بينهما حوار تفهم منه أن القتل رفض أن يدفع من نفسه حتى لا يقع في جريمة القتل، ﴿لَنْ يَسْمَعَ إِلَهُ يَدْعُ لِقَتْلِهِ﴾ ما أنا بعبس يدعي إليه لاقتل إني أخاف الله رب العالمين، إني أريد أن تروى بالحق وإذ ذلك فكل من أصعب النار وذلك جزاء الظالمين.

ولكن القاتل كان قد ألقى نفسه بشرية يجهز له قتل أخيه، أو بغيره، القرآن في طوعته لم نفسه قتل أخيه لفته فاصبح من المفسرين في أنه يبرهن أن أصدر الفتوى بغير مقتضيات وإصدار الفتوى استغرق وقتًا طويلاً فيه توازن الشر في داخله على فوازع الطبع، وفي النهاية، طوعته لم نفسه، أي برزت وفرضت له نفسه القتل قاتل أخاه.

وبعد أن قص القرآن تلك الجريمة الأولى في تاريخ البشر وبعد أن حكى الحوار والأحداث تحدث عن خطورة تلك الفتوى التي تجيز قتل النفس البريئة الزميمة قال: ﴿مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ فَكُنَّا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَدَ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ







المصدر : روزاليوسف ١

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٢ - ١٩٩٢

ورسوله ، ومع ذلك امرت الناس - وهم  
الحاكم للطاع - بان يعرض عنهم ومن  
إيمانهم له ، والآيات في ذلك كثيرة  
( منها : التوبة ٦١ : ٦٨ ، النساء ٨١ )  
وليس في تاريخ النبي عليه السلام  
انه قتل امرا من المنافقين ، وهذا في حد  
 ذاته دليل على انه لا وجود في الإسلام لما  
 يعرف بعد الردة - بله تعالى بعد ان  
 حكم بكفرهم ارجا عقوبتهم إليه هو  
 تعالى فقال : ﴿ ان الذين آمنوا ثم كفروا  
 ثم آمنوا ثم كفروا لم نؤاخذوا بكفرا لهم  
 يعني الله ليظهر لهم ولا يهديهم سبيلا  
 بشر المنافقين - بان لهم عذابا بالما ﴾  
 ١٣٨ / ٤ ، ١٣٩ / ٤





المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## من قتل فرج فوده ؟

### أول كتاب يعبر عن فكر

أصدر الدكتور عبد الغفار  
عزيز رئيس قسم الدعوة بجامعة  
الازهر ورئيس مجلة العلماء التي  
عزت فرج فودة قبل اغتياله  
بايام أول كتاب يعبر عن فكر  
التيار الإسلامي في اغتيال فرج  
فوده... الكتاب حساس تحت  
عنوان « من قتل فرج فوده » و  
« الأحرار » تبدأ من اليوم نشر  
الكتاب في جلفات وفتح الباب  
للتعليق والرد على مجازة بهذا  
الكتاب



عبد الغفار عزيز

### التيار الإسلامي في اغتيال فرج فوده

الله  
أكبر



الله  
أكبر

### فرج على فوده

دكتور

بدأ بيد نبينى القند - مصر الوحدة الوطنية





المصدر : ..... الدحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٣١ أغسطس ١٩٩٤

التيار الاسلامي :

**زيادة النسل نعمة كبرى  
وليس صحيحا أنه يلتهم اى زيادة فى الانتاج!**  
الشيخ عزيز يقول :

**فرج على فوده كان « أنبا قبطى » !!  
كيف يخاطب فوده شيخ الأزهر بهذه اللمجة  
ويستنكر مخاطبة رئيس الجمهورية بأسلوب عباس**





المصدر: ..... (الحراري)

التاريخ: ..... ١٢١ أغسطس ١٩٩٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات









الدكتور فرج فودة نشر مقالا في مجلة أكتوبر في ١٩٩٢/٩/٢٤ تحت عنوان (عصر الاستبكية) . يعترض فيه بشدة على مقالات الدكتور محمد عيسى التي يكتبها بجريدة الشاهد، وهي عبارة عن رسائل موجهة إلى رئيس الجمهورية، ويقول من إحدى رسائل الدكتور محمد عيسى إنها أصليته بإرتفاع في ضغط الدم، ثم يقول : إن سلسلة المقالات التي يكتبها الأخ عيسى الذي لم اتشرف بالتحرف عليه سياسيا أو كتابيا من قبل، تذكرنا بمحاولتنا الأولى ونحن هواة، حين كنا نتخيل أننا نجلس إلى السيد الرئيس ونكتب الصلحطات الطوال.

ولقد فني بعضهم بشعيرة إيماني من عمل فاسقة بجماعة الأحرار يمكن أن يبت هذا الفكر الخطير بين طلاب الجامعة الذين يخبرون في النهاية بالحق في حال الدعوة، ويمكن أن يكون حجر عثرة في طريق تحقيق رغبة الدولة في الإصلاح من النضال وأن يروجوا الفكر الشبهوي الجاهل المتخجر.

المسجوبة وغير اللائحة، ويطلب بها شيخ الأزهر على ملا من الناس أن يصحبه علمه يقرأها الناس والداني مع أن الإسلام الذي ينتسب إليه ويقول إنه سئل عنه شيخ الأزهر يصرح بأن يدعو بالحكمة والوعظة الحسنة، كما أنه يعرف أن الصحبة على الملا فضيحة، كما يقول الإمام الشافعي رضي الله عنه.

### الإفتاء في الدين لغير المتخصصين

عندما كتبت مقالة بمجلة أكتوبر عام ١٩٨٨ تحت عنوان : (مشكلة مصر في قلة النسل لا في زيادته) قامت الدنيا ولم تقعد، ورد علي مقال عدد كبير من الكُتّاب والفكرين وهاجموني جموعا عظيما، واعترض بعضهم على استئذان يراء لعلماء النفس وعلماء الاجتماع، وقالوا كيف لي وأنا، علم دين أن أتعرض لخلق هذه اللغزات البعيدة عن تخصصي، مع أنها من صميم تخصصي، وهي مجرد نظريات علمية يمكن استبعادها، ولا تحتاج إلى التعمق أو التخصص الدقيق. وقد جئت بها لأفرد مزاعم دعاء تقليل النسل أو تحديده، ولولهم بأن القزوين والأولياء الاقتصادية والاجتماعية تحتم ذلك، وأن زيادة السكان البشريّة للنهضة أي زيادة في الانتاج، وبينت بالآراء والاحصائيات وآراء الخبراء والمتخصصين، بأن الأمر لا يدعو مجرد سيطرة من الدولة، وأن زيادة النسل، نعمه كبير يجب أن نشكر الله عليها وأن نستلهمها الاستعداد للإنسان، والذي نثبت بعضا من التقليل على صحة كلامي.

وتأخذنا راحتنا في الحديث، ويبتني الأمر بمحاولة تفهيم عليها حين نقولها (إن كبر) ويقول : أنا شخصيا كتبت رسائل مطولة للرئيس السادات وللرئيس مبارك، وكان ذلك قبل نحو عشر سنوات، وكنتي والحق يقال لم أبلغ ما بلغه الأخ عيسى من مستوى لا أصبح، لتسلي بوضعه، لم

ما يعني أن يتحدث ككاتب للسيد الرئيس قلنا ما معناه : إن عمرنا اليوم إلى تجاوز الخامسة والسبعين، وقد اقرب موعد لقلبك بريد، وسوف يصيبك عن كذا وكذا، وساعتها لن يكون منك كذا وكذا، ويقول : أين اللبابة واللب والحواريات، أين الفكر في هذا كله وبين هذا كله . ويمكن للقارئ الكريم أن يلاحظ بين كلامي الدكتور محمد عيسى الذي فهم منه الدكتور فرج هذا المعنى الذي ذكره والذي خاطب به رئيس الجمهورية، وبين تاذلة السلسلة وعباراته فلامية التي خاطب بها شيخ الأزهر، والتي وصلت إلى حد الغالب والتفكير والتحدى - والتي ذكرنا بعضا منها في هذا الكلام، لقد أحتل إلى مجلس تأديب وأنا عديد لجمعية الدعوة الإسلامية بإقفاة سنة ١٩٨١ بسبب شكوى لجمعية شيخ الأزهر، فاستمت كلمة لجمعية رئيس الجامعة بمعنى يورثي بعدم احترامه كرئيس في، جاء في شكواي لشيخ الأزهر أن رئيس الجامعة أصدر قرارا برفعنا مني لعضوية الكلية والفت - ولنت تعرف يا فضيلة الإسلام مثل هذه (الاعتداء).

فكنت أظنه (الاعتداء) هي المهمة التي وجهت إلى وأخلفتني إلى مجلس تأديب لاني تخلفت مع رئيسي بسلام لا يليق، لها بقا والغدير يحشد كل الكلمات

الذي يعلنه على الناس ويدل على صحتة. إن موضوع تحديد النسل أو تنظيمه موضوع عادي لا يمنع أحد من الناس من الكلام فيه أو التعرض له - وهو لا يتصادم مع مواثيق الديمقراطية أو عقائدهم - وإنما يتصادم فقط مع فكر الدولة وخلفها في هذا المجال - ومع ذلك - حروب كبرى : تحديد النسل جريمة في حق الدين والوطن) ورفضت الدولة أن إيماني عن عمل بالجامعة، فخرجت أن ما قوله لا يبرهن شيئا من الكسب أو السبيلين.

فهل هذه هي الحرية التي يدعو إليها الكُتّاب - ويتكلمون على صرح واحد منهم إساءة استقلالها لأحد عامة المسلمين عليه حين هاجم عقائدهم - وبشكل متلفع الخضر تحت اسم تخصصي المباحين الدينية، مع أنه ليس من التخصصين في الدين - وليس الحق في النقوض في دقائق هذا الدين والفصوص مع كبار العلماء المتخصصين في بحاره العميقة، من قل إن كل قضايا الدين يعان لكل مسلم ولو كان منها زواجا كخرج فودة أن يخوض في دقائقها وتفاصيلها؟ والله يدعو إلى ضحوة التخصص في الدين حين يقول : (لو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم





المصدر : **الحرار**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢١ أغسطس ١٩٩٢**

إذا رجعوا إليهم لتعلم يبحرون)  
ويقول (ولكن منكم أمه (أى  
جماعة) يدعو إلى الخير ويبايعون  
بالعرف وبينهم من الفكر وأولئك  
هم المخلصون)

## ضرورة احترام التخصص

لا يستطيع أى إنسان أن يفلح أمام الحكم بالدين عن منهم حتى ولو كان أكثر معرفة بالقوانين من المصالح المتخصصة والصحيح منه لساناً وتوضيحاً للحق. ولا يستطيع أى إنسان أن يجرى عملية جراحية تحتاج إلى جراح متخصص حتى وإن سهل عليه إجراؤها. لأن القوانين تحتم أن يقوم بهذا العمل طبيب متخصص حاصل على مؤهل من كلية الطب ومفيد بتلقية الأطباء. وهكذا بالمشقة للمهندس وكل أصحاب المهن التخصصية، حتى لا تصبح الأمور فوضى ويعاقب كل من يخالف تعليمات الدولة وشروط التقنيات المهنية. فلماذا إذن نؤرخ هذه القيود والشروط بالتمسك لـ

التخصصات؟  
ويسمح لكل الناس بمعارسة نصير وتناول أحكام الإسلام وإبداء آرائهم الشخصية حتى فيما أصدره من أحكام وتشريعات؟ - مع أنهم ليسوا مؤهلين علمياً أو مهنيا للقيام بهذا الأمر الخطير الذى يتعلق بحفظ الناس وأموالهم الدينية. والذى يتمثل في الكثير منها ضرورة الرجوع إلى جمهور العلماء للعمل في جميع البحوث الإسلامية. لأن رأى الواحد لا يكفي. حتى ولو كان طلبة الفقه أو شيخ الأزهر. ثم كيف يميز فرج فردة أو غيره من العاملين لأنفسهم الحق في التفسير أو التأويل والتصحيح والتعديل. ولا يميز مجرد اتجاه الشيب في فهم بعض آيات القرآن أو أحاديث النبي الكريم؟ وإن كنا نحترق أن بعضهم أخطأ في فهم وتفسير بعض الآيات والأحاديث.

## حقوق الإقبال فى مصر

كان فرج فودة يعرف أن أراءه وفكره التى يعتنقها ويروج لها لن تلقى قبولاً عند عامة المسلمين وأنها ستثير السخط عليه. وأن يجد انصاراً من أبناء دينه يؤيدونه أو يدافعون عنه. وبخاصة أنه كان يهجم الإسلام الذى يدين هو به. ويهجم كثيراً من أحكامه وتشريعاته بالمقصود وعدم ملائمتها للظروف

العصر. ويشوه رموز الإسلام من المصاحبة والظواهر. ويهجمهم بالجهل والفساد. وغير ذلك من اتهامات تشعبت تحت مظلة القانون. ولذا فقد لجأ إلى من يمكن استغلالهم لاجنبية. وللوقوف وراءه. وهم إخواننا النصارى الذين لهمهم بأنه يريد إزلاتهم من نظم إخوانهم من المسلمين (١) واتهمهم بأنه يدافع عن حقوقهم التى يريد دعة تطبيق الشريعة أن يحرروهم منها - واستغل هذه القضية استفلا جديداً. فاشد يستثير النصارى على إخوانهم المسلمين ويدعى لهم وللعالم الغربي المسيحي. بأنه حامي حوى الوحدة الوطنية التى لا يمكن أن تتم في ظل حكم إسلامي تطبق شريعة الإسلام وجعل شعاره كلمة حق أريد بها باطل وهى (الدين لله والوطن للجميع).

وكان يعرف أن الغرب المسيحي سيستأذنه ويحميه ويساعد على نشر فكره من خلال نشر كتبه وترجمتها إلى كثير من لغات العالم. بالإضافة إلى مساعدته لدى السلطة في الترويج لأرائه وفكره. من

خلال بعض وسائل الإعلام. التى لا يزال للغرب والمتفرجين المصريين التأثير الكبير على العاملين فيها. أو للتأويل مستولية إدارتها.

وقد انتهز فرج فودة وحجته. فرصة اختلاف الدولة مع بعض الجماعات الإسلامية للترويج لأرائه وعقلانه. بعد أن اتفق بعض المسئولين في بلادنا بأن عمله هذا يمكن أن يساعد كثيراً في محاربة ما نسميه الدولة بالمتطرف.

وهنا كانت بداية النهاية وفيل الكاس يملا! وأعواد الحطب

توضع فوق ظهر البعير حتى جاءت النقطة التى ملأت الكاس. ووضعتم النقطة التى قسمت ظهر البعير. وخرجت ظلال ظلاله لنهى حياته. نعم ظلاله لأن

الإسلام لا يوافق على أسلوب الغشيل على هذا النحو. إما كنت الأسب ولا يعطى هذا الحق إلا

الحكم بظل به حكماً في حد شرعي أو حكم تحريز يقره الفشرع

وتسمح به اللوائح والقوانين:

## تفنيه مطالب النصارى

وقد أثار مؤلف الدكتور فرج فودة من الإقبال وتبنيته لمعالمه والدفاع عن مواقفهم واختيار الغلبة للمسيحيين لحزب المستقبل منهم. كثيراً من الشكوك والتساؤلات. بل نرى في أحد كبار المسئولين. بأنه كان قد تقدم قبل ذلك بعدد كبير من أعضاء الإقبال. ومن عرف عنهم أنهم من أصحاب الفكر المتشدد من النصارى وطب منه المسئولون لتقليل المدد حتى لا يبدو للناس أن الحزب حزب ديني مسيحي. فقدم الأسماء التى أعلنت في الصحف وأنها أيضاً عدد كبير من النصارى. وقد وقعت فورة العلماء بالإعتراض على تأسيس الحزب بعد إحساسها بغرض الحاقلي من إنشائه. وبشر هذا الاعتراض (القانوني) بجدية الشور. والذي انتهجه بعض الصحف بأنه كان من أسباب التحريض على مقتل الدكتور فرج الذى تم بعد نشره بأربعة أرقام فقط. مع أن لتهجم الذى قبض عليه

في الحادث قل إنهم خطوا لهذا الإقبال منذ أكثر من شهرين. كانت هذه العلاقة الخاصة جداً لقد دعا الدكتور فرج فودة عن مطالب النصارى لآلنا للنظر. وتوضيح تطبيق الشريعة على لا دائرة مصر الجديدة التى يمكن بها.

ولا شك أن هذه الشكليات يمكن تصحيحها إذا عرف الناس أن الدكتور مصطفى اللقي سكرتير رئيس الجمهورية للمعلومات ذكر في





الرسول النبوية . وقلة سجل وكذب . والغريب أن يطلب فرج فودة بذلك . ويجهل هو تمليع الإسلام الذي يزعم الانتساب إليه . ويهتم كبار الصمغية بفسله والسركة . ويرى أن ما يفعله من قبيل حرية الفكر . ويريد من المسلمين عدم التصريح لموضوعات التكثير . وتفسير بعض ما جاء في الانجيل . حتى ولو من قبيل حرية الفكر . التي أعطى لنفسه الحق باسمها في رفض كثير من أحكام وتعليم الإسلام . مع أن التكثير في المسيحية . هو الذي يلحق ضرراً حاداً للنفس الذين جدد يصحح الله به العقيدة التي حرقت والتي جعلها الله عقيدة واحدة وبينا واحداً من لدن آدم إلى قيام الساعة

### مشاركة النصارى في البرلمان

يرى فرج فودة أنه لابد من مشاركة النصارى في البرلمان ولو من طريق التمهين إذا اشترى الوصول إليه من طريق الانتخاب . مع أن ذلك لا يتم مع الأقليات في أي بلد من بلاد العالم . ويحذر أن عدم تمليعهم من طريق الانتخاب . أية عمل هذه الخناق وتراجعه ليقول : فلنلاحظ أن انتخابات عام ١٩٨٤ وانتخابات عام ١٩٨٧ قد أجريت بأسلوب القوائم النسبية . وتمت إحدى حجج المؤيدين للقوائم النسبية أنها تتيح للمعوقات الأحزاب المسيحية وضع عدد مائة من الأعضاء ويمكن أن ينتج ضمن القائمة . طال أن التصويت لصالح الحزب بعد فشل جميع المرشحين الانتخاب منذ ١٩٥٢ في النجاح في دائرة على أساس الانتخاب الفردي . الأمرات تقرة - لا تزيد من أصابع اليد الواحدة . ورغم ذلك فقد كان ملاحظاً أن نسبة الأعضاء سواء في رأس القوائم أو بداخلها شديدة الضعف ولا تتناسب على الإطلاق مع أي توهمات متفائلة . والنتيجة أن عدد الناجحين من الأقليات كان أقل من عشرة أعضاء في كل مرة أي أقل من ٢٪ . ولا ولم هذا على التمهين وإننا اليوم هنا على القيادات الحزبية التي كان بعضها أن تنتهر

والقائمة الطائفية لأسباب عديدة وجذور عميقة . بيد أن أحداً لم يقل في تقرير سبيل رئيسياً . على حين تبقى الأسباب الأخرى رغم أهميتها أسبانيا لا ترقى إلى مستوى السبب الرئيسي عملاً وثائياً . أما السبب الرئيسي فهو سوء بعض المسلمين في مصر إلى إقامة دولة دينية إسلامية . واستجابة الرأي العام جزئياً لهذا السبب .

حتى عقليته بتجميع البرامج الدينية في الإعلام كان بسبب اعتقاده أو ادعائه . أن هذه البرامج من أسباب الفتنة الطائفية . ويقول في كتابه ( الطائفية في أين ؟ ص ٣٢ ، ٣٣ ) إن ذلك يؤدي إلى خلق مناخ موات لرياح الفتنة الطائفية . لأن تحول الآراء إلى التفريز من إذاعة مصرية وتلفزيون مصري إلى تلفزيون إسلامي أو إذاعة إسلامية . لم يزيد من إحساس البعض بالسطوة ومن إحساس البعض بالقرية .

كما أن الدكتور فرج يرى في شرح الشيخ الشعراوي لآيات القرآنية التي تتكلم بالتكثير وغيره من عقائد النصارى سبباً من أسباب هذه الفتنة الطائفية ( ١ ) .

مع أن مثل هذه الموضوعات التي تشرح للمسلمين هي من أصول طبيعتهم . ولما أن نعتقد ما نشاء . كما أن لهم أن يعتقدوا ما يشاءون . طالاً لا نجبرهم على الإيمان . بل عقيدتنا . فهم يرون أنهم على حق ومن عداهم كافر خارج على الأمة الصحيحة ومن أهل النار . ونحن أيضاً كذلك . وكل أصحاب العقائد بل المذاهب يرون أن مذهبهم وحدهم وعقليتهم وحدها هي المذهب الصحيح والعقيدة الصحيحة . وليس لهم عقداً سوى السلوك والمصلحة . أما العقيدة فهي أمور شخصية بحتة . وليس لأحد أن يفكر الآخرين أن يحفظوا هذه الآيات من القرآن ولا يتصرفوا لفرضها أو فهم معناها لأن لغة من النصارى تتشابهت الديار . كما أنه لا يقلل من دلالة الإسلامية في أي بلد مسيحي . وبين بأي دين من الأديان أن يطالب بحرم هذه البلاد من شرح تعاليم دينهم التي تقضى بغير من عداهم . واعتبارهم ممن سيجرمون من دخول الجنة . ونحن نعرف أن آلاف الكتب طبعت وتطبع في الغرب وكلها هجوم على الدين الإسلامي ولأنك على إعطاء

إحدى محاضراته العامة للمتدين على حب النصارى للمسلمين . ووجود انتقام بينهم . ووجود يخش تطبيعها مشاعر النصارى . سبياً من أسباب هجوم الإسلاميين عليه . على الرغم من أنه يحاول إثبات أن تصحيح الإسلاميين على تطبيع الشريعة هو السبب الرئيسي للفتنة الطائفية أو الفتنة

يقول في كتابه . الطائفية في أين ؟ ص : ١٩ . للفتنة الطائفية بالإيقاظ . وإثني مطالبهم . والدفاع من موافقهم . وانهاهم المسلمين بهضم حقوقهم . وتخويلهم من تطبيع الشريعة الإسلامية . التي قل عنها فرج فودة إنها ستفرض عليهم الجزية وتخسرهم من الوظائف القيادية وتمنع قبول شهادتهم . وتعاملهم على أنهم مواطنون من الدرجة الثالثة . طار كثير من الشكوك والتأملات . فهو يدعوهم إلى المطالبة بتأسيس حزب مسيحي والاعتراف رسمياً بأن رفضه لتطبيق الشريعة الإسلامية ليس قراراً سياسياً ولا مطلباً حزبياً عارضاً . وإنما هو عقيدة تملأ الطيف نفسه وسيظل يحمل أوزامها ما قل فيه عرق ينشئ .

يقول في نهاية أصل عقده للحديث عن الإيقاظ ورفض الدولة الدينية التي تؤدي - برزعة - إلى الاستطالة عليهم . إنني أن أترك للتصديق لهذا الأمر ما حبيت . وإن أترك هذه الدعوة ما قل في عرق ينشئ . وإن اتزحزح من إيماني بأن كل هذه الدعاوى سياسية ليست فوق الدين . وليس نبينا ليس فوق السياسة . وإن أم أن كل عرق من مسلمهم أنها الفتنة . لمن الله من تقدم للتاريخ من دائرة شبرا التي يتكلم فيها النصارى وليس عن أنظمتها وحفظ الله مصر من أنظمتها .

وإذا أدى ذلك إلى تسبب بعض الاشتباكات حول علاقة فرج فودة بالإيقاظ ودونها بين الناس . ومن هذه الاشتباكات القول بأن الإننا شذوة يفرضه شخصياً في تعميل النصارى في كثير من المحافل . وعمتها أيضاً أن الإننا شذوة أصدر توجيهاً إلى الكنيسة لتأييده في الانتخابات البرلمانية بدلالة أنه





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفرصة لتصحيح المئات وتعديل الأوضاع غير الطبيعية وغير المألوفة .

ولا بد لنا الدكتور فرج من إبراز المخاوف النصارى من قضية تطبيق الشريعة . بل يحرضهم على رفض هذا التطبيق الذي سيعيد إليهم اسم الذميين - ويطلقهم بالجزية - ويرفض قبول شهادتهم . ويمتهم من أن يكونوا ولاية أو قضاة - ويرى أن النصارى إن قبلوا ذلك تخلوا عن إنجاز عظيم حققته البشرية وأسست حقوق الإنسان وتخليق الدكتور فرج أنه في حالة تطبيق الشريعة سيمتلك الإحساس بالعودة شيخ الأزهر إلى الدرجة التي يذهب فيها إلى مجلس الشعب ويحصل صدارة كرسي الزوار مرافقا الشواهد وهم يناقشون قضية الصلاة وأنه من المنطقي في هذه الحالة أن يدعو النصارى شعية إلى الصيام وإنهاء الاحتفالات الدينية . في الوقت الذي يلجأ فيه المسلمون إلى مساجدهم والالتفاف حول أمهم . ويلجأ الأقباط إلى كنائسهم ويلتفون حول قساوسهم - وإن ذلك سيكون مظهرا من مظاهر التعبير عن تشرد أبنائه الوطن .

## تحريض النصارى على المسلمين

ولم يكتف (الأنبا) فرج على فودة بذلك . وإنما ظل يحرض النصارى على المسلمين . ويعلن بأن هناك تمصبا وتغلبا . ويبرر مطالبتهم في المشاركة في الحلقب الوزارية الهامة . والرئب العليا في الجيش والشرطة - إلى حد أنه يؤكده بأن هجرة عشرات الآلاف من الأقباط - كما يقول - سببها التعمص الوطني ( !! ) . ويقول : « ولو اعتد السؤال ( أي هجرة المؤاملات الطمعية من الأقباط ) لأحكوا إلى مناصب الدولة العليا في كل القطاعات . ولذكروا لك أنه قد أصبح عرفا أو كك يصبح .. إلا يقول الأقباط كراسي وزارية في الوزارات المهمة مثل الخارجية أو الداخلية . أو الشراعية . أو الزراعة . أو رؤساء مجالس الإدارات . وسوف تفكر الشكوى بالقسمة للرئب العليا في القوات المسلحة أو الشرطة .. »

المصدر :

الحرار

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

أهل أريتم تحريضا للنصارى على المسلمين مثل هذا التحريض ؟ إن الكثيرين من كبار النصارى وكبار مفكرتهم ومفكرتهم . قد يدخلون من التعرض لكل هذه الموضوعات . وربما يقتلون بمجرد التعرض لبعضها بالتمليح وعلى استحياء . أما الدكتور فرج على فودة فقد نصب نفسه مدافعا عن حقوق هؤلاء القهريين المظلومين ( !! ) - ويرفض حكم الله الذي يفر من يرضه حتى لا يجر شعور هؤلاء النصارى الذين استغلهم فرج فودة ليعود على اقتحامهم إلى الملة التي ينشدها ولتحدث عنه صنف النعم وكلمها العنصرين - وليقولوا - وقد قلوا إنه لبرا مفر في هذا العصر . وحمل لواء الدفاع عن حقوق الإنسان لك كان كثير من الناس يسألني عن بيعة الدكتور فرج فودة ويتمجبون حين يعرفون أنه مسلم وأن والده اسمه ( علي ) وأن جميع أفراد الأسرة من المسلمين أبا عن جد .

كأنوا يسألون حين يقرأ بعضهم في كتبه مطالبتهم بحق مشاركة النصارى في التشريع والقضاء والجهاد - وضرورة أن تقبل شهادتهم كسائر المسلمين وأن يكون الجهاد في سبيل الأرض وحدها حتى يشتري لهم أن يشاركون فيه - ويشترى كذلك الأقباط بالشهادة أن مات فيه من الجميع . ويقول : - معاذ الله أن يتصور أحد أنني ادافع عن القباط مصر . فإنا نكره أن يلزم المصريون إلى مسلمين وأقباط وهم لدى مصريون لمصب .. ثم يقول : إنني عندما ادافع إنما ادافع عن مصر . وإنما أرفض أن يشاركون مصري وأن يكون مواطن حق الشهادة لأنه مصري مسلم . ولا يكون مواطن آخر هذا الحق لأنه ذمي وأرفض أيضا أن يكون حق الحكم لفريق من المصريين دون فريق . أو أن يكون حق التشريع لفريق دون فريق . أو أن يكون حق ولاية القضاء في أي أمر لفريق دون فريق . أو أن يكون حق الدفاع عن الأرض - وتكون الأرض ولا شيء غير الأرض - لفريق دون فريق )







## مناقشات مفتوحة حول ظاهرة العنف

٩. نُشر اليوم ، تعليق الدكتور يونان لبيب رزق على التعليقات التي تناولت مقالته « هذه الحالة الزهيدة وتفسيراتها الساذجة » ، وتشير إلى أن « الحوار القومي » نشر كل التعليقات التي وصلتته تعارض وجهة نظر د. يونان . لكننا لم نتمكن من نشر تعليقاتكم فقط بسبب حجم مجاهد بهما من عبارات وأوصاف مرعبة تخرج عن التقاليد « الحوار القومي » .

## ثلاث ملاحظات أساسية

الحوار الواسع الذي أثاره مقال ، هذه الحالة الزهيدة وتفسيراتها الساذجة ، كنت أتوقعه بل كنت أسمى إليه من خلال لجوئي إلى « صفحة الحوار القومي » لنشره الآن ، وقد أذن هذا الحوار على الانتهاء لهذا بعض الملاحظات الأساسية ترى تسجيلها حوله ،

( اولى ) هذه الملاحظات ما أتسم به من حدة من بعض المشاركين ، وهي حدة مفهومة على ضوء الجو المثالي الذي صدر فيه المقال ، وعلى ضوء أن مصر ، بل المنطقة العربية والعالم الإسلامي ، لم يفتدة مضمونية في تاريخها تشايب خلالها الرؤى وتخطت الأروق .

غير أن هذه الحدة تبدو غير مبررة عندما تنقل إلى محاولة الحكم على « صافي السرائر » وهو منهج نهى عنه الإسلام واقتضته محاكم القضاة في أكثر عصور أوروبا قديما ، وعندما عمد البعض إلى لجزء بعض عبارات اللقال ليتأسس عريضة التهام أراوا أن يضعوها لمصاحبه وعندما حاول هؤلاء أن يعتبروا اللقال هجوما على الإسلام رغم الحرص فليأخذ أثناء كتابته على التاكيد أن القضية قضية سياسية ، حتى أن عنوان الجزء الثاني من اللقال كان ، « تبيين السياسة » وهم في سعيهم لهذا لم ينسوا بالطبع التذكير في مواقع عديدة باسم صاحب اللقال باعتباره من غير المصليين .

وقد اتفق مع هؤلاء على مثل هذا القول إذا كانت المسألة متعلقة بالدين ، ولكنني لاتفق معهم إذا كانت مسألة سياسية ، فمن حق كل مواطن عند أن يدلي برأيه ، ويلقب أن شخصا مثلي ، مصريا حتى الشخاع يعلم تماما مدى التدين الراسخ في نفوس كل المصريين ، مسلمين والباطل . وإن يخطر على باله باليديهة أن يتحدث عن الدين ، ولكن الحديث انصب على التدين . تبيين السياسة ، ولكن قديرين الثراء حذف الياء رغم مايسببه هذا الحذف من انقلاب في المعنى .

وقد ذهبت قلة من الثرت الأخذ بهذا المنهج إلى سوق بعض اللفاظ ، بل العبارات ، التي لم ترد أصلا في اللقال ، وقد تصوروا أنني قلتها . أو كان ينبغي أن قولها ، بحكم شهادة ميلادي على الأقل (١) مما يعال قصة الأخذ بفكر محاكم القضاة ، والحقيقة أنني لامتد ردا على هؤلاء الأخوة بحكم أنني لاسلطعني الرد على عالم الله ، وعالم الحديث انصب على التدين . تأتي بعد ذلك تضيعة اللقال الذي ساق مجموعة من الحقائق التاريخية ليخرج منها باسند آلات رأى أنها تتناسبها ..

وبينما رأى بعض المجاورين أن هذه الحقائق « لرامه فيها » ، فإن آخرين شككوا في صحتها ، مما يعال الملاحظة الأساسية ( الثانية ) من مجموع الملاحظات التي تقدمها هنا ..





تخيار من آراء الحقائق أكثرها للجدل الذي وصل أحيانا إلى حد الاستهجان بل والظفر ..

● الحقيقة الأولى: التي جاء فيها إشارة إلى إحصائيات عن لاسمحة الواسعة لدماء الدولة المدنية في أجهزة الإعلام ، وقد اشكر زميل كريم ممن شاركوا في الحوار بوجود مثل هذه الإحصائيات ، وأني لأرجو أن يعود إلى صفات مجلس الشعب السابق وإلى ربو الأستاذ وزير الإعلام على بعض الأسئلة الموجهة إليه في هذا الشأن ، وهي ربو حصلت بالإحصاءات .

● الحقيقة الثانية: لتصل بالإشارة التي جاءت في المقال من أن بعض المتطرفين قد فرغوا الجزية على الإتيان في بعض مناطق الصعيد ، وهو القول الذي أثار استنكاراً عند البعض ، وأني لأرجو هؤلاء أن يعيدوا للتقرير ه اللجنة المصرية لحقوق الإنسان ، عن عام ١٩٩١ وسوف يجدون فيه تسجيلاً لهذه الحقيقة ثلاث مرات على الأقل .

يبقى بعد ذلك فيما يتصل بالحقائق أن المشتغلين يعلم التاريخ وأنا منهم قد تعلموا أن يتعاملوا مع الحقائق كما هي ، وليس كما يحبون أن تكون .

باني القسم الثاني من المقال الخاص بالاستدلالات ، ولاستطيع أن أدعي احتكار الحقيقة في هذا الصدد ولا لفنت مصداقيتي العلمية من جانب ، ولا كنت لجأت إلى صفيحتي الشخصية بحثاً عن محاورين من جانب آخر ، وهو بحث يسعى قبل أي شيء ويعد أي شيء لتضليل الأيدي لاستجلاء الحقيقة في قضية تمس كيان الوطن المصري ومستقبله .. باختصار قد كنت أعلم أن هذه الاستدلالات خلافية بالضرورة .

ولعل أكثر الآراء إثارة للخلاف كان الرأي بعللة بين المعتدلين والمتطرفين والذي راه البعض ، مفرضا ، والرأي بأن ثمة مواجهة بين الدولة وبين الداعمين للدولة المدنية في مصر راح ضحيتها الكثير فرج فورة .

ورغم حدة الخلاف بين هذه الاستدلالات فإن بعض من شاركوا في الحوار قبلوا بها ، ويعبر التعقيب المتشور أن في أفرام ه أغسطس الماضي على أن المسألة خلافية فعلا ، فبينما رفض أحد التعقيبين مناهضة اليه في هذا الشأن فقد قبله التعقيب الثاني ، والتعقيبان متجاوران .

يبقى القول أني ممن للمفكرين الإسلاميين المستعربين بتوضيح ، وهو أنه لم يخطر على بالي للحظة اتهامهم بأنهم يتبادلون الآراء مع قنصل مصر المتطرفة في توظيف الدين توظيفاً سياسياً ، ولكن من عنيهم كانوا أولئك الذين أخذوا في أنفعال للدراسة فتن مطر مهم كانت موالفها منه متخفية أو موالفها حياله غير مخطئة ، وأظن أنهم لن يختلفوا معي في هذا .. لأنهم مفكرون .

ولا يسعى إلى النهاية إلا أن اشكر صفحة الحوار القومي ، على حفاظها على تقاليد الحوار فعاتت مثيراً لجميع الآراء ، المعارضة والمؤيدة لما جاء في هذا المقال ، ويعلمني أنه كان يجدو الجميع مصلحة هذا الوطن قبل أي شيء آخر ويده .

كاتب المقال استاذ التاريخ الحديث جاسم من حسم  
وعصر اللجنة المصرية للوحة الوثائق





المصدر : الأحرار - دار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ جمادى الأولى ١٩٩١

• هل يجيز الاسلام التشهير بالاموات  
الذين عجزنا عن مناظرتهم وهم على قيد  
الحياة ؟

**الدكتور عبد الفار عزيز عليه ان يتقى الله**

**فرج فوده كان رمزاً**

**للمفكرين الاسلاميين الوطنيين الشجعان**

**مصطفى الجمل**

لا بد ان تكون واحدة مما جمل :  
سبق لاني لست مع الذين يقولون  
ان الدكتور عزيز في حياة الرجل اثر  
السلامة وليس الخذل معه في  
معارك فكرية شهد الجميع فيها  
للفقيد بالسبق والتجويد .  
لكن المؤكد ان الدكتور عزيز  
تحسن فرصة وفاة الشهيد للتشهير  
به والتعدي ب فكره وهو امر ليس من  
اخلاق الفرسان على اية حال .  
استاذن العالم الجليل وقراء  
الاصرار في قراءة هذا  
التعليق !

الدكتور عبد الفار عزيز يصف  
الدكتور فوده بأنه يعتدي على  
حرمة الدين دون ان يقدم دليلاً  
واضح للعالم محدد القسائم على  
ما يقول ولا جاز لشخصي  
الضعيف ان يصف الدكتور عزيز  
بأن يعتدي على حرمة الدين  
لاني لا لانه يتحلى في الرأي او  
يعتد في غير ما اعتد !!

من حق هذا السؤال ان يفرض  
نفسه الان وان يبدو منطقياً في  
نفس الان ... ماذا لقط في هذه  
الآونة كتب الدكتور عبد الفار  
عزيز كتابه في الرد على فكر الفقيد  
الدكتور فرج فوده .  
ان الدكتور فوده لم يعلن فكره  
قبل وفاته جملة واحدة بل ظل  
سنتين طويلة ينشر هذا الفكر في  
كتب باسعار زهيدة وفي صحف  
ومجلات يقرؤها العامة والخاصة .  
فهل لم يقرأ الدكتور عزيز ماكتبه  
الفقيد إلا الآن ؟ !!

وإذا لم يكن الامر كذلك فلماذا  
سكت الدكتور عزيز وهو العالم  
الجليل من الرد على فكر الرجل كل  
هذه السنين ؟ وهل سكته هذا  
كان سكوت عن حق والسكوت عن  
الحق شيطان ونحن من هذا  
المنطلق منقسمون عن سماع  
الضالين . كل الضالين ... لم  
ان الدكتور عزيز شغلته عن الرد  
اشياء اخرى .





## معلوم من الدين

ثم يذكر الدكتور عزيز في فقرة ثانية أن الفقيه كان كلامه يضمن أفكاراً معلومة من الدين بالقسورة وأنه أسلخته مثل ماذا يكتبون عزيز؟ وهل فهمت أنت كلام الرجل هو الفصيل الوحيد في الحكم عليه وعلى مقبضته... من أنت يارجل حتى تحضي نفسك الحق في الطعن في إيمان الرجل؟ هل فلتكت عن قلبه؟

ثم يطالب الدكتور عزيز بمحاكمة الفقيه وجماعته... على أساس أنه يترتب على المعظم أو الإجماع إختلال بوابج مفروض عليهم كما تؤدي أعمالهم إلى استئثاره ونهيب جصاصير المسلمين في الداخل والخارج!!

ولعل هذه الفقرة وبكلمات عظيمة بأن تجعل المرء يستغفر الله ألف مرة وهو يقصر بكما يكلم محترساً ما هي أفعاليهم التي يترتب عليها إختلال بوابج مفروض عليهم يكتبون عزيز؟ وما هي أفعاليهم التي تؤدي إلى غضب واستئثاره جصاصير المسلمين في الداخل والخارج؟

هل كان الدكتور فوده ينادي جماعة ترهب الأميين في الشوارع والمشار وتقتل الفئات من أبناء المسلمين بمجة أنهم يعطون في ظلم تكلم؟

هل قد الدكتور فرج جماعة للفت الرئيس السادات والدكتور المنصوب وعبروه على مقلتين من شيوخ المسلمين في أسبوع في عيد الأضحي، هل كان الدكتور فرج يبيع الخليل لأنه سبه؟ ويحرم التوسمة والمختارين لأنها يفتنن النساء ويطلب بهدم برج الجزيرة لأن به إيهام جنسي هل كان فرج وجماعته يسرقون محلات الذهب التي يملكها مسيحيون ويحتفلون في أحوال غير المسلمين فتيمة للمسلمين؟

هل كان فرج فوده يحرم ولاية المسيحي ويمنع الفودة بين أبناء وغيره ومن الذي تؤدي تصرفاته إلى الذلة للمسلمين؟

من يكتبون عزيز؟ هل يقضب المسلمون من المنكسرات والخصيخين، من المارقين ما يقضون من التفكير والخصيخين من التفكير؟ تفكير المجتمع الذي أنت واحد منه.

## التطرف في الدين

ونصل إلى عبارة يقول فيها العلم الجليل : هذا ولا يقضي أن التطرف إلى الدين أفضل من التطرف عن الدين فالأول قرب والثاني جهاد ويعد وشقان لميلتهما..

للتعريب على الجماعات الإسلامية التي تطرفت إلى الدين عندما تقرا هذا الكلام لننصق وننصر وننتهك ونقتل للتعريب عليهم لأنهم اختاروا القرب الذي ليس له علم الأثر (١١)

التطرف إلى الدين يكتبون محسوب على الدين ونتجابه نتقص من الدين ولا نشفي له إلا العداء التطرف إلى الدين يكتبون عزيز هو الذي جعل الآخرين ينظرون إلينا على أننا نمتشق سلفه الذماء وننوب حيا في الترجيعه والخلف وهذا لأنه انتقل من الدين العقيدة وليس قريبا إليه إما التطرف عن الدين فهو محسوب على أصمليه بالقسورة هون عليه يكتبون عزيز ولا يجرأه فليبار ولن يتجبه من نغلة القول أن تنكر بين السطور أنه لا تفر اجتهاد المستنمين للفت أول من يعلم الله أن تستطيع لهذه العبارة تفسيراً خوفاً من التطرف إلى الدين وخوفاً من الذين اختاروا القرب، وايتمصوا عن الجهاد

## الكتابة في الدين

ويذكر الدكتور عزيز سؤالاً مل الفقرة من تكراره مضمون السؤال أن الفقيه متخصص في الاعتقاد الزاوي قطعاً إذن يشرع للكتابة في الدين؟ وكان الدين حكر على أصحاب العقائد وكان الإسلام يبيع الاجتهاد ويقول دون آخرين وكان الله قد اقتصر في خلقه للقول على الآخرين فقط وبمفودنا أن توجه الدكتور عزيز سؤالاً مشابهاً : لماذا يكتبون فقرات للعمل السياسي والكتابة في الصحف مع أن حدود كتابته في أسوار الجماعة. رغم أننا عزناك عن طريق الصحف السياسية ولم نعرفك عن طريق الدعوة أو الخطبة؟

## الفقوى

أما موضوع زواج الفقة الذي يفض به الدكتور عزيز فقد لير على هذه الصفحات من جريرة الإحراق في وقت ليس يبعيد بين الدكتور فوده رحمه الله وبين الدكتور القوي رحمه الله أيضاً..

وليس هذا مجال الفقرة بين ملكيته الدكتور فوده ومرو به الدكتور القوي وليس هذا أيضاً مجال الفقرة بين لغة كل منهما.. فقد أصبح الرجلين في دار الحق بفضل الله بينهما لكن المؤكد أن الدكتور عزيز لرا هذه الفقرة الصحيحة ومع ذلك لم نقرأ له حرجاً واحداً لاتيانها ولتقديمها مع أن كثيرين ألبوا بعلوم في هذه الفقرة. الاستاذ محمد شبل والدكتور محمد المسير والدكتور زيات عثمان.

## الهجوم على الإسلام

أما قول الدكتور عزيز بأن الفقيه كان يهجم على الإسلام فهو لير فيه من الخبيث على رجل رجل من الدنيا يكلم ما فيها وما فيه وأشهد الله أنني ما قرأت لفقيه حرجاً يهجم فيه على الدين إلا إذا عنت تحريف نفسه (الدين) أو لخصط عليه (الدين) لما حدث ثقل بين الدين «المتصلين باسم الدين... في المؤتمرات الدولية والبيوت الإسلامية مقابل دولارات وأوراق بنكية

أما قوله أن فرج كان يغلط حين يتحدث عن الدولة الدينية فليقلطن دم أعداء فرج الذي وهب حياته لتحرر المملكات التي ريات في كتب الله!!

## الفقهاء الوضعي والشرعية

ويؤكد الدكتور عزيز قول فرج بأن حجم الإختلال الوجودي أن المجتمع المصري لم يغير بما كان يسود الجماعات التي كانت تحكم بالإسلام وبخلافه والجماعات التي لازالت تحكم باسم الإسلام رغم أن رأى فرج صلب تماماً ولبينا أن ذلك مركبة عتب للفرع عن حكم الأميين وحكم العباسيين وما كان يحدث لهما ولبينا على ذلك أيضاً ما نراه بالمشاهدة في دول مجاورة تطبيق الشريعة الإسلامية وتزعم رأيت العمل والإيمان وخلد القوامية البرابرة ما يندي له الجبين ولانت تعلم ذلك جيداً.







أما قول فوده بأن القانون الوضعي يحقق صالح المجتمع في قضايا الزنا أكثر مما تحققه الشريعة فهو قول جدير بالاحترام والاعتناء فيه من المصواب والعقلانية ما يرفع صاحبه إلى درجة الشجاعة في قول الحق ... وأنا شخصياً أرى أن الشريعة الإسلامية لو طبقت في مصر خصوصاً حد الزنا لسيحصل المجتمع إلى ما يشبه بلاد العم سام وإذا كنت لا تعلم ذلك وإنت المعلم الجليل فذلك مصيبة كبرى وإن كنت تعلم وتكتر على المجاهدين بقول الحق لمي مصيبة إنك أكبر ..

### الدولة العلمانية

وتصل إلى المفردة التي يتحدث إليها الدكتور عزيز عن « العلمانية » ونحن قد نقول من الدكتور عزيز أن يحدث عن أي شيء إلا حديثه عن العلمانية ... فقد كان الدكتور عزيز إلى وقت قريب عضواً بحزب الوفد العلماني الذي يتشكك بحكمه بالفسطور الوضعي ولم يزايد على رابع راية الطغاة بتطبيق الشريعة في أية انتخابات برلمانية سابقة فهل أباح الدكتور عزيز العلمانية لنفسه وحرماً على غيره ؟ ... أم أننا ينبغي أن نحسن الظن به ونقول أن هذا دليل على أن العلمانية ليست ضد الدين وأن بقدر أي تنظيم سياسي أن يسلك في سبيل السياسة من النظام والأيديولوجيات مقابلة له أن يسلك بينما يظل في نفس الوقت مختلفاً بينه وعقليته والعايا من مشاحنات السياسة لم دعا يفتكروا عزيز تحدثت بوضوح أكثر . إذا كنت بكيا على تطبيق الشريعة الإسلامية إلى هذا الحد فلماذا لم تطلب في خندق المطالبين بها في مجلس الشعب ولماذا فضلت الانضمام إلى حزب الوفد العلماني - أكثر العلماني - مجرد أنك تروا فيه مناصياً على الانضمام إلى التحالف الإسلامي الذي جعل هدف تطبيق الشريعة الإسلامية على رأس برنامجهم لهذا يفتكروا عزيز .. وهل ملاحظت هذا كان من باب الدين أم من باب السياسة ؟

مطلوب منك يفتكروا عزيز أن تجيب على هذا السؤال بقدرات بوضوح شديد وبدون لف أو دوران

وعلى الدكتور عزيز أن يوضح موقفه من الجماعات الإسلامية وهي فصلية من فصلات التيار الإسلامي التي قلت السدادات باسم الإسلام وقلت المحجوب باسم الإسلام وقلت جنود الأمن المركزي في أسبوط باسم الإسلام . على الدكتور عزيز أن يوضح موقفه من الشركات التي تهبط أموال الليستاه باسم الإسلام . على الدكتور عزيز أن يوضح موقفه من الجماعات التي تهدد بضرب السليحة التي هي إحدى ركائز الانتماء القومي بل تهدد بضرب الانتماء القومي كله . كل لنا يفتكروا عزيز ماركس في الفتوى بالدولار وفي منصب المستشار الديني في البنوك الإسلامية . كل لنا يفتكروا عزيز هل يجوز في عرفهم الاتفاق مع قوى إقليمية لإزعجة الأمن في أرض الحنكة . وكل لنا كيف تحولت أمريكا التي كانت بالأسس ( الشيطان الأعظم ) آل منفي لشيئى لقيادات التيار الإسلامي ؟

كل لنا يفتكروا عزيز لماذا لم تهرج على منقطة الرأجل الشهيد إن حياته وقد أعطتها لكم في حق داني الأضر صريحة واضحة أنه على استعداد لحاويكم في المكان الذي تختارونه وفي الزمان الذي تصبونه ( جريدة صوت جامعة الأزهر العدد الثالث ٩١ )

للتق الله يا رجل ولتشتغل نفسك يا حور القديس في جامعة الأزهر بهي لحوج ملكون إلى صهيون .. لتشتغل نفسك بتعليم طلابك كيف يقرأون وكيف يكتبون .





## اللا دكتور ...

الاجتهاد  
الذي  
الشرع

من الصحف المصرية بعد إعدام اللا دكتور الزداعي لا يمكن أن يوصف إلا بأنه دليل خرف وإفلاس ويأس وليس دليل غضب أو

قوة. قالوا إن الكلمة لا تراهج بالرماس وهذا صحيح لأن كلمات المسلمين في مصر كانت دائماً تواجه بحيل المشقة (الشهيد) سيد قطب والشهيد عبد القادر عودة وغيرهم كثير (الفريق) (الفريق الشاذلي) سجون بتهمة كتابة كتاب يكشف أسرار (العيش). أما كلمة اللا دينيين فلها التكريم والاحترام الكامل وبالتالي فمن قلة الأدب أن يطلق عليها أحد الرصاص. ولكن هناك

يشك كلمة أو كلمة حق كما قالوا أو حتى يمثل العلمانيون أنفسهم أو فيه شبهة فكر؟ هذه هي القضية. اللا دكتور كان مجرد محرض وشتم في المسلمين وقيل موته بأيام قليلة وقيل ليمرح رئيس الجمهورية بكل الوقاحة مطالبا بإياه بأن يسن قانوناً للإفراج يقيّد حركات وكلمات المسلمين لأن

هذا هو الفكر ولقد هي الشجاعة والجرأة بكلمة الحق كما ذكرنا في نبي اللا دكتور فلماذا حبسوا أو منعوا كتاب اعتماد

خورشيد التي تحدثت عن مثل هذه المخازي في عهد عبد الناصر وفي رجال دولته؟ ألم يكن من الأجدد بنفس المقياس أن تكافئ هذه السيدة (وهي علة القلم بالمقارنة مع اللا دكتور) على كتابها حول جهاز الاستخبارات في عهد الفالاد بدل من أن تحبس لأن اللا دكتور وصف بالفكر والشهيد على كتابات لا تقل أبداً وإن زادت اضمحاً عما كتبت اعتماد خورشيد. ولكن الهجوم البذء المنحط كان موجهاً لعلماء المسلمين ومفكرهم وبالتالي فلم يهتم أحد. والدكتور طنطاوي يسير في جنازة البطل القومي فهل يعني هذا موافقة على شعارات هذا البطل العلمانية... وإذا كان طنطاوي يوافق على علمانية اللا دكتور التي ألغت الشريعة وفصلتها عن الحياة وسفلتها فجاء حق يستمر في منصبه وهوى حق يستمر في إصدار الفتاوى إذا كان الشخص الذي مشى في جنازته ونعاه

بكلمات حارة كان ينكر هذه الشريعة بيدها ويقول أنه لا مكان لها في العصر الحديث. لو كان طنطاوي يحرص على استمرارية فتاواه حول حل فوائد البنوك (الاسمي) وأن هناك شهادات أنصار جديدة تنتظر ختم (الصال منة) لماذا ذهب إلى الجنازة التي كانت تمثل كل مايلقي للشريعة من الوجود. وكل مايلقي فتاواه بالتالي ويلقي منصبه من الوجود والاعتبار. ومن الطريف أنه بعد مصراع البطل القومي بأيام قليلة استضاف التلفزيون طنطاوي ليتحدث

دعند التطرف الإسلامي وحده طبعاً، قال إن نفس غير المسلم مصونة كنفس المسلم بالقبض فهل كان هذا اعترافاً بأن اللا دكتور غير مسلم أم ماذا؟ وربما كان طنطاوي يتحدث عن اللا دكتور في الظاهر بينما كان في الواقع لا يزال يدير الشريط المتعلق بالفتنة الطائفية فحصل البس من هنا.

على أي حال نفع مصرع اللا دكتور حصل الخير العميم للبلاد والعباد. لقد وجدت الصحف ما تكتب عنه وتلبي الناس به لمدة أسبوع وهذا في حد ذاته إنجاز عظيم في ظل الأزمة الاقتصادية الواعة.. ووجد العلمانيون أخيراً شهيداً على مزاجهم النفاص ذلك لأن أحداً منهم ليس مستعداً أبداً لموت في سبيل دعوتهم التي يكسبون من وراءها الكثير وقد فعل اللا دكتور خيراً عندما اغنام من تقديم شهيد من بين أنفسهم رواج هوريقا هم لكن ينصبوه شهيداً للطائفة اللا دينية ويكرأ عليه وفي نفس الوقت ارتاحوا منه لأن بذاته يقتله في حب الدين والصفهانية والأمريكان والسلطة كانت مصدر أزعاج وإحراج لهم. وهكذا أدى اللا دكتور خدمة جليلة للعلمانية بمرته بينما لم يقدمها في حياته ولا ننسى أن موته كان مناسبة فريدة للجميع لكي يكشفوا وينشأوا عن الأحقاد والشغائن الكامنة في الصدر. ومن هذا الباب الأخير ما ذهب إليه محكم الصمغيين من ضرورة إبادة الحركة الإسلامية وكان ينبغي عليه أن ينتظر حتى يضم نفسه ويصبح وزيراً الداخلي ثم يعمل





## المختار والإسلامي

المصدر :

١٢٣٠ سنة ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

كده هو بنظمه. كذلك ما أعرب عنه الأنبا  
شهوة الذي تأسف على اللاكتور (وكان  
يعتبره مع السليور حسين أمين من كتابه  
المفضلين) وقال ان الذين قتلوه هم الذين  
قتلوا الشيخ الذهبي وفي معلومة ربما كان  
حزن الأنبا شهوة الشديد على اللاكتور  
قد أرقعه في الخطأ لأن الصحفي محمود  
لوزي الذي كتب كتابين عن الأنبا كتب

كتاباً عن وزير الداخلية السابق النجوى  
إسماعيل قال فيه هذا الأخير ان أحد  
أجهزة السادات هو الذي قتل الصحفي  
الذهبي بعد اكتشافه لسرقات في أموال  
وربت من الخليل للوزارة. وأخيراً فقد انضم  
عادل إمام وحسين فهمي على الانتقام  
لللاكتور والسير في الطريق فهيناً للكامة  
المصرية.





المصدر: البصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤٠٩٠٩٠٩

# « الأقباط » رفضوا تطبيق الشريعة

الاسلامية عليهم وحدهم  
وفرج فوده .. رفض تطبيقها  
على مصر كلها !!

من قتل فرج فوده ؟

اول كتاب يعبر عن فكر

هذه هي الحلقة الأخيرة التي ننشرها « الاحرار » من كتاب الدكتور عبد الظفار عزيز « من قتل فرج فوده » ١٠٠٠ وفي العدد القادم ننشر بقية الردود التي وصلتنا على الكتاب والتي نشرنا ردا منها على هذه الصفحة يوم الاثنين الماضي .

التيار الاسلامي في اغتيال فرج فوده

لو طبقنا الشريعة فلن نفرض عليهم الجزية  
ولن نحرّمهم من الوظائف القيادية !







يقول الدكتور فرج فودة : « الشكل الحالي لعلاقة السلطة بالدين شكل مقبول ، وما اعترضه هر صبيح المجتمع بالمصيفة الدينية كما يسعى اليه التيار الديني ، فهذا مرفوض - المجتمع الحالي في مصر مثالا له اطار مدني مسموح فيه ببعض الظاهر المخالفة للدين لاعتبار الاطار المدني - المصور متاحة في مصر - ولكن هذا الذي اتي نتيجة ، وهي ان أقل دولة في العالم تستهلك المصور في مصر - ان يوجد شيخ للازهر اعلا وسعلا ، اما ان يصطحب المجتمع بالمصيفة الدينية فلا - ان يتحجب النساء وهما عنون ومنع الاختلاط في المدارس الابتدائية ، ويأمر ليس الشورت في مباريات الكرة لانه فوق الركبة - وتدمر كل تماثيل مصر ١٩٧٤ لانه اوثان - او نهد كل قبور القراعنة ومحايدهم لانهم كفار - انا ارفض كل هذا »

الفقيه الدكتور فرج فودة يبيع صناعته وشرب المصور في مصر ، ولا يمانع في وجود شيخ الازهر ليكون مجرد صورة لفظ ، اما ان يصطحب المجتمع بالمصيفة الدينية فلا يوافق على ذلك ، كما لا يرضى بتحجب النساء ، ولم يقل احد بحتمية منع الاختلاط في المدارس الابتدائية ، ولكنه محض التوبيخ والاثارة الطائفة التي اتسمت بها كتاباته .

تمرير الدولة على الضباط المتقنين من المجهلات ثم لا يزال السؤال قائما : صول الضباط ، وسر العورة ، وهل هو من الاسلام الذين لم من الاسلام الدولة ؟؟ وهل صبيح المجتمع ( وليس الدولة ) بالمصيفة الدينية يعد من الاسلام الذين لم من الاسلام الدولة ؟؟ وهل جواب المرأة يعد في نظر الدكتور الفقيه من الاسلام الذين لم من الاسلام الدولة ؟؟

انه يعرض الدولة على ضباط القوات المسلحة لانه يرى ان انتشار الحجاب داخل افراد اسر القوات المسلحة ظاهرة تستحق الرصد ، ول هذا يقول الفقيه : « ان هناك مؤشرا يصعب تجاهله ، وهو انتشار ظاهرة الحجاب داخل اسر افراد القوات المسلحة ، وهو امر ملحوظ في نواحي هذه القوات ، والحجاب في حد ذاته لا يمثل خطرا ، لكن الخطر ان يكون مؤشرا لحجاب العقل ، والانسحاق في السلفية التي تقود احيانا الى مواجهة مع الشريعة ، وليس محسوبا بالبيع التصدي لثل هذه الظاهرة ، فهو امر غير وارد ، لكننا نوردنا لمجرد رصد ظاهرة قد تكون لها دلالة » .

### تطاول فرج فودة

زعم فرج فودة في المناظرة التي انطلقت في معرض الكتاب بالقاهرة في يوم الاربعة الثامن من يناير عام ١٩٩٢ ، والتي كانت بعنوان « مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية » ، والذي كان هو والدكتور محمد احمد خلف الله يمثلان الجانب العلماني فيها وكان لفصيلة الشيخ محمد الغزالي والمستشار مامون الهضيبي والدكتور محمد عماره يمثلان فيها الجانب الاسلامي - زعم في هذه المناظرة ان واحد في المائة فقط من التاريخ الاسلامي ينصير الدولة الدينية ، وان ٩٩ ٪ ينصير الدولة العلمانية . وهذا هو مناسيب وحجة التاريخ ، التي كان لايل من تكرارها ، والتي كان ينبغي من وراء تكرارها التل من الضريبة والظلم في الاسلام .

وهذه النسبة الضئيلة التي يرى انها تنصير الدولة الدينية في تاريخ المسلمين تتمثل في عهد عمر بن الخطاب ، عشرة سنوات ونصف ، وعمر بن عبد العزيز سنتان وثلاثة اشهر ، والهادي بالله العباسي احد عشر شهرا ، فيكون المجموع ثمانية اشهر وثلاث عشرة سنة اي واحد في المائة تقريبا .

ولها هذا هذه الفترة لا يرى في تاريخ الاسلام الا كتابا لسوء اصاحت به الظلمة من كل جانب ، وقد ألف كتابه « الحقيقة الغائبة » ، ليكون بمثابة قراءة جديدة لعهود الراشدين والاميين والعباسيين ينصير بها لنظرية ال ٩٩ ٪ ، وذلك بها صدق مايلوله من دعوى حكم الدولة الدينية بنسبة ١ ٪ فقط من مصر التاريخ الاسلامي اي من بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم الى وقتنا الحالي .

واصب اخي المسلم ، لرجل مسلم يظن تعاطفه مع البرانيين الذين حاربهم ابو بكر وتخطيته لابي بكر في قتله لثاني الزكاة لانه - كما ذكر - فتح الذريعة الى القتال بين اهل القبلة ، وان موقفه هذا يعد البداية الحقيقية لقتال المسلمين للمسلمين .

والفقيه فرج فودة ردد بهذا الكلام ماكنه المستشرقون ، واتفق مع صديقه العلماني محمد سعيد العشماوي الذي زعم ايضا في كتابه ( الخلافة ) ان ابا بكر قد قتل بحروب الصفة لشهاده سيف المسلمين وابدا حرب المؤمنين للمؤمنين ؟ !

بل ان عشماوي يرى ان ابا بكر اغتصب حق النبي صلى الله عليه وسلم ، وبدأ بذلك خطوات وضع احكام دين جديد ، لم جعل من الخلافة دولة له .

اما الشفيلة عثمان بن عفان

رضي الله عنه ، وهو احد المضرة المشيرين ببيعة ، فندج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الصحابي الجليل ، والخليفة العامل يقول عنه فرج فودة المسلم انه لم يعدل في حكمه وات اقام دولته على ثلاث دعائم لا يقر ولا يتصور احد ان تكون هي دعائم الحكم في الاسلام .

يقول عن سياسة الحكم في ايام الراشدين : « لاقادة لذن ولتنظيم الرقابة ، والامر كله موكل لخصير الحكم ، ان هن وصل وزعد كان هنر ، وان لم يعدل وتعدك بالهكم كان عثمان » .

لقد اعن عثمان ان نظام الحكم الاسلامي يستند الى القواعد الالية -





قلت زينا ، وإفرا علك الله قبل ان  
تكتب فملكك ان قرأت يفتح الله  
عليك بيا من أبواب العلم  
والاجتهاد (١١١) .  
ونحن نقول ان يرى رأى  
الدكتور فرج فودة بأنه ليس في  
الاسلام فلسفية لأحد ولاعصمة  
لأحد غير التي سئل الله عليه

وسلم .  
لكن : - هل كان يستطيع هو او  
غيره من ذوي الرأى امر امثاله  
ان يخاطب رئيس الدولة بمثل هذه  
اللقا أو هذا الأسلوب ؟ أو يتعرض  
للإهيا في مصر أو أى كافر مسيحي  
بمثل ماترسيه به لشيخ الأزهر ؟  
ان العيرة ليست بالفضن  
وإنما بما يفعله هذا الشخص من  
مكانة علمية أو قيادية ، فعصر  
مجلس الشورى أو الشعب يعطى  
حسمات احتراماً لفنسيه لا  
لنفسه . ولعله الدول رؤسائها  
، يرأس الناس مناصبهم وكأنهم  
بين الأمم والشعوب فيخاطبونهم  
بما يليل بهم من احترام وتقدير ،  
وتعترف الدول رسمياً بأول أخرى  
يتعرض حكماها وزعمائها لذلك أو  
تجرح مصدر من الدولة أو أحد  
من رعاياها .

وهل كان يمكن للفقيه ١ فرج  
فودة ان يخاطب السيد رئيس  
الجمهورية أو أحد القيادات  
الدينية المسيحية وان يتعرض له  
بلفظ اللائح بهذا الأسلوب  
الساحر ؟

### الدفاع عن النصارى

والى البت الذي كان يحدث فيه  
للفقيه الدنيا بأسرها ضد النصارى  
الاسلامى ، يقول الدكتور فرج  
تيارات النصارى السياسية ويؤمن  
من خطرها - ويدعو الى إقامة حزب  
دينى مسيحي - مع أنه يعرف ان  
القائين في مصر يقيم الأحزاب  
على أسس دينية - وهو يرفض  
أيضا قيام حزب اسلامى .

كثيرا على ان الشريعة ليست  
مطابقة لى مصر لأنها لو طبقت  
لاستحق ان يجرد تمزيقاً بشه  
اللفظ ، وأغلب الظن ان ذلك كان  
سيحدث على ملا وان جسده  
الرهيف كان سيهيج عن تحمل  
قسوة الجلاء ، فللموسد الانسانى  
أحكام ، وشتان بين الجسد الذى  
ذاق حلاوة السمن البلى وطراوة  
الزبد الهولندى ، وبين جسد عمر  
بن الخطاب الذى أسود جلده من  
أكل خبز الشحور والزيوت .

ويقول فى هذا المقال التطويل  
أيضا : - انه ليس في الاسلام  
فلسفية لأحد ، وبعد عهد الرسول  
لاصمة لأحد ، الا اذا كان يتصور  
انه ظل الله في أرضه ، أو انه  
الاسام المصنوع أو المهدى  
المنتظر - ثم أخذ يتحكم على  
الشيخ الجليل ، ويتحدث عن  
هوكه الفخران ، وأنه ليس له ان  
يصنع كتابا أو يصدر رأيا ، وليس  
له أن يتصور لحظة واحدة انه  
حامي حنى العقيدة والمذاهب عن  
صحيح الاسلام .

ثم أخذ يتحكم أيضا على بعض  
فقهاء المسلمين ويقول : - ان مسنة  
المسلمين ما كانت الا لاتهم اسلاما  
قواعدهم ان يفتن يحكم أكل الطين  
الارضى ، وشاف بذق الصديق ،  
وحكم معلقة الجان ، وحكم من  
كان لفنسيه ( نكرة ) لرحل وانى  
امراة من قبل وبهرا في أن واحد ،  
وهل يقتل فضلا وأندا ام  
شلين ؟ ، ثم انتهى مقاله التكملى  
الشديد للهجة بقوله : - لعن الله  
والطعام الأزهر على العيش البهوى  
كثيرا لانه ( أى تظلف المسلمين )  
الحافظ لمصنك وأصمت نصمت  
وكك تكك لانك ان حدث عدنا وان

١ - خلافا مؤيدة .  
٢ - لمرامجة للحاكم والاصحاب او  
غالب ان خطأ ( ١١ )  
٣ - لا يميز للرعية ان تنتزع البيعة  
منه أو تعزله ، ويوجد مبايعة له  
مرة واحدة تعتبر مبايعة أبدية  
لا يجوز لاصحابها سحبها أو رجوعا  
عنها أو طلبا للبائع بالاعتزال ،  
ولان أحدا لا يثر ولا يتصور ان  
تكون هذه هى مبايعة الحكم في  
الاسلام قلة المسلمين ،

ومعجب ان يقول مثل هذا  
الكلام من صحابى جليل كعثمان  
ابن عفان ان كل ماذكره للفقيه من  
القواعد التي استخلصها من حكم  
عثمان مردود عليها . وليس هنا  
يحل الرد عليها ، ويمكن الرجوع  
الى ذلك في كتابنا ( الاسلام  
السياسى بين الترافضين له  
والفائزين فيه ) .

كذلك لاستطيع ان ننقل تطاوله  
على ابن عباس ، واتهامه  
بالاستيلاء على أموال المسلمين  
بالباطل ، ويتحكم عليه ، وهى من  
حائل ان يكمل عينيته تأسيا بأبن  
عباس ، وقوله ، لو قرأ مقرئاته  
منه مائتيه به وما اكتمل ملكه .  
ويمكن مراجعة ذلك ، وتطاوله على  
المشرة المبشرين بالجنة في كتابه  
( الحقيقة الغائبة ) في صفحات  
٤٥ الى ٦٠ .

### الظعن في علماء المسلمين

لوجد ان فرج فودة كان يظن  
في علماء المسلمين ويتهمهم  
بأتهامات لاتليق بهم كضما ، بل  
انه تهجم على الامام الأكبر شيخ  
الأزهر وأهانه أمانات بالغة .  
لقد نشرته له جريدة الاهال في  
٢٢ مارس ١٩٨٨ مقالاً تحت  
عنوان « شيخ الأزهر ان يصد  
الله ، وقال فيه كلاما لا يمح ان  
يرجع الى انسان عادى ناهيك ان  
يكون المخطب به هو رمز الاسلام  
يصرف النظر عن شخصيته  
واسمه ، فقد قال يتحكم شديد :  
« ان لشيخ الأزهر ان يصد الله





ذلك يعرفون ان شرعية الاسلام تجعلهم كالمسلمين ، لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين - وان يطابق عليهم من قوانين مدنية تعتمد على اصول الشريعة . ان تخرج عما يقرره دينهم الذي تتفق تشريعاته المدنية مع تشريعات الاسلام لاتمام قد صدرا من منبع واحد - والاصل واحد . وهما مجرد ذروع في سلطة الدين الواحد الذي جاء به كل الانبياء والمرسلين . ولما هنا السؤل سبحانه للمسلمين رؤسولهم :

( شرع لكم من الدين ما رضى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ) كما قال عنه النبي ( صلى الله عليه وسلم ) : نحن معاشر الانبياء بيننا واحد وشرائعنا مختلفة .

لو عرفوا ذلك - لكانوا هم اول من يطالب بتطبيق شرعية الاسلام التي قلنا انها تشمل كل حياة عقيدتهم وعقايدهم وقوانينهم ومعاملتهم كالمسلمين تماما بتمام . وهذا هو رأى جمهور علماء المسلمين وعقيدتهم التي تعترف بأن المؤسسات الدينية في مصر قد قصرت في توضيحها للناس - ان حل بيتنا وبين قروصها لهم من خلال وسائل الاعلام - كما شوهه العلمانيون صورة الاسلام السمعة وموقفه الصحيح من الاتليات غير الاسلاميه في البلاد الاسلاميه . فقلان اخى القارىء بين قول علماء اخى المسلمي - نعلن عدم قبول تطبيقها على المسيحيين في مصر - وبين قول الدكتور فرج فودة - انه ضد تطبيق الشريعة الاسلاميه . فويا او حتى خطوه اخشوه فخرق المواثيق بالقول ان يحكم بعقيدة الآخرين ويشعر فريق بلقنهم بحكمه بعقيدته .

ليس ثوب السياسة ، ولم امل ان ان اكرر على مسامعكم انها الفتنة لعن الله من ايقظها وحفظ الله مصر من اخطارها ) والمجيب ان النصارى انفسهم لم يطالبوا بعدم تطبيق الشريعة في مصر كما فعل فرج فودة ، ولم يتر بدخلهم ان يصادروا حق الاغلبية في ان تتحكم الى الشريعة التي بها تدين .

كل مطالب به مجمع الابه الكهنة ، والمجلس الملي ، ومجلس الشعب القبطي في الانتقادية ، في بقصرهم الذي عقرو بالبطريركية

في ١٧ يناير ١٩٩٢ هو عدم تطبيقها فقط على النصارى . فمن بين قراراتهم التي اصدروها بعد انتهاء المؤتمر جاء في هذه القرارات تحت عنوان ( حرية العقيدة ) مايل :-

يقول المؤتمرين بشأن تطبيق الشريعة مايل :-  
ثالثا :- تطبيق الشرع الاسلامي ، فيما يتأدى به غلاة الدعوة الاسلاميه والتيارات المتطرفة للغربية على المجتمع المصري الاصيل . نعلن عدم قبول تطبيقها على المسيحيين في مصر - كما ونعتبر ان اى محاولة في هذا الشأن للالزام الجبري تحت ستار التشريع ، او القوانين الجزائية . انها تنطوي على اكرام المسيحيين على عقيدة اخرى مما يجلل مسافة صاخرة لادس حقوق الانسان في حرية العقيدة .

واعتمد ان ممثل النصارى لو عرفوا ان تطبيق الشريعة لن يفرض عليهم الجزية وان يحرمهم من الوظائف القيادية . وان يجعلهم مواطنين من الدرجة الثانية . وسيترك لهم حرية العقيدة وان يحرم عليهم ما هو حلال عندهم كشرب الخمر واكل لحم الخنزير وغير ذلك مما هو محرم عند المسلمين وان قضائهم الخاص بالاحوال الشخصية سيكون خاصا بهم وحسب معتقداتهم - لو عرفوا

الا انه يحاول تبدير القامة حزب ديني للنصارى . ويبين انه لاخطر يأتي من التيارات السياسية القبطية لان منطلقاتها فيما تطالب به حضارية وليست دينية - ولانها لاتكون الا ردود افعال وان يمكن السيطرة عليها من خلال قياداتها الموحدة - ولانها اخيرا لايمكن الشك في ولانها لتمر الارض والنوع والتاريخ ومعنى هذا انه يرى ان التيار السياسي الاسلامي هو الذي يمكن الضرب منه لان منطلقا دينية وليست حضارية . كما ان قيادات هذه التيارات غير موحدة ويصعب التحكم في الفعل الاسلامي الا انه يمكن التحكم في رد الفعل القبطي من خلال امكانيات التعامل مع قياداته . وكما يقول : لان مصمة التناغم واسعة من منطلق احساس الاقلية بالخطر وسعيها المبرر لتجميع المشككة . والفريق ان الدكتور فرج فودة يرى ان قيام حزب ديني مسيحي يسجهم كثيرا من مبررات الصراع الطائفي مع انه سيكون ولده هذا الصراع الذي قد لاينتهي ابدا . ويقول :- ان التجربة التاريخية اثبتت ان القباط مصر يتعاملون دائما مع الاحزاب العلمانية من ادراك حقيقي بان المستقبل للتشايخ وليس للانفصال - ويقول :- والدليل على ذلك تجميع تحت راية الولد ولانهم له قبل ثورة ١٩٥٢ ويقالهم على هذا الولد حتى بعد انفصال اكبر قياداتهم السياسية ( حكم عويد ) .

وقد ذكرنا قبل ذلك مااله في نهاية الفصل الذي عقده للحدث عن الاطباة ورفض الدولة الدينية التي تؤدي بزمه - الى الاستمالة عليهم . فقد قال الدكتور فرج فودة ( المسلم ) انتي لن تترك التصدي لهذا الامر ماحيث - وان تترك هذه الدعوة ماقل في حق ينيش . وان اتخرج من ايمانى بان كل هذه الدعاوى سياسة ليست ثوب الدين وليست دينا





وفي تحليل الوضع السياسي المحيط بمصر عملية الانتقالات الجزائرية يقول : - حدود مصر الآن شمالا حيث أوردنا للتنشلة ببناء عالم جديد . وبمصر حيث السلام مع إسرائيل - وجنوب السودان - وغربا حيث الخطر المحتل يتنمى بسرعة . ( في إشارة إلى فوز جبهة الانتفاذ الإسلامية في الجزائر ) .

وأما السودان : فهو يرى أنه لا مفر من خضوع عسكريا . ويقول ( إن العسكرية المصرية مطبقة اليوم بالنظر في الجنوب وفتح خراشقه ) - ويقول ( وأملا ربحيا بأعنف للواجهات حتى يلزم كل حورده ) .

ومعجب أمر هذا الرجل الذي يشجع على محاربة إخواننا في السودان ويهجر تماما بدعوة الجنوبيين الذين يمارسون انتماء السودان للعيب أو الاسلام . ويدعو إلى إسقاط جون جرانج زعيم المتطرفين في السودان ويسلمه موارصه الذين يطالبون بصلح الجنوب عن الفصل . والتفكر للحرية والاسلام . يقول فرج فوده : ( فإحداث الجنوب وهي رأسهم جرانج التي تكارث انتماء السودان العربي الاسلامي تستحق وساما ويجب مساندتها في سعيها )

ولم ينس فرج فوده أن يلخص قوى المعارضة السودانية بضرورة

والسلطة في حمراء . ول عنوان المؤثر ويمكن اتفاده والدعوى إليه ما ينشئ عن أي تطبيق .

### مواقف الدكتور فرج السياسية

لوحاولنا تحليل مقالات الدكتور فرج أو حواراته السياسية . لوجدناه يؤمن بغير حدود بما يسمى ( النظام العالي ) أي بشرورية هيمنة وسيطرة أمريكا على العالم . بل يصل الأمر به إلى حد الدفاع عن كسوفاتها وتهديداتها لليبيا وغيرها من الدول التي يدعوها إلى ضرورة الاستسلام لهذا الهيكل الكبير .

وإذا كان حديثه أو الحديث معه ، عن النظام الذي يجب أن يسود في أي دولة عربية تجده على الفور يذبح ليطالب برئيس الشريعة من مجال الحكم . ويخوف من تعطلها في شئون السياسة في هذه البلاد - ولايمانه من إلغاء الديمقراطية التي يقول أنه يدافع عنها إذا كتلت هذه الديمقراطية ستنتهي لينا بالتنازل الاسلامي الذي يصمم على تطبيق الشريعة . لأن خلا ما يوجد عند الشعوب التي تقتل الاسلاميين وتقدمهم للحكم . وأنهم من وجهة نظره قد يذهبوا شعوبهم وأسيروا بحواضهم واستقروا جهنم للدين فاندفع الناس نحوهم عن غير وهي .

ول هذا المقام لا يستحي إلا أن تقدم خزانة فلفظ لا تفكر ( الفقيه ) فرج فوده السياسية والتي توضح أن عداه قد امتد ليشمل كل ما هو إسلامي من إيران حتى الخطيب العربي . وأن هذا العداء السافر يقابله هو موصول بكل ما هو إسرائيل هدية نصريه لقتلى كل ملحد ويصوت عن اليهود . وضرورة التحايل والتعايش معهم . ول السماح لهم بالاشراف على كل ما يتعلق بتكثيفهم التي لابد من تسليمنا لهم يقول للاشراف عليها .

سامحك الله يا دكتور فرج يا ابن الحاج أو الشيخ على فرج ! ! فقد كتبت أنت من أكبر عوامل إثارة الفتنة الطائفية في مصر وقد اعترف بذلك عدد من النصارى في كتاباتهم ول لقاءاتهم معنا - لأن ما ذكرته في كتاباتك عن وضع النصارى في مصر يصعد تطبيق الشريعة الاسلامية لا أساس له من الصحة . بل إن تطبيق الشريعة سيكون سببا في أساليب زيادة الدعاية والصعاية والاعتراف بكل ما عليهم ولهم من حقوق وواجبات .

### علاقته بالنصارى

أعلن الأستاذ كمال شاذل المحامي وعضو مجلس الشعب في حوار أجريته معه جريدة التنا ونشر في ٩٢/٧/٥ أن فرج فوده كان يجاهر بأرائه في مطالبة تطبيق الشريعة . وأنه ( تاجر بهذا الاتجاه وجعله بضاعته ويوضح كامل مع الإخوان المسلمين ومع الصهاينة والمسيحية وهي التي تمهد للنصاري ) . وقال أن فرج فوده : - ذهب للعجبة المصرية القبطية في كندا وأمريكا وأعطى ندوات في الكنائس هناك . ويقول كمال شاذل : ( وقد انحسرت نصها وترجمتها ) . وقال الأستاذ كمال في نفس الحوار أنه لوجيء بأن

( إخواننا المسلمين أبائهم في الأملاك التي نشرت على أبواب الكنائس في كندا وأمريكا والمنايا وأن ذاهب يقول أنه يحاسي حتى المسيحيين في مصر ) . ويرى الأستاذ كمال أن هذا التصرف قد أثار الإهباط المصريين . وأعلنوا عن رفضهم لهذه الأعمال التي تضر بالوحدة الوطنية .

وقد نشرت جريدة التنا في نفس العدد صورة لثلاث من مؤتمريه مع فرج فوده في كندا مع أعضاء الجمعية المسيحية في المصميد ( بياض ) بالمركز الاجتماعي والثقافي ( وادو هوانيس ) وذلك في ٨٨/٦/٢٠ لما عنوان المؤتمر الذي قد بدعوة من الجمعية القبطية الكاثوليكية . فقد كان : - الحركات التكاملية الاسلامية







نعم في الوقت الذي كان ينظر فيه ( القليل ) للعالم العربي بهذا المنظار الأسود والذي لا يفتأ من ترويج شعبه وإقنعت بكلمة

للأذلة وأسلوبه السلخري - وفي الوقت الذي يرى فيه ان مستقبلنا لا مجال فيه لما هو عربي او إسلامي - يبين ان تجربة ( محمد علي ) نجحت لأنها لم ترفع رايات الحزبة العربية او الإسلامية - بل استندت إلى مفهوم المجال الحيوي - أي أنها مجرد توسيع استعماري في أرض الغير - ويدخل من ذلك - على الرغم من عدم صحة مقاييلها علميا وتاريخيا - يدخل من ذلك إلى خبيرة الانتداء بهذه التجربة في مستقبلنا .

ويؤكد ذلك فيقول بالحرف الواحد ( ولأن إسرائيل هي أقرب حلفاء المجال الحيوي لنا . ومن هنا فلا بد أن تصبح إسرائيل جزءا من نسيج المنطقة ودولة من دولها . ونخصرا من نخصر تكاملها ) ( هكذا ) .

ويبين ( القليل ) ان هذا هو المعنى الحقيقي للسلام لأن السلام ليس معناه ( أن نقول للإسرائيليين ( السلام عليكم ) - بل معناه استعداد الدولة العربية وإسرائيل للتعايش والتكامل والتبادل - والذي لا يهمل ذلك بإفراط - والذي لا يتصور ذلك بفرح فيه والذي لا يطن ذلك يكذب ) أما شكل هذا التعايش الإسرائيلي العربي فهو يرضيه بأنه ( تشكل الاقتصادي وسياسي وعسكري ، يشمل مصر ، لبنان ، سوريا ، والعراق ، وإسرائيل ، ويضمن حرية انتقال رؤس الأموال والأفراد .

تختصص مصر في الصناعات الثقيلة ، وسوريا في المنسوجات ، والعراق في البترولكيماويات ، وإسرائيل في الإلكترونيات ) .

### موقفه من ليبيا

الغريب ان الدكتور فرج فوده كان متحملا على ليبيا ، وهو يسهو ويؤكد ويبيد الاتهامات الأمريكية ضد ليبيا . وينشر ما يدعي أنها وثائق تؤكد صحة هذه الاتهامات ، كما يؤكد بان العالم كله ضد ليبيا هذه المرة . ولا يصير لها كما كان للعراقيين بعض المناصرين . ويصير فرج فوده ، ان صورة الاعتراضات التي ضمت الشعوب العربية ضد الاتهامات للظلة الليبية - هي بسبب عدم نقل الاعلام العربي للشعب العربي حقيقة حادثة لوكربي التي نقلها الاعلام الغربي على حقيقتها للشعب الأخرى .

أي أنه يمسق الاعلام الغربي ، ويرى ان كل ما يقوله صحيح بل يصل به الأمر إلى اعتبار تشكيك الشعب العربي في اتهامات أمريكا لليبية . ان ذلك راجع كما يقول : ( لأن التاريخ والثقافة كانا لصالح الشك فتاريخنا كله مؤامرات ) إلهام حيا وإخلاصا لاهداء بلادنا ، وكربها وحلدا على شعوبنا وتاريخنا أكثر من هذا الذي فعله هذا المفكر العظيم ؟ !!

وفرج فوده يرى ان أمريكا لا تكتب ، وان كل الاتهامات التي وجهتها إلى ليبيا حسيمة ، وإن يجب علينا تصديقها وعدم الاعتراض عليها .

يقول فرج فوده ( إن ليبيا ارتكبت ٢٨ حادثة إرهابية تمتد إلى أرجاء المعمورة كلها وكل هذه الحوادث سببها قرار الاتهام الأمريكي بتصفيلات منخلقة بالساعة والنيقية ، استنادا إلى تحقيق هائل - ومصادر ومعلومات لا يأتى إليها الشك ) وبعد تأكيد سيانته إدانة ليبيا العربية المسلمة - يطر فودة ليبيا من تكرار ملصحت لينما ويسرد العمل الامثل للمشكلة في رايه - وهو كما يقول : - الاعتراض .. الاعتراف .. التعهد .. التعريض .. التغيير .. ثم يرفع مصر لقيادة هذا المخرج .

إلغاء قوانين سبتمبر الإسلامية عندما تصل إلى الحكم .

وساكتفى أخى القاري بشكر بعض نصوص من كلمات الدكتور فرج فوده ، والتي تحدث فيها عن السودان خلال حوار تم بينه وبين جعفر جريدة السودان الحر ، والذي نشر في العدد السادس لبرابر سنة ١٩٩٢ .

يقول فرج فوده : في السودان قدر هائل من عدم التماس . وأي حل ديني يخلق مشكلة قد تقود إلى انفصال جزء أو أجزاء من السودان - أنا مؤمن بالخصوصية لأن لكل دولة أوضاعها الخاصة . ومؤمن ان الديمقراطية ليست نمطا عالميا يمكن تطبيقه في أي مكان

بغير قيود وبغير معاناة ، ويقول : - هناك حد أدنى من الاتفاق في العالم ولا يستطيع أحد ان يخرج عنه . سوف يأتي يوم يوجد فيه مبادئ المحكمة العالمية تتاسب من يخرج من الحد الأدنى من الاعراف الدولية .

تجربة جنوب السودان خاصة لفترة ١٩٧٢ - ١٩٨٢ - كانت لخصب تجربة لكنها ضربت لسببين هما : أولا إعادة تقسيم الجنوب وثانيا تطبيق الشريعة . وعندما يدخل الدين في السياسة فإن ذلك يمزق أي وطن ويخرب أي وطن وبالتحديد السودان الذي هو أكثر حساسية .

وهكذا نرى ايها القاري الكريم كيف انه لم يكتف بمعارضته لتطبيق الشريعة في مصر وإنما يعارض تطبيقها في أي بلد إسلامي . بل يتجسس بالقول بان تطبيقها سيؤدي إلى ردة حضارية .

إن قضية السودان في نظر فرج فوده ليست قضية منافع الخيل فحسب . بل هي أيضا كما يقول : ( وأدعو السودان تحت حكم الجبهة الإسلامية بقيادة حسن الترابي وتحويله إلى مستقر للاعتراف والاربابيين تحت شعارات الثورة الإسلامية )





المصدر: **الأخبار**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

(من يصدق أن الجمهورية  
الإيرانية الإسلامية قد بدأت تعيد  
إلى الألمان ذكريات القتل في زمن  
فاير؟ ومن يصدق أن العسكرية  
المصرية مطالبة اليوم بالنظر إلى  
الجنوب وفتح خرائطه؟ وهو ما لم  
تفعله منذ أيام الخديوي إسماعيل؟  
ومن يصدق أن دائرة حصار قوى  
الدولة الحضارية تكاد تطبق على  
مصر جنوباً وغرباً؟  
ولك أيها القارئ الكريم أن  
تتساءل:  
هل هذا هو الدور الذي ترشحه  
العثمانية لمصر في المرحلة القادمة -  
سلام مع الصهيونية - وحرب  
سلفية على حملة للشرعية  
الإسلامية؟

والحقيقة أن هذا الكلام الرائج  
يعطى صاحبه الحق في الحصول  
على جائزة نوبل في السلام - ومن  
يسرى ربما كان يتطلع إلى ذلك -  
لقد كانت تطلعاته بلا حدود - بل  
إن تصوراتاته السياسية تستقبل  
العالم تفوق تصورات إسرائيل في  
حكم السيطرة على العالم وإقامة  
مملكة داود - كما أنها تخطت بكثير  
نظريات القذافي للسياسة العالمية  
وما خفصته كتابه الأخير - بل ما  
يمكن أن تتضمنه كل الكتب  
التيضاء والسوداء والمفوتة على حد  
سواء.

ولأظن أخى القارئ دعوة رجل  
السلام العالمي فرج فوده - لترك  
تخصص الالكترونيات لإسرائيل ثم  
إنه يرى أنه لا بد من أمام العرب غير  
هذا - لا الوحدة العربية - ولا  
التكامل العربي - ولا الحرب -  
واجباً أمامهم إلا سورة إنجاز  
السلام الذي كان يدعو فيه  
(الفقيه) إلى ضرورة التفاعل  
والانحياز مع إسرائيل والتعاون  
الكامل معها وضروية إعادة القراءة  
لمدونة مصر الجغرافية - وللتأكيد  
على السلام العازل والجبهة الآمنة  
مع إسرائيل - قرأه في نفس الوقت  
ينبه على الخطر القادم من  
السودان - والصراع الحضاري  
القادم من إيران التي بدأت في  
منظوريه تعيد إلى الألمان ذكريات  
القتل في زمن فاير - كما ينبه إلى  
الخطر المحتمل القادم من الغرب  
(جبهة الانتفاذ في الجزائر) -  
ويختتم فرج فوده مقالته الذي  
نشرته مجلة أكتوبر في العدد ٧٩٤  
والتي صغرت في ١٩٩٢/٨٢ -  
يختتم مقالته بهذه التساؤلات  
فيقول -





## خنجر التطرف تحت « كاكولة » عبد الغفار عزيز

### إبراهيم عيسى

د. عبد الغفار عزيز هو قاتل د. فرج فودة. وإذا لم يكن قاتل فرج فودة فهو محامي قاتل فرج فودة وإذا لم يكن محامي قاتل فودة فهو الشاهد الأول الذي سيطلبه المحامي في قضية فرج فودة. وإذا لم يكن الشاهد الأول فهو الحالج الذي سيمعلن القتل على الهروب بفتح باب القفص أثناء المرافعة.

القرن : هل القرن مخلوق لو  
لأن لم يخلقوا حكمهم وهل  
الرها يدخل أحد الظهارة السجن  
ويجوز لهم من التعذيب أو  
يخونون رجل ثقت ويدي  
لشرب  
وما لديه  
وما لديه  
هذه الجنة

السلمة والإصلاح في  
الانتشار ويلمسون  
للكيفزيون برضاهم  
وصورهم وأساليبهم  
وكثيرهم ويخونون  
السلطة كي يجلسوا في  
منصة محفل الإسلام  
وسندوبي الشريعة وهل  
مقاعد المراقبين في  
قضايا الأمة الإسلامية.

يحاول د. عزيز وفريق من  
شيوخ الأزهر أن يقدموا أنفسهم  
باعتبارهم رجال الدين  
المستقيمين ، وأنهم يختلفون من  
أصحاب الوجه المتجهم واليد  
الثقيلة واللغة الخبيثة والعين  
المعراء والرياسة المتتعبة ممن  
يطلق عليهم الحكومة  
والعلمانيون - ظمأ وعدوانا -  
تعبير المتطرفين.

د. عزيز وفريقه من  
شيوخ السطفاء ،  
يتكلمون د. محمد علي  
محبوب وزير الأوقاف  
في طيبة الابتسام وسعة  
الصدر وحسن الكلام  
ويجتازون مؤسسة  
الأزهر في التواجد على

نفسها : شدة العلماء ، ونحن  
حتى الآن لا نعرف عن كيفية  
إنشائها أو تكوينها سوى أنها  
بمواصفة شخصية من وزير  
الداخلية ( .... شكراً ) ولكن د.  
عزيز - إن كل مرة - يصر على أنهم  
يميدون للأزهر نشاطه وسابق  
عهده.

د. عزيز ولجنة ندوة العلماء  
والتي سبق والفت بأن فودة ملحق

لكن د. عزيز في سعيه الحديث  
يعيد لنا بنجاح سلق مستديا  
من قلب التاريخ وعبد المحصور.  
لجنة كذرتا بلجان التفتيش في  
القرن الوسطي ، وأيضا  
بمجموعة الشيوخ الذين كانوا  
يجلسون حول أمراء المؤمنين  
« الأمين والمؤمن » ويحكمون  
ويحتلون الظهارة في مصر





ومراد قبل خمسة أيام من ملكته لأنهم مستبشرون وطيبون وعلماء وأزهريون فعدوا أن يقدموا للناس حيايات مثل الرجل في كتاب تحت عنوان « من قتل فرج فودة » .

والحقيقة أن هذا الكتاب ليس إجابة عن قتل فرج فودة بل هو ما هو إجابة عن قتل أي شخص سيبلغ فيه بعد ذلك ، ومن المؤكد أن حامل الأسلحة من شبلب الاضطراب الأصغر سيحلون

في يدهم اليسرى أو في جيب ستراتهم الشمال كتاب د . عزيز باعتباره نص فتوى قتل أي شخص يتجرأ بفتح بنت أو حبيدة شقة ضد الاضطراب أو المناقشة حول فكرهم للإسلام أو أي حاجة في أي حلة في أي موضوع في أي كلام في أي ناحية ... (١١) وتفتتح شدة العلماء كتابها الأسود بالافتراء والتفلق الأول حين يعلنون أنهم يدينون الاغتيل (بأمره إيه) ولكن « كنا نتمنى أن تكون الدولة هي التي تتولى محاكمته وإن تدبته باعتبارها من عتاة الاضطرابين وتقيم عليه الحكم الشرعي الذي تستحقه » .

هل رايتم الحكمة والموعظة الحسنة ؟  
إنهم يرفضون الاغتيل ولكنهم يفضلون الاغتيل عن طريق

محاكمة الدولة لفرج فودة وإدانته (يشعون الحكم قبل المحاكمة) ثم تكلم عليه الحكم الشرعي والذي هو بعد التفتيز القتل (١٢) لكنهم - لا تنسوا - يدينون الاغتيل !!

أما التفلق فهو تفلق تطوعي لم يطلبه أحد (ولا يفتح أحد فيه فعلاً) فهم يقولون في كتابهم « إن هذا الكلام لا يديننا بقدر ما يؤكد عودة الأزهري إلى سابق عهده وخروجه من الظلم الذي ظل محبوساً فيه طوال سنوات الإرهاب الحكومي الذي يحكم مصر منذ قيام الثورة وحتى عودة الحرية التي غابت شمسها عن مصر حتى طلعت في عهد الرئيس مبارك . حفظة الله » .

وإذا كان د . عزيز حفظة الله - ورجال الأزهري لا يعرفون أداء دورهم ولا القيام بمسؤوليتهم تحت ظل الإرهاب الحكومي - لحكام لم يحفظهم الله !! - فهل هذا دليل جبن وشعوب وشغل

أكل عيش .. لم أنه دليل على أنه لشر ( .. ) إنه لم يكن هناك إرهاب حكومي وأن أراء الأزهري كانت مؤيدة ومصلحة دون أن يشربه أحد على يديه ( .. )

وإن سياق الكتاب كله نرى د . عزيز غاضباً جداً من أن فرج فودة يناقش ويهاجم علماء الدين الافاضل ، والرجال حزين للخطية لأن فودة يخاطب شيخ الأزهري بما لا يليق رغم أنه رمز الإسلام وهذا الكلام الخطير يجعل مبررات للفزع ، فمن قتل إن شيخ الأزهري

رمز الإسلام ، هو رمز للأزهري وليس للإسلام ، كما لذا نعلم أن رمز أي مجموعة أو فكرة أو مجتمع ، هو من يخطئه الناس وليس ما يخطئه أفراد أو شخص . فمن لم يخطئ شيخ الأزهري مثلاً كي نعتبره رمزاً ، وماذا لو لم يصعب فقهياً أو شيخاً أو حتى مواطناً موقفاً لشيخ الأزهري ؟ هل - هذا - تصبح ماركين على الإسلام ، مرتدين عن ديننا ، متهمين على رمزنا ؟

ثم إن د . عزيز غاضب ليس فقط لأن فودة - وغيره - يناقشون أه يباحون رجال الدين بل لأن

أحد لا يستطيع أن يخاطب السيد رئيس الجمهورية أو إحدى القيادات الدينية المسيحية أو أن يتعرض له بلقند اللاذع بهذا الأسلوب السفه ، ..

ولا أعرف ماذا يريد بنا بالضغط د . عزيز ، هل يريد أن نهجم رئيس الجمهورية كي نستطيع بعدها أن نهجم د . عزيز مثلاً ، ثم من قال له إن الإتيانسةودة تنص لم يتعرض لانتقادات فطيمة وجور مدني بعض الأحيان ، ثم من هو المصوم بن المصوم الذي يجلس فوق النقد ( .. ) ، ثم أريد أن أسأل د . عزيز وهل يليق به إن - والحال فلاك - أن يهجم على الباب المصري ويهجم هكذا بأنه أياح الربا الذي تقتضيه شهادات الاستشهاد (١٣) ، واصل فرج فودة جائه « الإنيا فرج فودة ... »







إن فرج فودة قل في مقاله في الملحق بنس كتاب د. عزيز . حرمت الجامعات أكل الكوسة ...

أي أنه كان يتحدث عن المخاطرين لا عن المتدينين . لم يشف د. عزيز . وتشبيه بعض الإسلاميين له بكعب بن الألف ...

وعلى عن البيان والضح ان لحداً لم يشبه فودة بكعب بن الألف سوى تنظيم الجماعة الإسلامية ولكنه في بيان لهم تحت عنوان «نعم قلنا فرج فودة» .

إن د. عزيز يغازل المخاطرين ويطلق عليهم حيناً لفظ المتدينين ، وأحياناً الإسلاميين وعندما يقسو عليهم ويشد انهم

الذين صلبوا قادة تنظيمات . وصلوا يوزعون الفتوى بقيمة والأسلحة بالشمال ، ثم هل تريد ياكثور عزيز احتكار الكلام في الدين على خريجي الأزهر واستأثرت ( لا تقول علماء ) . طيب هل تسمح لنفسك في لهذا يقصد د. ياسين رضى الله عنهما والكلام في الدين ، وهو مجرد شعار قديم ( .... ) . ثم هل تمكنه تفسيراً لأن الشهر خريجي الأزهر واستأثرت في

المعشرين عاماً الأخيرة لم يكن سوى د. عمر عبدالرحمن زعيم المخاطرين ، والوارد الروحي لصفاء الدين في مصر . وصاحب فتوى الاستيلاء على أسلحة الشرطة ومضات ذهب المسيحيين ١٢

ثم إن فتوى واجتهاد علماء الأزهر أنفسهم لا يعجبونك . ياكثور عزيز ، أليس د. محمد سيد طنطاوي مفتي الديار المصرية رجلاً ازهرياً يتعرض كل يوم للهجوم . ثم إن هناك ٢٥ لجنة فتوى حليمة للأزهر الشريف ، ولا تملأ من آلاف المتدين للديار المخطرف .

ثم ترى د. عزيز مدافعاً مغواً عن المخاطرين على طريقة دفاع كلب عن شلب أبته في المدرسة . فيقول مثلاً عن فرج فودة : «وإن ملا لوب المتدينين كرهاً له وتجراً منه يسبب ما قلناه منهم وانهم ليسهم لبعضهم بالانحراف الجنسي» .

من هم المتدينون الذين اتهمهم فرج فودة بالانحراف ١٢ ثم يشف عزيز : «مثل قوله إن المتدينين حرموا حشو الكوسة» .

وإذا كنت ياكثور عزيز من انصار النقاء في الحوار فكيف تسمح لنفسك أن تنشر في كتابك رأياً تستنده ولؤييده بفرج شديد في سطوره . وهو رأى د. عبدالصبور شاهين الذي يقول

فيه من العلمانيين . وأنا أسف جداً لوجود مثل هذه اللغة المخرقة التي تنطق باسم العلمانية فهي لغة بلا جذور . وبلا فكر . وبلا لون . وإن كان لها رائحة فهي رائحة نذرة ..

لكنها فرصة . على العموم إن نسال د. عبدالصبور شاهين عن رائحة مولارات وجنيهاث الريان . وقد كان عضواً بمجلس إدارة شركته ١١

ويكتب د. عزيز - ونوخته - هل إن فودة قد تصدى لفتوى وللاجتهاد على أنه ليس من المتخصصين في الدين . وليس له الحق في الخوض في دقائق هذا الدين . والخوض مع كبار العلماء المتخصصين في بحاره العميقة . من قل إن كل قضائياً الدين يمكن لكل مسلم . ولو كان مهتماً زراعياً كخرج فودة أن يخوض في دقائقها وتفاصيلها .

ونحن لا نلهم س كل هذا الغضب من دكتور عزيز هل مهتدس زراعي عاك على كتب الدين واللغة والسيرة والتاريخ . وكانت قضية عمر بين صفحات الكتب . ثم أنه لم يفت ولم ينشر اجتهاداً . إنه فقط ناقش وجدل وفتى وحاور . ثم أليس المهتدس الزراعي فرج فودة أفضل كثيراً من السبائين الذين تحولوا إلى أمراء جهاد . ومدرسي الابتدائي





وكيف يكون د . عزيز معذراً  
وهو يملأ الكتب هجومياً تحتياً  
وعنانياً على المسيحيين في مصر .  
ثم لجبراً كيف يرى د . عزيز  
وندوة علمائه هذه ، الطريف إذاً  
لم يكن الاعتماد الكامل الواضح  
الأمين المستقر على فتاوى ابن  
تيمية في تكفير فرج فودة بصريح  
العبارة وحدة المعنى ، كالتفريط  
خارج من الملة ... ، ويكتفط  
المريض بقولون : لا نوافق على  
قتل منتسب إلى الإسلام بشيء  
استقلية وحكم من القضاء ..  
وهكذا صار فرج فودة منتسباً  
لِلإسلام ( ... ) . وهكذا كان مطلوباً  
من الدولة أن تصدر هي بنفسها  
حكم القضاء عليه .

وإذا كان فرج فودة هو كل ذلك  
( وهو ليس ذلك بالثرة ) ، فما رأى  
د . عزيز في الشيخ الذهبي الذي  
قتله المظفرات وهو الأزهري  
الذي لم يرد كلمة العلمانية في  
حياته مرتين على بعض ..  
وأرحموا « عزيز » قوم ..  
التي !!!

إبراهيم عيسى

يقول إنهم اتصموا الطلو في  
الدين (١) .  
والأحدث الذي لا يتقنع من  
التجار الذي يدعي د . عزيز أنه  
يمثله يقول : « فرج فودة كان  
لا يفرق بين التيار الإسلامي  
المتشدد والتيار الإسلامي  
المعتدل ، فكلهم عنده سواء ، وكل  
من يتحدث في الدين ويؤمن بأن  
الإسلام دين ودولة ، ويدعو لذلك  
أو يجيب عن سؤال يؤكد فيه هذا  
الكلام سيؤدى إلى هذه الفتنة » .  
والطبي أن يكون د . عزيز  
مقتنعاً بينه وبين نفسه بأنه  
معادل ( ... ) . وإلا بماذا يفسر  
لنا إيمانه الشديد بكلام د . أحمد  
عمر هاتم ( الإسلام لا يمنع من  
التعامل مع غير المسلمين . ولكن  
يمنع المودة القلبية والمواولة لأن  
المودة القلبية لا تكون إلا بين  
المسلم وأخيه المسلم » .





المصدر : الأهرار

النشر والذخائر الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢

مقالات في كتاب الدكتور عزيز من

قتل عرج فوده

تنشر "الأحرار"  
على هذه الصفحة ردوداً على  
كتاب الدكتور عبد القادر عزيز  
"من قتل عرج فوده"، والذي قدمنا  
حلقات منه آخرها نشر يوم  
الاثنين الماضي

• هل من حقنا أن نرفض فقه  
الأئمة الأربعة لأنهم ليسوا  
من خريجي جامعة الأزهر ؟





في كتابه « من قتل فرج فوده »، يُنتقد الشيخ عزيز اعترافه الفيليد الدكتور فرج فوده على لغة الدكتور عباس التي لمعاب بها الرئيس مبارك في رسائله على صفحات جريدة الشعب ويقارن بينها وبين لغة الدكتور فوده التي لمعاب بها شيخ الأزهر ولعل الدكتور عزيز يغمز إلى ما كتبه الفيليد موجهاً إياه إلى شيخ الأزهر في جريدة الأمان تحت عنوان « لشيخ الأزهر أن يحدد الله .. قال فيها » على شيخ الأزهر أن يحدد الله على أن الشريعة الإسلامية ليست مطبقة في مصر ولو كانت مطبقة لاستحق شيخ الأزهر أن يجلد بحد القلاف لأنه اتهم فئة مسلمة بالعمالة وهي تهمة لا يملك عليها دليلًا .

### بقلم : مصطفى الجميل

الجامعة لأن ذلك ممكن لاشك فيه ويدها على رأي الشيخ عزيز يصبح من حق البسطاء أمثال أن يرفضوا لغة الأئمة الأربعة لأنهم ليسوا من خريجي جامعة الأزهر ويدها عليه أيضا على نقابة الصحفيين أن تراجع نفسها لأنها منحت عضويتها لأناس لم يدرسوا صحافة صمغ أنهم أصبحوا رموزا حضارية لمصر في المنطقة كلها لكن الشيخ عزيز يؤمن بالتفصيص وعلى الجميع الآن والطامة .. استنفر الله العظيم

### فرج والاقباط

كل ما ورد من الفيليد قد يفارق الشيخ قليلا لكن الذي يزعجه هو

دفاع الفيليد عن المسيحيين وليس لك أن تتسائل بما الذي يفرضك في دفاع الفيليد عن المسيحيين وبماذا أبناء الوطن الواحد لازالت نظرتك اليهم تستلقي من المعهدة لفظ ؟ ليست هذه دعوة إلى تفكك أبناء الكنيسة ؟

### فرج والبابا شنودة

أما قول الدكتور عزيز بأن البابا شنودة كان يفاوض الفيليد في تمثيل النصارى في كثير من المحافل فهو ذل ليس من حق الرد عليه لأن

عليه .. ثم دعني أسالك سؤالا مضاهيا لو أن شابا اخترع الآن قنبلة ذرية أو سيارة حديثة وقد تفرج هذا الشاب من كلية أصول الدين مثلا أو من كلية التجارة هل يرفض اختراعه لجرد أنه بحث في مجال آخر غير مجال تخصصه حتى وإن أبدع فيه .. حتى وإن أبدع فيه مالمذا المنطق للغريب ياتكون عزيز ؟ وهل تقوون بالتدريس لطلاب الجامعة بنفس هذه الطريقة من التفكير

والغريب أن الدكتور عزيز يستدل على كلامه بأية من كتاب الله نصها « فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون »

وأنا أقول الحمد لله الذي أجرى الحق على لسان الشيخ الجليل فالأية تزيد ما ذهبت إليه على حكي ما لمسها استاذ جامعة الأزهر قاله سبحانه وتعالى لم يفحص هذه الطائفة بأننا خريجة جامعة الأزهر وأن يستطع أحد أن يقول أنه ليس بإمكان أحد أن يتفقه في الدين وهو خارج أسوار

هذا ما وصله الشيخ عزيز بأنه « فذائف سامية وهجرات قاسية وكلمات مهجوبة وغير لائقة » ثم هو ذلاف وتشهير وتحد ! وليس لك أن تقنع لمك بعد ذلك متسائلا من يذلف من ؟ ثم يذكر الشيخ الجليل ما معناه أنه ما كان ينبغي للدكتور فوده أن يخطب « الشيخ » بهذه اللغة أو أن يفحصه لأن النصيحة على الملأ فضيحة .

### احترام التخصص

الغريب أنه ما من مرة يتداول فيها اسم الدكتور فرج فوده حتى يقول الدكتور عزيز أن فرج غير متخصص في الدين فلماذا يتحدث فيه .. سؤال مل القاريه من تكراره وأنا اطالب من الدكتور عزيز وجماعته أن يبحلوا لهم عن موضوع آخر ينتقدون فيه فرج فوده .. ما دمتم غير قادرين على استيعاب أن الدين ليس حكرا عليكم وانتم وهدمكم لامتلاك الدين أبدا أبدا .. ودعني أسالك ياشيخ عزيز سؤالا لماذا انتم دأتم الربط بين استعمال العقل وبين نوعية الدراسة .. هل معنى هذا أن كل منا لا يفكر إلا فيما درسه وهل هذه هي الطريقة المثلى لاستخدام العقل الذي منحه الله لعباده للتفكير والتدبر لا لإغلاق النوافذ







المصدر : **الأخبار** - **رأى**

للتشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

البابا شتوده لازال على قيد الحياة  
ويمقدوره ان يطلق اذا كان ما اثاره  
الشيخ مـصـيـحـا او كذبا ووهبتنا  
ثم وصف الشيخ الجليل العقيد  
بانه ( أنيا ) وهذه النقطه بالذات  
ان نعلق عليها لاتنا نعتبر  
المصريين كلهم مـوـاـسـيـة وان الذي  
يفرق بين مواطن وآخر هو اخلاصه  
لوطنه

اما العقائد فنحن ندعوا لخالقها  
مع ان الشيخ عزيز يطلقها على  
الرجل تهكما وسخرية  
واقسم برب العزة او كان  
( الأنيا ) فرج على قيد الحياة ما  
استطعت بالدكتور عزيز ان تكتب  
حرها ولحدا مما تكتبه الان !

### كانوا يسألونه

ثم يذكر شيخنا الفضل ان  
كثيرا من الناس كانوا يسألوه عن  
دينه فرج لوده لماذا يسألون الان  
فرج كان يطلب بحق مشاركة  
النصارى في التشريع والقضاء  
والجهاد وبسيرة ان تقبل  
شهادتهم كمسائر المسلمين ..

لان فرج كان يطلب بذلك فقد  
كان ( كثير ) من الناس يسأل  
الشيخ عزيز عن دينه فرج  
والنبي ايه ! ثم يفتتم الدكتور  
بمباراة قالها فرج لوده : انني  
عندما ادا اقم من مصر انما ارفض  
ان يضم مصري وان يكون لمواطن  
حق الشهادة لانه مسلم ولا يكون  
لمواطن اخر وهذا الحق لانه نـسـي  
وارفض ان يكون حق الحكم لفريق  
دون فريق او ان يكون حق  
التشريع لفريق دون فريق او ان  
يكون حق الدفاع عن الارض لفريق  
دون فريق

ويتركها الدكتور عزيز دون  
تطبيق وكتبتها عبارة واضحة  
البطلان





# هذه البضاعة المرفوضة

بقلم : محمد هاشم  
خبير نظم معلومات صحفية

الفلسفة ولها تعريفات عدد من المفكرين هي التكنولوجيا الأرمينية  
السائرة للعناصر أكثر رجحية بين طائفتي المجتمع ، وأبست لها  
ايدولوجية ثابتة ومحددة ، وجهزة سلفا ، فهي ايدولوجية انتقالية  
شهرية تتحول حول عنصر التعصب القومي أو العرقي أو الديني أو  
الطائفي

وال حالة للتحرف الديني نحن امام انتقالية مقبولة لتأسيس الاسلام  
وارهاب المجتمع باسمه ، وامام نمط من انماط الفلسفة المنتشرة باسم  
الدين لتصلحها ، وامام مهنة التكفير للنفس .. الجديدة تماما على مصر  
السلمة والتحضر والنسيج للجلوس للتعصب ويعمل من شأن قيمة الانتماء  
للوطن فوق أي شيء

في ظل الجو العام للسكوت والذي يعتبر غياب العلم القومي العام أبرز  
سماته لتعصب مهنة التكفير بزيلا أخلاقي في عين كل يلمح عن ضمه ، أو  
عن دور

ويعتقد البعض ان التكفير بين من جماعات فلسفية قلب التوسين أو احدى  
من تروى الحكم .. وان المجتمع المدني بسلطته الديمقراطية السائدة يفتح  
لهم التواجد والبقاء والانتشار عن ضعف .. وليس عن قوة وفيه في  
الديمقراطية وبقاع الشعب منها عند المنعطفات الخطيرة ( مثل مواقف  
الاحزاب والاتجاهات السياسية عقب مقتل السادات ١٩٨١ ، وعقب تردد  
الامن المركزي ١٩٨٦ ) ... فبما البعض يراها عن الضوء والدور في حجب  
المقاعد منذ الآن مضمن طليات الانتماء والقبلة العامة للتكفير الأمة ، ولقد  
قام الشيخ الفاضل الجليل الاستاذ الدكتور عبد الظفار عزيز ، الذي احيته  
الجيل لثمة على أفكار الشبيبة الدكتور فرج عودة بموضوعة وتجرى  
وبمختلف في الرأي تدافع عن حقه في نشره - فننتقل توصيفات وجمل  
والتهجمات من أسوأ ما في القوم العربية من شذائهم .. وقام بتفسير كتابات  
المفكر - رغم انه للمفكر - على طريقة الآية الكريمة ( ولا تقربوا الصلاة ... )  
وذلك بانتزاع كلمات من السياق العام لتبدو مضوومة ومبتورة وغير معبرة  
عن شيء الا الهدف للتكفير بالبيع المنتزعة لاجله .. وكما الاتهامات بلا سند





المصدر : **الأخبار**

٢١ سبتمبر ١٩٩٢

النشر والتدريس : **مات الصحفية والمعلومات**

التاريخ :

مثل أن .. فرج فودة كان أنيا لطيفا مكدًا وببساطة ومجرة فلم يخرج الرجل من بيته مهاجمًا ضمنيًا أحيانًا ويوضح سائر في أحيان أخرى إخوانًا في الوطن من الأقباط وهذا أولئك نفسي حتى لا انزلق لطريقة الشيخ الدكتور عزيز في الحوار الذي لا ينقطع .. الوطن والانتقم الإسلام .. وإن كانت تنقطع النهاية العامة لضمه تلك قضية اغتيال الدكتور فرج فودة .. فالحق ما يقال فيما نشره الدكتور عزيز وجماعته أنه تقديم مبررات للقتل في عملية سابقة .. ومحاولة إرفاق كل الخصوم السياسيين بسلاح التكفير .. والتضحية لمعطيات اغتيال جديدة لها نفس السمات ( الإسلامية ) من وجهة نظرهم .. الدفاع فيها جامد بنفس الرجل والصياغات الإنشائية والانتهاكات ( كاره للإسلام ) .. ( مغارب للإسلام ) .. الخ .. والأضداد ضمن الهجوم على رئيس هيئة الكتاب الدكتور سمير سرعان لنشره كتاب الدكتور فرج فودة ، والهجوم على دار الهلال ورئيسها مكرم محمد أحمد لأخذه نشر كتاب الشيخ على عبدالرازق ماذا تضمن هذا الهجوم والخطابة بمصادرة الأفكار وقبح الآراء ومنعها والتشهير بالكتاب والاعتراض على تأسيس حزب مدني جديد ، إن الواقع من هدالة قضيته وصحة افكاره لا يطالب بالمصادرة والختم .. بل يسمى للمزيد من الحوار الفكري والسياسي حول قضايا الوطن ( الفكري وليس التكفيري باسم الشيخ ) ، ولا يلجأ للمسب والتشهير وليس صحيحا أن ما نشره الدكتور عزيز من أن من أسماعهم ممثلي الخيال الإسلامي

قد أجمعا الدكتور فرج فودة والدكتور محمد أحمد خلف الله في متفارقة معرض الكتاب .. فلماذا مما نشر حول المنوبة ومن شريط الفيديو أن الفكر للراحل : طرح : أسئلة لم يجيبوا عليها وأن يجيبوا عليها ( ألا إذا كان





المصدر : الأناضول

النشر والتدعيمات الصحفية والاعلامات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

الدكتور عزيز قد شاهد شريطا آخر) .. فليضامه المتوافرة في مكتبهم  
خاوية إلا من قموس التكبير ومحاولة ضرب الوحدة الوطنية بالثرة الحفن  
الطائفية وتأييد الاغتيالات ( فليجودة بالوجود ) و ( ليكف الله نفسا إلا  
وسمها ) .

وإن النجا لاسلوب د . عزيز في الحوار وأرجوه أن يعاود القراءة لكل  
ماتشره الدكتور لودة من كتب ومقالات بنزاهة وأن يعيد مشاهدة الشريط .  
نفسه وليس شريطا آخر . يجبره ليخبر أن الرجل وجه اسئلة تتعلق  
بالاجتهاد ومدى ملائحته للحضر . ودافع عن التعددية السياسية  
والفكرية .. وطالب بالاستمرار في اعلام قيمة الانتماء للوطن العظيم مصر .  
رغم الأزمات - ودافع عن الاسلام الدين في مواجهة الحالفين بكبرى السلطة  
وصولجان السلطان ولهذه الحكم .. الذين صلبوا دموية بعضى فترات  
التاريخ الدموية بلون وري في تزييب وتلفيق لاجلئله .. وضمائل اذا كانت  
المعركة سياسية والرغبة في الحكم عارمة والكامر على الشده .. فحين المبرنامج  
لكي تجري حوارا حوله .. عشرات الاسئلة ولا عجيب .

إن ماثرة فرج فودة الكبرى تتمثل في دفاعه الجليل عن وحدة الوطن وعن  
الانتماء له وعن السلمة والتضامن وعن الديمقراطية .. وهي دعوة لها  
فرسانها الذين لا مجال لذكر اسمائهم نظريتهم . وستقل كلمته وتعلمتهم  
خالد خلود النيل وباقية في وجدان شمعينا العظيم الواحد ولو كره المخزون  
.. ستقل كلمته وتعلمتهم سيانها لذهب ظهر المخزون والشتعنين وتعلمتهم  
في كوابيسهم ..

بينما ستقل وريدا في اعلام كل من يسعى للوصول بمصر الوطن الى  
الافضل والاجمل واخيرا القول أن لرجل الأثر الحق في نزول ميدان السياسة  
والملامة في حليفها لكن بغاوتيتها وقواعدها .. عليه الإيضاح صلة القادة  
الدينية على مياقيل من شعائر سياسية المحتوى والفضل .. له الحق في  
البحث عن الضوء .. وعن الدور لكن ليس على حساب مدنية المجتمع ..  
وليس على حساب دماء شهداء الفكر والرأى .







وشهد شاهد من أهله :

الشيخ عبد الرحمن بن محمد الطنطاوي

## لم نمنع من الرد على فرج فوده فأين كنت أنت ؟ !

يقول الدكتور عبد الغفار عزيز في كتابه « من قتل فرج فوده » :  
أن الأزهر عاد إلى سابق عهده وخرج من القلم الذي ظل مضيوسا فيه طوال سنوات الإرهاب  
الحكومي الذي ظل يحكم مصر منذ قيام الثورة وحتى عودة الحرية التي غابت شمسها عن مصر حتى  
طلعت في عهد الرئيس مبارك حفظة الله



عبد الرحمن بن محمد الطنطاوي

فرج فوده بمليل أننى كتبت ربهذا  
كثيرة عليه وكانت تنشر بأمانة في  
« برود الاصراره » فأين كنت  
بأخصيلة الشيخ ؟

لم أنت تقول أن مجلة حريت  
نشرت لك مقالا مع أنها مجلة  
حكومية كما تقول عنها فأين هي  
التعليمات إذن ؟

عبد الرحمن بن محمد الطنطاوي  
امام مسجد النور بطنطاوي

ولا موضع آخر قال من فرج  
فوده ( أنه كان يهدد رؤساء  
التحرير الذين يفسحون المجال  
لذكر اسمه والرد على فكره وأن كان  
البعض يقول بأن تعليمات عليا  
صدرت لبعض الصحف الحكومية  
والمنارضة بعدم الرد على  
مقالاته ) ..

والقول له انه لا توجد هناك  
أوامر عليا بمنع الرد على ما يكتبه





المصدر: العروبة

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ: ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

**محاكمة**

**عبد الغفار**

الحلقة الثالثة والاطيرة

**عز ييز**

**المتهم بالتصريض على**

**اغتتيال فرج فودة**

**استخدمنا الشيخ عطية صقر في**

**مجلس الشعب لاحراج الحزب**

**الوطنى؟**





المصدر : العروبة

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ سحر ١٩٩٢

# ليس صحيحا أنني ساعدت المباحث في تشويه صورة الماوى

لهذه الأسباب :

لم استجب للشيخ  
صلاح ابو اسماعيل  
عندما دعانى للاستقالة  
من حزب الوفد

هل يخاف د. عبدالقادر عزيز

من سيطرة العلماء المشهورين

ويخرج من المولد بلا حمص !!

اجرى المحاكمة : سليم عزون





الدكتور عبدالغفار عزيز متهم بالتحريض على اغتيال الدكتور فرج فودة فقد نشر بيان ندوة العلماء التي يترأسها بخروجه على الدين قبل اغتياله بخمسة أيام .

وهو ايضا متهم بان الحكومة استخدمته من اجل تشويه صورة بعض علماء الجماعات الاسلامية ..

وهو متهم كذلك بانه يقوم بدور محاكم التفتيش واتهامات اخرى عديدة واجهته بها في محاكمته وهذا هي نصن المحاكمة :

●●● قلت له : أنت متهم بالتحريض على قتل الدكتور فرج فودة حيث أنك أصدرت بياناً - باسم ندوة العلماء - التهمته فيه بالخروج على الدين وقد نشرته جريدة النور قبل اغتياله بخمسة أيام ؟

● قل : هذا لم يحدث والبيان موجود ونشرت وعشتا صورة منه ولم نحدث فيه لا من الكفر ولا من الإسلام . إنما اعترضنا على تأسيس الأحزاب واعترضنا على شخصين بعينهما وهما الدكتور فرج فودة وأحمد صبحي منصور . ولكننا بعض نصوص من هذا الفكر الذي يؤمنون به ولنا أن هذا الفكر سيؤدي إلى مشكلات في مصر خصوصاً أنه يصنع معتقدات الجماعات الإسلامية ويعطي مرفوضاً لدى عامة الناس . وأنه ما دام هناك رفض للأحزاب الإسلامية فمن باب أولى أن تمنع الأحزاب الدينية . وخصوصاً أن الدولة دولة إسلامية والشرعية هي المصدر الأساسي للتشريع . لكن لا يوجد أي كلمة تدل على أننا عارضنا على قلته أو على أنه خارج عن الإسلام !!! ربما كان كتابي « من قاتل فرج فودة » يأخذ منه أنني قلت هذا ولكن أنا لم أقل أنه كافٍ ولكن عرضت وجهة نظر العلماء في هذا الفكر ويستطيع الإنسان وهو يقرأ أن يفسر أن هذا الإنسان من الناحية العلمية خارج . لكن هذا لم يعد قلته لكن قبل القتل كنا نعلم أن صدور هذا الكتاب ربما يكون سبباً في تمسك بعض الناس لأن هذا يعتبر لغوي !!! لكن لم نلت بهذا على الإطلاق !!

●●● قلت : عندما رشحت نفسك في انتخابات ١٩٨٤ كنت ضمن مجموعة من العلماء أرسلتم إلى الرئيس مبارك تطالبون منه السماح لكم بشرح أنفسكم مستقلين بعيداً عن الأحزاب حيث أن الانتخابات كانت وقتها بال قائمة الحزبية .. هل كنت وقت ذلك ترى أن الحزبية كافي .. أم أنك كنت تريد أن تلتقي للنظام حسن نواياك وأنه انضمت إلى حزب الوفد وأنت مضطرب لذلك .. أم كنت تفكر أعضاء الجماعات الإسلامية الذين كانوا يرون أن النظام الحزبي مخالف للإسلام وأنه أردت أن تقول لهم أنك انضمت إلى الأحزاب للضرورة والضرورات لتبيح المحظورات !!







● قال : أولا من تلحية ايماني بالاحزاب من عندها فانا مؤمن بضرورة وجود الاحزاب لكن ليس بضرورة أن الأمن بالاحزاب القلقة بالفعل !! وهذا هو ليس رأيي اليوم وانما من قديم وقد كتبت الدكتوراه في هذا الموضوع وبينت أن الرسول ذاته كان زعيما للمعارضة ضد الدولة الملكية .. وبهذا النص .. وأيضا بينت كيف كانت هناك معارضة في الاسلام وبينت كيف أن عربين الضطرب وهو صلكم كان لايمك أن يقف في وجه زعيم المعارضة الذي كان عبدا قبل أن يدخل الاسلام وهو بلال المحمدي .. ولم يتمكن من ابداعه السجون أو ابعاده حتى عن هذا الموقف باكثر من أنه كان يقول اللهم اكفني بلالا وأصحابي .. فعلمية المعارضة هذه خطرة وكل الناس لايمكن أن يتفكوا على رأي واحد .. وهناك ضرورة لتعدد الفكر والجميع المعروض أنهم يعملون لخدمة الدين والوطن .. فعلمية الاحزاب ليس صحيحا انتهى كتبت احضرها كرا .. بل على العكس في كتابي في الموق الآن تحت عنوان « الاسلام السياسي بين الرافضيين له والمعتقلين فيه » هلجنت فيه من سرافسون قيام الاحزاب وهاجمت الجماعات الاسلامية الذين وزعوا كتبها على الناس يطالبونهم فيه بعدم المشاركة في الاحزاب لانها كل وكان بعضهم يستدل بعدم مشاركتي في الانتخابات التالية لانتخابات ١٩٨٧ نظرا لاني مررت بالمقالة والفتحت بان المشاركة في الانتخابات كفر .. لكن نظرة الناس للاحزاب في هذا الوقت كانت نظرة بملقنا أن ترفض نحن كعلماء أن نكون ضمن احزاب !!

وأننا الآن على الرغم من أنني كتبت في اسبلة السوف في ١٩٨٤ وبعد الانتهاء مباشرة من الدورة الانتخابية استقلت لكي أكون مستقلا .. وذلك لأن النظام الحزبي الآن نظام صليب يفرض على المنتمين اليه أن يلتزم بإراء الحزب حتى ولو تعارضت مع فكره أو عقيدته !! وهذا محبب في رافضنا نحن كعلماء أن نكون في احزاب !! وربما كان ترشيح أنفسنا أن نقات الدولة مستقلين سببا من أسباب اقبال الجميع علينا لاننا لا ننتمي لحزب حزبي معين ..

هذا هو السبب في صدور هذا البيان !

لكن عندما أصرت الدولة على موقفها وكنا نرى ضرورة المشاركة في الانتخابات لخدمة الاسلام من خلال المجالس التشريعية وحتى لا نترك السلمة للمعلمانيين والشيوعيين ليشروعوا في بلدنا الاسلامي على الاقل ان لم نتمكن من أن نطرح التشرييع الكامل للاسلام يعني تكون حجرة عثرة في منع اصدار تشريعات تخالف تشريعات الاسلام ..

فكان وجودنا لهذا الغرض .. محاولة تطبيق الشريعة الاسلامية من خلال مجلس الشعب ومنع اصدار قوانين تخالف شريعة الله وقد قلنا فعلا في مواجهة بعض القوانين وعملنا بما يتناسب مع الشريعة الاسلامية !

#### البقاء في الولد

●●● قلت : على الرغم من أنك تقول الآن أنك لم تكن تريد أن تكون حزبيا وأن الحزبية تفرض على المنتمين للحزب أن يلتزم بإراء الحزب حتى ولو تعارضت مع فكره أو عقيدته إلا أنه كان من الملاحظ أنك كنت أكثر المتمسكين بالبقاء في حزب الولد حتى بعد انتفاء الحلة من انضمامك اليه . والغريب أنه عندما استقال الشيخ صلاح أبو اسماعيل من





حزب الوفد لما تبين له علمانيته ودعا الى تركه رفضت بل كنت من أكثر المتحمسين للبقاء في الحزب ؟

● قال : الشيخ صلاح أبو اسماعيل استقال من حزب الوفد ورفض أن يستمر فيه .. وطبعا الشيخ صلاح كان له أسلوب غير استلوبي شخصيا ، فقد كان الشيخ صلاح أبو اسماعيل يرى من أول لحظة بدأ فيها أعضاء مجلس الشعب القيام بدورهم ضرورة التقدم مطلب منقضية قوانين الشريعة الإسلامية واحتج على رئيس الحزب وكانت بينهما خلافات وربما كانت أمور أخرى أدت الى أن يتقدم الشيخ صلاح أبو اسماعيل باستقالته من حزب الوفد نظرا لانفصاله !! .. هذا لم يحدث معي !! وكانت أرى أن البتال بين الأحزاب ليس عملا طيبا وأن الأحزاب الأخرى ليست بأفضل من حزب الوفد ولازات اعتقد أن حزب الوفد هو أفضل الأحزاب الثلاثة .. وليس صحيحا أن حزب الوفد حزبا علمانيا بالصورة التي أعرفها أنا !!

● قلت : هل معنى ذلك أنه حزب إسلامي ؟

● قال : لا .. نحن لا نريد حزبا إسلاميا .. نحن نريد حزبا ليس اسمه يطبق الإسلام !! يعني ما هو تطبيق الإسلام أن يحكمنا أي إنسان ولكن بشرط تطبيق الشرع يعني المستور مأخوذ استلنا من شريعة الإسلام !

● قلت : وهل حزب الوفد كذلك ؟

● قال : حزب الوفد كان يمكن أن يكون كذلك !!

● قلت : يعني هو ليس كذلك ؟

● قال : أيوه .. لأنه ليس هناك حزب الآن من الأحزاب يطبق الشريعة !! لكن لا نستطيع أن نقيم حزب الوفد بأنه ضد الإسلام ، والدليل على ذلك أن كثيرا من الكتّاب ، المحققين ، وبعد قتل فرج فويده كتبوا بأن الدكتور فرج فويده طلب من فؤاد سراج الدين أن يعلن رفضه للشريعة لرفض فؤاد سراج الدين أن يعلن هذا !! بالإضافة الى أنسي كنت وأنا رئيس لجنة الشؤون الدينية بالحزب أجمع توقيعات أعضاء مجلس الشعب لتطبيق الشريعة الإسلامية بل أن الذي قام بها هو حزب الوفد على الرغم من أن التفتيات التي كتبت بأن الذي قام بها هو الشيخ عطية صقر .. الشيخ عطية صقر حي يزين وعندي المستكرة التي كتبت وأد كتبتها بخط يدي وأستطيع أن أقول بأن الشيخ عطية حتى لم يقرأها ولا يعرف أكثر من أننا رفضناه لرفض في أن يكون ممثلا لنا لإخراج الحزب الوطني !!

● قلت : وهو وافق على إخراج الحزب الوطني ؟

● قال : هو يريد تطبيق الشريعة ولا يستطيع هو ولا أي شيخ أن يقول أنه ضد تطبيق الشريعة ! وهل العكس الدكتور محمد علي محبوب وقع على الطلب والشيخ صلاح أبو اسماعيل كان آخر من وقع لأن الشقة كانت آلا تخبر الشيخ صلاح بهذا للعمل .

● قلت : لماذا ؟

● قال : لأنه تم الاتفاق مع الشيخ محمد المطراوي على أن الشريعة خدمة الإسلام وليس الأشخاص وأن الشيخ صلاح أبو اسماعيل نظرا لإنذاعه وانفعاله وموقف السلطة منه قد يرفض التغييرين الواقع له على طلب منقضية موضوع الشريعة .. عبدالغفار عزيز وجه جديد وله خلافات بكل الأحزاب ويمكن أن يجمع توقيعات تكون من الحزب الوطني أكثر من الأحزاب الأخرى !! من خلال محاولة الإقناع أو التوسيط !! ولقد للشيخ المطراوي بعد أن راسخني لأكون متحملا وقد راسخني في العام التالي بناء على طلب رسمي يأتي أنا الذي أتممت ولكن طبعا الموضوع لم يعرض حدثت مشكلة وحل المجلس قبل أن ننشأ هذا الموضوع !! .. يعني في العام الأول قال لكن أدت ممثل لنا !! قلت لماذا الموضوع هو خدمة الإسلام فنزوت الحزب الوطني ونجعل الشيخ





عطية صفر هو المتحدث باسمنا !!  
وقع الشيخ عطية نمرة ١ ، وأنا نمرة ٢ ، ومحمد علي محبوب نمرة ٣ ، ١١ ومحمد المطراوي نمرة ٤ ، وابراهيم سكسري نمرة ٥ ، ... لكن الولد عارض وأرسل فؤاد سراج الدين وقال لي أنت تجمع تجميعات من غير أن تأخذ إلنا فقلت إلا قضية تطبيق الشريعة .. قال أنا لست ضد تطبيق الشريعة .. قلت له أظن هذا .. قال نعم .. فشرعنا في المصلحة الأولى بجزيرة النور ، وقال الفتح هذا الدرع فطمت الدرع ، فوجدت القوانين الشريعة ، وقال لي أنا كنت مش فاسد .. والله قرات قوانین الشريعة الجديدة وانفتحمت بها ولذلك كنت أتكلم مع معتز نصار لكي يتقدم باسم الولد بطلب تطبيق الشريعة .. ويبدو أنه غشبي لأن التقدم بالطلب شذرت فيه أحزاب أخرى !!

فاستقظني من الولد لم تكن لا من مصطلحي ولا من مصلحة الولد بالإضافة إلى أنه لكي أكون صريحا معه !! أن الأحزاب الأخرى كلت أحزابا ضعيفة وأنا ليس لي عرض شخصي لأنه كان يمكن أن انضم لحزب الأحرار وعرض على بناء على طلب من الشيخ صلاح أبو اسماعيل أن أكون نائبا لرئيس الحزب مثله تصاندا وأرسل لي الشيخ أحمد الصليبي رئيس حزب الأمة وقال لي تعال لتكون نائبا لي وأسلمك الحزب عه ١١ وقبلي الكل في الكل وأعطيت الحق في ضم ١٧ علما ليمسحوا من قيادات الحزب الذين يبلغون ٣٠ عضوا فقلت له لا أنا ولا أنت ففهم من السياسة ونضجع ..

المهم أنني رفضت لأنني لا أحب التفتك بين الأحزاب وأنني أكرهها بالمجمل والولد لم يكن لي نظري أقل شيئا من أي حزب آخر .. فلم تكن هناك أحزاب إسلامية على الساحة والولد أقوى شعبيا .. وكلفت وجهة نظري أيضا أنه حتى على فرض أن الولد فيه اتجاهات علمانية فسنة يمكن تصحيحها من الداخل ... وهذه خطط موضوعية الآن فالأخوان يرون - وأنا أقولها بصراحة - على مستوى المقام كله وليس مصر فحسب أن يكون لهم أعضاء في كل الأحزاب ... وذلك حتى إذا ضرب حزب يكون لهم ظهر ، في مكان آخر !! بالإضافة إلى أنه أن لم تأسلم الحزب من الداخل ففكك « تجوید » !!

فلم يكن من المصلحة أن أترك الولد لأنه لم أر منهم إلا كل خير بالإضافة إلى أن قضية الشريعة لم يكن يرفضونها ولو رفضوها لتركهم على الفور . بل على العكس من أنني كنت أقعد شؤلة دينية أسبوعية في يوم الثلاثاء وتصد الإخوان لاختيار يوم الثلاثاء لأنه يوم الميادات المسلمين !! وكذا تأتي بقيادات الإخوان وغيرهم من القيادات الإسلامية إلى هناك إلى درجة أن سلطة مكر حزب الولد تحولت تحولا قريبا بلغ ثمانين جمعة إلى أن يثور ولكن ، البشاش ، قل لا ستزعزعلوا الدكتور عبدالغفار !!

●● قلت : وما هو هذا التحول الغريب الذي أغضب الدكتور نعمان جمعة ؟

● قال : هو وجد الحق انتشرت حول سور المعروضوا الكتب الدينية ليبيعها والعملة انقلبت كلها ، يكون ، !!

أبو لسان طسويل !

●● قلت : أنت منهم بأنك ساعدت أجهزة المباحث في تشويه صورة الشيخ عبدالله السماوي من خلال برنامج ندوة الرأي ؟





● قال : كما قلت بدأت الفتوة بعد اغتيال أنور السادات وكثرت  
الفتوى في البداية خدمة الإسلام حتى ولو تم من خلال شيعتين !!  
للمصلحة ليس بيننا وبينها عداوة !! والمفروض فيها أنها تخدم الدولة  
والمصلحة العامة .. وصلة للفتوى مع السماوى كانت لسبب .. هو بعد  
اللقاء الخاص الذي تم بيني وبين وزير الداخلية حسن أبو بشما يبدو  
أن تعليمات صدرت بهم مملكتي في هذه الفتوى أنا والشيخ الطيب  
التجاني خوفا مني !! حتى جاء مسئول من وزارة الداخلية ومعه صديقه  
وزارني في بيتي وطلب مني أن أتي للقاء ولقد اسمه « الفرماوى »  
وحين سألته من الفرماوى هذا ؟ أجبتني بتجاهه الفكرى والخبرنى  
بأنه مدعى للفتوة .. فسألته هل رضى عنى وزير الداخلية .. .. اشمعنى  
يعنى بلوقتى .. لأنه كان مر على الكلام ده أسبوعان !! فقال لى : سأقول  
لك الحقيقة وأرجو ألا تغضب جلتا بكثير من العلماء لمصاهرة هذا  
الرجل فرأى الحديث !! فلما يقويز يقول علوا لنا أبو لسان طويل ده  
هو الذى يستطيع أن يتناقض ويخاوه !!

لقد اللقاء الأول في فتوى الراى المسجلة مع الشيخ الفرماوى وبعد  
جهد جهيد ربما وصل الى ساعطين واقف الرجل على الكلام بعد استئذنه  
لأننى وطلته !! فحدثت ونطق كلوا !! فاصوا بنجاسى في مصاهرة  
بعض الرافضين للمصاهرة .. بعدها ربما بعد أيام فوجئت بمصاهرة  
السماوى .. ليه السماوى !! .. ما أفرأوش .. أنا طبعاً الناس مول ما  
أفرأوش !! فذهبت الى السماوى فوجئت بالآتى :  
كان الذى يشرك منى في الحوار الشيخ عطية صقر وكان السماوى -  
أول مرة أراه - موجود في وزارة الداخلية نفسها !! طبعاً الشياطين  
كان يسجل وقاعة المشرح خفية (لا من بعض المباحث !! وجاسين  
بعض الأولاد من أنهم من أتباع السماوى ويذكرون مفلس السماوى  
وإفكره .. الى آخره .. فجلست .. يعني الغرض بما يرضى الله حى  
المصلحة - مصلحة الإسلام - وليس الغرض محاكمة السماوى وإنما

كانت المشكلة في السماوى ذاته لأنه لم يتحدث إطلاقاً ويصدين أنت  
فقط تحكم بما تسمع .

وإذ قلت بالشيخ عداوة ملايين من البشر سمعنا الآن .. قل ولايس  
هى الملايين .. قلت للتليفزيون يسجل .. وصديقى لو كنت على صواب  
لأعلمنا لك وأعلمنا على الملا .. لكن نرجو أن تتكلم بما يرضى الله  
نصل الى الحقيقة .. ووالله الذى لا إله إلا هو لو كانت الدولة مخطئة في  
أى صغيرة أو كبيرة لأطعنها .. وصديقى الفرض هو الوصول الى  
الحقيقة ونحن لسنا أعداءك .. بل على العكس نحن متكلمون لمؤلفك  
هذا .. وقلت كلام طيب جدا .. ولكن كل هذا الكلام « المسج »  
و « حذف » !!

المهم رافى الكلام .. الشيخ عطية صقر يسأل وهو أيضا لا يجيب ..  
بالشيخ عبد الله الله يرضى عليك قل وشوف احنا رايحين نقول آيه !! ..  
تعالى يا فلان : أنا كنت مع الشيخ السماوى وعرفته يوم كذا وقسمت  
معه سبع سنين .. وهنى الذين كانوا يمارون عداوة السماوى وهو  
لا يكتب ذلك !! .. هل هذا صحيح بالشيخ عداوة ؟ يقول الله أعلم !! ..  
ولم يرد إطلاقاً .. والولد فروع صورة الشيخ السماوى تعلقا .. طبعاً لك  
ما تسمع .. والولد كان يتحدث عن كيف كانوا يتكلمون وموشوع  
الفرقة .. الى آخره .. ركن الكلام الى كان يقوله عليهم فوج فوج

● قلت : يعنى فوج فوج لم يدع عليهم ؟؟

● قال : ما أفرأوش !! ما هو هذا الكلام الذى كان يقوله الولد تبين  
أنه لم يكن مضبوذا .

● قلت : كيف تبين ؟

- قال : اتضح لنا بعد ذلك أنه كل ده كان لبركة ا وتعليق ا

● قلت : يعنى اتضح أن هذين الولدين لم يكونا من  
أتباع السماوى ؟







● قال : شيخ السنوى يرفقه .. يس هو مكلفش بيمعمل كسا لعلوا عليه :

●● قلت : وكيف عرفت ذلك ؟

● قال : لعلنا .. لعلنا .. مع السنوى بعد كده .. وهو كتب ألف بيت شعر ملجمني فيها !!  
والذى أفصيتني أن الحوار تم في حوالي خمس ساعات أو أربع ساعات لكنه لما علوا مونتاچ لسه لأخرجوه في ١/ الساعة .. وكان المونتاچ في منتهى الخطورة .. قطع كلامي وجمع بعضها ال بعض ليقلب بها شيء آخر غير الذي الذي قلته !! من أجل ذلك أعلنت راضي المشاركة في هذه الحوارات .

●● قلت : لماذا لا يسمح لأغلب علماء الأزهر بالانضمام لندوة العلماء .. ولماذا كل أعضاء الندوة من الفسكات الذين لا يعرفهم أحد .. هل تخاف من انضمام المشهورين أن يستولى أحدهم على الندوة وتخرج أنت من الموائد بلا حمص ؟

● قال : هذا سؤال غريب وصعب الاسماء المعروفة أو المشهورة من الاسماء المرفوضة لدى شباب الجماعات الإسلامية وقد تعمقنا أن ذاتي بالاسماء غير المعروفة اعلاميا - وهذه كان خطأ - لانهم ليس معروفين لدى الشباب ولا يمكن أن يحكم عليهم بصلاحيتهم أو بعدم صلاحيتهم أو يكونوا "سلطويين" أو غير "سلطويين" .. هذا سبب .. والسبب الآخر هو أننا أربنا أن تكون العملية في البداية في أخصب المود خصوصاً وأنها غير مشهورة وأنا من أتباعية الشافعية عمل غير مشروع .. يعنى المشهورين أو المعروفين ربما كان عند بعضهم عطف لا أحبه لأنني أرى أن أسير بأسلوب معين يوضح بين الفلحة السياسية والفتحة الدينية .. يعنى كثيرين مما التقيت بهم من هؤلاء المشهورين - كما قلنا - من غير السلطويين أحسست خطورتهم على الندوة لذا ما فعلوا؟ فيها .. ليس لانهم يمكن أن يستولوا عليها هذا أمر لا يعنى لأنه عمل خلص لوجه الله الكريم .. ويعرضهم يريدون أن يعملوا بالسر ولا تكون لهم أى اتصالات بأحد !! على أساس أننا - نحن شر من تفصل بهم - !! على العكس لأننا حينما نعيدهم على الأقل أو يعرفون أننا لسنا ضدهم ربما كان هذا من مصلحة الندوة !! بالإضافة على أننا صممتا على أن يكون الأعضاء الملتحقون على الأقل ..

●● قلت : وهل هناك أعضاء يافضليون ؟

● قال : أبوه طيبا !!

●● قلت : تحت الأرض يعنى ؟

● قال : لا مش تحت الأرض .. لكن اعتبر هذه الندوة ولنا أسلوبنا بلخلاص مملكة نكل علماء الأزهر !! فنحن مؤيدون والممدد به الآخرين !

●● قلت : ولما لم يطلب هؤلاء المؤيدون الانضمام إليكم ؟





العربية

المصدر :

النشر والتد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٢ شب ١٩٩٢

● قال : لقد طلب بعضهم الانضمام رسميا الى النشوة ولقد أجلنا هذا الى حين تأسيسها بصفة رسمية .. فلكة العدد الرسمي لمصلحة النشوة حتي يمكن السيطرة عليهم أولا !!! والخلاف يصبح محبورا !!! ولكن أستطيع أن أؤكد لك بأن النشوة والهدف الذي قامت من أسسه مؤيد من الرسميين في الأزهر ومن غير الرسميين !

● قلت : هل لديك أى أقوال أخرى ؟؟

● قال : أود أن أركز على شيء وهو ينبغي ألا ينتشر الى كل من ينتمي أو يدافع عن الاسلام نفس النظرة التي تنظرون بها الى بعض الجماعات المتنوعة ..

أؤمن .. وأعترف بأن هناك جماعات بالفعل متنوعة وأدنا لمستقر وننكر هذا الفكر وأريد أن نسمحه .

أيضا يجب ألا يبلغ أصحاب الفكر العلماني في الهجوم على الاسلام حتي لا يعطوا فرصة لهذا الشباب بأن يزداد تنمدا على الاقل في هذه الفترة ..

أتمنى أن تفتح المسألة أبوابها لنشر فكر الاسلاميين على الاقل المعتدلين وتوضيح وجهة نظره التوضيح الكامل ..





### تجديد حبس المحامي المتهم

#### في قضية اغتيال فرج فودة

قررت غرفة المحكمة بمحكمة شمال القاهرة تجديد حبس المحامي ملصور احمد. ملصور المتهم في قضية اغتيال الدكتور فرج فودة سبعة أيام على ذمة التحقيق.

وكانت تحقيقات النيابة مع المحامي قد انتهت، انه كان يقوم بتوصيل المعلومات من صفوف حزب النقي قائد الجناح العسكري للجماعات المتطرفة الى المتهمين بقتل الدكتور فرج فودة.





### رسالة

في كتفه . من قتل فرج فودة ، انهم الدكتور  
عبد الغفار عزيز الدكتور فرج فودة بأنه كان من  
أكبر عوامل الذرة الفتنة الطفلية في مصر وذلك  
بشهادة النصارى انفسهم وقد استشهد بمقال  
للنفس رافق حبيب في جريدة مصر للفتاة يقول فيه  
ان فرج فودة من اسباب الفتنة الطفلية في  
مصر

وقد التقيت بالدكتور رافق حبيب في الأسبوع  
الماضى فقلت له ان الشيخ الجليل الدكتور  
عبد الغفار عزيز قوله مالم يقله !! فلم يحدث أن  
كتب مقالاً في أى صحيفة تقلد هذا المعنى !!  
وعندما سأله وهل انت « قس » كما ورد في كتاب  
الدكتور عزيز ؟

قال لا .. دى الكتبة من عنده !!  
وانا لا املك الا ان ادعو للدكتور عبد الغفار  
عزيز للشهادة « ومن يكتم الشهادة فانه لم قلبه »  
ليقول لنا ومن اين جاء المقال !!  
والسؤال الآن هل اذا انتقدنا هذه التصرفات  
من شبوختنا الاطفال نلهم بلنا نهلهم الاسلام  
ونقول من الاميريكية والصهيونية العلمية  
ومجلس الكتكتس الحللى ؟  
اننا عندما نقول هذه الأمور ونهلهم الكتب انما  
ندافع عن عظمة الاسلام

○○○

الدكتور حلمى صابر الأستاذ بجامعة الأزهر  
التهمنى في رسالته التى نشرتها في الأسبوع قبل  
الماضى باننى لم اقدم دليلاً علمياً واحداً على صحة  
التهمنى للدكتور عبد الغفار عزيز بعدم الموضوعية  
حتى يتمكن من الرد عليه !! والقول له ما رايك في  
واقعة الدكتور رافق حبيب .. انتقل الرد عليك  
الله وشكك !!

لقد بلغ من ظلم الرجل انه جعل من نفسه  
قاضياً وأخذ يطلق على صواريخ الاتهامات بعدم  
الامانة وعدم الشرف والخروج على الاسلام  
والحدود على الصلوة الاسلامية  
وانا اقول له ان نشرى لرسالتك على الرغم من  
انها تحتوي على الكثير من الزعماء والظلم من  
الراجل العظيم الدكتور فرج فودة وهو بين يدي  
ربه وليس لديه من دنيا اريدها في مواجهة انتكاس  
الذين لم يستطيعوا ان ينقلوا منه في حيلته  
فاربوا ان ينقلوا منه بعد مماته لخير شعبه على  
مزاجتى وامانتى

على العموم اننا لا اريد ان ادافع عن نفسى  
فليس امتنى ونزاجتى وشرفى امراً يحتاج الى  
« فيش وتنشيه » من الفتوة ايها !!  
وبالله عليك ياكتور حلمى اين هي الصلوة  
التي احقد عليها ليصرلحة لنا ارى بلنا اكتبية  
للهم الا اذا كنت ترى انها في قتل الابرياء ونمزيق  
الإشلاء وسرقة محلات الصلوة وحرق محلات  
الغبديو وترويع الامنين

سليم عزوز







## ياشيخ عبد الغفار .. هذا لا يليق

# ظلم فرج فودة.. حيا وميتا!!

● يصلته امتنا في جامعة الازهر وريسا لقسم الدعوة وريسا لما يسمى بنقوة الطعام وصلته برندي للصامة ويطلق الحقبة اسد الشيخ عبد الغفار عزيز كتابه « من قتل فرج فودة » وفيه تقرير الكافي لقتل فرج فودة إذا قامت دولة لبنية في مصر ومع حرصه المتكرر على استنكاره لاعتقال فرج فودة الا ان الحوادث التي فكرها لا تبيح له فرج فودة وحده ، ولما نقل منها مصلتا يهدد به الشيخ عبد الغفار كل من يختلف معه في الرأي . خصوصا وأنه يخاطب القارئ وصلته ريسا لقسم الدعوة وريسا لما يسمى بنقوة العلماء ونحن نقول له ياشيخ عبد الغفار هذا لا يليق !!

خارج المدينة ، إلى ابن بخرجون وعندهم في السجدة رسول الله وهو متبع انعام بالاسلام ، والوحي ينزل عليه بهيب على كل استسليم . . . وهل كان هناك في الجزيرة العربية المشركة من هو اعلم بالاسلام من رسول الاسلام عليه السلام ؟ ● ولا يليق بالشيخ عبد الغفار ان يعلن المتكرر فرج في منبه لانه ذكر في مؤلفاته ماحدث من القتل بين السجدة ، فالتاريخ الاسلامي هو الذي سجل احداث الفتنة الكبرى بين الصحابة ونبويها ، والمؤرخون والباحثون في تاريخ المسلمين يتعرضون لهذه الاحداث منذ عصر الوفاي وابن اسحق في الدولة العباسية إلى عصر طه حسين وبعد الرحمن الشافعي في اربنا ، وابس بحث هذه الموضوعات مما يخرج بالاسلام عن سلامته . والتفكير فرج فودة لم يطرع لاحداث من عهده ولما احدث على كتبه تذكروا ، ولقد تلم فؤاد عبد الغفار لما تكرر التفكير فرج فودة من عرب ابن عباس من ولاته على البصرة حين كان ولها عليها الخليفة علي بن ابي طالب ، ثم حمل الاموال وهدى إلى مكة ورفض الرجاء المتكرر لانه صنف الخليفة إلى ارجاع الاموال ، والشيخ عبد الغفار يرى كتبه هذا الخبر ، ولكنه خبر ثابت في المصادر التاريخية في احداث سنة ٤٠ هـ ، فذكر ابن الاثير وابن كثير وابن الجوزي وغيرهم ، ولهم نقلا عن ( تاريخ الطبري ج ١/١٥٠ ) . ولم يكن الطبري عدوا للعباسيين حتى بلغني هذا الكلام على ابن عباس وهو جد الخلفاء العباسيين ، بل ان الطبري عاش في بغداد يحظى باكرام الخليفة المتكسر بالله العباسي ، وقد صدقه قولته العباسية من ثورة المحتالة عليه في اواخر ايامه ، بل ان الطبري لم يكن تقصيرات الموضوع مقلما فطحت المصادر التي لا ابرت



بقلم :

المتكسر  
الاهم  
مجهول  
مفسر

في المدينة لتتكرم وتحترم وأهل قوله تعالى « ومكان المؤمنين ليقولوا كافة فلا نذر من كل فرقة منهم طائفة » . يقول تعالى عن القتال « ماكان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرجعوا بانفسهم عن نصه . . . التوبة ١٢٠ ، ١٢١ » . ويهد آية « ومكان المؤمنين ليقولوا كافة » يقول تعالى ايضا عن القتال « وبأهل الذين امنوا قاتلوا الذين ياتونكم من الكفار وليجدا فيكم خطة التوبة ١٢٣ » . فلو قاتلوا تتحدث عن القتال في تحريك له وليس من طلب العلم ، وكلمة « ليقولوا » ومشتقتها تأتي في القرآن عن الفروع للقتال وكلمة ( الذين ) تنص ( الطريق ) و ( السبيل ) و ( الصراط ) . والذين اما كان مغنيا فهو الطريق الذي يقاتره الانسان في حياته . والاسلام هو الصراط في الطريق المستقيم . ولما كان الذين شيئا ماديا ، فهو الطريق المادي الذي يمشي فيه الانسان ، وكلمة « تنقطة » هي التعرف ، ثم تحدد المعنى في العصر العباسي ليدل على تعلم الشرح وقهرت كلمة ( الخطة ) حديثا وتوارثت كلمة « تنقطة » في الدين « في الآية على هذا الاساس ، وهو فهم خاطئ » . لانه اذا كانت الآية تتكلم المؤمنين في عصر الرسول عليه السلام الخروج في طلب العلم وتنقطة في الدين

● لا يليق بالشيخ عبد الغفار ان يتحدث في كتابه عن « احترام الشخص » ويكرر على التفكير فرج فودة في كتب في الاسلام لانه لا يحمل شهادة رفيعة من جامعة الازهر مثل التي يحملها الشيخ عبد الغفار تقول له الاجتهاد في الدين وتاريخ المسلمين وتاريخهم تقول لا يليق بالشيخ عبد الغفار ذلك لان الاجتهاد في الدين لا يكون برخصة رفيعة ولما باب الاجتهاد مفتوح لمن قرأ ووعى واستطاع واصفى عصره للفرادة والفهم ، ثم ان قصيد في النهاية هو في الرأي والحجة والبرهان وليس للصام والقصي والالتفاف ، وكبار الامعة في تاريخ المسلمين عاشوا قبل ظهور الازهر وشهادته . وعاش الازهر على مؤلفاتهم واجتهادهم ● ولا يليق بالشيخ عبد الغفار وهو يتباهى بتخصصه العلمي ان يقع في اخطاء في فهمه لآيات القرآن الكريم ، والاشارة على ذلك كثيرة ، مكتفي بعضها فهو يقول « وانه يهدى الى ضرورة الشخص في الدين حين يقول « فلا نذر من كل فرقة منهم طائفة » ليتقوهوا في الدين وليزودا فهمهم إذا رجعوا فهمهم ليعلم يعطرون آتوبة ١٢٢ » مع ان الآية كريمة لاتحدث عن الشخص في الدين والشفقة في العلم ، ولما تتحدث عن الاسلوب العربي الذي يسعى إلى يديه المتعلمون وهم في المدينة ، فتنقطة ( الذين ) هذا في الطريق . والآية توضح انه مائل للمؤمنين ان يقاتلوا للقتال كافة ولما يباين ان تخرج من كل فرقة من الجيش طائفة تكون للاستطلاع والشفقة اي التعرف على الطريق ، ثم تأتي في الجوش





المصدر: البرية

للنشر والأخذ مات الصحفية والمعلومات

الرسائل المتبادلة بين ( علي ) و ( ابن عباس )





المصدر : (الإعلام)

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١ ١٩٩٢

### استكمال التحقيق في حادث فرج فودة تمهيدا لقرار الإحالة

استدعى المستشار عبد الجيد محمود المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا ابن الكاتب فرج فودة الذي اغتيل في يونيو الماضي لإعادة سؤاله في بعض ملاحظات الحادث لاستكمال التحقيقات وإحالة ال كبير الإطباء الشرعيين للحصن وكتابة تقرير عن أصاباته وذلك تمهيدا لإصدار قرار بإحالة المتهمين في القضية إلى محكمة أمن الدولة العليا .

وكان هشام حمودة رئيس النيابة قد وأصل استجوابه التقارير الطب الشرعي الخاصة باستجوابات المتهمين عليهم وكذلك التقارير الخاصة بالمرورات المؤرخة التي شملت مع المتهمين ومن بينها جوازات سفر وطلبات تطبيق شخصية وأوراق رسمية متعلقة ببعض الجهات الحكومية وسوف يطرح سؤال أحمد فرج فودة ابن القاتل الذي أصيب بثلاثة أمية نارية ومما يذكر أن عدم المتهمين في القضية وصل إلى ٢٠ متوجها





المصدر : الأخبار

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١١ - ١١ - ١٩٦١

### استمرار حبس ١١ في قضية اغتيال عزت جيهان فهمي :

قررت غرفة المشورة بمحكمة شمس  
القاهرة تجديد حبس منصور احمد  
منصور الحامس والمتهم في قضية  
اغتيال د. فرج فودة ٢٠ يوما على ذمة  
التحقيقات .. كانت نيابة امن الدولة  
اطلوا وجهت له تهمة نقل خطة اغتيال  
د. فودة من صفوت عبدالغنى المتهم  
الذى في قضية اغتيال المحسوب الى  
القوة د. فودة وخيانة اسلحة وذخيرة  
والانضمام الى تنظيم مناهض  
للحكم .. عقدت الجلسة أمس برئاسة  
منصور الانتصارى ومضوية القاضيين  
احمد ابراهيم وماد جورج منصور  
تتبرف عبدالغنى رئيس نيابة امن  
الدولة وامانة مير احمد طرس .





المصدر : المختار الاسلامي



التاريخ : ١٤٢٩ هـ - ١٩٩٢ م للنشر والذمات الصحفية والمعلومات







المصدر : المختار الاسلامي

التاريخ : ١٤٢٩ هـ / ١٩٩٩ م

النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

### فلسفي مقالته

بمجلة المحمود (٢٦)

والشيخ المأسي) دافع  
مكرم محمد أحمد لقيب

المسلمين يركّس تجربة المجلة من فوج  
لعدة قائل: أنه لم يكتب كلمة واحدة ضد  
الإسلام وأنه كان علمانياً ولكن العلمانية لا  
تعني الكفر بل هي تعني فقط فصل الدين  
من الدولة وتلك وجهة نظر تضمنت الجدل  
والنقاش لأن في الإسلام خصوصاً تقول  
إننا نأمر بديننا وأضاف أن العلمانية  
تدعي أن الدين علاقة خاصة تربط بين  
الإنسان وربه.. وقد يكون دفاع مكرم عن  
قوله متافهماً جداً لكنه يكشف على أي  
حال من نوعية الدوائر العليا التي أصابها  
الفرع من مصرع مهلوساً الزداعي الذي  
أراد أن يعمدوا إليه بوضع نصوص  
مكافحة الإرهاب ليكتب بها خصومه  
المسلمين وكأنه لا يوجد المستشار  
المشعاني في البلد، وإذا كان دفاع مكرم  
قد كشف حقيقة توجه الحكومة باعتباره

ناطقاً باسمها فإنه قد جاء كذلك دفاعاً  
خائباً يربط أكثر مما يتقد.  
إنه يقول أن العلمانية لا تعني الكفر  
ولكنه في نفس الجملة يقول أنها تعني  
فصل الدين عن الدولة.. فإذا كان طابع  
الدين (ويحسن هنا نتحدث عن الإسلام) أنه  
يحتاج إلى تطبيق له في واقع الحياة  
المعاصرة تخضع به جهة ذات سلطة  
واختصاص فإن القول بفصله عن الدولة  
وبالتالي عن المجتمع والحياة والفعالية يعني  
رفضاً له هو بعينه الكفر به والاستهزاء  
والإهانة من أي جهة.. إن تجاهل الضرورة  
الإسلامية التي تحتاج إلى دولة لإقامتها  
وتجاهل أحكامها يعني ببساطة الكفر. ثم  
إذا كانت العلمانية تقول كما يحدثنا مكرم  
بأن الدين علاقة خاصة بين الإنسان وربه  
بينما يقول الإسلام أن الدين نظام حياتي  
علاقة ليس فقط بين الإنسان وربه ولكن  
بين الإنسان والإنسان أي في إطار  
المجتمع فإن هذا يعني أن العلمانية كفر





المصدر : المختار الاسلامي

التاريخ : ١٤٩٥ هـ / ١٩٧٦ م

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

شئون الدنيا هذه لتشمل سائر الأمور التي  
من هذا القبيل فإن هناك مشكلة تواجه من  
يرغب في التلاعب بهذا المفهوم. فالخطاب  
موجه إلى «التم» وهم مجموعة خاصة من  
الفاس، أي المسلمين، أي أصحاب عقيدة  
وشرعية ونظرة حياتية معينة. وحتى عندما  
يتولى هؤلاء توجيه شؤون حياتهم أو  
تقيامهم على أوسع نطاق فإنهم إن انفصلوا  
عن هويتهم الدينية ونظرتهم العقيدية

العلمانية تنكر  
ما هو معلوم من  
الدين بالضرورة

لأنها تنكر ما هو معلوم من الدين الإسلامي  
بالضرورة. ويقول مكرم إن هناك تصويماً  
في الإسلام تقول أننا أدري بتدنياتنا ونذهب  
إلى أن ذلك يؤيد العلمانية. وهذا القول في  
حد ذاته غريب.  
لكن الذي قال أننا أعلم بشؤون تدنياتنا؟  
إن الدين نفسه أو بالأصح الرسول عليه  
الصلاة والسلام في الحديث الذي أصبح  
الآن يستخدم لرئيس الدين نفسه والشرعية  
الإسلامية. والغريب أن نفس الدين أو  
المشروع الذي قالوا عنه أنه يدعونا نحن  
إلى التصرف في شؤون تدنياتنا على هواننا  
هو الذي يحدد ويقرر التشريعات في  
أمور تخصيلية عديدة بدءاً من توزيع  
المواثيق ونظم الشهادة في الدعاوى إلى  
أمر ومبادئ الحكم والعلاقات الدولية  
هناك شؤون دنيوية تلك التي نحن أعرف  
بها من الواضح وفق الحديث الذي يشير  
إليه مكرم مبهماً. كما لو كان يتحدث من  
عقيدة قديمة مكتوبة بالهروغليفية - يتحدث  
عن شؤون غنية زراعية تكنولوجية في  
عملية تغيير النسل. وعلى فرض تعميم



لمس لفصل الدين عن الدولة، والدولة في  
أخرف الناس والتجزئة الحديثة في العوجه  
الأكبر والسيطر على شؤون المجتمع، كما  
أن العلمانية كما يقول هو، تمنح لفصل  
الدين عن المجالات المختلفة من نشاط الفرد  
الحياتي وقصره على أن يكون مجرد علاقة  
أو رابطة خاصة بينه وبين ربه وهذا والرياء  
في عرف العلمانية ليس شيئاً حقيقياً فعلاً  
بل هو مجرد فرض نظري مجرد، وهو  
موجود في الواقع الماشي المادي. هذا هو  
ما تفعله العلمانية في الدين وفي ما  
نستخلصه من تعريف نقيب الصحفيين وهو  
على أي حال ليس مفكراً معترفاً به من  
زمرة المفكرين المتخصصين، فهي شيء  
يتبقى للدين بعد أن تعمل العلمانية عملها  
فيه وهل يمكن أن نسمي من يتحرك الدين  
ووجهه بهذه الكيفية رقم ألفه بأنه مؤمن  
بالدين أو على الأقل يحترمه ووجهه؟



● مكرم محمد أحمد ●

الحياتية التي تصيغ توجههم وتجعل من  
كيفية العلم والتصرف في الشؤون الدنيوية  
كيفية خاصة مميزة. أي أنه لا يوجد  
انفصال بين الدين والدنيا (الدولة والمجتمع  
والحياة الإنسانية) من هذه الناحية.  
التعريف الذي يورده مكرم للعلمانية يعني  
ببساطة أنها عملية لفصل وإبعاد الدين عن  
مجالات معينة حيوية من حياة الإنسان.

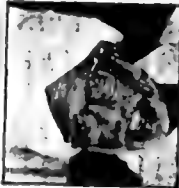






## الموقف من اغتيال الرأي الآخر بين الترابي وفودة

لأن لم تكن الحامت وإنما «صورت لتبريره» فزالت أوجهاً أخرى دون حياء لمصروف تشبهاً بالكثير الغير والديعاف من الصافي الذي جال في القبة، وتطوأت بعض الصفصاف ملهبة حذافلاً سدا صلباً، مؤلفاً منها ومواليها لمطوب «دون فرق» الخالصة منها رضاء قارة التيارات الإسلامية وحبيسة ولا يشهد فيهم الديعاف من الحرية والأمن أما سماء تطويعهم صفتحات



مده رهن عبيد ولا مواكي لها ثم حياء الخشيان سأكدر فرج فودة من القاهرة، فبدأ الديب تطويع ولا تعدد، وأد «كثير» مكيانين ليصبح من تشمس أساطمه في يوم صبيح حار

تفرح رائحة الديعاف من الصفاء الفكرية العربية فتركة الأتوم، وكما قلنا وأنشأ طين حباب أي موارين صينية ودارية يطلق منها الصعوم والمناصون من إصدار أحكامهم لتعمل من أما الإسلام أيضاً يعرف منصرفه لا تشفع هي قسمة أشيا المناسبة الأخيرة التي تشهد لهذه الطريقة المؤلمة هي اللاني الصبيب، العديد من قتال جاد في من نفس النوع حذارية اغتيال ابراهيم الأسلاي الكثير حصن الترابي من كند، واقتيل الكائن المصري الكثير فرج فودة في القاهرة استهبطت مثل وتضمين لأن كما يقول حصومه «نفس الفكر والمهر وراء طيرة الحركة الإسلامية في بلاده وهي نفس الديعاف العربية الأخرى واستطرد تطويع الحرية والألم، المستنبية في الديعاف من حرية الفكر وحق الاختلاف لتطويع أقدام الزاوية القليلة لحدولة الاقتيل مهما كانت صراحتها لكن هذه التطويع ترفقت تشبهاً من الحركة، وتقلها الكثيرت وهي تطويع بعد





## المصدر: المختار والإسلام

التاريخ: ١٤٢٩ هـ / نوفمبر ١٩٩٩

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات



أما بعد ذلك، فلننتقل من السبب الفارعة الدوحة لحرية الفكر والتعبير التي انحصرت حين محاولة اغتيال الدكتور الترابي وانطلقت فجأة أمراً جديداً بعد اغتيال الثاني. فتحت الصحف التي شملت بالاعتداء على الزعيم السوداني فتجدها مجللة بالسواد على اغتيال الدكتور فرح فودة، وتقرأ المراتى الطويلة تجد دافعا جديداً عن أفكار الدكتور ولكن تجد فجوراً مخزوماً لأنما، لا على تنظيم الجهاد المتم بتقليد الاغتيال الذي لم يصدر عنه على الآن بين رمسى العملية، ولكن لتبار الإسلامى كله، ليس فى مصر

وحدها ولكن فى كل شبر من أرض العربية والإسلام، القصة إننى لا علاقة لها فى الواقع بحرية الفكر والتعبير، هذه القطعة الكبيرة والجليلة النبوية ليست انتصاراً مبدئياً للحرية، وإنما

محاولة مدوية مشهورة ضد حق الاختلاف وضد التعددية الفكرية وضد حرية التعبير، طالما كان الطرف الثانى فيها من التيار الإسلامى المعاصر. ونحن ننقل ان هذا السلوك العكرى سلوك منحرف ومستعير أن يخدم قضية النهضة العربية والإسلامية من قريب أو من بعيد. من كان يؤمن بالحرية الفكرية والسياسية أساساً لتنظيم جهتهما اتا المعاصرة طيلها لنفسه ولغيره من أبناء وطنه. ومن كان مؤمنا بحرية تكوين الأحزاب السياسية فليسلم بها الوطنيين والجهيين واليساريين والإسلاميين نون تمييز. ومن كان يرى حرية التعبير حقاً مقدساً للجميع فليجعل همه أن تكتب كل الألام فى بلاده. لا أن يعيد قسم منها ويكسر القسم الآخر. وفى ضوء هذا الميزان العادل والبشئ، ننقش صراحة إلى أن الذين ترواى المصروع السخيف على الدكتور فرح فودة باسم حرية الفكر غير صاهقين، لا تصدقهم من يلوح لسمائة اغتيال الترابي ورشون لا احتيال فودة لا يمكنه اسماء الإخلاص لحياءه الحرة من يدنو لاستعمال العنف والإرهاب ضد المواطنين الإسلاميين ليس مؤملاً لإلحاق دروس فى التعددية الفكرية والسياسية. إن حاضرونا العربى كله يشفق من جراء هذا النفاق، ومستقبلنا لن يكن مشرقاً أبداً استمر.





### لامعاش من رئاسة الجمهورية لأسرة فرج فودة

نقل الدكتور زكريا عزمي - رئيس ديوان  
رئيس الجمهورية - أن رئاسة الجمهورية  
صرفت معاشاً ٤٠٠ جنيه لأسرة الدكتور فرج  
فودة ، ونقل في رسالة إلى روز الوصف أنه  
لا يصرف لأسرة الدكتور فرج فودة أية مبالغ  
من رئاسة الجمهورية .. وأن رئاسة  
الجمهورية ليست مقتضية بصرف  
معاشات ، ولا يوجد بموازنة رئاسة  
الجمهورية أي بند للصرف منها في مثل هذه  
الافراض . ■





المصدر : صوت الكويت

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢

## ✓... ولكن القتلة في نعيم

بقلم : وحيد حامد \*

لم أكن أتصور أن المرحوم الشهيد فرج فودة من الفقراء المعدمين، وأنه مثل عمال اليومية يكسب قوته وقوت عياله بقدر ما يعمل، وأنه إذا كف عن العمل اضطربت حياته، كنت أعتقد أنه إن لم يكن من الأغنياء فهو من المستورين، وساعدني في هذا التصور قراءة تفاصيل الحادث حيث قتل أمام مكتبه، وسائقه الخاص طارد القتلة بسيارة الشهيد (الفولفو) وكنت أسمع أنه رجل أعمال. لهذا كله صدمت صدمة كبيرة عندما علمت أن أسيرة هذا الرجل الشهيد لا تجد ما يعينها على الحياة بعد أن رحل عنهم بلا عونة.

ولأن د. فرج فودة وأسرتة لا يستحقون الصطف والإحسان، وإنما هم يستحقون التقدير والمساندة على اعتبار أن هذا حقهم المشروع وواجب علينا جميعاً تنفيذه، فقد قتل من أجل قضية عامة وعادلة، ومات من أجل الحق. لم يكن من تلاميذ الشيطان كما زعم خصومه الأشرار. ولم يعمل في الخطأ بل كان يحمل قضيتهم ويحرمها علينا في الندوات والمحاضرات والمناظرات. وكانت كل الأدلة والبراهين التي يقاتل بها من القرآن والسنة الشريفة. وأيضا لم يكن فرج فودة كافرا أو ملحدًا كما روج عنه الكاذبون المتافقون. وكيف يكون كافرا أو ملحدًا وهو الذي جلس مع رجال الإسلام من أهل الاعتدال وناقشهم وناقشوه في أمور الدين. وهو الذي تصدى للظطوف والمفالات وفصح تصرفات مشيئة يرتكبها من يتشدقون بالإسلام. ولم يكن عميلاً لدولة أجنبية كافرة هدفها تدمير الإسلام. فالتميل يقيض أجر عائلته، ومهمة تدمير الإسلام أجرتها يفوق كل خيال وتدفع من أجلها الأرقام الفلكية. ولكن ليس لفرج فودة بالطبع لأنه كان من أشد أنصار الإسلام.

يموت فرج فودة برصاص الأراهاب بزعم أنه عميل أميركي، بينما د. مصر عبد الرحمن أمير أمراء الجهاد يعيش في أميركا ومتزوج من أميركية والدولارات تجري في يديه جريان الماء ويرسل منها إلى أعرانه وأفراد جيشه وزوجاته هنا في مصر. ولا نسال أنفسنا السؤال الساذج من أين يحصل على أمواله، ومن أجل ماذا؟ وطالما أن أميركا هي التي تعاربت الإسلام فلماذا طالب له اللقام فيها؟ لم نسال أنفسنا لماذا ترك أعداء الإسلام فرج فودة بلا مكافأة سخية لأسرتة بعد أن قتل في سبيل تحقيق الهدف الجهنمي لهم؟

والحرث والمثير للإحباط واليأس أن نرى قاتل فرج فودة في قاعة المحكمة ولديه عدد وفير من السادة المحاسن، من لدح لهم لا أحد يعرف. والقاتل وكل من حوله لا يشكون من نقص في أي شيء، لأن هناك من يقوم بالاتفاق وعن سمة.





المصدر : مهرت الكويت



للنشر والذمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٢

وتعالوا بنا نسال الذين قاتلوه حيا بالتهمة الباطلة ومازالوا... من شرواتهم وكيف حصلوا عليها؟ فرج فودة يموت فقيرا بعدما بعد ان انفق من ماله الذي هو نتاج عمله على قضية امن بها واخلص لها. طبع الكتب على نفقته، وكتب المقالات هنا وهناك واغلبها بالجهل، وسافر على حسابه، ودفع ثمن طعامه وشرايبه، لم يسدد له أحد الفواتير، أو يقدم له المظروف المنتفخ بالدولارات، ولم يكن يحارب من أجل قضية خاصة به، ولكنه كان يحارب الجهل والتطرف والمآلة من أجل الحفاظ على بهاء الدين الاسلامي، والحفاظ على سلامة الناس وسلامة الدولة. كانت الدولة تتصدى لهؤلاء، في حجر محسوب، ولكنه كان يتصدى بشجاعة للقاتل... لهذا قتل.

قتل فرج فودة وهو يحارب من أجل الحق والتنوير، من لجهل اسلام حقيقي لا يعرف البدع. كانت معركته اساسها التمسك بالقرآن والسنة حتى لا يفرق ونضيق، ولكن اعداء الاسلام لا يريدون القرآن والسنة يريدون فتواهم فقط، الفتاوى التي تبيح ما يملى عليهم لغرضه علينا بالازهاق، ولتدمير الاسلام، وزرع الفرقة بين الناس، وهو هدف اعداء الاسلام.

— كاتب مصري —





المصدر : الوطن العربي

للتشـر والذخـمات الصخففة والمعلـمات : التارفـ : ١٦ سبؤبر ١٩٩٥

## مواجمات

غالبى نكرى

# رسالتان من وإلى فرج فوده

## ١ - الرسالة الأولى

فى السانسة من عمرى ذمبوا بك إلى المدرسة البعبعة من المى . ثار الخلاف بين الأب الذى ىريدك أن تعلم ، سبعة ، فى ورشة النجارة أو الحداة المجاورة ، وبين الأم التى أصرت على أن تدخل المدرسة وتلك قسط . وذات يوم أثناء عودك من المدرسة - هل تذكر - قابلك بطرس فلم تلق وتضافعه كما هى عادتك . قلت لوالدتك فى السر : إن العب معه بعد الآن ، لأنه وأهله اجمعين سوف يذهبون إلى النار . هكذا قال ، الأستاذ ، وهكذا قرأت فى كتاب المحفوظات . وطلبت من والدك أن ىرسلك إلى مكان جرجس مرة أخرى ، ولم تقل ، المم ، كما تعودت . واندهش أبوك

من الخلف أفضت رصاصك ، ولكنى رأيتك . رأيت ميناك المفتوحتين على آخرهما ، ورأيت لك المزموم اللفتين . ورأيت المزم فى ساعدك . انت لاتعرفنى ، وربما لم تقرا لى حرفا ، ولكنى اعرفك . اعرفك من قبل أن تأتى إلى هذه الدنيا . منذ لم يجد أبوك وأمه من مسرات الدنيا ولذائها سوى أن يمنحانه الحياة . تلك هى ، أرخص لىالى ، يوسف ادريس . كان أخوك ينامون تحت فراش والدك . أربعة جدران تضم الجميع فوق السطوح الساخنة والباردة . فى هذه الغرفة الرائعة شتاء يجود سقفاها بماء الشرب هاطلا من السماء مباشرة . وتصلى صبيها حتى لاتتجاوز الشمس حدودها فلا تحرق الخبز الذى قددته (شمتها) ، مضت عمرى مشدوداً بين الرقص المتلج والصلاة الساخنة .

كان أبوك هو الذى ىرسلك إلى المم جرجس لتأتيه بما لذ وطاب من البهن والزيتون . وكانت أمك هى التى تمسك كعك العيد إلى التوت جمانية . وكنت ولخوتك تلعبون فى الحارة مع ابراهيم وسعدية ويطرس وحنان وعبدالله وعبدالسيد . تكون الحواديت وتغنون المواويل وتتعاركون وأنتم تشنون العبل وأنتم تقفرون السجدة وترمون القنلة . وكانت الحارة تبدأ بالمسجد العتيق الجميل وتنتهى بالكنيسة التى تصطف بجوارها مقاهد عم على صاحب المقهى الصغير المتهاك ، يجلس عليها الشيوخ وللشباب يلعبون الطاولة وكوتيشنة .





## الوطن العربي

المصدر :

١٩٩٠ م

التاريخ :

للنشر والتأليف والصحفية والاعلاميات

الجميع عنوانك منذ ذلك الحين .

لم يكن لك عنوان .

كنت تنتقل من عنوان إلى آخر ، ربما مرات في الليلة الواحدة . اسيت صديقاً الليل وكصمت ولغة العين والخوف والأسرار الغامضة . ولابد أنك شعرت بأنك جزء متواضع ولكنه يزداد أهمية في بيت كبير له أرض وسقف وجدران ومدخل ومخرج . أنت من أهل هذا البيت ، لست ضيفاً ولا شريكاً في مأوى للعجزة والأيتام وأبناء السبيل . لم يبد الجوع إلى الرغبة أو الأمل في طيارك ، وإنما الجوع لأن يتسع هذا البيت ليشمل الدنيا كلها هو الذي يغير صدرك بنيران الطموح لأن يكون لك دور في بناء البيت ونوسجه .

وفي إحدى ظلمات الليل وفي رقعة من الصمت والسر والخوف الغامض قيل لك أن الممسح هو الذي يبني البيت الجديد ، وهو الذي يحقق جوعك ويكسبه معنى . به تظهر دار الاسلام من الجاهلية الجديدة وتفتح دياراً للإسلام مازالت في غيوبة الفكر .

قيل لك أن لا ولادة يغير الدم . وانك تولد الآن للمرة الأولى ، فأحرق الذكرة التي عشت بها حتى الآن . نحن أبوك وأمك وأخوتك ، لا عائلة لك سوانا . لا أم لك ، انس كل ماتعتك وعرفت من قبل . التاريخ يبدأ هنا الآن . وفي البدء كانت الرصاص . وفي المنتهى كذلك . قرصاصة هي التاريخ والجغرافيا ، والحياة لمن يطلقها أولاً .

كنت صامتاً ترتعد في داخلك ، وكذلك كسوت وجهك بقناع نسجته من غيوط الطاعة والسرانة . حاولت أن تأني ذاكرتك وأنت تقسم على تنفيذ المهمة المقدسة . لم تتذكر شيئاً . كانت أعمالك ترتجف . في البدء كان القتل هذا كل ما يعنيه وأنت تنقسم الجسم البارد للمنع الرشاش القتل فالتفت ثم القتل . الحرارة تنبثق في رأسك . ينبوع ساخن يقفجر في اعضائك . أنت لا تعرفني . رسموك الخرافات والبدائل والوجوه والأزياء . خطوط متقاطعة والزمان وأحجام وكل وفراغات واضواء وظلال . كلها من ورق بلا حياة . حين وقعت تنظرنني كان لديك الوقت لتفكر أو تتأمل أو تتذكر . ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث . توقفت كل أجهزة الارس . تحطمت كل الحواس ماعدا العين تنظر والساعد يمسك بالمعص . فجأة انبثق

من هذا الكلام الذي كبر واستطال عاماً بعد عام . كان زملائك الأقباط يحفظون آيات من القرآن مثلك ، ويذهبون كل أسبوع إلى مدارس الأحد للقراءة الانجيل . وفي شهر رمضان لا يظفرون في الشارع أو في المدرسة ، وبعض آبائهم كانوا يظفرون في المغرب مع والدك وآخرين من أهل المارة . ولكن هذه العادات تغيرت فجأة .

وأت يوم آخر ، أنت لا تنساه ، قال الأب أنه سمع وشاهد في التلفزيون عند أحد الأصحاب كلاماً قريباً مما سبق أن سمعته في المدرسة عن الكفرة والمشركين وأعداء الله ، ولم تفهم ذلك هذا الكلام ، وكانت مآثرات تتبادل الزيارات مع لست جميانة . ولكن والدك طلب منها أن تروها في السر ، يطلب من اختك أن ترتديا الحجاب ، ولم تفهم الاثنان سبباً لذلك . ولكنهما فرحتا بالتياب الجديدة .

ولم تستطع أن تدخل المدرسة الثانوية ، وفي اليوم الذي قررت فيه أن تقدم أوراقك إلى المعهد المتوسط ، رأيت مشهداً لم يخطر ببالك من قبل . كانت الكنيسة الواقعة في نهاية الحارة تحترق ، وقد ازدهم الأهالي وهم يطفئون النيران : هم جابر والحاج محمود والجزار والقبائل والنجار والحداد والشيخ صابر والاسطي علوان والمعلم جورج والمقدس عبد السيد . ونجح الجميع في السيطرة على النيران فلم يمت أحد ، وإن احترقت بعض الكراسي والأبواب والسقائر . وهروئت أنت مسرعة إلى البيت الذي كان خالياً إلا من أخيك الأصغر .

وفي المساء كانت الحارة تضرب لخملاً في أساسها مما جرى . أما أنت فقد ذهبت إلى موعدك الذي لم تقض سره لأحد . قال لك ذلك الشاب الطويل الأصغر : إريك أن تحدث مما رأيته اليوم . ما هي إلا بداية النهاية للكفر . وأياك أن تظن الكفر مقصور على غير المسلمين ، فالكفر يبدأ دنيا المسلمين وغيرهم . الجميع يعيشون في الجاهلية ، وإن تلبسوا مسوح الإسلام أو غيره من الأديان . أنت الآن توك مسلماً للمرة الأولى . نيك هذه اللحظة من الكفر حتى لو كانوا من أهل بيتك . انهم اعداءك ، اعداءنا أعداء الله ورسوله لا تنتظر روائك ، أترك كل مالك في الدنيا واتجنس .

أصغيت إلى الصوت في خشوع المتبطلين . وفقد





المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

النشر والتد مات الصحفية والمعلومات



فرج فودة

داخلك ضوء يشبه العلم أنك مثل المنعم مجرد قطعة من الحديد، أداة، وسيلة وكادت الأسئلة تترك في مخيلتك: لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟ وإن الوقت كان قد فات. ضللت عليك الأعصاب: ما علاقة الإسلام بما سيجري بعد لحظات؟ ماذا صنع الهدف؟ هذا الرجل الذي سأجده بعد دقائق؟ ماذا سيحدث لأبي وأمي وأخوتي وأهل الحارة ومصر كلها إذا أفرشنا الدماء. وأظلمنا الكوابيس العياء. لم تتضح في وعيك الأسئلة، تشاركك وأرتفعت وتداخلت، وشعرت أنك تسبح في ظلمة مائية، لا ترى، لا ترى، لا تفهم، لا تفهم، لا تفي، كنت تشعر أنك في مصيدة، أنك وقعت في فخ، وأن غسيلاً مدمراً للدماغ يزعم روحك، ولكن الرصاصات الأولى انطلقت فلم يتوقف الرشاش من الصراخ الذي قتل كل الأسئلة. ورايت وجهك في بحيرة نمرى يحلق مذهولاً. الرصاصات لا تبني بيتاً لا وجود له. الرصاصات لا تمنح دوراً لمن أطلقها. الرصاصات لا تقتل الكلمات. رحت أنا في غيبوبتي، وأنت في غيبوبتك، والآخرين في غيبوبتهم.

## ٢- الرسالة الثانية

حين قرأت كلماتك أيقنت أنك تستحق القتل لسبب آخر غير الكفر، هو الغرور. حتى بعد رحيلك مازلت تعاني من هذا المرض اللعين، فأنت تتوهم أن الفطر هو الذي قادني إلى أشرف الأعمال، أن القتل. ملايين من الشباب أمثال أكثر فقراً ولم يحظ أحدهم بهذا







المصدر : الوطن العربي

النشر والتدريس في الصحافة والمعلو مات : ١٦٦٠ كوبر ١٩٩٠

كاهن والسودان وتبارك بلاداً حرماً لله من نعمته فراحت في ضار المعصية إلى حد إرسال الإنسان إلى القبر .  
انت ، ليها الكفار ، تريدنا مثلهم وعلى صورتهم . تريد الفوري التي تأتي بها الكتاب العزيز لمن يختاره الناس لا لمن يختاره الآسام من أهل الحل والعقد علماء الدين والدنيا . تريد الفوري ملزمة للآسام الذي لا يلزمه سوى شرع الله . وانت تتوهم ان اختراعات الكفار في بلاد الكفر وما تسميه اكتشافاتهم هي التقدم ومن صنع نظامهم وعقريتهم . ولا تترك في جهالتك ان الله جل جلاله قد سخرهم واختراعاتهم لنا ، فهم لم يكتشفوا شيئاً سبق للمولى ان سطره في كتابه الكريم .  
اما الذين يسكنون ديارنا من غير المسلمين ، فهم لا يحتاجون إلى شفاعتك ، لأنهم في زماننا طاماً لا يخرجون إلى حربنا ، ولا بأس عليهم طاماً يدفعون الجزية صاغرين ، لا ينضمون إلى جيوشنا ولا يولي أحدهم على مسلم .  
تتمني واخواني باننا نقيم دولة داخل الدولة . خست ، لأننا نحن نقيم الدولة على تقاض الكفر . ليست الأموال التي تدعونها آثارة ، ألا الزكاة تقوم بتحصيلها لبناء المساجد والمدارس والمستشفيات . وليست الأموال التي تنسبونها إلى الخارج ألا أموال دار الاسلام مهما ولغت من هذا البلد أو ذاك ، فالمسلمون أخوة لا قوميات تفرقها ولا مذاهب ولا لسان . وليست الأموال التي تأخذها من غير المسلمين بالرضا أو غنة ألا الجزية . وليس التدخل بالقرية لحل المنازعات بيننا وبينهم أو بيننا وبين الدولة ألا نهيا عن المنكر باليد ، وليس اضطرابنا للقتل ألا فريضة نؤديها جهاداً في سبيل الله .  
وام يكن مثلك ببدي الآ آداء لوجه الفريضة . ولكنك ان تفهم . مثلك لا يفهمون الذات الثلاث التي

الشرف . وتتوهم ان استاذة المعرسة هو الذي غرس في قلبي نور الايمان الذي لا يضيء مثلك . ولكن ملايين التلاميذ من زملائي لم يقطعوا المسافة بين الايمان والفعل الذي يقتضيه . وتتوهم ان التليفزيون هو الذي أوحى لأبي بأن تليس اخواني المحباب ، وهناك عشرات الملايين يشاهدون آلة الفكر هذه فيزدادون كفراً ولا ترتدي نسائهم المحباب او النقاب . وتتوهم ان أحدهم همس في أذني بالسر فضضيت وراهم دون قيد أو شرط ، وديناكم ملينة بالهمسات والأسرار التي تقولكم إلى الشيطان . اليسر ليسوا إلا وسائل للخير أو الشر ، وصوت الله يختار من يشاء ليصل إلى القلب الذي يستحق . وتتوهم اننا احرقنا بيتاً من بيوت الله حين احترق كنيسته بمشينة الله .

هذه الأرواح كلها من صنع خيالك المغرور ، اما وانني فزت بفكك ، فانني سوف اضيق أمالك والقول لك انك واحد فقط من أصوات الشيطان . لم تكن أهمها على الإطلاق ، ولكنك الأكثر فحاحة وتطاولاً . لم أقرأ لك حروفاً بالفعل ، ولكنني لمست والغضب ورأيت الشرر يتطاير من العيون التي كلفت بقراءتك . لمست أعرفك بالفعل ، ولكن ما عرفه عنك اميري أمير الأمراء بكلي لمعرفتك . فانت أحد الدعاء إلى الجاهلية ، ترى الاسلام ديناً وليس ديناً ، تساوي بين المسلم والمشرك ، تؤمن بشريعة الانسان لا بشرع الله ، تطالب بأن يكون الدين لله والوطن للجميع ، وتدافع عن حقوق غير المسلمين وفي مقدمتها حقهم في بناء الكنائس وفي تولي الوظائف والرئاسات والقضادات ، وتستخرج من الكتاب الكريم وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام ما يؤيد دعوك ، وتسلب الأرواح المنكرة على تاريخ المسلمين في عصور تدعوها بالتخلف والضعف والانحطاط . وتهاجم بلاداً اكرمها سبحانه وتعالى بطريق الحق وشرعيته





الوطن العربي

المصدر :

٩١٦ كثر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

ولما لذة اللذائذ، ولا تفردك، فهي للقتل. انه نذرة الامتنان، بالسمع والطاعة، للشخص الذي لا يبارى. في القتل تصل النعمة إلى منتهاها، والفريضة إلى غايتها. هذا هو الفعل الجامع المانع، فليست وحدي الذي يقتل، وإنما استجعت في قواي الكيان الشامل للجميع الذين صاروا واحدا هو أنا. أنا الكل في الكل، أحقق ذاتي وذوات الآخرين. أحقق وجودي في أعلام الآخر. السمع والطاعة هنا استجابة للتصدي للكامن في أعصابي. والقتل فعل واحد يجمع الأفعال جميعا، هو اللذة العظيمة التي تنطوي على كافة اللذائذ المجهولة والمعلومة. الحرمات الماضية والأشواق المحرمة والأحلام الخائفة والكوابيس العمياء والطموحات المجاثبة، كلها تجتمع في بوتقة واحدة، في لحظة واحدة كالبرق. يصبح سلاح عضوا من اللحم والعظم اغزو به عالما كاملا وفتح نديا الأسرار لئلا نهائية. وتغزو السماء لونا سحريا للبهائم الأسيرة والنفوس العاتية. تنطلق النافورة الحمراء في سدي كله من قبل أن ترتني اللبنيحة في بحيرة عروقها المتفتحة. افتح عيني على آخرها وأرقص. تسمونه الجري، ولكني أرقص، وأرقص إلى ما لا نهاية. انه الفرج المجنون باللون القاني الجميل، وقد خرج سري من صدري، ولكنكم إن تسكروا به، قد تسكون بي حيا أو ميتا، لما سري فهو يسبقكم إلى نقطة لا تراها عيونكم. هناك أعود إلى الرحم البكر حيث أود من جديد، وتتوهمون بغروكم أنني في السمن أو الفير.

أعرف لماذا فظنك أيها الرجل؟

نستمع بها في آداء الفريضة. تسمونه بالأكفان الكبيرة اغتيالاً وأرهاباً وخروجاً دمويًا على القانون. قانونكم انتم. أما حين نوضع بين الاختيار والاختيار فلأننا لا نتردد في السلوك القويم وتنفيذ شريعة الله وآداء الفريضة التي نلتذ بها، ثلاث مرات. الأولى هي تلك الحياة التي تصفونها بالسورية. اشرح أنني جزء من كل، عنصر في كيان يتحرك ويحرك بمشينة واحدة. أنني حاضر وحي وكائن في هذا الكيان وحركته. لا حياة لي خارجه. أنا جزء، ولكني اشرح بأنني الكل. أنا عنصر، ولكني اشرح بأنني الكيان بأكمله. هل هذه هي الحياة السرية؟ لكن. انها لذة لا تضاهي ان تكون داخلها كل شيء، وخارجها لا شيء على الإطلاق. عالم كامل لمنعه بانفسنا، ليس من العادات وحدها ولا من المعنويات وحدها، بل من الأضواء والظلال والشهيق والزفير والخيالات والوقائع تتشكل لغتنا وإساليب بظلتنا ونومنا وإبصارنا وأضامنا وأحاسيسنا وإفكارنا. عالم ليس هو عالمكم فتسمونه الحياة السورية. انه لذتنا الكبرى التي يحرم عليكم الانتشاء بها.

ولما اللذة الثانية فهي ما تصفونه متافين بالسمع والطاعة. نعم، أنني اسمع فاطيع، لأنني اسمع بقات القلب واطيع الهائف الذي لا يُرد. ليس الأخوة مجموعة أوص، ولا الأمير بوق تعليمات، وإنما هم وسائل اختارها الله، لمعصيتهم معصية لله. وهل تحلك العين أو اليد أو القدم أن تستعصي على إرادة الجسد إذا تحرك من أجل الحياة. وهل يترك الجسد إلا إذا تلبسته الروح؟ هكذا نحن أعضاء مطيعون في الجسد الذي تحركه الروح. العضو الذي لا يطيع هو العضو الميت، ولا مكان لعضو مشلول في جسد حي. لذلك نلتذ بالسمع والطاعة للذائذ بالحياة ذاتها. أننا نطيع صوت الروح في الجسد، فنحيا.



المصدر : الأخبار



للنشر والذمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ٤٦ ١٩٩٢

د. عمر عبد الرحمن يتحدث من أمريكا للأحرار :

سأعود لخصر فوراً... لجنائزته

وزير الأوقاف





د. محمد علي محبوب

حوار :

أحمد عبد الله عزيز

اسمه فرج فودة قد تم قتله فان الذي قتله هم الذين اعطوه الفرصة للتطاول على الاسلام وعلى الصحابة والرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) هؤلاء هم القاتل الحقيقي لفرج فودة وان كان ذلك بطريقة غير مباشرة .

( تمويل الجماعة )

● الجماعة الاسلامية التي انت اميرها متهمه بالتمويل من ايران وانها تتلقى الاسلحة من السودان ؟

□ قال د. عمر عبد الرحمن : من السهل جدا ان اقول لك انت متهم بالتمويل من اسرائيل ولكن من الصعب ان اسوق لك الدليل . وانا شخصيا اتهم الحكومة المصرية بالتمويل من الغرب لقمع رقاب المسلمين

اربع ساعات امضيتها في ضيافة د. عمر عبد الرحمن امير عام الجماعة الاسلامية على سماعة التليفون . كان حوارا ساخنا انقطع فيه الخط بين القاهرة ونيويورك اكثر من مرة .. حيث تطرق الحديث الى العديد من الموضوعات الحساسة الخاصة بفكر تنظيم الجهاد والاحداث المؤسفة التي تعرض لها المصريون في صعيد مصر سواء كانوا من تنظيم الجهاد او رجال الامن . ولم اجد حرجا في السؤال عن مصادر التمويل وعلاقة تنظيم الجهاد المشبوهة بالسودان او ايران .. لافرق .. وتطرق الحوار الى الخلافات التي نشبت عقب سفره الى الولايات المتحدة بين امراء الجهاد ، وكذلك حول عرض وزير الاوقاف د. محمد علي محبوب واستعداده لمناظرة د. عمر عبد الرحمن حيث اكد استعداده الكامل لمناظرة د. محمد علي محبوب في الوقت والمكان اللذين يختارهما ، ويعدده بشرط الامان والامانة !!

وهذا هو نص الحوار الذي لم يترك فيه د. عمر عبد الرحمن سؤالا لم يجب عنه بمنتهى الصراحة والوضوح والهدوء .

● د. عمر عبد الرحمن : انشاء احداث بيروية تورط بعض الشباب التابع لتنظيم الجهاد في الاعتداء بالقتل على د. د يردى النخال وكذلك بعض المحال التجارية الخاصة بالاقباط فماذا تقول في ذلك ؟ ؟

□ قال - امين عام الجماعة الاسلامية : الاسلام لا يقر الاعتداء على ارواح وممتلكات الاقباط وعلى كل مال ، فليس عندى المعلومات الكافية والصارفة حول هذه الاحداث ، وقد يكون لكل فعل رد فعل والذي امره انه كان هناك خلاف بين عائلتين في ديروط على شواء مسكن وقد تسخنت الجماعة للصالح بينهما اكثر من مرة وان الشرطة قد وجدت ان هذا الخلاف فرصة لتصفية الجماعات الاسلامية في هذه المنطقة . هذا هو ما عرفت حول هذه الاحداث .

( مكافحة الارهاب )

● مارايك في القوانين

● قتل الكاتب فرج فودة ؟

□ قال : لم اعرض على قتل فرج فودة ولا اعرض احدا بهذا الاسم انما ان كان هناك شيء







يوجهها الأمن لضرب الجماعة الإسلامية .

(وزير الاوقاف)

● د . عمر عبد الرحمن لقد وجه د . محمد علي محبوب وزير الاوقاف الدعوة والاستعداد لمناظرتكم .. فهل

أنت مستعد لمناظرتي ومحاوريته ؟  
□ قال امير الجماعة الإسلامية وهو يضحك : أنا مستعد وعليه ان يحدد المكان والزمان بشرط ان يكون ذلك عبر وسائل الاعلام المسبوبة والمرئية .

(متي تعود)

● سؤال أخير

متي تعود الى ارض الوطن ؟  
□ قال . عمر عبد الرحمن : قريبا جدا ان شاء الله .

ماسمى بـمجزرة « كرك » وهذا لايعني ان كل من طرق باب الجماعة الإسلامية ثم تركها تصبح الجماعة مسئولة عنهم مدى الحياة .

(الانتخابات)

كان من المبادئ الأساسية الراسخة في تنظيم الجهاد عدم المشاركة في الانتخابات أو أي نشاط سياسي والملاحظ الآن ان هذا الاتجاه قد بدأ يتغير وبدأ بعض قيادات تنظيم الجهاد الدخول في لعبة السياسة ، وخاصة الانتخابات ، ماسبب هذا التغيير وهل هذه خطوة لاقفاء السلاح والعمل داخل الاطار السياسي الجديد ؟

□ قال د . عمر عبد الرحمن عملية مشاركة الجماعة الإسلامية في الانتخابات او الحياة السياسية ليست الا حالات شاذة ومنشقة عن التنظيم ولايست هناك اتفاقيات بهذا الشأن .

(خلافات الامراء)

● د . عمر عبد الرحمن عقب سفركم الى الولايات المتحدة نشب العديد من الخلافات بين امراء الجماعة الإسلامية . حتى ان هناك شائعة قالت بانكم قررت الهروب من مصر جراء الصراع على امارة الجماعة بينكم وبين عبيد الزنر .. ماحقيقة ذلك ؟  
□ قال د . عمر عبد الرحمن الامير المسلم للجماعة الإسلامية : لا يوجد خلاف بين امراء الجماعة وان هذه شائعات

والدليل على ذلك ان السلاح المستخدم في مقاومة وقتل الحركة الإسلامية قادم من الغرب والولايات المتحدة .. اما بالنسبة للسودان والسلاح القادم الى الجماعة منها فعل الحكومة ان تسهر على حدودها قبل ان توجه هذا الاتهام .  
● أنن من أين تأتي الجماعة الإسلامية بالسلاح ؟

□ قال : هذا سؤال ساذج لانه من المعروف ان صعيد مصر من اشهر اسواق السلاح .  
● اذا كان الصعيد هو سوق السلاح فمن أين تأتي الجماعة بالاموال الخاصة بشراء هذا السلاح ؟

□ قال امير الجماعة : يمكنك ان توجه هذا السؤال للذين يمتلكون هذا السلاح اما انا فليس عندي سلاح ولااستطيع استخدامه !!

(الشوقيون)

● محافظة الفهرم جماعة اطلق عليها جماعة « الشوقيون » ارتكبت العديد من الجرائم البدع والخرافات تحت راية الاسلام وقيل ان هذه الجماعة قد خرجت من تحت لواء الجماعة الإسلامية مارايك في ذلك ؟

□ قال امير الجماعة الإسلامية .. لقد عرفت شوقي الشيخ امير هذه الجماعة ثم انشق على الجماعة الإسلامية لاسباب يعرفها رجال الامن الذي انشق ايضا عليهم وحدث ماحدث





الأهرام الجسائي

المصدر :

٢١ أكتوبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والاعلومات

## اليوم او غدا : إعلان قرار الاتهام في قضية اغتيال

### فرج فودة

بعد تحقيقات موسعة أجرتها نيابة أمن الدولة العليا ، على مدى ٤ شهور كاملة وألقى المستشار رجاء العربي النائب العام على أركان قضية الاغتيال الكتيب الدكتور فرج على فودة الى محكمة استئناف القاهرة تمهيدا لتحميد دائره المحكمة المتهمين في القضية بعد ان استعرض واستنظر عبد المجيد محمود المحامي العام الاول لنيابة أمن الدولة العليا امر الاحالة ومن المتوقع اعلان قرار الاتهام في القضية اليوم او غدا .

وعلم الأهرام المسلي ان قرار الاحالة يشمل ١٠ متهمين من بينهم المتهم الهارب الشرف السيد ابراهيم وقد تضمن قرار الاحالة كلا من المتهمين عبد الباقى احمد رمضان وصوفى عبد الفتاح ، ومنصور احمد منصور ، وعصم على محمود ، ومحمد عبد الرحمن ، وعمرى عبد العزيز ، ووليد سعد خليل ، والسيد عبد الفتاح واخريين .

له تهمه للشهرين على قتل الكتيب فرج فودة واصدار اوامره الى مجموعة الاطفال عن طريق احد المتهمين ويدهى منصور احمد منصور والذي يعتبر حلقة الوصل بين صفوف عبد الفتاح ومجموعة الاطفال .

وجاء في قرار الاحالة ان منصور احمد منصور ، محام ، الشريك في اتفاق جنائى كان الغرض منه قتل الكتيب فرج فودة بان قتل خطة الاغتيال التي وضعها من محبيه «صفوت عبد الفتاح» ، وقام بتنفيذها المتهمان عبد السلام رمضان والهرب الشرف السيد ابراهيم .

وعلم الأهرام المسلي ان قرار الاحالة يشمل ايضا محمد ابراهيم

كما وجه للمتهم الاول عبد السلام احمد رمضان تهمه القتل العمد والشروع فيه والاتهم الى تنظيم سرى غير مشروع متافس ليدريء واسس المجتمع واحراز اسلحة واختار بدون اذن من السلطات المختصة . وسرقة اراجة بخارية

شمل قرار الاحالة صفوف عبد الفتاح قائد الجناح العسكري لتنظيم الجهاد وقد وجهت التهمة





الأهرام المسائي

المصدر :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

مشروع متاعش الجديء واسن  
الجنح بان انضما الى تنظيم  
الجهاد منذ ٥ سنوات وقريبا على  
حمل السلاح .

وشمل الرار الاصابة كلا من  
المتهمين حسن على مصوى ، معلم ،  
ومتهم بلواء وشتر المتهم منصور  
احمد منصور المحامي والتي اعلنت  
سييله غرفة الخضوة بمحكمة شمال  
القاهرة وعملت النيابة قد وجهت له  
تهمة ابواء والتستر على متهم  
مطلوب القبض عليه مع علمه بذلك  
ولم يتم إبلاغ الجهات المختصة  
وقد تسلمت شيلة امن الدولة  
التقارير الطبية الخاصة بأصحية  
نجل الكاتب فرج فوده وصديقه  
وهيد رافت .

وتضمنت ائلة الشبوت هذا من  
شهود الحاث من بينهم محمد  
فلوئي سائق للمكثور فرج فوده  
والذى طرد الجناة عقب تنفيذ  
مخططهم . وساعد في شيد المتهم  
عبد الشايق احمد رمضان وسواف  
يبيع المستقل عبد الجيد محمود  
لشامي العام الأول لنيابة امن  
الدولة العليا قرارة لمتهمين في  
القضية تمهيدا لمحاكمتهم امام  
محكمة امن الدولة العليا  
طواريء .

مدرب كارتيه بأحد الاندية والذي  
قام بتدريب مجموعة الاشتغال على  
اعمال المصنف ويكوب الدراجات  
البخارية وسرعة الهرب من مواقع  
الأحداث وكيفية فك أجزاء الأسلحة  
النارية .

كما تضمن القرار المتهمين :  
عمرو حيد العزيز ومحمد حيد  
الرحمن اللذين قاما بمراقبة تحركات  
الكاتب فرج فوده من مسكنه بمصر  
الجديدة وحظي مكتبه بمدينة نصر  
لعدة ٦ اشهر كاملة وقد وجهت نيابة  
امن الدولة العليا لهما تهمة  
الانضمام الى تنظيم سرى غير





الأهرام

المصدر :

١ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

### إعلان قرار الاتهام في قضية اغتيال فرج فودة الأسبوع القادم

يعلن المستشار عبد الجيد محمود  
المجلس العام الأول للنيابة ، أمن الدولة  
الطبا قرار الاتهام في قضية اغتيال الكاتب  
فرج فودة الأسبوع القادم ويتضمن قرار  
الاحالة الاتي اعده هشام صموده وأدرف  
عليه محسن مبروك المجلس العام للنيابة  
٢٥ متهمًا ، وكانت غرفة المشورة بمحكمة  
شمال القاهرة الابتدائية قد قامت بإحالة  
مسئول المتهمين وأحد زعماء جبهة علي

والتهم التي يتتبعها قرار الاحالة  
للمتهمين هي : الاتفاق الجنائي على القتل  
والشروع فيه وحيازة أسلحة وإختار بدون  
ترخيص لاستخدامها في الاغتيال بالامن  
العام وسرقة دراجة بخارية وتزوير مصحفات  
رسمية ولهتام خاصة بالدولة .











## العروبة

المصدر :

٢١ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات

### حوار

أسامة تيرتير

فرج فودة كان له دور محلي في الإكراه القلبي الطائفي في مصر وتوسيع الفجوة بين الشباب المسلم والشباب المسيحي

●● ماذا كان يريد فرج فودة ؟

● فرج فودة كان يريد الثراء والشهرة ونموه وسلوكه في ذلك أن الغاية تبيد الوسيلة ويستعمل كل الطرق المشروعة وغير المشروعة .

وتمكن خطورة فرج فودة أنه يعرف وفارقه خطورة ما يرتكبه .

واضاف كمال خلد أن حبه للمادة وصله للصلاة والحيانة ولا استبعد هذا

على ملك فرج فودة حيث تخلى عن أبسط الثماني وهو احترام الدين

الذي يتبنى الله وإدارة الندوات في الكنائس وأخذ العقاب المادي . وثار

منطقة الانتفاضة سواء في الأسماء وفي مدياد أو السكن في مصر الجديدة

ونزل انتخابات مجلس الشعب في شبرا وهي منطقة تتركز للمسيحيين فكانت

لا بد أن تكون فهاية القضية هي القتل .

المدافع والمقيدة في خدمة نفسه وبذلك ذلك عندما خلع نفسه لانتخابات مجلس الشعب في شبرا كان شعاره « الله أكبر - الله محبة » فرج فودة

كان نصفيًا سياسيًا وأرغفيا وليس له ضمير يعرفه ولكن شهوته وحبه للمال والشهرة جعلته يسوق إلى الخلفية لغير الوسيلة .

وأكد أن فرج فودة لو كان في ابليس البدارن في العالم وتخطى على رموز الدين لانتفى فوراً ويقتل الأسماء مهدت لانتفاضة الفلاحين منه لأنه كان مستترا للنفس ومضاهر المسلمين والمسيحيين معا ووصلت به الجسارة والتمسح عندما علم أنه رقم ٢٠ في

٢٠١٠ كشف الاغتصاب قال لماذا لا أكون رقم

واستفكر كمال خلد قائلا : إن

كان بينهم فرج فودة برئاسة الاستلا على سلامة للأحزاب المودة حزب الولد المعارضة نشاطه في الاجتماع القلبي قال فرج فودة أن هذه الاجتماعات تشمل صورة وصوتاً لدى مباحث أمن الدولة وسوف يتبين على شهاد سراج الدين في المحاكم حتى لا يتم الاجتماع

وطالب فرج فودة بتشكيل تنظيم سرى لمقاومة القوة بالقوة ولو من ثلاثة افراد فقط ومن هنا بدأ القناع يكشف عن فرج فودة أنه انسان أرغفيا يحب التصفية الجسدية وخاصة للتهار الديني .

●● كيف تم استهداف فرج فودة من الولد ؟

● أصبح فرج فودة محل شك كبير لقيادة الولد لكلف مصطفى ناسي بالحوار معه إلا أنه قدم استقالته

ونشرها في جريدة الاحرار ويذكر فراد سراج الدين بطولها .

●● هل فرج فودة يصب على كل المواقف الدينية والوطنية ؟

● قال كمال خلد نعم كان يتاجر بكل



الأمل

المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٢

### إحالة قضية إغتيال فرج فودة للقضاء العسكري

علمت ، الإهالي ، أنه يجري الآن  
الإعداد لإستصدار قرار جمهوري  
بإحالة قضية الإغتيال د. فرج فودة  
إلى القضاء العسكري لمحكمة  
المتهمين فيها والبالغ عددهم ٢٠  
متهما أمام المحكمة العسكرية  
العليا . وفقا للسلطات المخولة  
لرئيس الجمهورية في قانون  
الاحكام العسكرية والطوارئ .





### إخلاء سبيل متهمين

#### في قضية د. فودة

كتبت جيهان فهم

أقرت غرفة المشورة بمحكمة شمال القاهرة إخلاء سبيل كل من محمد إبراهيم عبد الحميد (٢٦ سنة) مجند ومحمود عبد العزيز (١٧ سنة) طالب المتهمين في قضية اغتيال د. فودع فودة بدون ضمان .. كانت نيابة أمن الدولة العليا وجهت لأول تهمة الاتفاق الجاني على قتل د. فودة والشائعي تهمة التستر على المتهمين الآخرين بالسيد .. عقدت الجلسة برئاسة صلاح عبد العزيز بحضور خالد صالح وكيل نيابة أمن الدولة .







## الإفراج عن اثنين من المتهمين بإغتيال فرج فودة

|                    |                   |                   |
|--------------------|-------------------|-------------------|
| اصدرت محكمة        | وكانت ميلت        | سبيلهما لعدم      |
| شمال القاهرة يوم   | لبن الدولة قد     | وجوه اي دليل      |
| الاربعاء الماضي    | وجهت لهما تهم     | يدين المتهمين     |
| قراراً بالإفراج عن | القتل والإيواء    | حيث التفتحت       |
| اثنين من المتهمين  | للمتهم الثاني     | المحكمة ببراعتها  |
| بإغتيال الدكتور    | الشهيد الشريف     | واصدرت حكماً      |
| فرج فودة . وهما    | سعيد . وكان ملاحق | السابق . صرح      |
| عمر عبد العزيز     | المتهمين قد طلبوا | بذلك مناصر الزيات |
| ومحمد إبراهيم      | من المحكمة لخلع   | المحلفي           |





### أحالة ١٠ متهمين في قضية د. فودة للمحكمة

تم أمس عرض ما انتهت إليه نيابة أمن الدولة العليا بشأن قضية اغتيال د. فوج فودة على النائب العام رجاء المري. وقد أكد النائب العام مشروع إحالة ١٠ متهمين في القضية إلى محكمة أمن الدولة العليا وجار اقتراح الاجراءات واصدار أمر الإحالة وإعلان ايلة التثبت خلال أيام . تول التطبيقات هشام حمودة وعادل فياض وخريف عبدالنبي تحت إشراف المستشار محسن مبروك المعالي العام للنياية .





البيان الرسمي

المصدر :

٢٩ نوفمبر ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخطوات الصحفية والمعلومات

## شيخ الأزهر والبابا شنودة يستقبلان وفد المعارض السودانية

□ كتبت - سعيدة رمضان:

استقبل الإمام الأكبر جاد الحق علي جاد الحق شيخ الجامع الأزهر  
امس وفد التجمع الوطني الديمقراطي المعارض للسودانية... ضم  
الوفد ممثل الأحزاب والقوات المسلحة والانشابات وحركة فريق... كما  
التقى وفد التجمع السوداني بالبابا شنودة الثالث رئيس الكنيسة  
القيصرية المصرية.

أكدت مصادر في التجمع لـ "العالم اليوم" أن هذه اللقاءات تأتي في  
إطار تحرك القوى السياسية في السودان لفتح آفاق تطورات الموقف  
في السودان وتقديم الوثائق التي تثبت تورط الحكومة السودانية في  
تصدير الإرهاب للحدود المجاورة... كما قدم التجمع ما أثبتت عليه  
القوى السياسية حول مستقبل الحكم في السودان.





المصدر :

٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

## ✓ صبحي منصور يلجأ للقضاء : عبد الغفار عزيز يحرض الجماعات المتطرفة على اغتيالي!

كتب - سليم عزوز :

الأم الدكتور احمد صبحي منصور دعوى قضائية ضد الدكتور عبد الغفار عزيز الأستاذ بجامعة الأزهر ورئيس ما يسمى بنبوة العلماء اتهمه فيها بتحريض على اغتياله .  
قال الدكتور منصور في صحيفة الدعوى ان نبوة العلماء اصدرت بياناً المهمة فيه بتكاثف المنة وعدم الاعتراف بأن سيدنا محمد هو خاتم الرسل وأنه أحد الأتباع وأحد خليفة الذي ادعى النبوة .  
اشكال ان هذه الأمور توجب احتقاره عند أهل وطنه بل أنه في ظروف الارهاب التي تمر بها مصر قد يترتب عليها ان يفقد حياته باعتباره أن البيان المذكور إذ تضمن توجيه اتهامات معللة إلى المرحوم الدكتور فرج فوده ، وأن تلك الاتهامات كانت سبياً مباشراً في قيام الجماعات المتطرفة بالقتال ، ثم اعلنت أنها لم تفعل أكثر من تنفيذ الحكم الذي اصدرته جماعة العلماء التي يرأسها الدكتور عبد الغفار عزيز على الدكتور فرج فوده باعتباره مرتدًا عن الاسلام .  
اعلن الدكتور منصور في دعواه أن ما سلكه الدكتور عبد الغفار عزيز في بيلته كذب واغراء فتابع مؤلفاته وهي مؤلفات متداولة حتى داخل جامعة الأزهر .  
طالب الدكتور منصور بتعويض قدره ٢٥٠ الف جنيه عن الاضرار التي اصبحت من جراء نشر بيان منسوب إلى لجنة علماء الأزهر .



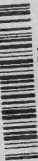








Bibliotheca Alexandrina



0489551